

كتاب التوحيد  
وإثبات صفات الرب عز وجل  
تصنيف  
إمام الأئمة  
أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري  
رحمه الله  
٢٢٣-٣١١هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه  
أبو مالك أحمد بن علي بن مثنى بن عبدالله القفيلي الرياشي الرداعي  
غفر الله له ولوالديه

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ وَمُنْفَحَةٌ وَمُصَحَّحَةٌ

## ﴿٥٧٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً  
كثيراً مزيد.

أما بعد:

فهذه هي الطبعة الثانية لـ(كتاب التوحيد) تأليف إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن  
خزيمة رحمه الله في ثوبه الجديد، ولهذه الطبعة الثانية مزايا تميزت بها عن الطبعة  
السابقة وهي:

- ١- تفادي الأخطاء المطبعية الواقعة في الطبعة السابقة.
- ٢- زيادة التدقيق في المقابلة بين النسخ المطبوعة والمخطوطة.
- ٣- التعديل في تخریجات بعض الأحاديث والتراجع عن تضعيفها.
- ٤- تخریج بعض الأحاديث التي لم يتيسر لي تخریجها في الطبعة السابقة لعدم توفر  
بعض المراجع.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

كتبه أبو مالك

أحمد بن علي بن المثني

اليمن / معبر / محافظة ذمار

في ١٤ / رمضان / ١٤٢٧ هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿٥٦﴾ سورة الذاريات، الآية: ٥٦

\* الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم، وبعد:

\* فيقول الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(١)</sup> ويقول سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٢)</sup> ويقول أيضًا: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٣)</sup> هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

\* وبعد: فإن العلم بالله وأسمائه وصفاته هو من أشرف العلوم على الإطلاق، وهو مطلوب لنفسه، مراد لذاته، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾<sup>(٤)</sup>، فقد أخبر سبحانه: أنه خلق السماوات والأرض، ونزل الأمر بينهما ليُعلم عباده: أنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، فهذا العلم هو غاية الخلق المطلوبة، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٥)</sup>، فالعلم بوحديته تعالى، وأنه لا إله إلا هو مطلوب لذاته، وإن كان لا يُكتفى به وحده، بل لا بد معه من عبادته وحده لا

(١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

(٣) سورة الحشر، الآية: ٢٣، ٢٤.

(٤) سورة الطارق، الآية: ١٢.

(٥) سورة محمد، الآية: ١٩.

شريك له، فهما أمران مطلوبان لأنفسهما: أن يُعَرَفَ الرَّبُّ تعالى بأسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه، وأن يُعْبَدَ بموجبها ومقتضاها، فكما أن عبادته مطلوبة مرادة لذاتها، فكذلك العلم به ومعرفته.

\* وإنه لا يستقر للعبد قَدَمٌ في المعرفة، بل ولا في الإيـان حتى يؤمن بصفات الرَّبِّ جَلَّ جَلَّالُهُ، ويعرفها معرفةً تخرجه عن حدِّ الجهل بربه، فالإيـان بالصفات وتَعَرُّفُها هو أساس الإسلام، وقاعدة الإيـان، وثمره شجرة الإحسان، فمن جَحَدَ الصفات فقد هدم أساس الإسلام والإيـان وثمره شجرة الإحسان، فضلاً عن أن يكون من أهل العرفان، وقد جعل الله سبحانه مُنكَرَ صفاته مُسِيءَ الظن به، وتوعده بما لم يتوعد به غيره من أهل الشرك والكفر والكبائر، فقال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ وَذَلِكَ ظَنَّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَنْكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>، فأخبر سبحانه أن إنكارهم هذه الصفة من صفاته من سوء ظنهم به، وأنه هو الذي أهلكهم، وقد قال في الظانين به ظنَّ السَّوْءِ: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَعَغِظَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، ولم يجر مثل هذا الوعيد في غير من ظنَّ السَّوْءَ به سبحانه، وَجَحَدَ صِفَاتِهِ، وإنكارُ حقائق أسمائه من أعظم ظنَّ السَّوْءِ به.

\* هذا وإن كمال الإنسان وسعادته لا تتم إلا بمعرفة فاطره وبارئه، ومعرفة أسمائه وصفاته، ومعرفة الطريق التي توصل إليه.<sup>(٣)</sup>

وقد اعتنى سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى بجمع الآيات والأحاديث التي تضمنت

(١) سورة فصلت، الآية: ٢٢-٢٣.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٦.

(٣) هذه المقدمة مقتبسة من كلام لابن القيم في كتابه «مفتاح دار السعادة»، و«مدارج السالكين».

أسماء الله عز وجل وصفاته في كتب مستقلة، وكان السبب في ذلك ما ظهر من العقائد الباطلة المنحرفة: من جهمية ومعتزلة وأشعرية، وإنَّ من أحسن ما أُلفَّ في هذا الباب هو «كتاب التوحيد» لإمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة ~، وهو كتابنا هذا، هذا الكتاب العظيم الذي جمع فيه مؤلفه ~ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وهذا الكتاب يعتبر مرجعاً من مراجع أهل السنة والجماعة، المثبتين لله عز وجل ما أثبتته لنفسه من الأسماء الحسنى والصفات العلى، وأثبتته له رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل، وهو أيضاً شوكة في حلق أهل الأهواء والتحريف والتعطيل، ومن أولئك المنحرفين الفخر الرازي الأشعري حيث قال في «تفسيره» (ج ٢٧ ص ١٥٠) عند قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. (١)

\* واعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذي سماه بـ «التوحيد» وهو في الحقيقة «كتاب الشرك». اهـ.  
\* ومثله الحاكم أبوسعده المحسن (٢) البيهقي المعتزلي المتوفي في سنة (٤٩٤هـ) في كتابه «رسالة إبليس إلى إخوانه المناحيس»، ويسمى أيضاً «رسالة الشيخ أبي مرة إلى إخوانه المجبرة» حيث قال (ص ٣١): ولقد شكرنا جميعاً ابن خزيمة في تصنيفه كتاباً في [أعضاء الله]!!! وَذَكَرَهُ مَا يَشْهَدُ بِهِ. اهـ.

\* هكذا قالوا، عليهما من الله ما يستحقان، و﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (٣)، وأين الشرك والتشبيه في كتاب جمع فيه مؤلفه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؟! ولكن الذي حرق قلوب أهل الأهواء والبدع وآلمهم هو شدة

(١) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٢) والأولى أن يقال له: (المسيء).

(٣) سورة الكهف، الآية: ٥.

ابن خزيمة ~ على الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم من أهل التعطيل، عليهم من الله ما يستحقون، ونعوذ بالله من الهوى والردى والتعصب الأعمى، ومن التقول بغير علم، وما أحسن ما قاله الإمام الذهبي ~ في مقدمة كتابه «العلو»: فإن أحببت يا عبد الله الإنصاف فقف مع نصوص القرآن والسنة، ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون، وأئمة التفسير في هذه الآيات، وما حكوه من مذاهب السلف، فيما أن تنطق بعلم، وإما أن تسكت بحلم، ودع المراء والجدل، فإن «المراء في القرآن كفر»، كما نطق بذلك الحديث الصحيح<sup>(١)</sup>، وسترى أقوال الأئمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الأحاديث النبوية، جمع الله قلوبنا على التقوى وجنبنا المراء والهوى، فإننا على أصل صحيح، وعقد متين، مع أن الله تقديس اسمه لا مثل له، وأن إيماننا بما ثبت من نعوته كإيماننا بذاته المقدسة، إذ الصفات تابعة للموصوف، فنعقل وجود الباري ونميز ذاته المقدسة عن الأشباه، ونعقل وجودها، ونعلمها في الجملة، من غير أن نتعقلها، أو نشبهها، أو نكيفها أو نمثلها بصفات خلقه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. اهـ

(١) أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٦٨) من حديث أبي هريرة<sup>٥</sup>، وهو كما قال الذهبي، وقد خرجته في تحقيقي على «كتاب السنة» لعبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله تعالى، برقم (٩٦).

## ﴿١٠﴾

\* اعلم رحمنا الله وإياك: أني لما عزمت على تحقيق «كتاب التوحيد» كنت قد اطلعت على نسخة منه بتحقيق العلامة الشيخ محمد بن خليل هراس رحمته الله، فوجدتها لا تفي بالمطلوب، لما فيها من السقط والتحريف في كثير من الألفاظ وبعض الأحاديث، إضافة إلى ذلك أنه ~ لم يهتم بتخريج الأحاديث والحكم عليها، ونسأل الله عز وجل أن يجعل عمله في ميزان حسناته، وأن يكتب له الأجر والثوبة، فإنه قد أدى الذي عليه، ثم بعد ذلك اطلعت على نسخة أخرى في مجلدين بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان غفر الله له، فوجدتها قد خُدمت شيئاً ما، من حيث مقابلتها بالمخطوطات، إلا أنه حصل فيها بعض السقط في بعض الأسانيد، وبعضها داخل في بعض بحيث لا يتميز لبعض من ينظر في الكتاب: هل هذا الإسناد للمتن المتقدم أو لما بعده، ولا يتنبه لمثل هذا إلا من رزقه الله ملكة في علم الرجال، وعلم الأسانيد، وأيضاً فإن المحقق غفر الله له وكتب له الأجر والثوبة لم يهتم بالحكم على الأحاديث صححةً وضعفاً إلا في أندر من النادر، فاستعنت الله عز وجل وبدأت العمل في تحقيق الكتاب، وبينما أنا في عملي وجدته مفتقراً إلى مخطوطات لما في النسختين المطبوعتين من السقط والتحريف، فطلبت من شيخنا ومعلمنا أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ~ أن ينظر من يبحث لنا عن مخطوطات، ويبعث بها إلينا، فوافق على ذلك ~ وتم الاتصال ببعض الإخوة الأفاضل <sup>(١)</sup> لكن رَدَّه - عفا الله عنه - كان: كيف يحقق هذا الكتاب وهو رسالة دكتوراة؟! فأخبرت الشيخ ~ بذلك فقال: الصحيح أن الكتاب يحتاج إلى خدمة، فقلت له: أنا إن شاء الله سأستمر في عملي وإن

(١) وهو أخونا الشيخ الفاضل أبو سليمان ماجد بن سليمان الرسي حفظه الله ورعاه ، وكان ذلك قبل أن ألتقي به في المسجد الحرام بمكة حرسها الله في شهر رمضان سنة (١٤٢٢هـ).

لم تتيسر مخطوطات، وواصلت العمل في التحقيق والتخريج، ثم بعد ذلك يسر الله عز وجل لي كتاباً عظيماً، وهو «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» للحافظ ابن حجر العسقلاني ~ تعالى، وقد جمع فيه أطراف عشرة كتب بأسانيدها، ومنها «كتاب التوحيد» لابن خزيمة ~، فكان هذا الكتاب أفضل عندي مما لو وجدت مخطوطات<sup>(١)</sup> فإني أجد بعض السقوبات في بعض الأسانيد في المطبوعات من «توحيد ابن خزيمة» فأجده في «إتحاف المهرة» على الصواب سليماً من السقط، فرحم الله ابن حجر وجزى الله من قام بتحقيق هذا الكتاب خيراً.

(١) هذا وقد اعتمدت في عملي على نسخة الهراس ونسخة الشهبان وإتحاف المهرة للحافظ ابن حجر ~ (٢).

(٢) وقد قمت بالمقابلة بين نسخة الهراس ونسخة الشهبان نحو أربع مرات أو أكثر مع بعض الإخوة حفظهم الله، وبعض المرات مع أهلي في البيت حفظهم الله. (٣)

(١) ومما يزيد هذا تأكيداً أني طالعت النسخة التي حققها الزهيري من «كتاب التوحيد»، وكذا المخطوطة التي وصلتني، -على ما فيها من السقط- فإذا بي أجد فيها نفس السقط من الأسانيد الحاصلة في نسختي الهراس والشهبان، وقد يسر الله لي بمنه وكرمه إصلاحها من «إتحاف المهرة» فله الحمد والمنة.

(٢) كان هذا قبل أن تصل إليّ المخطوطة والنسخة التي حققها الزهيري غفر الله له.

(٣) ولما يسر الله بالمخطوطة والنسخة التي حققها الزهيري غفر الله له، قابلت أيضاً بينهما، وقد حصل لي في هذه المرة مشقة كبيرة لكثرة الاختلاف بين بعض الألفاظ من نسخة إلى أخرى، وكنت كلما أجد خطأً أصابُ بضيق وتكدر وإحباط، لكنني استرحت من هذا عند أن قرأت في «جامع بيان العلم» لابن عبد البر حيث قال: وذكر الحسن بن علي الحلواني في «كتاب المعرفة» قال: سمعت عبدالرزاق يقول: سمعت معمرًا يقول: لو عرض الكتاب مائة مرة ما كاد يسلم من أن يكون فيه سقطاً، أو قال: خطأً.

وذكر الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج ١ ص ٦) عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى المزني أنه قال: لو عُرِضَ كتاب سبعين مرةً لَوُجِدَ فيه خطأً، أرى الله أن يكون كتابٌ





هذا القبر، وأشار إلى قبر النبي ﷺ، وأنا لا أدعي العصمة، ولا أني قد أتيت بما لم يأت به أحد، حاشا، وإنما هو جهد المقل، والفضل كله لله أولاً وأخراً، وأيضاً فإن تحقيقي لهذا الكتاب ليس طعناً في من حققه قبله، وما أحسن قول ياقوت الحموي: ونُبِّهْتُ على هذه الفضيلة النبيلة، وشرح صدري لنيل هذه المنقبة التي غفل عنها الأولون، ولم يهتد لها الغابرون، يقول من تفرغ أسبوعه: كم ترك الأول للآخر، وما أحسن ما قال أبو عثمان: ليس على العلم أضر من قولهم: لم يترك الأول للآخر شيئاً، فإنه يفتر المهمة ويضعف المنة.<sup>(١)</sup>

\* هذا وإني أعتقد أن عملي لهذا الكتاب إنما هو نصيحة لله ولرسوله ولمؤلفه ولعامة المسلمين، وأسأل الله بمنه وكرمه أن يكتب لي الأجر والثوبة في الدارين، وأن يستر عن الناس عيوبي أنه ولي ذلك والقادر عليه.<sup>(٢)</sup>

\* وإني أحمد الله على ما منَّ به عليّ من نعمة الإسلام، والإيمان بأسمائه وصفاته إيماناً يوافق معتقد السلف الصالح، وأحمده على ما وفقني له من طلب العلم النافع، وخاصة على يدي شيخنا ومربينا الإمام السلفي أحد المجتهدين لدين الله عز وجل أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ~، فقد أعطاه الله عز وجل بصيرةً في الدعوة إلى الله تعالى، والتعليم ورزقه سعة صدرٍ، وصبراً لا تكاد نجده عند أحد من علماء زماننا، وهذا في حد علمي، فجزاه الله عنا خير الجزاء وأجزل له المثوبة في الدارين،

(١) ينظر مقدمة «معجم البلدان» لياقوت (ج ١ ص ٢٥).

(٢) وما أحسن ما قاله أبو الفرج ابن الجوزي ~: والله يعلم أننا لم نقصد ببيان غلط الغالط إلا تنزيه الشريعة، والغيرة عليها من الدخل، وما علينا من القائل والفاعل، وإنما نؤدي بذلك أمانة العلم، وما زال العلماء يبين كلُّ منهم غلط صاحبه، قصداً لبيان الحق، لا لإظهار عيب الغالط، ولا اعتبار بقول جاهل يقول: كيف ترد على فلان الزاهد المتبرك به؟!؛ لأن الانقياد إنما يكون إلى ما جاءت به الشريعة، لا إلى الأشخاص، وقد يكون الرجل من الأولياء وأهل الجنة وله غلطات، فلا تمنع منزلته بيان زلِّكِهِ.



## ﴿١٥﴾

\* هو الحافظ الكبير إمام الأئمة شيخ الإسلام أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري الشافعي صاحب التصانيف.

﴿١٥﴾

\* ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وعني في حدائته بالحديث والفقہ حتى صار يُضرب به المثل في سعة العلم والإتقان.

﴿١٥﴾

\* سمع من إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنهما لصغره، ونقص إتقانه إذ ذاك، وسمع من محمود بن غيلان، وعتبة بن عبدالله اليعمدي المروزي... وغيرهم، وسيأتي ذكر بعض مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب.

﴿١٥﴾

\* حدث عنه الشيخان خارج «صحيحهما»، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم أحد شيوخه، وأحمد بن المبارك المستملي، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو علي النيسابوري، وإسحاق بن سعيد النسوي، وأبو عمرو بن حمدان، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بآلويه، وأبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، ومحمد بن أحمد بن بصير، وحفيده محمد بن الفضل بن محمد، وخلق لا يحصون، وبذلك لُقِّبَ بإمام الأئمة، وسيأتي عن محمد بن حمدون أنه قال: كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا.

﴿١٥﴾

\* قال أبوبكر محمد بن سهل الطوسي: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل

تعرفون ابن خزيمة؟ قلنا: نعم، قال: استفدنا منه أكثر مما استفاد منا.  
\* وقال أبو علي النيسابوري: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة.

\* قال الذهبي: قلت: هذا الإمام كان فريد عصره، ثم ذكر عن أبي حاتم محمد بن حبان البستي أنه قال: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن صناعة السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط.

\* وقال أبو بكر القفال: كتب أبو محمد بن صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه «كتاب الجهاد» فأجاز له.

\* وقال الحاكم: حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة، إلا أن أبا بكر أعرفهم بالواقعة، قال: لما بلغ ابن خزيمة من السن والرياسة والتفرد بهما ما بلغ كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا... إلخ. اه المراد

\* وقال الدارقطني: كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظر.

\* وحكى أبو بشر القطان قال: رأى جاراً لابن خزيمة من أهل العلم كأن لوحاً على صورة نبيّاً ﷺ، وابن خزيمة يصقله، فقال المعبر: هذا رجل يجيئ سنة رسول الله ﷺ.

\* وقال أبو علي النيسابوري: لم أر مثلاً لابن خزيمة.

\* وقال أبو العباس ابن سريج وَذَكَرَ لَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فَقَالَ: يَسْتَخْرِجُ النَّكْتَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَنْقَاشِ.

\* وقال أحمد بن عبدالله المعدل: سمعت عبدالله بن خالد الأصبهاني يقول: سئل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن ابن خزيمة فقال: ويحكم، هو يسأل عنا، ولا نسأل عنه، هو إمام يُقْتَدَى بِهِ.

\* وقال الحاكم: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت الحاكم أبا الحسن



﴿١٨﴾

\* هو سَلَفِيَّ المعتقد ~، والناظر في كتابه هذا الذي بين أيدينا يقر له بذلك.  
\* قال الحاكم: سمعت محمد بن صالح بن هانئ، سمعت ابن خزيمة يقول: من لم يُقَرَّ بأن الله على عرشه قد استوى فوق سبع سموات فهو كافر، حلال الدم وكان ماله فيئًا.

\* وقال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله تعالى، ومن قال: إنه مخلوق، فهو كافر يُستتاب، فإن تاب وإلا قُتل، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

\* وقال ~ في كتابه هذا: فنحن وجميع علمائنا من أهل الحِجَاز وتَهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا: أنا نثبت لله ما أثبتته لنفسه، نقر بذلك بألستنا، ونصدق ذلك بقلوبنا، من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد المخلوقين، وعزَّ ربنا عن أن يُشبه المخلوقين، وجلَّ رَبُّنا عن مقالة المعطلين، وعزَّ عن أن يكون عمدًا كما قاله المبطلون، لأنَّ ما لا صفة له عدم، تعالى الله عما يقول الجهميون الذين ينكرون صفات خالقنا الذي وصف الله بها نفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه ﷺ.

﴿١٨﴾

\* قال ~ تعالى في هذا الكتاب: أما بعد: فقد أتى علينا برهة من الدهر وأنا كَارِهٌ الاشتغال بتصنيف ما يشوبه شيء من جنس الكلام من الكتب، وكان أكثر شغلنا بتصنيف كتب الفقه التي هي خُلُوٌّ من الكلام في الأقدار الماضية التي قد كفر بها كثير من منتحلي الإسلام، وفي صفات الله عز وجل التي نفاهها ولم يؤمن بها المعطلون، وغير ذلك من الكتب التي ليست كتب فقه... إلخ.

\* وقال منصور بن يحيى الطوسي وأبو عبد الرحمن الواعظ القدري وهما من أعداء ابن خزيمة: هذا إمام لا يُسرَّعُ في الكلام، وينهى أصحابه عن التنازع في الكلام

وتعليمة. اهـ المراد

\* وقال أبوبكر أحمد بن يحيى المتكلم: لما انصرفنا من الضيافة اجتمعنا عند بعض أهل العلم، وجرى ذكر كلام الله: أقديم هو لم يزل أو ثبت عند إخباره تعالى أنه متكلم به. فوقع بيننا في ذلك خوض.. إلى أن قال: وانتشرت هذه المسألة في البلد، وذهب منصور الطوسي في جماعة إلى ابن خزيمة وأخبروه بذلك حتى قال منصور: ألم أقل للشيخ: إن هؤلاء يعتقدون مذهب الكلاية وهذا مذهبهم؟ قال: فجمع ابن خزيمة أصحابه وقال: ألم أنكم غير مرّة عن الخوض في الكلام، ولم يزدكم على هذا ذلك اليوم. اهـ باختصار.



## ﴿٢٠﴾

\* قال الحاكم: حدثني أبوبكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا إلا أن حمدون كان أعرفهم بهذه الواقعة، قال: لما بلغ أبوبكر بن خزيمة من السنِّ والرئاسة والتفرد بهما ما بلغ، كان له أصحاب صاروا في حياته «أنجم الدنيا» مثل أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وهو أول من حمل علوم الشافعي ودقائق ابن سريج إلى خراسان، ومثل أبي بكر أحمد بن إسحاق -يعني: الصبغي- خليفة ابن خزيمة في الفتوى، وأحسن الجماعة تصنيفاً وأحسنهم سياسة في مجالس السلاطين، وأبي بكر بن أبي عثمان وهو أدبهم وأكثرهم جمعاً للعلوم وأكثرهم رحلة وشيخ المطوعين والمجاهدين، وأبي محمد يحيى بن منصور وكان من أكابر البيوتات وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة وأصلحهم للقضاء قال: فلما ورد منصور بن يحيى الطوسي نيسابور وكان يكثر الاختلاف إلى ابن خزيمة للسمع منه، وهو معتزلي، وعين ما عين من الأربعة الذين سميناهم، حسدهم واجتمع مع أبي عبدالرحمن الواعظ القدري بباب معمر في أمورهم غير مرة فقالا: هذا إمام لا يسرع في الكلام وينهى أصحابه عن التنازع في الكلام وتعليمه، وقد نبغ له أصحاب يخالفونه وهو لا يدري فإئتهم على مذهب الكلاية، فاستحكمت طمعها في إيقاع الوحشة بين هؤلاء الأئمة.

\* قال الحاكم: وحدثني عبدالله بن إسحاق الأنطاقي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بأبي بكر بن خزيمة حتى جرَّأه على أصحابه وكان أبوبكر بن إسحاق وأبوبكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يمليه، ويحضران مجلس أبي علي الثقفي فيقرءون ذلك على الملأ حتى استحكمت الوحشة.

\* سمعت أبا سعد عبدالرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، ومن قال: شيء منه مخلوق، أو يقول: إن القرآن



أبو عمرو ولم يرده حتى مات ابن خزيمة وقد أوصيت أن يدفن معي فأحاجه بين يدي الله تعالى فيه وهو: القرآن كلام الله تعالى، وصفة من صفات ذاته، ليس شيء من كلامه مخلوق.

\* قال الذهبي: وكان الإمام أبو علي الثقفي مع علمه وكماله قد خالف إمام الأئمة ابن خزيمة في مسائل منها مسألة التوفيق والخذلان، ومسألة اللفظ بالقرآن فقام عليه الجمهور وألزم بالبيت -أعني الثقفي- إلى أن مات وتمت له محن<sup>(١)</sup>.

\* قال الحاكم في كتابه «علوم الحديث»: فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة مائة جزء وله «فقه حديث بريرة» في ثلاثة أجزاء. اهـ.

\* وفي «كشف الظنون» زيادة «كتاب التوحيد وإثبات الصفات»، و«المسائل المصنفة في الحديث المسند» في الحديث. اهـ

﴿٧٣﴾

\* قال تلميذه ابن حبان: ومات محمد بن إسحاق ليلة السبت بعد العشاء الآخرة الخامس من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ودفن يوم السبت... وله ثمان وثمانون سنة، وكان ~ أحد أئمة الدنيا علماً وفقهاً وحفظاً وجمعاً واستنباطاً، حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا، مع الإتيان الوافر والدين

(١) وقال ~: ولا ابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب، لعلمه ودينه، واتباعه السُّنة، وكتابه في «التوحيد» مجلد كبير، وقد تَأَوَّلَ في ذلك «حديث الصورة»، فَلْيُعَدَّر من تَأَوَّلَ بعض الصفات، وأما السلف فما خاضوا في التأويل، بل آمنوا وكَفُّوا، وفوضوا علم [كيفية] ذلك إلى الله ورسوله، ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه وتوحيه لاتباع الحق، أهدرناه وَبَدَّعْنَاهُ، لَقَلَّ من يسلم من الأئمة معنا، رحم الله الجميع بمنه وكرمه. اهـ من «سير أعلام النبلاء» (ج ١١ ص ٣٦٣-٣٦٤)

الشديد، إلى أن توفي ~، اعتل ليلة الأربعاء ومات ليلة السبت. اهـ

\* هذه ترجمته باختصار وتصرف، وانظر في «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص ٧٢٠-٧٣١)، «سير أعلام النبلاء» (ج ١٤ ص ٣٦٥-٣٨٢)، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم ص (٨٣)، و«كشف الظنون» (ج ٦ ص ٢٩)، و«الثقات» لابن حبان (ج ٩ ص ١٥٦). وانظر مقدمة كتاب «المجروحين» (ج ١ ص ٩٣) فقد أثنى عليه هناك.

\* وإمام الأئمة شيخ الإسلام ابن خزيمة لو أردنا أن نستقصي ترجمته ومناقبه لما كفى في ذلك مجلد، ولكن نكتفي بهذه العجالة، ولا يُقَصُّه الاختصار عن منزلته، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وجعلنا وإياه من أهل الفردوس الأعلى.

﴿٧٤﴾

\* صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

\* قرأت على الشيخ الجليل أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي<sup>(١)</sup>، قلت له: أخبركم أبو مسلم عمر بن علي بن الليث البخاري الحافظ<sup>(٢)</sup> قراءةً عليه في الجامع في جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة، قال: أخبرنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني<sup>(٣)</sup> كتاباً؛ وأخبرنا عنه بالقراءة الشيخ الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر<sup>(٥)</sup> محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثمائة قال: <sup>(٦)</sup>

- 
- (١) هو الطيوري: ثقة، ترجمه الذهبي في «السير» وقال: المحدث العالم المفيد بقية النقلة الكثيرين، وذكره في «ميزان الاعتدال» وقال: شيخ مشهور مكثرت ثقة ما التفت أحد من المحدثين إلى تكذيب مؤتمن الساجي له.
- (٢) هو الليثي: ثقة، ترجمه الذهبي في «السير» وقال: الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال الطواف وترجمه أيضاً في «تذكرة الحفاظ».
- (٣) إمام من أئمة أهل السنة، وهو صاحب كتاب «عقيدة السلف وأصحاب الحديث».
- (٤) إمام ثقة، ترجمه الذهبي في «السير» وقال: الإمام الحافظ الرحال.
- (٥) هو حفيد المصنف، ترجمه الذهبي في «السير» وقال: الشيخ الجليل المحدث، وذكره في «الميزان» وقال: قال الحاكم: مرض في الآخر وتغير بزوال عقله سنة أربع وثمانين، وعاش بعدها ثلاث سنين، قصده فيها فوجدته لا يعقل. اهـ قال الذهبي: ما عرفت أحداً سمع منه أيام عدم عقله، فالله أعلم.
- (٦) هذا السند تكرر في بداية كل جزء من المخطوط ونسخة الزهيري، وقد اقتصر عليه هنا في بداية الكتاب ولم أكرره حتى لا يطول الكتاب دون فائدة، وكتاب «التوحيد» لابن خزيمة أشهر من نار على علم، لكثرة تداول علماء الإسلام وطلبة العلم له، وشهرة مؤلفه ~، والله أعلم.



\* وأشهد أن مُحَمَّدًا ﷺ رَسُوْلُهُ المصطفى، ونبيه المرتضى، اختاره الله لرسالته، ومستودع أمانته، فجعله خاتم النَّبِيِّينَ، وخَيْرَ خَلْقِ رَبِّ العالمين، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره عَلَى الدِّينِ كله ولو كره المشركون، بعثه بالكتاب المسطور، في اللوح المحفوظ، فَبَلَّغَ عَنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقَائِقَ الرِّسَالَةِ، وَأَنْقَذَ بِهِ أُمَّتَهُ مِنَ الرَّدَى وَالضَّلَالَةِ، قَامَ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى بِهَا <sup>(١)</sup> اسْتِرْعَاهُ رَبُّهُ مِنْ حَقِّهِ وَاسْتَحْفَظَهُ مِنْ تَنْزِيلِهِ، حَتَّى قَبِضَهُ اللهُ إِلَى كِرَامَتِهِ، وَمَنْزَلَةَ أَهْلِ وَوَلَايَتِهِ، الَّذِينَ رَضِيَ أَعْمَالَهُمْ حَمِيدًا، رَضِيًّا سَعِيدًا، كَمَا سَبَقَ لَهُ مِنَ السَّعَادَةِ فِي اللُّوحِ المَحْفُوظِ، وَالْإِمَامِ المَبِينِ، قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ اللهُ نَسْمَتَهُ، فَعَلِيهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ حَيًّا مَحْمُودًا، وَمَيِّتًا مَفْقُودًا، أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَنْهَاةٍ، وَأَزْكَاهَا وَأَطْيَبَهَا، وَأَبْقَى اللهُ فِي الْعَالَمِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي المَقْرَبِينَ مَوَدَّتَهُ، وَجَعَلَ فِي أَعْلَى عَلِيَيْنَ دَرَجَتَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ.

\* أما بعد: فقد أتى علينا بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَأَنَا كَارِهِ الاِشْتِغَالَ بِتَصْنِيفِ مَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِنَ جِنْسِ الكَلَامِ مِنَ الكُتُبِ، وَكَانَ أَكْثَرَ شِغْلِنَا بِتَصْنِيفِ كُتُبِ الفِئَةِ الَّتِي هِيَ خُلُوعٌ مِنَ الكَلَامِ فِي الأَقْدَارِ المَاضِيَةِ الَّتِي قَدْ كَفَرَ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ مَنْتَحِلِي الإِسْلَامِ، وَفِي صِفَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي قَدْ نَفَاهَا وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهَا المَعْطَلُونَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ كُتُبِ الفِئَةِ، وَكَنتُ أَحْسِبُ أَنَّ مَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ المُنَاطِرِينَ مِنَ أَهْلِ الأَهْوَاءِ، فِي جِنْسِ الكَلَامِ فِي مَجَالِسِنَا، وَيُظَهَرُ لِأَصْحَابِي الَّذِينَ يَحْضُرُونَ المَجَالِسَ وَالمُنَاطِرَةَ مِنَ إِظْهَارِ حَقِّنَا عَلَى بَاطِلِ مَخَالِفِينَا فِي المُنَاطِرَةِ، كَافٍ عَنَ <sup>(٢)</sup> تَصْنِيفِ الكُتُبِ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِنَا وَبَطْلَانِ مَذَاهِبِ القَوْمِ، وَغُنْيَةِ عَنَ الإِكْثَارِ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا حَدَّثَ فِي أَمْرِنَا مَا حَدَّثَ مِمَّا كَانَ اللهُ قَدْ قَضَاهُ وَقَدَّرَ كَوْنَهُ مِمَّا لَا مَحِيصَ لِأَحَدٍ، وَلَا مَوْثِلَ عَمَّا

(١) فِي المَخْطُوطَةِ وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (مَا).

(٢) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (مَنْ).





إليه صلى الله عليه وسلم.

\* ليعلم الناظر في كتابنا هذا ممن وفقه الله تعالى لإدراك الحق والصواب، ومنَّ عليه بالتوفيق لما يجب ويرضى، صحة مذهب أهل الآثار في هذين الجنسين من العلم، وبطلان مذاهب أهل الأهواء والبدع، الذين هم في ريبهم وضلالتهم يعمهون وبالله ثقتي، وإيَّاه أسترشد، ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله العليِّ العظيم، وقد بدأت «كِتَاب القدر» فأمليته وهذا «كِتَاب التوحيد».

﴿٥٤﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٤  
 ﴿٥٤﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٤  
 ﴿٥٤﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٤  
 ﴿٥٤﴾ سورة الأنعام، الآية: ٥٤

\* قَالَ اللهُ جَلَّ ذَكَرَهُ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾<sup>(١)</sup>، فأعلمنا ربنا أن له نفسا كتبت عليها الرحمة، أي: ليرحم بها من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده، على ما دل عليه سياق هذه الآية وهو قوله: ﴿أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال الله جلَّ ذكره لكليمه موسى: ﴿ثُمَّ جِئْت عَلَى قَدَرٍ يَمُوسَى وَأَصْطَنَعْتَكَ لِنَفْسِي﴾<sup>(٣)</sup>.

\* فثبت الله أن له نفسا اصطنع لها كليمه موسى عليه السلام،

\* وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>(٤)</sup>.

\* فثبت الله -أيضا- في هذه الآية أن له نفسا، وقال روح الله عيسى بن مريم مخاطبا ربه: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمِ الْغُيُوبَ﴾<sup>(٥)</sup>. فروح الله عيسى ابن مريم يعلم أن لمعبوده نفسا.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من نسخة الزهيري.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٥٤.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٥٤.

(٤) سورة طه، الآية: ٤٠-٤١.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٣٠.

(٦) سورة المائدة، الآية: ١١٦.

٧٨٨.. X ↑ ٤٤٣٠٠ ٤٤٣٠٠ ← ٤٤٣٠٠ ↓ ٤٤٣٠٠ ٤٤٣٠٠ → ٤٤٣٠٠ VI → II ٤٤٣٠٠ (Y)  
 ↓ ٤٤٣٠٠ ↑ XII → ٤٤٣٠٠ ↓ ٤٤٣٠٠ ↑ IV ٤٤٣٠٠ ← ٤٤٣٠٠ → ٤٤٣٠٠ ٤٤٣٠٠  
 ١ VI → ٤٤٣٠٠ ↔ XII ٤٤٣٠٠ ٤٤٣٠٠ P ٤٤٣٠٠ ← ٤٤٣٠٠

١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا  
 مَعَ عَبْدِي حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُهُ  
 فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ».

\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> الْأَعْمَشُ  
 بِهَذَا السَّنَدِ مِثْلَهُ. <sup>(٢)</sup>

٢ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنْ  
 شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ الْأَعْمَشُ - قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 [ <sup>(٣)</sup> ]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي، إِنْ  
 ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَطْيَبٌ» <sup>(٤)</sup>.

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:  
 أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(١) في نسخة الزهيري: (أخبرنا).  
 (٢) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٠٥، ٧٥٠٥)، ومسلم (ج ٤ برقم ٢٦٧٥)، وابن نمير هو:  
 عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام.  
 (٣) ما بين المعكوفين زيادة من نسخة الهراس.  
 (٤) هذا حديث متفق عليه ينظر تحريج الذي قبله. وبشْر بن خالد العسْكَري أبو محمد الفرائضي  
 نزيل البصرة ثقة يغرب، «التقريب». وذكوان هو السمان أبو صالح الزيات المدني: ثقة ثبت.



لنا يُؤنسُ: قَالَ لنا أَنَسٌ: «نَأَلْتُ».<sup>(١)</sup>

٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».<sup>(٢)</sup>

- (١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٧٥١). وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ برقم ٣١٩٤)، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْرَجِ؛ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٣ برقم ٧٤٠٤)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي صَالِحٍ؛ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا (ج ١٣ برقم ٧٥٥٤)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي رَافِعٍ، كُلُّهُمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ.
- (٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ الْمَدَنِيِّ: فَهُوَ صَدُوقٌ. وَأَبُوهُ عَجَلَانَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عْتَبَةَ بِنِ رِبِيعَةَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: لَا بَأْسَ بِهِ.
- وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٤٣٣) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى الْقَطَّانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٥٥٤)، وَابْنُ مَاجَةَ (برقم ١٨٩، ٤٢٩٥). وَالبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج ٢ برقم ٦٢٣)، كُلُّهُمُ مِنْ طَرِيقِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، بِهِ. وَلَفْظَةُ: (بِيَدِهِ): زِيَادَةٌ شَاذَةٌ، تَفْرُدُ بِهَا عَجَلَانَ وَالِدَ مُحَمَّدٍ، وَخَالَفَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَالْأَعْرَجُ، وَعِطَاءُ بْنُ مِينَاءَ، وَأَبَا رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ °، وَلَمْ يَذْكُرُوها وَأَحَادِيثُهُمْ مَخْرُجَةٌ فِي «الصَّحِيحِينَ» كَمَا تَقَدَّمَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ مَعَ التَّخْرِيجِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
- وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَيْضًا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٦٢١) مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ. وَهِيَ شَاذَةٌ أَيْضًا. فَقَدْ تَفْرُدُ بِذِكْرِهَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ وَهُوَ صَدُوقٌ. وَخَالَفَ جَمْعًا مِنَ الرِّوَاةِ، عَنْ مَعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.
- أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٣ برقم ٧٥٥٣) مِنْ طَرِيقِ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطٍ؛ وَأَخْرَجَهُ بِرَقْمِ (٧٥٥٤): مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ؛ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٣٨١) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ حَجْرٍ؛ وَابْنُ حَبَانَ بِرَقْمِ (٦١٤٤) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُقَدَّامِ، كُلُّهُمُ عَنْ الْمَعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، بِهِ.
- وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٣٩٧) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ. وَفِيهِ الزِّيَادَةُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ مُنْكَرَةٌ، تَفْرُدُ بِهَا شَرِيكَ وَهُوَ سَيِّئُ الْحِفْظِ، وَقَدْ خَالَفَ أَبُو حَمْزَةَ السَّكْرِيُّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (ج ١٣ برقم ٧٤٠٤)، وَسَفِيانُ الثَّوْرِيُّ عِنْدَ أَحْمَدَ (ج ٢ ص ٤٦٦) فَهَمَّا لَمْ يَذْكُرَاهَا عَنِ الْأَعْمَشِ.



- ٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «إِنِّي حَرَّمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ، وَعَلَى عِبَادِي، فَلَا تَظَالُمُوا، كُلُّ بَنِي آدَمَ يُحْطَى بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ: يَا بَنِي آدَمَ كُلُّكُمْ كَانَ ضَالًّا إِلَّا مَنْ هَدَيْتُمْ، وَكُلُّكُمْ كَانَ جَائِعًا إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُمْ...». فذكر الحديث. (١)
- ٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسَهَّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالُمُوا» (٢).

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٥٧٧).

تنبیه: سقط هذا الحديث من المخطوطة، ونسخة الهراس والزهيري، وهو في هامش المخطوطة وفي أصل نسخة الشهبان.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٥٧٧).

تنبیه: سقط هذا الحديث من المخطوطة ومن نسخة الهراس والزهيري، وهو في هامش المخطوطة وفي أصل نسخة الشهبان.

## ﴿٢٥﴾

\* تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَنَاؤُهُ، بِالوَحْيِ الْمَنْزَلِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي يُقْرَأُ فِي الْمَحَارِيبِ وَالْكِتَابَاتِ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِ الْعَامِ، لَا بِنَقْلِ الْأَخْبَارِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَقْلِ عِلْمِ الْخَاصِّ، ضِدَّ قَوْلِ الْجَهْمِيَّةِ الْمُعْطَلَةِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَيَحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ <sup>(١)</sup> تَشْبُهًا بِالْيَهُودِ، يُنْكِرُونَ أَنَّ اللَّهَ عِلْمًا، يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَالِمُ، وَيُنْكِرُونَ أَنَّ اللَّهَ عِلْمًا مِثْلًا لِذَاتِهِ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَالِئِمَّ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾ <sup>(٣)</sup>، فَأَعْلَمْنَا اللَّهُ أَنَّهُ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِعِلْمِهِ، وَخَبَّرْنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَنَّ أَنْثَى لَا تَحْمِلُ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ، فَأَضَافَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى نَفْسِهِ الْعِلْمَ الَّذِي خَبَّرْنَا أَنَّهُ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِعِلْمِهِ، وَأَنَّ أَنْثَى لَا تَحْمِلُ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ، فَكَفَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ وَأَنْكَرَتْ أَنَّ يَكُونُ خَالِقَنَا عِلْمٌ مِثْلًا لِذَاتِهِ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الطَّاعِنُونَ فِي عِلْمِ اللَّهِ عُلُومًا كَبِيرًا، فَيَقَالُ لَهُمْ: خَبَّرُونَا عَمَّنْ هُوَ عَالِمٌ بِالأَشْيَاءِ كُلِّهَا، أَلَهُ عِلْمٌ أَمْ لَا؟ فَإِنْ قَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى وَأَخْفَى وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، قِيلَ لَهُ: فَمَنْ هُوَ عَالِمٌ بِالسَّرِّ وَالنَّجْوَى وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ؟ أَلَهُ عِلْمٌ أَمْ لَا عِلْمَ لَهُ؟ فَلَا جَوَابَ لَهُمْ لِهَذَا السُّؤَالِ إِلَّا الْهَرَبُ: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) يعني يميلون بالألفاظ عن معانيها المتبادرة منها عند إطلاقها، ويفسرونها بمعانٍ بعيدة لا تفهم

من الألفاظ إلا بعسر وتكلف. هراس .~

(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.

(٣) سورة هود، الآية: ١٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.



## .. ﴿٢٧﴾

\* الَّذِي وَصَفَهُ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١)</sup>.  
 وَنَفَى عَنْهُ الْهَلَاكَ إِذَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَا قَدْ قَضَى عَلَيْهِ الْهَلَاكَ مِمَّا قَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ لِلْفَنَاءِ لَا  
 لِلْبَقَاءِ، جَلَّ رَبُّنَا عَنْ أَنْ يَهْلِكَ شَيْءٌ مِنْهُ مِمَّا هُوَ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا:  
 ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٣)</sup>.  
 \* وَقَالَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ  
 يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الرَّحْمَنِ، الآية: ٢٧.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٧.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٢٨.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(٦) ذهب بعض السلف كمجاهد، والشافعي وغيرهما إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾: قبلة الله، وهذا التفسير إنما قالوه في هذا الموضوع لا غير، على أن الصحيح في هذا: أنه كقوله في سائر الآيات التي ذُكِرَ فيها الوجه، فإنه قد اطرده مجيئه في القرآن والسنة مضافاً إلى الرب تعالى على طريقة واحدة ومعنى واحد، فليس فيه معنيان مختلفان في جميع المواضع غير الموضوع الذي ذكر في ﴿سورة البقرة﴾ وهو قوله: ﴿ثُمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾، وهذا لا يتعين حمله على القبلة والجهة، ولا يمتنع أن يراد به وجه الرب حقيقةً، فحمله على غير القبلة كظواهره كلها أولى. اهـ من «مختصر الصواعق» (ص ٤١٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ~: وقوله: ﴿والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾، أى: قبلة الله ووجهه الله، هكذا قال جمهور السلف، وإن عدها بعضهم في الصفات، وقد يدل على الصفة بوجه فيه نظر، وذلك: أن معنى قوله: ﴿أينما تولوا﴾، أى: تتولوا، أى: تتوجهوا وتستقبلوا، يتعدى إلى مفعول واحد، بمعنى: يتولوا، ونظير (وَلَّى وَتَوَلَّى): (قَدَّمَ وَتَقَدَّمَ، وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ) كما قال: ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾، وقال: ﴿بفاحشة مبينة﴾ وهو الوجه الذي لله، والذي أمر الله أن نستقبل؛ فان قوله: ﴿والله المشرق والمغرب﴾ يدل على

\* فأثبت الله لنفسه وجهًا، وَصَفَهُ بِالْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ وَحَكَمَ لَوَجْهِهِ بِالْبَقَاءِ وَنَفَى الْهَلَاكَ عَنْهُ، فَنَحْنُ وَجْمِيعُ عِلْمَانَا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَتَهَامَةَ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ مَذْهَبِنَا: أَنَّا نَثَبْتُ لِلَّهِ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، نُقَرُّ بِذَلِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَنُصَدِّقُ ذَلِكَ بِقُلُوبِنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُشَبِّهَ وَجْهَ خَالِقِنَا بِوَجْهِ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَزَّ رَبُّنَا عَنْ أَنْ يُشَبِّهَ الْمَخْلُوقِينَ، وَجَلَّ رَبُّنَا عَنْ مَقَالَةِ الْمُعْطَلِينَ، وَعَزَّ عَنِ أَنْ يَكُونَ عَدَمًا كَمَا قَالَ الْمَبْطُلُونَ؛ لِأَنَّ مَا لَا صِفَةَ لَهُ عَدَمٌ! تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْجَهْمِيُّونَ الَّذِينَ يَنْكُرُونَ صِفَاتِ خَالِقِنَا الَّذِي وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذَكَرَهُ فِي سُورَةِ الرَّومِ: ﴿فَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا لِيَرْبُؤًا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

أن وجه الله هناك من المشرق والمغرب الذي هو الله، كما في آية القبلة: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لَلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، فلما سألوا عن سبب التولي عن القبلة أخبر أن له المشرق والمغرب. «مجموع الفتاوى» (ج ٢ ص ٤٢٩).

وقال كما في (ج ٣ ص ١٩٣): قد قال مجاهد، والشافعي: (قبلة الله)، وهذا صحيح عن مجاهد والشافعي وغيرهما، وهذا حق، وليست هذه الآية من آيات الصفات، ومن عدها في الصفات فقد غلط، كما فعل طائفة، فإن سياق الكلام يدل على المراد، حيث قال: ﴿والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾، والمشرق والمغرب: الجهات، والوجه هو: الجهة، يقال: أَى وَجْهَ تَرِيدُهُ؟ أَى: أَى جِهَةٍ، وأنا أريد هذا الوجه، أَى: هذه الجهة، كما قال تعالى: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾، ولهذا قال: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾، أَى: تستقبلوا وتتوجهوا، والله أعلم وصلى الله على محمد.

(١) سورة الروم، الآية: ٣٨.

(٢) سورة الروم، الآية: ٣٩.

\* وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا

أَبْنَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾<sup>(٢)</sup>.

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ٩.

(٢) سورة الليل، الآية: ١٩-٢٠.

قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ»، قَالَ: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾<sup>(١)</sup>، قَالَ: «هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيِّ، وَمَعْنَى حَدِيثِهَا وَاحِدٌ<sup>(٢)</sup>.

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ... فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بتمامه. وَقَالُوا فِي الْخَبَرِ: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلَفَ عَن هِجْرَتِي؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزِدَّتْ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً»<sup>(٤)</sup>.

(١) زاد في نسخة الزهيري: «الكريم».

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

(٣) أخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٦٢٨).

(٤) هذا حديث صحيح. رجاله ثقات غير الحسين بن الحسن بن حرب السلمي أبو عبد الله المروزي نزيل مكة فهو صدوق، وقد توبع.







\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتَ هَذَا الْبَابَ فِي «فَضَائِلِ الْجِهَادِ».

١٥ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدِ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ الْأَعْمَشُ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسِمًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللَّهِ! فَآتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَاحْمَرَّ وَجْهَهُ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَالَ: وَغَضِبَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُخْبِرْهُ، قَالَ شُعْبَةُ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَرْحُمُنَا اللَّهُ وَمُوسَى» - شَكَ شُعْبَةُ فِي: «يَرْحُمُنَا اللَّهُ وَمُوسَى» - «قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» <sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتَ طَرُقَ هَذَا الْحَدِيثِ فِي (بَابِ صَبْرِ الْإِمَامِ عَلَى أَدَى الرَّعِيَةِ).

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنِي صَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ <sup>٥</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَهْلَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ: «لَيْتَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ، وَالْحَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ...» الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَكَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ...». الْحَدِيثُ

شُعْبَةَ. وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (ج ٣ برقم ١٨٧٨) مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، وَأَبِي عَوَانَةَ، وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، كُلِّهِمْ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ. بَدُونَ ذِكْرِ الزِّيَادَةِ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ برقم ٢٧٨٧) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، بِهِ. دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَيْضًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (أَخْبَرْنَا).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ برقم ٣٤٠٥)، وَمُسْلِمٌ (ج ٢ برقم ١٤٠)، وَبِشْرُ بْنُ خَالِدِ الْعَسْكَرِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَايِضِيُّ: ثِقَةٌ يَغْرُبُ. وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ جَعْفَرِ الْمَلْقَبِ بَغْدَادِيِّ، مَشْهُورٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ، وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي شُعْبَةَ. وَيَنْظُرُ «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ».



بطوله أمليته في «كِتَاب الدُّعَاءِ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وهذا الخبر أيضاً داخلٌ في (إثبات اليد لله عزَّ وجلَّ)، ستأتي (أَبْوَابُ إِثْبَاتِ الْيَدِ) في موضعه من<sup>(٢)</sup> هذا الكتاب.

١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ بَكْرِ الْبُرْسَانِيِّ- قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٤)</sup> أَبُو الْعَوَّامِ -عِمْرَانُ الْقَطَّانِ- عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ شَبَّثَ بْنَ رَبِيعٍ صَلَّى إِلَى جَنْبِ حُدَيْفَةَ، فَبَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَيُنَاجِيهِ، فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنْهُ، أَوْ يُحَدِّثَ حَدَّثًا»<sup>(٥)</sup>.

(١) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. فِي سَنَدِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِي الشَّامِي: ضَعِيفٌ. وَكَانَ قَدْ سَرَقَ بَيْتَهُ فَاخْتَلَطَ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٥ ص ١٩١)، وَالْحَاكِمُ (ج ٢ بَرَقْم ١٩٤٣) تَتَّبَعَ شَيْخُنَا حَفْظَهُ اللَّهُ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَجْرَجَاهُ. وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ، فَأَيْنَ الصَّحَّةُ؟ اهـ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ بَرَقْم ٤٢٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ج ١ بَرَقْم ٣٤٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٥ بَرَقْم ٤٩٣٢)، وَفِي «كِتَابِ الدُّعَاءِ» (ج ٢ بَرَقْم ٣٢٠) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ كَاتِبُ اللَّيْثِ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَالرَّاجِحُ ضَعْفُهُ.

(٢) فِي نَسَخَةٍ: (فِي).

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ: (مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ).

(٤) فِي نَسَخَةٍ: (أَخْبَرْنَا).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ مَنْكُرٌ. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ هُوَ الْأَزْدِيُّ: صَدُوقٌ يَغْرِبُ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ؛ وَأَبُو الْعَوَّامِ هُوَ عِمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانِ الْبَصْرِيُّ: صَدُوقٌ يَهْمُ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ». وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَكِنَّهُ يَصْلُحُ فِي الشُّوَاهِدِ وَالْمَتَابِعَاتِ. وَعَاصِمٌ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ الشَّهِيرِ بَابِنَ أَبِي النُّجُودِ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ.

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ، فَقَامَ شَبْثُ بْنُ رَبِيعٍ فَصَلَّى فَبَصَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ: يَا شَبْثُ! لَا تَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَا عَنِ يَمِينِكَ، فَإِنَّ عَنِ يَمِينِكَ كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ، وَلَكِنْ عَنِ يَسَارِكَ أَوْ مِنْ وَرَائِكَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَيُنَاجِيهِ، فَلَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ، أَوْ يُحَدِّثَ حَدَثَ سُوءٍ <sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لم أجد في كتابي: (حتى ينصرف)، وأظن الوراق أسقطه، خرَّجت هذا الباب في «كتاب الصلاة».

والحديث أَخْرَجَهُ المصنف في «صحيحه» (ج ٢ برقم ٩٢٤)، وَأَخْرَجَهُ ابن ماجه برقم (١٠٢٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٢ ص ٣٦٤) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش، عَنْ عاصم به. فرفعه عاصم وخالفه الأعمش كما في الذي بعده عند المصنف، فوقفه، والأعمش أرجح. ورواية عاصم عن أبي وائل فيها كلام كما في «شرح علل الترمذي». وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (ج ١ برقم ١٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٤٥٨-٤٥٩) من طريق حجاج - وهو ابن منهال - عَنْ حماد بن سلمة، عَنْ حماد بن أبي سليمان، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ: أَنَّ شَبْثَ بْنَ رَبِيعٍ بَزَقَ.. إلخ. ورواية حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان ضعيفة. قال أبو بكر الخلال: وسمعت أحمد قال: ولكن حماد عنده عنه تخليط، يعني حماد بن سلمة. اه من «تهذيب الكمال» (ج ٢ ص ٨٩). **تنبيه:** قد وهم الإمام العلامة الألباني ~ في «السلسلة الصحيحة» (ج ٣ ص ٥١) وصرح هذا الحديث ظاناً أن حماداً الأول هو ابن زيد وأن الراوي عنه هو ابن أسامة، وتابعه الزهيري في تحقيقه على كتاب «التوحيد»، هذا والصحيح ما أثبتته كما هو مصرح به في «تاريخ بغداد»، والله الحمد والمنة.

(١) هذا أثر صحيح. ويحيى هو ابن سعيد القطان.

والأثر أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ في «المصنف» (ج ١ برقم ١٦٨٩)، وابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣٦٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ برقم ٦٥٥) كلهم من طرق، عَنْ الْأَعْمَشِ، به موقوفاً. وهو الصحيح.

١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ - يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ الْعَطَارِ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ...»، فذكر الحديث بطوله. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: «وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ بَوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتُ خَبَرَ أَبِي تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، بِهَذَا الْخَبَرِ بِطَوْلِهِ فِي «كِتَابِ الصَّلَاةِ».

\* فَعَيْسَى رُوحُ اللَّهِ قَدْ حَثَّ نَبِيَّ اللَّهِ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا أَنْ يَعْلَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِإِعْلَامِهِ، وَفِيهَا أَمَرَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِإِعْلَامِهِ<sup>(٢)</sup> بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ بَوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ»، فَفِي هَذَا مَا بَانَ وَثَبَتَ وَصَحَّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا مُوقِنِينَ بِأَنَّ لَخَالِقَهُمْ وَجْهًا يَقْبَلُ بِهِ<sup>(٣)</sup> إِلَى وَجْهِ الْمُصَلِّي لَهُ، وَنَبِيَّنَا ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أُمَّتَهُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ١٣٠، ٢٠٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٨٦٣) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. اهـ وَأَبُو يَعْلَى (ج ٣ بِرَقْمِ ١٥٧١)، وَابْنُ حَبَانَ (ج ١٤ بِرَقْمِ ٦٢٣٣)، وَالحَاكِمُ (ج ١ ص ١١٨-٤٢١).

وَعِنَعْنَةُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ هُنَا لَا تُضَرُّ، فَقَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَالحَاكِمِ وَأَبِي يَعْلَى وَابْنِ حَبَانَ، وَأَيْضًا قَدْ تَابَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، بِهِ. أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «صَحِيحِهِ» (ج ٢ بِرَقْمِ ٩٣٠) وَالحَاكِمُ (ج ١ بِرَقْمِ ٨٩٧)، تَتَّبَعَ شَيْخُنَا حَفْظَهُ اللَّهُ. وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أُلْزِمَ الدَّارِقُطْنِيُّ مُسْلِمًا بِإِخْرَاجِهَا. انظُرِ «الإِلْزَامَاتِ» بِتَتَّبِعِ شَيْخُنَا الْعَلَامَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَادِعِيِّ حَفْظَهُ اللَّهُ ص (١٣٠)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (بِإِعْلَامِ).

(٣) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (بِوَجْهِهِ).

لتعلم وتستيقن أمته أن الله وجهًا يقبل به على وجه المصلي له، كما أوحى إليه فيما أنزل عليه من الفرقان: ﴿فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا﴾، أي: بصلاتكم ﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْقَطَوَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عُبَيْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ نَاعِمِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَهُ<sup>(٢)</sup>، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ رَأَيْتُهُ تَيَمَّمَ وَطَرَحَ شَيْئًا لَهُ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الشُّعْبِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، قَالَ: «هَلْ مِنْ أَبَوَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كِلَاهُمَا، قَالَ: «ارْجِعْ فَابْرُرْ وَالِدَيْكَ»، قَالَ: فَوَلَّى رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٥.

(٢) يعني: عبدالله بن عمرو، والقائل: حججنا هو ناعم كما في رواية أخرى.

(٣) أي: تحت الشجرة، كما هو ثابت التصريح به في رواية أخرى. قاله الهراس ~ ص (١٦)،

حاشية رقم (١).

(٤) هذا حديث منكر.

أخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٦٣-١٦٤)، وأبو يعلى (ج ١٠ برقم ٥٧٢٤)، من طريق محمد بن إسحاق به. ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، وقد تفرد فيه بالفاظ ليست في «الصحیح»، وقد ضعف الحديث البوصيري بسبب تدليس محمد بن إسحاق.

وأخرج الحديث مسلم (ج ٤ ص ١٩٧٥)، من طريق عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، بهذا السند، ولفظه: أقبل رجل إلى النبي ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله.. وذكر باقي الحديث نحو حديث محمد بن إسحاق. وليس فيه القصة المذكورة ولا قوله: (ابتغي بذلك وجه الله، والدار الآخرة).

وأخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٣٠٠٤)، من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس الشاعر، عن عبدالله بن عمرو بنحوه.



الإذخر، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجَتْ طَرِقٌ هَذَا الْخَبْرُ فِي «كِتَابِ الْجَنَائِزِ» فِي (بَابِ الْاِسْتِدْلَالِ

بِأَنَّ الْكَفْنَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ).

٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ وَجْهِ رَبِّهَا وَهِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. مِنْ أَجْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيِّ: فَهُوَ صَدُوقٌ. وَسُفْيَانٌ هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٣٨٩٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٩٤٠).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَابِيِّ الْقَيْسِيُّ أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ: صَدُوقٌ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ. وَمُورِقُ بْنُ مَشْرَجٍ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ: ثِقَةٌ عَابِدٌ وَأَبُو الْأَحْوَصِ هُوَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُضَلَةَ الْجَشْمِيُّ: ثِقَةٌ. وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْمُسْنَدُ فِي «صَحِيحِهِ» بِهَذَا السَّنَدِ (ج ٣ بِرَقْمٍ ١٦٨٥)، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بِرَقْمٍ (١٦٨٧) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ بِهِ. وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَزْدِيُّ مَوْلَاهُمْ ضَعِيفٌ، لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَقْمٍ (١١٧٣)، مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ، بِهِ. وَلَفْظُهُ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ». وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

فَائِدَةٌ: سَأَلَ الدَّارِقُطْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: يَرْوِيهِ قَتَادَةُ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ هَمَّامٌ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ سَلِيمَانُ التِّيمِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا مُورِقًا، وَرَفَعَهُ أَيْضًا. وَرَوَاهُ حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ: فَرَفَعَهُ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ شَعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ شَعْبَةَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْقُوفًا، وَالْمَوْقُوفُ هُوَ الصَّحِيحُ. مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ، وَحَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ. وَرَفَعَهُ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ. اهـ مِنْ «الْعُلَلِ» (ج ٥ ص ٣١٤ بِرَقْمٍ ٩٠٥).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتُ طَرِقَ هَذَا الْخَبَرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

٢٤ - وَفِي خَبَرِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنِ عَطِيَّةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ، فِيهِ: «وَأَقْبَلْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ».

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ ضَرِيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ؛

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ. قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَقَالَ ابْنُ يُحْيَى بْنِ ضَرِيْسٍ: أَرَاهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (١).

٢٥ - وَفِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ

(١) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ ضَرِيْسٍ هُوَ الْكُوفِيُّ الْفَيْدِيُّ كَانَ يَسْكُنُ فَيْدًا، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ. اهـ باختصار من «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص ١٢٤). وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ١ ص ٢٦٧). وَابْنُ فَضِيلٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ: صَدُوقٌ عَارِفٌ. وَفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقِ الْأَغْرَ الرَّقَاشِيُّ: صَدُوقٌ بِهِمْ. وَعَطِيَّةٌ هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ جِنَادَةَ الْعَوْفِيُّ: صَدُوقٌ يَخْطُءُ كَثِيرًا، وَكَانَ شَيْعِيًّا مَدْلَسًا. وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيُّ: صَدُوقٌ. وَسَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ هُوَ الْهَنْدِيُّ تَرَجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٤ ص ٢١٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (ج ٦ ص ٤٣٥) وَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ٢١)، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (٧٧٨) وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «الزَّوَائِدِ»: هَذَا إِسْنَادٌ مُسَلَّسٌ بِالضَّعْفَاءِ: عَطِيَّةٌ وَهُوَ الْعَوْفِيُّ. وَفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ. وَالْفَضْلُ بْنُ الْمَوْفِقِ كُلُّهُمْ ضَعْفَاءٌ. اهـ باختصار.

وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ فِي تَرْجِمَةِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ مِنْ «الضَّعْفَاءِ» (ج ٢ ص ١٧٦): سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَحَادِيثَ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَعِيدٍ جَعَلَ يَجَالِسُ الْكَلْبِيَّ وَيَحْضُرُ قِصَصَهُ، فَإِذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِكَذَا، فَيَحْفَظُهُ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ وَيُرْوِي عَنْهُ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ حَدِيثِكَ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، فَيَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ يُرِيدُ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيَّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْكَلْبِيَّ، فَلَا يَحِلُّ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ، وَلَا كِتَابَةُ حَدِيثِهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ. اهـ





لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَعَمَلٌ عَمَلًا صَالِحًا تَبْتَغِي بِهِ وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أزدَدتَّ بِهِ دَرَجَةً وِرْفَعَةً. وَقَالَ أَيضًا فِي الْخَبَرِ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُرِيدُ بِهَا وَجَهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا»<sup>(١)</sup>.  
\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَلِيَتْ هَذَا الْخَبَرَ فِي «كِتَابِ الْوَصَايَا».

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا لَيْسَتْ الْمَرْأَةُ نِيَابَهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ، قِيلَ: أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟ فَتَقُولُ: أَعُوذُ مَرِيضًا، أَوْ أُصَلِّي عَلَى جَنَازَةٍ، أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، فَقِيلَ: وَمَا تُرِيدِينَ بِذَلِكَ؟ فَتَقُولُ: وَجَهَ اللَّهِ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا التَّمَسَّتِ الْمَرْأَةُ وَجَهَ اللَّهِ بِمِثْلِ أَنْ تَقَرَّ فِي بَيْتِهَا وَتَعْبُدَ رَبَّهَا<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا بَابٌ طَوِيلٌ، لَوْ أَسْتَخْرِجُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ وَجْهَ رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا لَطَالَ الْكِتَابَ، وَقَدْ خَرَّجْنَا كُلَّ صِنْفٍ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي مَوَاضِعِهَا فِي كُتُبِ مَصْنُفَةٍ.

(١) متفق عليه وقد تقدم تخريجه برقم (١١).

(٢) هذا أثر حسن، وزيادة: «وجه الله» منكرة.

في سننه شريك وهو ابن عبد الله النخعي القاضي: صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه لما ولي القضاء بالكوفة. وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي. وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة وقد تقدم. وعبد الله هو ابن مسعود.

والأثر أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم ٨٩١٤، ٩٤٨٠) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. نحوه موقوفًا. وليس فيه الزيادة المذكورة. وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ١٣ برقم ٧٤٣٤) من حديث أبي علي صالح بن محمد البغدادي، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، عن بهز بن أسد، عن شعبة، به. مرفوعًا، قال البيهقي: قال أبو علي صالح: وهذا الحديث مما استفدناه بنيسابور. اهـ

قلت: رجاله كلهم ثقات، ورواية بهز بن أسد المرفوعة أرجح من رواية عمرو بن مرزوق، والله أعلم.



انتهى إليه بصره من خلقه»<sup>(١)</sup>.

**٢٩ -** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصْرُهُ». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: «يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ»<sup>(٢)</sup>.

**٣٠ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ - قَالَ ابْنُ يَحْيَى: بَمِثْلِهِ وَزَادَ فِيهِ: - ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر الذي قبله.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ هُوَ الْفَلَاسِيُّ. وَأَبُو عَاصِمٍ هُوَ

الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدِ النَّبِيلِ. وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، الْآجُرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٦٥٩)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «كِتَابِ التَّوْحِيدِ» بِرَقْمِ (٨٤٦).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ. وَذَكَرَ الْآيَةَ فِيهِ شَاذُّ. أَبُو نَعِيمٍ هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ. وَالْمَسْعُودِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْكُوفِيِّ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَرَوَايَةُ أَبِي نَعِيمٍ عَنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٤٠١)، وَابْنُ مَاجَهَ بِرَقْمِ (١٩٦)، وَأَبُو يَعْلَى بِرَقْمِ (٧٢٦٢) مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ؛ وَالرُّوْيَانِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» بِرَقْمِ (٥٨٤) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ؛ وَابْنُ بَيْهَقِيٍّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (بِرَقْمِ: ٣٩٤) مِنْ طَرِيقِ الْفَضْلِ بْنِ دَكِينٍ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، بِهِ. وَخَالَفَهُمْ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، عِنْدَ الْآجُرِيِّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٧٦٢) فَرَوَاهُ دُونَ ذِكْرِ الْآيَةِ. وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ رَوَايَةَ يَزِيدٍ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ بَعْدَ

\* حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ -ابْنُ مُوسَى- السَّنَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِي بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سِوَاءً، وَقَالَ: «وَيَرْفَعُهُ»<sup>(١)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ، وَقَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَبْسُوطَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، كَوَّ كَشَفَهَا لِأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ»<sup>(٣)</sup>.

٣٢- حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ: أَنَّ دُونَ الرَّبِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ، حِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ لَا يَنْفُذُهَا شَيْءٌ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ لَا

الاختلاط. فرواية الجماعة أرجح، ومع ذلك فالزيادة شاذة، تفرد بها المسعودي وخالفه العلماء بن المسيب، والأعمش وشعبة، فهم لم يذكروها.

(١) هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ. أَسَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيِّ، أَسَدُ السَّنَةِ: صَدُوقٌ يَغْرِبُ، وَفِيهِ نَصَبٌ. وَالْمَسْعُودِيُّ تَقَدَّمَ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٢٨)، وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ ابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِيمَانِ» (بِرَقْمِ: ٧٧٧).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. مِنْ أَجْلِ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ الْمَدَائِنِيِّ: وَهُوَ صَدُوقٌ. وَسُفْيَانُ هُوَ الثَّوْرِيُّ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٦٦٠، ٧٦٣).

يَنْفُذُهَا شَيْءٌ، وَحِجَابٌ مِنْ مَاءٍ لَا يَسْمَعُ حَسِيسَ ذَلِكَ الْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا خُلِعَ قَلْبُهُ، إِلَّا مَنْ يَرِبُّ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ <sup>(١)</sup>.

**٣٣ -** حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا، حِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ <sup>(٢)</sup>.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** لَمْ أُخْرِجْ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْمَقْطَعَاتِ <sup>(٣)</sup>؛ لِأَنَّ هَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي نَقُولُ: إِنْ عَلِمَ هَذَا لَا يَدْرِكُ إِلَّا بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْمَصْطَفَى ﷺ، لَسْتُ أَحْتَجُّ فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ خَالِقِي عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِمَا هُوَ مَسْطُورٌ فِي الْكِتَابِ، أَوْ مَنْقُولٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ <sup>(٤)</sup>.

\* **أَقُولُ** وَبِاللَّهِ تَوْفِيقِي وَإِيَاهُ أَسْتَرْشِدُ: قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ الَّذِي

(١) هَذَا الْأَثَرُ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ أَسَدِ بْنِ مُوسَى وَهُوَ صَدُوقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْأَثَرُ يَحْكِي أَمْرًا غَيْبِيًّا وَلَا يَقْبَلُ مِثْلَهُ إِلَّا مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ صَحِيحِ السُّنَّةِ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ جَاءَ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِمَعْنَاهُ، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» بِرَقْمِ (٨٠٧)، وَأَبُو يَعْلَى بِرَقْمِ (٧٥٢٥)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٨٠٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» بِرَقْمِ (٨٥٤)، وَابْنُ عَرَّاقٍ فِي «تَنْزِيهِ الشَّرِيعَةِ» (بِرَقْمِ: ٢٤) وَقَالَ: فِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ بْنُ ثَوْبَانَ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ. أَهْ الْمُرَادُ وَأُورِدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (ج ١ ص ١١٦) وَقَالَ: حَدِيثٌ لَا أَصْلَ لَهُ. أَهْ

(٢) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ. فِي سُنَدِهِ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ كَثِيرَ التَّدْلِيلِ وَالْإِسْرَائِيلِيِّاتِ. وَقَدْ عَنَّعَنَ. وَأَبُو بَشِيرٍ هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَةَ الْوَاسِطِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ لَكِنْ ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ فِي حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ وَمُجَاهِدٍ. كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ». وَمُجَاهِدٌ هُوَ ابْنُ جَبْرِ.

(٣) يَعْنِي بِذَلِكَ: الْأَثَارَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَى التَّابِعِينَ فَمِنْ دُونِهِمْ، فَهِيَ تَسْمَى مَقْطِيعًا، وَوَاحِدُهَا يُسَمَّى مَقْطُوعًا.

(٤) هَذَا فِي الْغَالِبِ، وَإِلَّا فَقَدْ أَحْتَجُّ الْمَوْلَفُ ~ بِأَحَادِيثِ وَاهِيَةٍ كَمَا سَيَمُرُ بِكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِثْلَ حَدِيثِ الْأَوْعَالِ.

هُوَ مُثَبَّتٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ أَنَّ لَهُ وَجْهًا، وَصَفَهُ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْبَقَاءِ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(١)</sup>، وَنَفَى رَبَّنَا جَلًا وَعَلَا عَنِ وَجْهِهِ الْهَلَاكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وَزَعَمَ بَعْضُ جَهْلَةِ الْجَهْمِيَّةِ<sup>(٣)</sup>: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا وَصَفَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ نَفْسَهُ، الَّتِي أَضَافَ إِلَيْهَا الْجَلَالَ بِقَوْلِهِ: ﴿نُبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(٤)</sup>، وَزَعَمَتْ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَا الْوَجْهَ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَقُولُ وَبِاللَّهِ تَوْفِيقِي: هَذِهِ دَعْوَى يَدْعِيهَا جَاهِلٌ بِلُغَةِ الْعَرَبِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(٥)</sup>، فَذَكَرَ الْوَجْهَ مضمومًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مرفوعًا، وَذَكَرَ الرَّبَّ بِخَفْضِ الْبَاءِ، بِإِضَافَةِ الْوَجْهِ، وَلَوْ كَانَ قَوْلُهُ: ﴿ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾ مَرْدُودًا إِلَى ذِكْرِ الرَّبِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَكَانَتِ الْقِرَاءَةُ: (ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) مَخْفُوضًا كَمَا كَانَ الْبَاءُ مَخْفُوضًا فِي ذِكْرِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿نُبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾<sup>(٦)</sup>، فَلِمَا كَانَ الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ صِفَةً لِلرَّبِّ، خَفَضَ (ذِي) خَفْضَ الْبَاءِ الَّذِي ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبِّكَ﴾، وَلِمَا كَانَ الْوَجْهُ فِي تِلْكَ الْآيَةِ [مرفوعًا]<sup>(٧)</sup> كَانَتْ صِفَةُ الْوَجْهِ مرفوعةً، فَقَالَ: ﴿ذُو الْجَلَلِ

(١) سورة الرحمن، الآية: ٢٧.

(٢) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٣) أتباع الجهم بن صفوان المعطل، قال الإمام أحمد ~: والجهمية أعداء الله، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله عز وجل لم يكلم موسى، وأن الله ليس بمتكلم، ولا ينطق، وكلامًا كثيرًا أكره حكايته، وهم كفار زنادقة، أعداء الله. اهـ من «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص ٣٢).

(٤) سورة الرحمن، الآية: ٧٨.

(٥) سورة الرحمن، الآية: ٢٧.

(٦) سورة الرحمن، الآية: ٧٨.

(٧) في جميع النسخ: [مرفوعةً التي]، وما أثبتته هو المناسب للسياق. وقد نبه على ذلك الشهبان جزاه الله خيرًا.



يراه بشرٌ ما دام في الدنيا الفانية<sup>(١)</sup>، ونقول: إِنَّ وجه رَبَّنَا القديم لا يزال باقياً<sup>(٢)</sup>، فنفى عنه الهلاك والفناء.

\* ونقول: إِنَّ لبني آدَمَ وجوهاً كَتَبَ اللهُ عليها الهلاك [والفناء]<sup>(٣)</sup>، ونفى عنها الجلال والإكرام، غير موصوفة بالنور والضياء والبهاء التي وصف اللهُ بها وجهه، تدرك وجوه بني آدَمَ أبصارُ أهل الدنيا لا تحرق لأحد شعرة فما فوقها لنفي السبحات عنها التي بيَّنها نبينا المصطفى ﷺ لوجه خالقنا.

\* ونقول: إِنَّ وجوه بني آدَمَ محدثة مخلوقة لم تكن، فكوتها اللهُ بعد أن لم تكن مخلوقة، أوجدها بعد ما كانت عدماً، وإن جميع وجوه بني آدَمَ فانية غير باقية تصير جميعاً ميتاً ثم تصير رميماً ثم يُنشئها اللهُ بعد ما قد صارت رميماً، فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها في القيامة ومن المحاسبة بما قدّمت يداها، وكسبه في الدنيا ما لا يعلم صفته غير الخالق الباري، ثم تصير إما إلى جنة منعمة فيها، أو إلى النار معذبة فيها، فَهَلْ يخطر -يا ذوي الحِجَا- ببال عاقل مركب فيه العقل، يفهم لغة العرب ويعرف خطابها، ويعلم التشبيه: أن هَذَا الوجه شبيه بذاك الوجه!، وهل ههنا أيها العقلاء تشبيه وجه رَبَّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ الَّذِي هُوَ كَمَا وصفنا وبيَّنا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه وجوه بني آدَمَ التي ذكرناها ووصفناها؟ غير اتفاق اسم الوجه وإيقاع اسم الوجه على وجه بني آدَمَ كما سمى اللهُ وجهه وجهًا، ولو كَانَ تشبيهاً من علمائنا لكان كل قائل: إِنَّ لبني آدَمَ وجهًا وللخنازير والقردة والكلاب والسباع والحمير والبعال والحيات والعقارب وجوهاً قد شبّه وجوه بني آدَمَ بوجوه الخنازير والقردة

(١) هكذا أطلق المصنف، مع أنه أثبتها في باب الرؤية من هذا الكتاب للنبي ﷺ، وجعلها من خصائصه؟، وساق الأدلة على ذلك، والراجع ما قرره هنا، والله أعلم.

(٢) في نسخة الزهيري: (لم يزل بالباقي، الذي لا يزال).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من نسخة الزهيري.



والكلاب! وغيرها مما ذكرت، ولست أحسب أن أعقل الجهيمية المعطلة عند نفسه لو قال له أكرم الناس عليه: وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد والدب والكلب والحمار والبغل ونحو هذا إلا غَضِبَ، لأنه <sup>(١)</sup> خَرَجَ من سوء الأدب في الفحش من المنطق، من الشتم للمشبه وجهه بوجه ما ذكرنا، ولعله بعدُ يقذفه ويقذف أبويه، ولست أحسب أن عاقلاً يسمع هذا القائل المشبه وجه ابن آدم بوجوه ما ذكرنا إلا ويرميه بالكذب والزور والبهت، أو بالعتة والخبل، أو يحكم عليه بزوال العقل ورفع القلم لتشبيه وجه ابن آدم بوجوه ما ذكرنا.

\* فتفكروا يا ذوي الألباب: أوجوه ما ذكرنا أقرب شبيهاً بوجوه بني آدم، أو وجه خالقنا بوجوه بني آدم؟ فإذا لم تطلق العرب تشبيه وجوه بني آدم بوجوه ما ذكرنا من السباع، واسم الوجه قد يقع على جميع وجوهها كما يقع اسم الوجه على وجوه بني آدم، فكيف يلزم <sup>(٢)</sup> أن يُقال لنا: أنتم مُشَبَّهة؟! ووجوه بني آدم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهائم محدثة كلها مخلوقة، قد قضى الله فناءها وهلاكها، وقد كانت عدماً فكوتها الله وخلقها وأحدثها، وجميع ما ذكرناه من السباع والبهائم لوجوهها أبصار وحدود وجباه وأنوف وألسنة وأفواه وأسنان وشفاه، ولا يقول مُرَكَّبٌ فيه العقل لأحد من بني آدم: وجهك شبيه بوجه الخنزير! <sup>(٣)</sup> ولا عينك شبيهة بعين قرد! ولا فمك فم دُبٍّ! ولا شفتاك كشفتي كلب! ولا خدك خد ذئب! إلا على المشاتمة كما يرمي الرامي الإنسان بما ليس فيه، فإذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء وأهل التمييز أن من رمى أهل الآثار القائلين بكتاب ربهم وسُنَّةِ نبيهم ﷺ بالتشبيه، فقد قال الباطل والكذب والزور والبهتان، وخالف الكتاب والسُنَّةَ، وخَرَجَ من لسان

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وإلا).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يلزمن).

(٣) في المخطوطة: (يشبه بوجه خنزير).



أَنَّهُ يُشَبَّهُ<sup>(١)</sup> وجه الخالق بوجه بني آدم؛ قد أعلمنا الله جَلَّ وَعَلَا في الآي التي تلونها قَبْلُ أَنَّ لله وجهًا ذَوَاهُ بِالْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ وَنَفَى الْهَلَاكِ عَنْهُ، وَخَبَّرْنَا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَرَى فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا لِكَلِيمِهِ مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾<sup>(٢)</sup>، وَمَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ كَالْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْمَوْتَانِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَخَاطَبَةَ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَبَاهُ: ﴿يَتَأْتَبَتُ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾<sup>(٣)</sup>. أَوْ يَعْقِلُ<sup>(٤)</sup> يَا ذَوِي الْحِجَا مِنْ فَهْمِ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذَا أَنَّ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامِهِ يُوبِّخُ أَبَاهُ<sup>(٥)</sup> عَلَى عِبَادَةِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ، [ثُمَّ يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ]<sup>(٦)</sup>، وَلَوْ قَالَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَبِيهِ: أَدْعُوكَ إِلَى رَبِّي الَّذِي لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ! لِأَشْبَهُ أَنْ يَقُولَ: فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَعْبُودِكَ وَمَعْبُودِي؟ وَاللَّهُ قَدْ أَثْبَتَ لِنَفْسِهِ أَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَرَى، وَالْمَعْطَلَةُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ تَنْكُرُ كُلَّ صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ، أَوْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، لَجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ.

\* وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا﴾<sup>(٧)</sup> أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا<sup>(٨)</sup>.

(١) في نسخة الزهيري: (أن يشبه).

(٢) سورة طه، الآية: ٤٦.

(٣) سورة مريم، الآية: ٤٢.

(٤) في المخطوطة ونسخة الهراس وكذا الشهوان والزهيري: (أفلا) والمثبت من المخطوطة (م، ت) كما نبه عليه الشهوان وينظر (ج ١ ص ٥٨) حاشية (٨) من نسخة الشهوان.

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري، ونسخة الشهوان: (لا يوبخ أباه)، والتصويب من نسخة الهراس: (ص: ٢٥).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من نسختي الهراس، والزهيري.

(٧) سورة الفرقان، الآية: ٤٣-٤٤.

فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَعْقِلُ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا، فَمَعْبُودِ الْجَهْمِيَّةِ عَلَيْهِمْ لِعَائِنِ اللَّهِ كَالْأَنْعَامِ الَّتِي لَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ، وَاللَّهُ قَدْ ثَبَتَ لِنَفْسِهِ أَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَرَى، وَالْمَعْطَلَةُ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ تَنْكُرُ كُلَّ صِفَةِ اللَّهِ وَصَفِهَا نَفْسَهُ<sup>(١)</sup> فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ، أَوْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؛ لَجَهْلِهِمُ بِالْعِلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي الْقُرْآنِ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ صِفَاتِهِ عَلَى بَعْضِ خَلْقِهِ، فَتَوَهَّمُوا لَجَهْلِهِمُ بِالْعِلْمِ أَنَّ مَنْ وَصَفَ اللَّهُ [بِتِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ]<sup>(٢)</sup> بِهَا نَفْسَهُ قَدْ شَبِهَهُ بِخَلْقِهِ، فَاسْمَعُوا يَا ذَوِي الْحِجَابِ مَا أَبِينِ مِنْ جَهْلِ هَؤُلَاءِ الْمَعْلُطَةِ.

\* أقول: وجدتُ اللهَ وصفَ نفسه في غير موضع من كتابه فأعلم عباده المؤمنين أنه **سَمِيعٌ بَصِيرٌ**، فقال: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، وذكر عَزَّ وَجَلَّ الْإِنْسَانَ، فقال: ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>، وأعلمنا جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ **يَرَى**، فقال: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، وقال لموسى وهارون عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾<sup>(٥)</sup>، فأعلم عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ **يَرَى** أعمال بني آدم، وأنَّ رَسُولَهُ - وَهُوَ بَشَرٌ - يَرَى أَعْمَالَهُمْ أَيضًا وَقَالَ: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾<sup>(٦)</sup>، وبنو

(١) في المخطوطة: (كل صفة وصف بها نفسه).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٥.

(٥) سورة طه، الآية: ٤٦.

(٦) في نسخة الزهيري: (أنه يسمع ويرى).

(٧) هكذا جاءت هذه الجملة في هذه الآية في: (المخطوطة، وبقية المطبوعات)، ولم ينبه عليها أحد

من حقق الكتاب، وهو خطأ، والصواب: ﴿ألم﴾، وقد فاتني التنبيه عليه في الطبعة الأولى،

فالحمد لله على توفيقه.

(٨) سورة النحل، الآية: ٧٩.

آدم يرون أيضاً الطير مسخرات في جو السماء، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(٣)</sup>، فَثَبَّتَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ عَيْنًا، وَثَبَّتَ لِبَنِي آدَمَ أَعْيُنًا فَقَالَ: ﴿تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾<sup>(٤)</sup>، فَقَدْ خَبَرْنَا رَبُّنَا أَنَّ لَهُ عَيْنًا، وَأَعْلَمْنَا أَنَّ لِبَنِي آدَمَ أَعْيُنًا، وَقَالَ لِإِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ: ﴿مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٧)</sup>، فَثَبَّتَ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا لِنَفْسِهِ يَدَيْنِ، وَخَبَرْنَا أَنَّ لِبَنِي آدَمَ يَدَيْنِ فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيكُمُ﴾<sup>(٨)</sup>، وَقَالَ: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ يَدَاكَ﴾<sup>(٩)</sup>، وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(١٠)</sup>، وَقَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾<sup>(١١)</sup>. وَخَبَرْنَا أَنَّ رُكْبَانَ الدُّوَابِ يَسْتَوُونَ عَلَى ظُهُورِهَا، وَقَالَ فِي ذِكْرِ سَفِينَةِ نُوحٍ: ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾<sup>(١٢)</sup>، أَفِيلِزْمَ، يَا ذَوِي الْحِجَا!<sup>(١٣)</sup> عِنْدَ هَوْلَاءِ الْفَسَقَةِ: أَنَّ

(١) سورة هُود، الآية: ٣٧.

(٢) سورة القمر، الآية: ١٤.

(٣) سورة الطور، الآية: ٤٨.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٨٣.

(٥) سورة ص، الآية: ٧٥.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٧) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١٨٢.

(٩) سورة الحج، الآية: ١٠.

(١٠) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(١١) سورة طه، الآية: ٥.

(١٢) سورة هُود، الآية: ٤٤.

(١٣) في المخطوطة: (أفيلزم ذوي الحجا).

مَنْ ثَبَّتَ اللَّهُ مَا ثَبَّتَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا خَالِقَهُ بِخَلْقِهِ؟!، حَاشَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا تَشْبِيهًا، كَمَا ادْعُوا لَجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ.

\* نحن نقول: إِنَّ اللَّهَ {سَمِيعٌ بَصِيرٌ}، كما أعلمنا خالقنا وبارئنا، ونقول: من له سمع وبصر من بني آدم، فَهُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، ولا نقول: إن هَذَا تَشْبِيهَ المَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ. ونقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ {يَدَيْنِ يَمِينَيْنِ} لا شمال فيهما، قَدْ أَعْلَمْنَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَهُ يَدَيْنِ، وَخَبَرْنَا نَبِيَّنَا ﷺ: أَنَّ يَمِينَانِ لا شِمَالَ فِيهِمَا، وَنَقُولُ: إِنَّ مَنْ كَانَ مِنْ بَنِي آدَمَ سَلِيمَ الْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ، فَلَهُ يَدَانِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَلا نَقُولُ: إِنَّ يَدَ المَخْلُوقِينَ كَيْدَ الخَالِقِ، عَزَّ رَبُّنَا عَنْ أَنْ تَكُونَ يَدُهُ كَيْدَ خَلْقِهِ؛ وَقَدْ سَمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا نَفْسَهُ {عَزِيزًا}، وَسَمَى بَعْضَ المُلُوكِ عَزِيزًا، فَقَالَ: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي المَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَى عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(١)</sup>، وَسَمَى إِخْوَةَ يُوْسُفَ أَخَاهُمْ يُوْسُفَ عَزِيزًا، فَقَالُوا: ﴿يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: ﴿قَالُوا يَتَأْتِيهَا الْعَزِيزُ مَسْنًا وَأَهْلَنَا الضُّرَّ﴾<sup>(٣)</sup>. فليس<sup>(٤)</sup> عِزَّةٌ خَالِقْنَا العِزَّةُ الَّتِي هِيَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ، كَعِزَّةِ المَخْلُوقِينَ الَّذِينَ أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِهَا<sup>(٥)</sup>، وَلَوْ كَانَ كُلُّ اسْمٍ سَمَى اللَّهُ لَنَا بِهِ نَفْسَهُ، وَأَوْقَعَ ذَلِكَ الِاسْمَ عَلَى بَعْضِ خَلْقِهِ، كَانَ ذَلِكَ تَشْبِيهَ الخَالِقِ بِالْمَخْلُوقِ عَلَى مَا تَوَهَّمُ هَؤُلَاءِ الجَهْلَةُ مِنَ الجَهْمِيَّةِ، لَكَانَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ، وَصَدَّقَهُ بِقَلْبِهِ: أَنَّهُ قُرْآنٌ، وَوَحِيٌّ وَتَنْزِيلٌ، قَدْ شَبَّهَ خَالِقَهُ بِخَلْقِهِ. \* وَقَدْ أَعْلَمْنَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ: {المَلِكُ}، وَسَمَى بَعْضَ عِبِيدِهِ

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٠.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٧٨.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٨٨.

(٤) في نسخة الهراس: (فليست).

(٥) في المخطوطة: (الذي عززهم الله بها).

(٦) في المخطوطة: (وقد أعلمنا تبارك وتعالى).



الله لِنَفْسِهِ وَثَبَّتُوا لَهُ نَفْسًا عَزَّ رَبُّنَا وَجَلَّ، وَأَنَّهُ {سَمِيعٌ بَصِيرٌ}، {يَسْمَعُ وَيَرَى}، مَا ادْعَى هَؤُلَاءِ الْجَهْلَةَ عَلَيْهِمْ أَتَمُّهُمْ مِثْبَةً، لِلزَّمِ كُلِّ مَنْ سَمَى اللَّهَ: {مَلَكًا}، أَوْ {عَزِيزًا} أَوْ {عَظِيمًا}، و{رِعًا وَفَا}، و{رَحِيمًا}، و{جَبَارًا}، و{مُتَكَبِّرًا}: أَنَّهُ قَدْ شَبَّهَ خَالِقَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخَلْقِهِ!! حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَصْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِثْبَةً خَالِقَهُ بِخَلْقِهِ.

\* فَأَمَّا احْتِجَاجُ الْجَهْمِيَّةِ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْآثَارِ فِي هَذَا النِّحْوِ بِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(١)</sup> فَمَنْ الْقَائِلُ: إِنَّ لَخَالِقِنَا مِثْلًا؟!<sup>(٢)</sup>، أَوْ إِنَّ لَهُ شَبِيهًا؟ وَهَذَا مِنَ التَّمْوِيهِ عَلَى الرَّعَاعِ وَالسَّفَلِ، يَمُوهُونَ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى الْجُهَّالِ، يُوهِمُونَهُمْ أَنَّ مَنْ وَصَفَ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَوْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَقَدْ شَبَّهَ الْخَالِقَ بِالْمَخْلُوقِ، وَكَيْفَ يَكُونُ يَا ذَوِي الْحِجَا! خَلْقُهُ مِثْلُهُ؟.

\* نَقُولُ: {اللَّهُ الْقَدِيمُ}<sup>(٣)</sup> لَمْ يَزَلْ، وَالْخَلْقُ مُحَدَّثٌ مَرْبُوبٌ، {وَاللَّهُ الرَّازِقُ}<sup>(٤)</sup>،

(١) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (مثالاً).

(٣) قال ابن أبي العز ~: وَأَمَّا إِدْخَالُ اسْمِ (الْقَدِيمِ) فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْكَلَامِ، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ، مِنْهُمْ ابْنُ حَزْمٍ، وَلَا رَيْبَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُسْتَعْمَلًا فِي نَفْسِ التَّقَدُّمِ، فَإِنَّ مَا تَقَدَّمَ عَلَى الْحَوَادِثِ كُلِّهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِالتَّقَدُّمِ مِنْ غَيْرِهِ، لَكِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى هِيَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي تَدُلُّ عَلَى خُصُوصِ مَا يُمدَّحُ بِهِ، وَالتَّقَدُّمُ فِي اللُّغَةِ مُطْلَقٌ لَا يَخْتَصُّ بِالتَّقَدُّمِ عَلَى الْحَوَادِثِ كُلِّهَا، فَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَ[قد] وَجَاءَ الشَّرْعُ بِاسْمِهِ (الْأَوَّلِ)، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ (الْقَدِيمِ)؛ لِأَنَّهُ يُشْعِرُ بِأَنَّ مَا بَعْدَهُ آيِلٌ إِلَيْهِ وَتَابِعٌ لَهُ، بِخِلَافِ (الْقَدِيمِ)، وَاللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، لَا الْحُسْنَةَ. اهـ من «شرح الطحاوية» (ج ١ ص ٧٨).

(٤) قال تعالى: ﴿...وَأَيَّةٌ مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾.







و«المقسط»<sup>(١)</sup>.

(١) هذا حديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٥٠٧): من طريق صفوان بن صالح، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، حَدَّثَنَا شعيب بن أبي حمزة، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ بِهِ، وفيه زيادة سرد الأسماء الحسنی. وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ فِي كَثِيرِ شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ذَكَرَ الْأَسْمَاءَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِإِسْنَادٍ غَيْرِ هَذَا، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَذَكَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ صَحِيحًا. اهـ.

وهذا بعض كلام شيخ الإسلام في علم الحديث الحافظ ابن حجر منقولاً من «الفتح» (ج ١١ شرح حديث رقم ٦٤١٠)، قال ~ قوله: (رواية)، في رواية الحميدي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ولمسلم عن عمرو بن محمد الناقد، عن سفيان بهذا السند عن النبي ﷺ، وللمصنف في التوحيد من رواية شعيب، عن أبي الزناد بسنده: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ. ووقع عند الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية عبد الملك بن يحيى بن بكير، عن أبيه، عن ابن وهب، عن مالك بالسند المذكور، عن النبي ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِي تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا» وهذا الحديث رواه عن الأعرج أيضًا موسى بن عقبة عند ابن ماجه، من رواية زهير بن محمد عنه، وسرد الأسماء، ورواه عن أبي الزناد أيضًا شعيب بن أبي حمزة كما مضى في الشروط ويأتي في التوحيد، وأخرجه الترمذي من رواية الوليد بن مسلم عن شعيب وسرد الأسماء، ومحمد بن عجلان عند أبي عوانة ومالك عند ابن خزيمة والنسائي والدارقطني في «غرائب مالك» وَقَالَ: صحيح عن مالك، وليس في «الموطأ» قَدَرُ مَا عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي طَرُقِ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنِي وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ عِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ، وَأَبُو عَوَانَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ مَاجَةَ وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ مِنْ رِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ مِيسَرَةَ عَنْهُ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيضًا هَمَامُ بْنُ مَنْبِهِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَأَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ، وَالتَّبْرَانِيِّ فِي الدُّعَاءِ وَجَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ فِي الذِّكْرِ، وَأَبُو رَافِعٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ مَاجَةَ، وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَسَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَخْرَجَهَا أَبُو نَعِيمٍ بِأَسَانِيدٍ عَنْهُمْ كُلِّهَا ضَعِيفَةً، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ الْبِزَارِ لَكِنْ شَكَّ فِيهِ... إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَمْ يَتَوَاتَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيضًا بَلْ غَايَةُ أَمْرِهِ أَنْ يَكُونَ مَشْهُورًا، وَلَمْ يَقَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِهِ سَرْدُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ

\* وَقَالَ فِي ذِكْرِ الشَّقَاقِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ <sup>(١)</sup>: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ <sup>(٢)</sup>. فَأَوْقَعَ اسْمَ الْحَكَمِ عَلَى حَكَمِي الشَّقَاقِ.

\* وَاللَّهُ: {العدل}، وَأَمْرَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ.

\* وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَبَّرَ أَنَّ «الْمُقْسِطِينَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرٍ مِّنْ لُّؤْلُؤٍ»، أَوْ «مِنْ نُورٍ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ» <sup>(٣)</sup>، فَاسْمُ {المقسط} قَدْ أَوْقَعَهُ <sup>(٤)</sup> النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ أَوْلِيَائِهِ: «الَّذِينَ

مسلم عند الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجه وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء، والزيادة والنقص على ما سأشير إليه، ووقع سرد الأسماء أيضًا في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في «المستدرک» وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبدالعزیز بن الحصين عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة؟ فمشى كثير منهم على الأول، وأستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم، لأن كثيرًا من هذه الأسماء كذلك، وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج لخلو أكثر الروايات عنه، ونقله عبدالعزیز النخشي عن كثير من العلماء، قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الأسماء الحسنی، والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم، قال: ولا أعلم خلافًا عند أهل الحديث أن الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب، يشير إلى أن بشرًا وعليًا وأبا اليمان روه عن شعيب بدون سياق الأسماء، فرواية أبي اليمان عند المصنف، ورواية علي عند النسائي، ورواية بشر عند البيهقي، وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدلبيه واحتمال الإدراج. اه مختصرًا من «الفتح». وينظر «أحاديث معلة» لشيخنا حفظه الله (ص ٤٢٩-٤٣٠).

(١) في المخطوطة: (بين الزوجين، فقال:).

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٣) أخرجه مسلم (ج ٣ برقم ١٨٢٧) عن عبدالله بن عمرو <sup>⌘</sup>.

(٤) في المخطوطة: (أوقع).

يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا أُوتُوا»<sup>(١)</sup>.

\* وفي خَبَرِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: عَفِيفٌ مُتَّصِدٌ، وَذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ، رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ».

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ..<sup>(٢)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنْ كَانَ {المقسط} اسماً من أسامي رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا.

\* وَبَارِتْنَا: {الحليم عز وجل}<sup>(٣)</sup>، وَاسْمُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَلِيمًا، فَقَالَ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ﴾<sup>(٤)</sup>، وَأَعْلَمْنَا أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا الْمُصْطَفَى ﷺ رءوف رحيم، فَقَالَ فِي وَصْفِهِ: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

\* وَاللَّهُ: {الشكور}<sup>(٦)</sup>، وَاسْمُ بَعْضِ عِبَادِهِ: الشُّكُورُ، فَقَالَ: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ﴾<sup>(٧)</sup>، فَاسْمُ اللَّهِ الْقَلِيلِ مِنْ عِبَادِهِ الشُّكُورُ.

\* وَاللَّهُ: {العليّ}، وَقَالَ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ يَذْكَرُ نَفْسَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (ج ٣ برقم ١٨٢٧): من حديث عبد الله بن عمرو.

(٢) أخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٨٦٥).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (جل ربنا).

(٤) سورة هود، الآية: ٧٥.

(٥) في نسختي الهراس، والزهيري: (المصطفى محمداً).

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٧) قال تعالى: ﴿لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

(٨) سورة سبأ، الآية: ١٣.

(٩) سورة الشورى، الآية: ٥١.

وقد يُسَمَّى <sup>(١)</sup> بهذا الاسم كثيرٌ من الآدميين، لم نسمع عالماً ورعاً زاهداً فاضلاً فقيهاً، ولا جاهلاً أنكر على أحد الآدميين تسمية ابنه عليّاً، ولا كره أحدٌ منهم هذا الاسم للآدميين، \* قد دعا النبيُّ المصطفى ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ <sup>٥</sup> باسمه حينَ وَجَّهَ إليه فقال: «ادعُ لي عليّاً» <sup>(٢)</sup>. والله {الكبير} وجميع المسلمين يوقعون اسم الكبير على أشياء ذوات عدد من المخلوقين، يوقعون اسم الكبير على الشيخ الكبير، وعلى الرئيس، وعلى كُلِّ عظيم، وكثيرٍ من الحيوان وغيرها، ذكر الله قول إخوة يوسف للملك: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ <sup>(٣)</sup>.

\* وقالت الخثعمية للنبي ﷺ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا <sup>(٤)</sup>، فلم ينكر النبيُّ ﷺ عليها تسميتها أباه كبيراً، ولا قال لها: إن الكبير اسم من أسامي الله تعالى، وفي قصة شعيب: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ <sup>(٥)</sup>.

\* وَرَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: {الكريم}، \* وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَوْقَعَ اسْمَ {الكَرِيمِ} عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» <sup>(٦)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ <sup>(٧)</sup>، فسمى النبيُّ ﷺ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ كَرِيمًا.

\* والله: {الحكيم}، وسمى كتابه: حكيمًا، فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىكَ آيَاتِهِ الْكِتَابِ

(١) في نسخة الشهبان: (سمي).

(٢) أخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٤٠٤-٢٢٢): من حديث سعد بن أبي وقاصٍ <sup>٥</sup>.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٧٨.

(٤) أخرجه البخاري (ج ٤ برقم ١٨٥٤)، عن ابن عباسٍ. وأخرجه في مواضع أخرى، وأخرجه مسلم (ج ٢ برقم ١٣٣٤).

(٥) سورة القصص، الآية: ٢٣.

(٦) أخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٣٣٨٢، ٣٣٩٠)، «الفتح» عن عبد الله بن عمر <sup>ae</sup>.

(٧) سورة لقمان، الآية: ١٠.

الْحَكِيمِ ﴿١﴾ ، وأهل القبلة يسمون: لقمان الحكيم، إذ الله أعلم أنه آتاه الحكمة، فقال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾ ﴿٢﴾ .

\* وكذلك العلماء يقولون: قال حكيم<sup>(٣)</sup> من الحكماء، ويقولون: فلان حكيم من الحكماء.

\* والله جَلَّ وَعَلَا: {الشهيد}، وسمى الشهود الذين يشهدون على الحقوق: شهودًا، فقال: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ ﴿٤﴾ ، وقال أيضًا: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ﴿٥﴾ . وسمى الله عزَّ وجلَّ، ثُمَّ نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى ﷺ، وجميع أهل الصلاة المقتول في سبيل الله: شهيدًا. ﴿١﴾

\* والله: {الحق}، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ ﴿٦﴾ ، وقال: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ ﴿٨﴾ ، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ ﴿٩﴾ ، وقال: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلُهُ﴾ ﴿١٠﴾ ، وقال: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ءَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ﴿١١﴾ ، وقال: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا

(١) سورة لقمان، الآية: ١-٢.

(٢) سورة لقمان، الآية: ١٢.

(٣) في بعض النسخ: (الحكيم).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.

(٥) سورة النساء، الآية: ٤١.

(٦) انظر ما رواه مسلم (ج ٣ برقم ١٩١٥) من حديث أبي هريرة °.

(٧) سورة ص، الآية: ٨٤.

(٨) سورة المؤمنون، الآية: ١١٦.

(٩) سورة سبأ، الآية: ٦.

(١٠) سورة الإسراء، الآية: ١٠٥.

(١١) سورة محمد، الآية: ٢.





طلقها، قالت: وَأَمَرَ وَكَيْلَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي شَيْئًا، وَأَمَّا اسْتَقَلَّتْ <sup>(١)</sup> مَا أَعْطَاهَا وَكَيْلُ زَوْجِهَا <sup>(٢)</sup>، وَالْعَجْمُ أَيْضًا يُوقِعُونَ اسْمَ الْوَكِيلِ عَلَى مَنْ يَتَوَكَّلُ لِبَعْضِ الْأَدَمِيِّينَ كإيقاع العرب سواء.

\* وَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ: {مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا} فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ <sup>(٤)</sup>. فَأَوْقَعَ اسْمَ الْمَوَالِي عَلَى الْعَصْبَةِ، \* وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» <sup>(٥)</sup>، وَقَدْ أَمَلِيَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ فِي «فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ» <sup>٥</sup>.

\* وَقَالَ ﷺ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ لَمَّا اسْتَجَرَ جَعْفَرًا، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ، قَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» <sup>(٦)</sup>، فَأَوْقَعَ اسْمَ الْمَوْلَى أَيْضًا عَلَى

(١) فِي نَسْخَةِ الشَّهَوَانَ: (تَقَالَتْ).

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٢ بِرَقْم ١٤٨٠).

(٣) سُورَةُ مُحَمَّدٍ، الْآيَةُ: ١١.

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣٣.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٥ بِرَقْم ٣٧١٣). عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ -شَكَ شُعْبَةَ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ. وَأَبُو سَرِيحَةَ هُوَ: حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهَذَا الْحَدِيثُ مُتَوَاتِرٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا مَقْبَلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِيِّ حَفْظَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» فِي «مُسْنَدِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ».

(٦) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٧ بِرَقْم ٤٢٥١) مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ <sup>٥</sup>.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١ ص ١١٥)، وَأَبُو دَاوُدَ (ج ٢ بِرَقْم ٢٢٨٠)، مِنْ طَرَقِ عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ هَانِيِّ بْنِ هَانِيٍّ، وَهَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ عَلِيٍّ، وَهَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَهَانِيُّ بْنُ هَانِيٍّ هُوَ الْهَمْدَانِيُّ: قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: مُسْتَوْر. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ شَيْخُنَا حَفْظَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» فِي مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ <sup>٥</sup>.



أَلْمَيَّتِ وَيُخْرِجُ أَلْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴿١﴾، واسم الحي قد يقع أيضاً على الموتان، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ﴿٢﴾، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ﴿٣﴾.

\* وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ» ﴿٤﴾.

(١) سورة الروم، الآية: ١٩.

(٢) سورة النحل، الآية: ٦٥.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ مُعَلٌّ.

ذكره البخاري تعليقاً (ج ٥ برقم ٢٣٢٥)، باب (١٥)، وأحمد (ج ٣ ص ٣٣٨، ٣٨١) من طريق حماد بن زيد؛ والترمذي برقم (١٣٧٩)، والنسائي في «الكبرى» برقم (٥٧٥٧) من طريق أيوب كلاهما، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله؛ وأخرجه أبو داود (برقم: ٣٠٧٣)، والترمذي برقم (١٣٧٨) من طريق عبدالوهاب، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ مَالِكٌ فِي «الموطأ» (ج ٢ ص ٦١٤) (برقم: ٢٨) عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا. وقد أخرجه غير من ذكرت. قال ابن عبدالبر: وهذا الحديث مرسل عند جماعة الرواة عن مالك، لا يختلفون في ذلك. واختلف فيه على هشام: فروته عنه طائفة، عن أبيه مرسلًا، كما رواه مالك، وهو أصحُّ ما قيل فيه - إن شاء الله. وروته طائفة عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد. وروته طائفة، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر. وروته طائفة عن هشام، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن رافع، عن جابر. وبعضهم يقول فيه: عن هشام، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن جابر. وفيه اختلاف كثير. ذكر عبدالرزاق، عن معمر، عن هشام بن عروة، قال: خاصم رجل إلى عمر بن عبدالعزيز في أرض حازها، فقال عمر: من أحيا من ميت الأرض شيئاً فهو له. فقال له عروة: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا شيئاً من ميت الأرض فهو له، وليس لعرق ظالم حق». اه من «التمهيد» (ج ٢٢ ص ٢٨٠) وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٤ ص ٤١٤) برقم (٦٦٥) وذكر الخلاف فيه على هشام، ثم قال: والمرسل عن عروة أصحُّ. اه المراد وله طريق أخرى عن جابر. أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٣٥٦)، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٨٠٥) وابن حبان برقم (٥٢٠٤) من طرق، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله.

\* والله: {الواحد} <sup>(١)</sup>، وَكُلُّ مَالَهُ عَدَدٌ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوْتَانِ، فَاسْمُ الْوَاحِدِ قَدْ يَقَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسٍ مِنْهُ إِذَا عُدَّ، قِيلَ: وَاحِدٌ، وَاثْنَانِ، وَثَلَاثَةٌ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْعَدَدُ إِلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ، قِيلَ: هَذَا وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ: هَذَا الْوَاحِدُ صَفْتُهُ كَذَا وَكَذَا، لَا تَمَانَعُ بَيْنَ الْعَرَبِ فِي إِيقَاعِ اسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى مَا بَيَّنْتِ.

\* وَرَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا: {الوالي} <sup>(٢)</sup>، وَكُلٌّ مِنْ لَهُ وَلايَةٌ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْمُ الْوَلايِ وَاقِعٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الصَّلَاةِ مِنَ الْعَرَبِ.

\* وَخَالَقْنَا جَلَّ وَعَلَا: {التَّوَابُ}، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ <sup>(٣)</sup>، وَقَدْ سَمِيَ اللَّهُ جَمِيعٌ مِنْ تَابٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَوَّابًا فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>. وَمَعْقُولٌ عِنْدَ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ الَّذِي هُوَ اسْمُ اللَّهِ لَيْسَ هُوَ عَلَى مَعْنَى مَا سَمِيَ اللَّهُ التَّائِبِينَ بِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجِبُ التَّوَّابِينَ: أَي: مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَجَلَّ رَبُّنَا وَعَزَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ التَّوَّابِ لَهُ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجِبُ التَّوَّابِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

\* وَمَعْبُودُنَا جَلَّ جَلَالُهُ <sup>(٥)</sup>: {الْغَنِيُّ}، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ <sup>(٦)</sup>، وَاسْمُ الْغَنِيِّ قَدْ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ قَدْ أَغْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَالِ، قَالَ جَلَا

وأبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس وهو مدلس وقد عنعن. لكن الحديث يعتبر به مع مرسل عروة، فهو حسن بشواهده.

- (١) قال تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾.
- (٢) اسم: {الوالي} لا يثبت لله عز وجل؛ لأنه لم يرد إلا في حديث أبي هريرة <sup>٥</sup> الذي فيه سرد أسماء الله الحسنى، وهو حديث ضعيف، كما سيأتي بيانه إن شاء الله.
- (٣) سورة النساء، الآية: ١٦.
- (٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.
- (٥) في المخطوطة: (عز وجل).
- (٦) سورة محمد، الآية: ٣٨.

وَعَلَا ذَكَرَهُ <sup>(١)</sup>: ﴿وَلَيْسَتَعْفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ <sup>(٣)</sup> \* وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْثِهِ مَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ: «وَأَعْلِمُهُمْ <sup>(٤)</sup> أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» <sup>(٥)</sup>، \* وَقَالَ ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» <sup>(٦)</sup>.

\* وَرَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا: {النُّورُ} <sup>(٧)</sup>، وَقَدْ سَمَى اللَّهُ بَعْضَ خَلْقِهِ: نُورًا، فَقَالَ: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ <sup>(٨)</sup>، وَقَالَ: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ <sup>(٩)</sup>، وَقَالَ: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾ <sup>(١٠)</sup>، وَقَالَ:

(١) في المخطوطة: (جل ذكره).

(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٩٣.

(٤) سقط (الواو) من نسخة الهراس، وكذا الزهيري.

(٥) أخرجه البخاري (ج ٣ برقم ١٤٥٨) ومسلم (ج ١ برقم ١٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) أخرجه البخاري (ج ١ برقم ٦٣) في حديث طويل، وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٧) قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾.

**مسألة:** عدَّ بعض أهل العلم: {النور} من أسماء الله تعالى، منهم: المصنف، وابن مندة في «كتاب التوحيد»، وشيخ الإسلام بن تيمية كما في «مجموع الفتاوى» وابن القيم كما في «مختصر الصواعق» والإمام الصنعاني في «إيثار الحق على الخلق»، وشيخنا أبو عبد الرحمن الوداعي رحمهم الله جميعًا.

(٨) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٩) سورة النور، الآية: ٣٥.

(١٠) سورة التحريم، الآية: ٨.

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾<sup>(١)</sup>.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** قَدْ كُنْتُ خُبْرْتُ مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ بَعْضَ مَنْ كَانَ يَدْعِي الْعِلْمَ، مَنْ كَانَ لَا يَفْهَمُ هَذَا الْبَابَ يَزْعَمُ أَنََّّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿اللَّهُ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ أَصْحَابِي وَقُلْتُ لَهُ: مَا الَّذِي تَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْمٌ يَسْمَى اللَّهُ بِذَلِكَ الْاسْمِ بَعْضُ خَلْقِهِ؟ فَقَدْ وَجَدْنَا اللَّهُ قَدْ سَمِيَ بَعْضُ خَلْقِهِ بِأَسْمٍ<sup>(٣)</sup> هِيَ لَهُ أَسَامِي، وَبَيَّنْتُ لَهُ بَعْضَ مَا قَدْ أَمْلَيْتَهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ، وَقُلْتُ لِلرَّسُولِ: قُلْ لَهُ: قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ عَالَمٌ بِالْأَخْبَارِ مَا يُثْبِتُ: أَنَّ اللَّهَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، \* قُلْتُ: فِي خَبَرِ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ»، الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ<sup>(٤)</sup>. قَدْ أَمْلَيْتَهُ فِي «كِتَابِ الدَّعَوَاتِ»، وَفِي «كِتَابِ الصَّلَاةِ»<sup>(٥)</sup>، أَيْضًا، فَرَجَعَ الرَّسُولُ<sup>(٦)</sup> وَقَالَ: لَسْتُ أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى نُورًا، كَمَا قَدْ بَلَّغْنِي بَعْدَ أَنَّهُ رَجَعَ.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** وَكُلُّ مَنْ فَهَمَ عَنِ اللَّهِ خَطَابَهُ يَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسَامِي الَّتِي هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى أَسَامِي، بَيَّنَّ اللَّهُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، مِمَّا قَدْ أَوْقَعَ تِلْكَ الْأَسَامِي عَلَى بَعْضِ الْمَخْلُوقِينَ، لَيْسَ عَلَى مَعْنَى تَشْبِيهِ الْمَخْلُوقِ بِالْمَخْلُوقِ؛ لِأَنَّ الْأَسَامِي قَدْ تَتَّفَقَ

(١) سورة الحديد، الآية: ١٢.

(٢) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٣) في المخطوطة: (بأسامي)، وفي نسخة الهراس: (بأسماء).

(٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٣ برقم ١١٢٠) «الفتح» مطولاً، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم ٧٦٩).

(٥) من «صحيحه» (ج ٢ برقم ١١٥١).

(٦) يعني: الذي بعثه ابن خزيمة إلى من أنكر اسم الله (نور السموات والأرض).

وتختلف المعاني، فـ{النور}، وإن كَانَ اسماً لله، فقد يقع اسم {النور} عَلَى بعض المخلوقين، فليس معنَى النور الَّذِي هُوَ اسْمُ الله <sup>(١)</sup> في المعنى، مثل النور الَّذِي هُوَ خَلَقَ اللهُ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ <sup>(٢)</sup>، وأعلم أيضاً: أَنَّ لِأهل الجنة نوراً يسعى بين أيديهم وبأيمانهم، وقد أوقع الله اسم النور عَلَى معانٍ.

\* وَرَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا: {الهادي} <sup>(٣)</sup>، وقد سمي بعض خلقه: هادياً، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنبيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ <sup>(٤)</sup>، فسمى نبيه ﷺ: هادياً، وإن كَانَ الهادي اسماً لله عَزَّ وَجَلَّ.

\* والله {الوارث} قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ <sup>(٥)</sup>، وقد سمي الله من يرثُ من الميت ماله وارثاً، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

\* فتفهموا يا ذوي الحِجَابِ! ما بَيَّنْتُ في هَذَا الفصل تعلموا وتستيقنوا: أَنَّ لخالقنا عَزَّ وَجَلَّ أسامي، قد تقع تلك الأسامي عَلَى بعض خلقه في اللفظ لا عَلَى المعنى، عَلَى ما قد بَيَّنْتُ في هَذَا الفصل من الكتاب وَالسُّنَّةِ ولغة العرب، فإن كَانَ علماء الآثار <sup>(٧)</sup> الَّذِينَ يصفون الله بما وصف به نفسه، وعلى لسان نبيه ﷺ مشبَّهَةً عَلَى ما يزعم <sup>(٨)</sup>

(١) في نسخة الهراس: (اسم الله).

(٢) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٣) هو ضمن حديث أبي هريرة الآتي وهو ضعيف. لكن جاء في القرآن: ﴿وَكَفَىٰ بَرِيكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾، وقوله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، وقوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾،

(٤) سورة الرعد، الآية: ٧.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٩، هكذا في جميع النسخ والصواب: ﴿وأنت خير الوارثين﴾.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٧) في المخطوطة: (الإيمان).

(٨) في المخطوطة: (تزعم).

الجهيمة المعطلة! فكل أهل القبلة إذا قرءوا كتاب الله فأمنوا به، بإقرار باللسان، وتصديق بالقلب، وسموا الله بهذه الأسمي التي خبر الله بها: أنها له أسامي، وسموا هؤلاء المخلوقين بهذه الأسمي التي ساهم الله بها هم مشبهة؟، فعودُ مقالتهم هذه توجب: أن على أهل التوحيد الكفر بالقرآن، وترك الإيمان به، وتكذيب القرآن بالقلوب، والإنكار بالألسن، فأقذر بهذا من مذهب، وأقبح بهذه الوجوه عندهم<sup>(١)</sup>، عليهم لعائن الله، وعلى من ينكر جميع ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله، والكفر بجميع ما ثبت عن نبيِّنا المصطفى ﷺ، بنقل أهل العدالة، موصولاً إليه، في صفات الخالق جلَّ وعلا.

---

(١) في المخطوطة: (وأقبح بهذا الموحد).



(١) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: ابْنَ اللَّيْثِ - قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِأَخِي: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهًا أَشْبَهَ وَجْهَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

٣٤ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: ابْنَ اللَّيْثِ - قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِأَخِي: قَبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ، وَوَجْهًا أَشْبَهَ وَجْهَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في نسخة الهراس والشهوان: (يتحر العلم)، والمثبت من المخطوطة ونسخة الزهيري.

(٢) في المخطوطة: (والغبي)، وفي نسخة الزهيري: (والغباء).

(٣) قال الإمام الآجري ~: باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته بلا كيف، ثم ساق أحاديث أبي هريرة وابن عمر، ثم قال: هذه السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها كيف، ولم، بل تستقبل بالتسليم والتصديق وترك النظر كما قال من تقدم من أئمة المسلمين. «الشريعة» ص (٣٢٨، ٣٢٩).

(٤) هذا حديث حسن.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٥٣١)، وَاِبْنُ مَنْدَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (ج ١ برقم ٨٤)، وَفِي سَنَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ الْمَدَنِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: إِمَامٌ صَدُوقٌ مَشْهُورٌ. أَهْ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ: أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ. ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ: كَانَ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَعَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَاخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلَهَا كُلُّهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ: وَمَا ذَكَرَ ابْنُ حَبَانَ فِي «كِتَابِ الثَّقَاتِ» هَذِهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: لَيْسَ هَذَا بَوْهِنَ يَوْهِنَ الْإِنْسَانَ بِهِ، لِأَنَّ الصَّحِيفَةَ كُلُّهَا فِي نَفْسِهَا صَحِيحَةٌ، وَرَبَّمَا قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. فَهَذَا مِمَّا حَمَلَ عَنْهُ قَدِيمًا قَبْلَ اخْتِلَاطِ صَحِيفَتِهِ، فَلَا يَجِبُ الْاِحْتِجَاجُ إِلَّا بِمَا يَرُوي عَنْهُ الثَّقَاتُ. أَهْ الْمَرَادُ

\* وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ سِوَاءَ قَالٍ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»<sup>(١)</sup>.

٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُلْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

٣٦- وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، وَلَا يَقُولَنَّ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ». بِمَثَلِ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال»، وقال عبدالرحمن بن القاسم: قيل لمالك: إن ناساً من أهل العلم يحدثون. قال: من هم؟ فقليل له: ابن عجلان. فقال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً. قال الذهبي: قال مالك هذا، لما بلغه أن ابن عجلان حدث بحديث: «خلق الله آدم على صورته». ولابن عجلان فيه متابعون، وخرج في «الصحیح» اهـ وقال صالح بن حامد الرفاعي في كتابه «الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخيهم» (ص ٢٢٥): وخلاصة القول: أنه ينبغي أن يتوقف في ما ينفرد به محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، حتى يتابعه عليه غيره، خشية أن يكون مما اختلط عليه. اهـ المراد قلت: قد توبع كما في الأحاديث التي بعده.

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٤٩٦) بِتَحْقِيقِي، وَالْأَجْرِي فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٧٢١)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» بِرَقْمِ (٦٣٨) كَلَهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، بِهِ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» بِرَقْمِ (٥٣٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» بِرَقْمِ (٦٣٩)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٧٢٤).







عمر على ما رواه الأعمش، فمعنى هذا الخبر عندنا: أن إضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر، إنما هو من إضافة الخلق إليه<sup>(١)</sup>، لأن الخلق يضاف إلى الرحمن، إذ الله خلقه<sup>(٢)</sup>، وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن، لأن الله صورها، ألم تسمع قوله عز وجل: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، فأضاف الله الخلق إلى نفسه، إذ الله تولى خلقه، وكذلك قول الله عز وجل: ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾<sup>(٤)</sup>، فأضاف الله الناقة إلى نفسه، وقال: ﴿تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>، وقال: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا﴾<sup>(٦)</sup>، وقال: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾<sup>(٧)</sup>. فأضاف الله الأرض إلى نفسه، إذ الله تولى خلقها فبسطها، وقال: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾<sup>(٨)</sup>، فأضاف الله الفطرة إلى نفسه، إذ الله فطر الناس عليها.

\* فما أضاف الله إلى نفسه على معنيين:

أحدهما: إضافة الذات.

والآخر: إضافة الخلق.<sup>(٩)</sup>

- (١) هذا تأويل بعيد جدًا، فالصورة لا تضاف إلى الله كإضافة خلقه إليه، لأنها وصف قائم به. قاله الهراس ~ ص (٣٩).
- (٢) في المخطوطة: (إذ الله خلقهم).
- (٣) سورة لقمان، الآية: ١١.
- (٤) في نسختي الهراس، والزهيري: (وكذاك قوله عز وجل).
- (٥) سورة الأعراف، الآية: ٧٣.
- (٦) سورة النساء، الآية: ٩٧.
- (٧) سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.
- (٨) سورة الروم، الآية: ٣٠.
- (٩) فما أضافه الله إلى ذاته من المعاني فهو قائم به كعلمه وقدرته وكلامه، وما أضافه من الذوات فهو مخلوقه المنفصل عنه، كبيت الله، وناقة الله. قاله الهراس ~.

\* فتفهموا<sup>(١)</sup> هذين المعنيين لا تغالطوا، فمعنى الخبر إن صحَّ من طريق النقل مسندًا، فإنَّ ابن آدم خُلِقَ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي خَلَقَهَا الرَّحْمَنُ حِينَ صَوَّرَ آدَمَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ، قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> والدليل عَلَى صحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ:

١ - ٤ - أَنَّ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا»<sup>(٤)</sup>.

٢ - ٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ<sup>(٥)</sup>، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثًا.. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفْرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ

(١) في المخطوطة: (فتفهم).

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١١.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الهراس: (عبد الملك بن عمر)، وفي نسخة الزهيري: (عبد الملك بن عمرو، وقال)، وكلاهما خطأ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فِيهِ مُوسَى بْنُ أَبِي عُثْمَانَ وَهُوَ التَّبَّانُ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ. ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٧ ص ٢٩٠)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٨ ص ١٥٣)، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. فَهُوَ مَجْهُولٌ، وَأَبُوهُ هُوَ أَبُو عُثْمَانَ التَّبَّانُ مَوْلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: مَقْبُولٌ. وَبَقِيَّةُ رِجَالِ السَّنَدِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٢٢٣)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُتَّخَبِ» بِرَقْمِ (١٤٢٥) وَهُوَ فِي «الصَّحِيحِينَ» كَمَا سَيَأْتِي تَخْرِيجهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ).

فَاسْمَعْ مَا يُجِيبُونَكَ، وَإِنَّمَا تَحِيَّتُكَ وَحِيَّتُهُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: فَذَهَبَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: «فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طَوْلُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فصورة آدم هي ستون ذراعًا، التي أخبر النبي ﷺ: أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُلِقَ عَلَيْهَا، لَا عَلَى مَا تُوهِمُ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ الْعِلْمَ<sup>(٢)</sup> فَظَنَّ أَنَّ قَوْلَهُ: (عَلَى صُورَتِهِ) صورة الرحمن صفةً من صفات ذاته جَلَّ وَعَلَا عَنَ أَنْ يُوَصَفَ بِالْمُوتَانِ وَالْأَبْشَارِ<sup>(٣)</sup>، قَدْ نَزَهَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَقَدَّسَ عَنَ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ فَقَالَ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، لَا كَصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَلَا مِنَ الْمُوتَانِ كَمَا شَبَّهَ الْجَهَمِيَّةَ مَعْبُودَهُمُ بِالْمُوتَانِ، وَلَا كَمَا شَبَّهَ الْعَالِيَةَ مِنَ الرُّوَافِضِ<sup>(٥)</sup> مَعْبُودَهُمُ بِنَبِيِّ آدَمَ، قَبِحَ اللَّهُ هَٰذِينَ الْقَوْلِينَ وَقَائِلَهُمَا.

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ (٦٢٢٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْمٍ (٢٨٤١) مِنْ طَرَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، بِهِ. فَائِدَةٌ: قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ ~: لَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَا يُوْجِبُ نِسْبَةَ التَّشْبِيهِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كُلُّ مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَخْبَرَ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، وَقَوْلُ اللَّهِ حَقٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا الْإِيمَانَ وَالتَّسْلِيمَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اهـ مِنْ «كِتَابِ الْحُجَّةِ فِي بَيَانِ الْمَحْجَةِ» (ج ١ ص ٣١٠-٣١١).

(٢) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الشَّهَوَانُ: (يَتَحَرَّ الْعِلْمَ).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (بِالذَّرْعَانِ وَالْأَبْشَارِ).

(٤) سُورَةُ الشُّورَى، آيَةُ: ١١.

(٥) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ: إِنَّمَا سُمُّوا: (رَافِضَةً) لِرَفْضِهِمْ إِمَامَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الدِّينَ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ لَمْ يُوَافِقَهُمْ عَلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ. يَنْظُرُ «مَقَالَاتِ الْإِسْلَامِيِّينَ» (ج ١ ص ٨٩) مَعَ الْهَامِشِ.

قَالَ الشَّهْرِسْتَانِيُّ: قَالَ شَيْطَانُ الطَّاقِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الرَّافِضَةِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَوَّرَ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ رَبَّانِي... «الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ» (ص ٢١٩).



٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَا<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّاعَانِيُّ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ الْمُشْرِكِينَ، قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾. قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْبَةٌ، وَلَا عِدْلٌ، وَ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾. \* وَقَالَ مَحْمُودُ بْنُ خِدَاشٍ فِي حَدِيثِهِ: فَالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ. والباقي مثل لفظ أحمد بن منيع سواء<sup>(٣)</sup>.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ~: وأول من عُرف عنه في الإسلام أنه قال: (إن الله جسم): هو هشام بن الحكم، بل قال الجاحظ في كتابه «الحجج في النبوة»: ليس على ظهرها رافضي إلا وهو يزعم أن رَبَّهُ مثله. اهـ من «منهاج السنة» (ج ١ ص ٧٢-٧٣).  
 (١) في نسخة الشهبان والهراس: (قال).  
 (٢) في المخطوطة: (الصنعاني) وهو خطأ.  
 (٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٥ ص ١٣٤)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٣٧٥)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» بِرَقْمِ (٦٧٥)، وَالْحَاكِمُ بِرَقْمِ (٤٠٣٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» بِرَقْمِ (٥٠)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٢٥ ص ٣٨٧). كُلُّهُمْ مِنْ طَرَقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، وَفِي سَنَدِهِ وَأَبُو سَعِيدِ الصَّاعَانِيِّ وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْسَرِ الْجَعْفِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا: ضَعِيفٌ وَرَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ. وَأَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيِّ وَهُوَ عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى التَّمِيمِيُّ مَوْلَاهُمْ: صَدُوقُ سَيِّءِ الْحِفْظِ. وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ هُوَ الْبَكْرِيُّ أَوْ الْحَنْفِيُّ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ.

(١) ﴿١٣١﴾ III ﴿٧٧﴾ VII ﴿٨٧﴾ VIII ﴿٩٣﴾

﴿١٣١﴾ III ﴿٧٧﴾ VII ﴿٨٧﴾ VIII ﴿٩٣﴾

﴿١٣١﴾ III ﴿٧٧﴾ VII ﴿٨٧﴾ VIII ﴿٩٣﴾

\* قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ نُوْحٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا<sup>(٣)</sup>: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ مُوسَى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنَيْ ﴿٣٩﴾﴾<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾<sup>(٦)</sup>. فَوَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُثَبِّتَ لَخَالِقِهِ وَبَارئِهِ مَا ثَبَّتَ الْخَالِقُ الْبَارئِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْعَيْنِ، وَغَيْرُ مُؤْمِنٍ مَنْ يَنْفِي عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا قَدْ ثَبَّتَهُ اللهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ<sup>(٧)</sup> بَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ مَبِينًا عَنْهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٨)</sup>. فَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ اللهُ عَيْنِينَ، فَكَانَ بَيَانُهُ مُوَافِقًا لِبَيَانِ مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ الَّذِي هُوَ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ، مَقْرُوءٌ فِي الْمَحَارِيبِ وَالْكَتَاتِبِ.

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ سُلَيْمِ بْنِ جُبَيْرٍ<sup>(٩)</sup> مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا

(١) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (عَزَّ وَجَلَّ).

(٢) سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: ٣٧.

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (عَزَّ وَجَلَّ).

(٤) سُورَةُ الْقَمَرِ، الْآيَةُ: ١٤.

(٥) سُورَةُ طهَ، الْآيَةُ: ٣٩.

(٦) سُورَةُ الطُّورِ، الْآيَةُ: ٤٨.

(٧) فِي الْمَخْطُوطَةِ زِيَادَةٌ (بَابُ ذِكْرِ إِثْبَاتِ الْعَيْنِ لِقَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا).

(٨) سُورَةُ النَّحْلِ، الْآيَةُ: ٤٤.

(٩) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (سُلَيْمِ بْنِ حَنِينٍ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.



وكتبته بخطي، إلا أي خائف أن أكون أخذت بعض الألفاظ عن المستملي، إملاءً<sup>(١)</sup> علينا، عن أنس بن عياض قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(٢)</sup>: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيَمْنَى؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ [طَافِيَةٌ]»<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

**٤٧ -** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ<sup>(٥)</sup> الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»<sup>(٦)</sup>.

**٤٨ -** حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ بْنِ عَبْدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ هِلَالٍ - يَعْنِي: الْبَارِقِيَّ -، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ<sup>(٧)</sup>، أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ الْيَمْنَى<sup>(٨)</sup>؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ

(١) في نسخة الزهيري: (إملى) وهو خطأ.

(٢) في المخطوطة: (عن أنس بن عياض، قال: حدثني عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر) فيكون سقطاً.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٤) هذا حديث صحيح.

رواه الخطيب في «الكفاية» (ج ١ برقم: ١٧٩) من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، عن أبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال:... فذكره.

وأخرجه البخاري برقم (٣٤٣٩)، ومسلم برقم (٢٧٤)، ورقم (١٠٠).

(٥) وقع في نسخة الهراس وكذا الشهبان (عبد الحميد) وهو خطأ.

(٦) هذا حديث صحيح انظر تخريج الذي قبله.

(٧) في المخطوطة: (ألا إن الله ليس بأعور، ألا إن الله ليس بأعور).

(٨) في المخطوطة: (عين اليمنى).

طَافِيَةٌ<sup>(١)</sup>.

٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،  
عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الدَّجَالُ هُوَ أَعْوَرُ  
هَجَانٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطْنٍ، فِيمَا هَلَكَ اهْتَلُكُ، فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».  
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ فَحَدَّثَ نَحْوًا مِنْ هَذَا<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ  
ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خِيفَةٍ مِنَ  
الزَّمَانِ...». فذكر الحديث بطوله.. وقال: «يَأْتِي النَّاسَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَهُوَ أَعْوَرُ،  
وَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فيه عاصم بن هلال البارقى أبو النضر البصري إمام مسجد أيوب: فيه لين. والحديث تقدم  
تخرجه (برقم: ٤٦).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لغيره.

سماك هو ابن حرب بن أوس بن خالد: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد  
كان تغير بآخره، فكان ربما تلقن؛ لكنه قد توبع.

والحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣١٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم ١١٧١١) من  
طريق شعبة. وأخرجه الطبراني في «الكبير» أيضًا برقم (١١٧١٢) من طريق زائدة. وأخرجه  
أيضًا في «الكبير» (برقم: ١١٧١٣) من طريق الثوري، كلهم عن سماك؛ وأخرجه الطبراني في  
«الكبير» (ج ١١ برقم ١١٨٤٣) من طريق شيبان، عن قتادة، كلاهما عن عكرمة، به نحوه،  
مع اختلاف في بعض الألفاظ.

وذكره ابن كثير في «جامع السنن والمسانيد» (ج ٣١ ص ٤٦٧ برقم: ٢٣٧٧، ٢٣٧٦) وفيه:  
قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِ مِنْ هَذَا. اهـ وقد ذكره المصنف. وأيضًا فإنه يشهد  
له أحاديث الباب، والله أعلم.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

أبو عامر هو عبد الملك بن عمرو العقدي. ووقع في نسخة الهراس (أبو عاصم) وهو تحريف.

٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> مَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: ذَكَرْتُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ لَيْلَةً <sup>(٢)</sup>، فَلَمَّ يَأْتِنِي النَّوْمُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجُ <sup>(٣)</sup> وَأَنَا حَيٌّ يَكْفِيكُمُوهُ اللَّهُ بِي، وَإِنْ يَخْرُجُ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِيكُمُوهُ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> بِالصَّالِحِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ إِنَّهُ أَعُورٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورٍ، إِنَّهُ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ لِلَّهِ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ عَيْنُهُ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ» <sup>(٥)</sup>.

والحديث أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ٣٦٧-٣٦٨)، وَالْحَاكِمُ (ج ٤ ص ٥٣٠). وَفِي سَنَدِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَنَ تَدْرُسَ وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَقَدْ عَنَعْنَاهُ، وَلَا تَقْبَلُ عِنْعِنَتَهُ إِلَّا إِذَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَوْ يَصْرَحُ بِالتَّحْدِيثِ، عَلَى خِلَافِ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا أَنْ هَذَا هُوَ الرَّاجِحُ، وَهَذَا لَمْ تَتَوَفَّرِ الشُّرُوطُ، لَكِنَّهُ فِي الشُّوَاهِدِ وَهُوَ يَتَقَوَّى بِأَحَادِيثِ الْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (حَدَّثَنَا).

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (ذَكَرْتُ الْمَسِيحَ لَيْلَةً).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (لَا تَفْعَلِي، إِنْ يَخْرُجُ).

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (يَكْفِيكُمْ اللَّهُ).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ الْمَصْرِيُّ: ضَعِيفٌ. وَمَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْمَسُورِ الْمَدِينِيُّ: صَدُوقٌ، وَرِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ وَجَادَةٌ مِنْ كِتَابٍ. قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ، وَغَيْرُهُمَا. وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ قَلِيلًا.

**قلت:** وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ: سَمِعَ أَبَاهُ فِي الْوَضُوءِ وَالزَّكَاةِ وَالْحِجِّ فِي مَوَاضِعٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهَبٍ وَأُنْكِرَ عَلَى مُسْلِمٍ إِخْرَاجَهُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ. اهـ الْمُرَادُ مِنْ «الْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ» وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» بِرَقْمِ (٥٦٩)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ (ج ٧ ص ٣٥١): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ شَيْخَ الطَّبْرَانِيِّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ الطَّحَّانِ لَمْ أَعْرِفْهُ. اهـ



## ﴿١٣﴾

الَّذِي هُوَ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ: سَمِيعٌ بَصِيرٌ، وَمَنْ كَانَ <sup>(١)</sup> مَعْبُودَهُ غَيْرَ سَمِيعٍ بَصِيرٍ، فَهُوَ كَافِرٌ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، يَعْبُدُ غَيْرَ الْخَالِقِ الْبَارِي، الَّذِي هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ الْمَجَادِلَةِ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ أَمْلِيْتُ فِي «كِتَابِ الظَّهَارِ»: خَبَرَ عَائِشَةَ **à**: سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ، وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ؛ إِنَّ الْمَجَادِلَةَ تَشْكُو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُ كَلَامِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ <sup>(٤)</sup>، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾، الْآيَةَ. <sup>(٥)</sup>

\* وَقَدْ أَعْلَمْنَا رَبَّنَا الْخَالِقَ الْبَارِيَّ: أَنَّهُ يَسْمَعُ قَوْلَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ، فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ فِي مَقَالَتِهِمْ تِلْكَ، فَردَّ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَخَبَّرَ أَنَّهُ الْغَنِيِّ وَهُمْ الْفُقَرَاءُ، وَأَعْلَمَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، فَكَذَلِكَ خَبَّرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ

(١) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الزَّهْرِيُّ: (وَمَنْ قَالَ).

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٨١.

(٣) سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ، الْآيَةُ: ١.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٦ ص ٤٦)، وَابْنُ مَاجَةَ (ج ١ بَرَقْم ١٨٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الصَّغْرَى» بِرَقْمِ (٣٤٦٠) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ بَرَقْم ٦٣٨) كُلُّهُمُ مِنْ طَرَقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ عَائِشَةَ، بِهِ. وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٣ ص ٤٥٥) عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهِ.

وَوَذَكَرَهُ شَيْخُنَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» (ج ٢ ص ٤٨٠) بِرَقْمِ (١٥٨٣) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ.

(٥) سُورَةُ الزُّخْرَفِ، الْآيَةُ: ٨٠.



قَوْلَ الْمَجَادِلَةِ وَتَحَاوُرَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَجَادِلَةِ، وَخَبَرَتِ الصَّدِيقَةَ بِنْتَ الصَّدِيقِ **ع**: أَنَّهُ كَانَ يَخْفَى عَلَيْهَا بَعْضُ كَلَامِ الْمَجَادِلَةِ مَعَ قَرِيبِهَا مِنْهَا، فَسَبَحَتْ خَالِقَهَا الَّذِي وَسِعَ سَمْعَهُ الْأَصْوَاتَ وَقَالَتْ: سُبْحَانَ مَنْ وَسِعَ سَمْعَهُ الْأَصْوَاتَ، فَسَمِعَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا كَلَامَ الْمَجَادِلَةِ وَهُوَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ <sup>(١)</sup>، مَسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، وَقَدْ خَفِيَ بَعْضُ كَلَامِهَا عَلَى مَنْ حَضَرَهَا وَقَرَّبَ مِنْهَا، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِكَلِيمِهِ مُوسَى وَأَخِيهِ ابْنَ أُمِّهِ هَارُونَ يُؤْمِنُهَا فِرْعَوْنَ حِينَ خَافَا أَنْ يَفْرَطَ عَلَيْهِمَا أَوْ أَنْ يَطْغَى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مَأْمُوعٌ وَأَرَى﴾ <sup>(٢)</sup>. فَأَعْلَمَ الرَّحْمَنُ جَلًّا وَعَلَا أَنَّهُ سَمِعَ مَخَاطَبَةَ كَلِيمِهِ مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَمَا يَجِيبُهَا بِهِ فِرْعَوْنَ. وَأَعْلَمَ أَنَّهُ يَرَى مَا يَكُونُ مِنْ كَلَامِ كُلِّ مِنْهُمْ <sup>(٣)</sup> وَقَالَ جَلًّا وَعَلَا: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ <sup>(٤)</sup>، [وَقَالَ فِي ﴿سُورَةِ حَمِّ الْمُؤْمِنِ﴾: ﴿فَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾] <sup>(٥)</sup>، وَاسْتِقْصَاءَ ذِكْرِ قَوْلِهِ: ﴿السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، وَ﴿سَمِيعُ بَصِيرٍ﴾، يَطُولُ بِذِكْرِ جَمِيعِهِ الْكِتَابُ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِكَلِيمِهِ مُوسَى وَأَخِيهِ هَارُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: ﴿كَلَّا فَادْهَبَا بِأَيْتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>. فَأَعْلَمَ جَلًّا وَعَلَا عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ لِكَلِيمِهِ مُوسَى وَأَخِيهِ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ: اسْتِمَاعَ الْخَالِقِ لَيْسَ كَاسْتِمَاعِ الْمَخْلُوقِ، قَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَيْضًا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْتَمَعَ لِمَا

(١) في المخطوطة: (سمواته).

(٢) سورة طه، الآية: ٤٦.

(٣) هذه العبارة غير مستقيمة، فإن الكلام لا تتعلق به الرؤية، بل السمع، وقد ذُكِرَ أولاً، فالمراد أنه يرى أفعالهم، وتصرفاتهم. اه قاله الشيخ الهراس ~ في تعليقه على الكتاب ص (٤٥) حاشية (٣).

(٤) سورة الإسراء، الآية: ١.

(٥) سورة غافر، الآية: ٥٦. وما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ١٥.





.. VIII ° XII ° F → <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ↓ VIII ° XI ° D (٨)  
 D ° D → D ° D →

إذ سنه <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> إذا ثبت بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه لا تكون أبداً إلا موافقة لكتاب الله، حاشا<sup>(١)</sup> لله أن يكون شيء منها أبداً مخالفاً لكتاب الله أو لشيء منه فمن ادعى من الجهلة أن شيئاً من سنن النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> إذا ثبت من جهة النقل مخالف لشيء من كتاب الله، فأنا الضامن بتثبيت صحة مذهبنا على ما أبوح به منذ أكثر من أربعين سنة.

٥٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> زَوْجَ النَّبِيِّ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> (٢): هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ فَقَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِيَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كِلَالٍ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَهِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الشَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَانِي.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ»، قَالَ: «فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ [لَكَ] (٣)، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ

(١) في المخطوطة: (حاش).

(٢) في نسخة الهراس زيادة: (يا رسول الله)، ونبه الهراس ~ في الحاشية ص (٤٠٨ برقم ١) أنه زادها من «سنن البيهقي» ثم أدرجها الزهيري في نسخته (ج ١ ص ١٢٣) وقال: وهي زيادة في المطبوعة... وهذا إيهام لا ينبغي.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

بَعَنِّي رَبُّكَ إِلَيْكَ؛ لِتَأْمُرَنِي أَمْرَكَ<sup>(١)</sup> وَيَمَّا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطَبِقَ عَلَيْهِمَ الْأَخْشَبِينَ فَعَلْتُ»، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ<sup>(٢)</sup> مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».<sup>(٣)</sup>

٥٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى؛

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup>، وَغَيْرُهُمَا، قَالَا: - قَالَ بُنْدَارٌ: حَدَّثَنَا؛ وَقَالَ الْحُسَيْنُ: أَخْبَرَنَا - مَرْحُومُ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - وَهَذَا حَدِيثٌ مَرْحُومٌ - قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْبَلْنَا، وَأَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، كَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً رَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ»، وَقَالَ الْمُعْتَمِرُ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا<sup>(٥)</sup>، وَلَا غَائِبًا».<sup>(٦)</sup>

\* حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ

(١) في المخطوطة: (بأمرك).

(٢) في المخطوطة: (بل أرحمهم لعل أن يخرج من أصلابهم)، وفي نسخة الزهيري: (بل أرجو أن يخرج من أصلابهم...).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وهو ضعيف وقد تقدم. والحديث أخرجه البخاري برقم (٣٢٣١)، ومسلم برقم (١٧٩٥).

(٤) في المخطوطة: (وحدثنا محمد بن الحسين بن الحسين)، وهو سقط وتحريف.

(٥) في المخطوطة: (أصمًا).

(٦) هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري (برقم: ٧٣٨٦)، ومسلم (برقم: ٢٧٠٤)، وأبو داود (برقم: ١٥٢٦)، والترمذي (برقم: ٣٣٧٤).



الأحوال، لأن العرب التي خوطبنا بلُغَتِهَا قَدَ تقول: قرية كذا منا قريبة، وبلدة كذا قريبة منا ومن بلدنا، ومنزل فلان قريب منا، وإن كَانَ بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين فراسخ. والبصير من بني آدَمَ لا يدرك ببصره شَخْصَ أَحَدٍ من بني آدَمَ وبينهما فرسخان فأكثر<sup>(١)</sup>، وَكَذَلِكَ لا يرى أَحَدٌ من الآدَمِيِّينَ ما تحت الأرض إِذَا كَانَ فوق المرئي من الأرض والتراب قدر أنملة، أو أقل منها بقدر ما يغطي ويواري الشيء، وَكَذَلِكَ لا يدرك بصره<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ بينهما حجاب من حائط، أو ثوب صفيق، أو غيرهما مما يستر الشيء عَن عين الناظر، فكيف يكون يا ذوي الحِجَابِ! مشبهاً من يصف عين الله بما ذكرنا، وأعين بني آدَمَ بما وصفنا؟!.

\* ونزيد شرحاً وبيانا نقول: عين الله عَزَّ وَجَلَّ قديمة لم تزل باقية ولا يزال محكوم لها بالبقاء منفيٌّ عَنْهَا الهلاك والفناء، وعيون بني آدَمَ محدثة مخلوقة كانت عدماً غير مكونة فكوّنها الله وخلقها بكلامه الَّذِي هُوَ صفة من صِفَات ذاته، وقد قضى الله وَقَدَّرَ أَن عيون بني آدَمَ تصير إلى بلاء عَن قَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>، والله نَسَأَلُ خَيْرَ ذَلِكَ المصير، وقد يعمي الله عيون كثير من الآدَمِيِّينَ فيذهب بأبصارها قبل نزول المنايا بهم، ولعل كثيراً من أبصار الآدَمِيِّينَ قَدَ سلط خالقنا عليها ديدان الأرض حتى تأكلها وتفنيها بعد نزول المنيّة بهم ثم ينشئها الله بَعْدُ، فيصيبها ما قَدَ ذكرنا قبل في ذكر الوجه<sup>(٤)</sup>، فما الَّذِي يشبهه يا ذوي الحِجَابِ عين الله التي هي موصوفة بما ذكرنا عيون بني آدَمَ التي

(١) في المخطوطة: (وأكثر).

(٢) في المخطوطة: (يدركه بصره).

(٣) في المخطوطة: (أن عيون بني آدَمَ إلى بلاء عن قليل).

(٤) في نسخة الهراس: (ثم ينشئها الله بعد فئائها على ما قد ذكرنا قبل في ذكر الوجه).

وصفناها بعد<sup>(١)</sup>!؟

\* ولست أحسب لو قيل لبصير لا آفة ببصره ولا علة بعينه ولا نقص، بل هو أعين أكحل أسود الحدق شديد بياض العينين<sup>(٢)</sup> أهدب الأشفار: عينك كعين فلان، الذي هو صغير العين، أزرق أحمر بياض العينين، قد تناثرت أشفاره وسقطت، أو كان أخفش العين أزرق أحمر بياض شحمها، يرى الموصوف الأول الشخص من بعيد، ولا يرى الثاني مثل ذلك الشخص من قدر عُشْر ما يرى الأول لِعَلَّةٍ في بصره أو نقصٍ في عينه إِلَّا غَضِبَ مِنْ هَذَا وَأَنْفَ [منه]<sup>(٣)</sup>، فلعله يخرج إلى القائل له ذلك إلى المكروه من الشتم والأذى، ولست أحسب عاقلاً يسمع هذا المشبه بعيني أحدهما بعين الآخر إلا وهو يكذب هذا المشبه عين أحدهما بعين الآخر، ويرميه بالعتة والخبل والجنون، ويقول له: لو كنت عاقلاً يجري عليك القلم لم تشبه بعيني أحدهما بعيني الآخر، وإن كانا جميعاً يسميان بصيرين، إذ ليسا بأعميين، ويقال: لكل واحد منهما عينان يبصر بهما، فكيف لو قيل له: عينك كعين الخنزير، أو القرد، أو الدب، أو الكلب، أو غيرها من السباع، أو هوام الأرض والبهائم! فتدبروا يا ذوي الأبواب! أين بعيني خالقنا الأزلي<sup>(٤)</sup> الدائم الباقي الذي لم يزل ولا يزال، وبين بعيني الإنسان من الفرقان أكثر؟ أو مما بين أعين بني آدم وبين عيون ما ذكرنا؟ تعلموا وتستيقنوا أن من سمي علماءنا مشبهة غير عالم بلغة العرب ولا يفهم العلم، إذ لم يجز تشبيه أعين بني آدم بعيون المخلوقين من السباع والبهائم والهوم، وكلها لها عيون يبصرون بها، وعيون

(١) الذي يظهر أن العبارة هكذا: (فمن الذي... بعيون بني آدم...) اه بتصرف من حاشية

الشهوان (ج ١ ص ١١٥) حاشية (٨).

(٢) في نسختي الهراس، والزهيري: (العين).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الزهيري.

(٤) في المخطوطة: (الأول).





## ﴿٧٥﴾ سورة الزمر ﴿٦٤﴾ سورة المائدة ﴿٦٧﴾ سورة الفتح ﴿١٠﴾ سورة يس ﴿٨٣﴾ سورة آل عمران ﴿٢٦﴾ سورة يس ﴿٧١﴾ (YT)

والبيان أن الله تعالى له يدان كما أعلمنا في محكم تنزيله: أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدَيْهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِإِبْلِيسَ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي﴾<sup>(١)</sup>، وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا تَكْذِيبًا لِلْيَهُودِ حِينَ قَالُوا: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ فَكَذَّبَهُمْ فِي مَقَالَتِهِمْ وَقَالَ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>. وَأَعْلَمْنَا أَنْ: ﴿الْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾<sup>(٣)</sup> وَ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>، وَقَالَ: ﴿فَسَبِّحْنَا الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وَقَالَ: ﴿تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(٦)</sup>، وَقَالَ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة ص، الآية: ٧٥.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

(٤) سورة الفتح، الآية: ١٠.

(٥) سورة يس، الآية: ٨٣.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

(٧) سورة يس، الآية: ٧١.



٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُوْنَا، خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى! اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، أَتُلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟!»، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» <sup>(١)</sup>.

والتعديل «(ج ٣ ص ٥١٥)، ولم يذكر فيه جرْحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٦ ص ٣٠٩).  
(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

والحديث أخرجه البخاري برقم (٦٦١٤)، وفي عدة مواضع من «صحيحه» برقم (٧٥١٥)، (٤٧٣٦، ٤٧٣٦، ٣٤٠٩)، ومسلم (ج ٤ برقم ٢٦٥٢).

**فائدة:** قَالَ ابن عبد البر: هَذَا الْحَدِيثُ ثَابِتٌ بِالْإِتْفَاقِ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَجْهِ أُخْرَى مِنْ رِوَايَةِ الْأَثْمَةِ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ. اهـ مِنْ «الْفَتْحِ». وَقَالَ الْحَافِظُ: قُلْتُ: وَقَعَ لَنَا مِنْ طَرِيقِ عَشْرَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْهُمْ: طَاوَسٌ فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَالْأَعْرَجُ كَمَا ذَكَرْتُهُ وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ رِوَايَةِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الذَّبَابِ، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، كِلَاهِمَا عَنِ الْأَعْرَجِ، وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَانِ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ وَابْنِ خَزِيمَةَ كُلَّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْهُ، وَالنَّسَائِيُّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْهُ. وَمِنْهُمْ أَبُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَأَبِي عَوَانَةَ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْهُ، وَقِيلَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْ رِوَايَةِ أَيُّوبَ بْنِ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ فِي «الصَّحِيحِينَ» أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «تَفْسِيرِ سُورَةِ: طه». وَمِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ وَأَبِي عَوَانَةَ وَجَعْفَرِ الْفَرِيَّابِيِّ فِي «الْقَدْرِ». وَمِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ، وَمِنْهُمْ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قِصَّةِ مُوسَى مِنْ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَيَأْتِي فِي «التَّوْحِيدِ»، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ كَمَا مَضَى فِي «تَفْسِيرِ: طه»، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَمِنْهُمْ الشَّعْبِيُّ، أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالنَّسَائِيُّ. وَمِنْهُمْ هَمَامُ بْنُ مِنْبِهِ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَمِنْهُمْ عَمَارُ بْنُ أَبِي عَمَارٍ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ.

\* حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام...». فذكر عمرو الحديث. <sup>(١)</sup>

\* حَدَّثَنَا عَمْرُو، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

\* وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ <sup>(٢)</sup> الْحَدِيث.

\* وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو...، فذكر الحديث نحوه.

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ - يَعْنِي: ابْنَ عَيْسَى - قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ هُرْمِزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: أنت آدم خلقتك

قال الحافظ: وممن رواه عن النبي ﷺ: عمر عند أبي داود، وأبي عوانة. وجندب بن عبد الله عند النسائي. وأبو سعيد عند البزار، وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد الرزاق، والحارث من وجه آخر عنه، وقد أشار إلى هذه الثلاثة الترمذي. اه من «الفتح» (ج ١١ ص ٦١٦).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

من أجل محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، وهو صدوق له أوهام. وبقية رجاله ثقات. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ١٥٥)، والأجري في «الشرعية» برقم (٦٨٥).

(٢) هكذا في نسخة الهراس وكذا الشهبان والزهيرى وهو خطأ ظاهر، والصواب يكون هكذا: (وحدثنا عمرو به مرة، الحديث)، وذلك أني لم أجد لابن خزيمة بعد البحث شيئاً يسمى عمرو بن مرة، والذي يدل على أن الصواب هو ما ذكرته أنه قال في الحديث الذي قبله: (فذكر عمرو الحديث). والله أعلم بالصواب.



عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ. <sup>(١)</sup>

---

(١) في نسخة الزهيري: (بيديه).

﴿٥٨﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاووسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُوْنَا حَبِيبَتِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى! اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، تَلُومُ عَلَيَّ أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.»<sup>(١)</sup>

\* حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو - وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ - عَنْ طَاووسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ...». ولم يذكر: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

\* حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاووسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ... بِمِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَقَالَ: «وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ»، وَقَالَ: «أَتَلُومُنِي».

﴿٥٩﴾ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ بَدَلٌ، أَوْ يُلْهَمُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَأَرَاخَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ

(١) هذا حديث صحيح، تقدم تخريجه برقم (٥٧).

تنبيه: قوله: (فحج آدم موسى): جاءت في نسخة الهراس، وكذا الشهبان مرة واحدة.



أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ...». فذكر الحديث بطوله.<sup>(١)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ شُعْبَةَ، عَنِ قَتَادَةَ قَدْ خَرَجَتْهُ فِي «أَبْوَابِ الشَّفَاعَةِ».

٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] <sup>(١)</sup> أَبِي، عَنِ سُلَيْمَانَ - يَعْنِي: الْأَعْمَشَ <sup>(٢)</sup> - عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: وَأَنْتَ يَا مُوسَى! <sup>(٤)</sup> اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ! قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى <sup>(٥)</sup>».

\* قد أملت هذا الباب بتمامه في «كِتَابِ الْقَدْرِ».

(١) هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري (ج ٨ رقم ٤٤٧٦)، وفي مواضع أخرى. ومسلم (ج ١ رقم ٣٢٣) بهذا الإسناد وزاد: ومحمد بن بشار.

(٢) لفظة (حدثنا) سقطت من المخطوطة ونسخة الهراس والشهوان، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٥٦٤).

(٣) ما بين الشرطين مثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٥٦٤).

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (وأنت موسى). والمثبت من المخطوطة، ونسخة الشهوان.

(٥) هذا حديث صحيح. وقد تقدم تخريجه برقم (٥٧) وما بعده.



٦٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ سَفْيَانَ <sup>(١)</sup>، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ذَكَوَانَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا وَجَعَلَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» <sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخة المهراس: (حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ) وفي نسخة الشهبان: (حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش) والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٥٦٩) والمخطوطة، وأبو أحمد هو الزبيري، وسفيان هو الثوري.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٦٦) من طريق وكيع؛ وابن حبان (ج ١٤ برقم ٦١٤٣) من طريق أحمد بن يونس كلاهما عن سفيان الثوري، به.

**تنبيه:** قوله: (وجعله تحت العرش)، رواية أحمد: (على عرشه)، ورواية ابن حبان: (وهو مرفوع فوق العرش)، وفي رواية للبخاري: (فهو عنده فوق العرش)، وهي رواية مسلم أيضاً، وفي رواية: (عنده على العرش)، وفي رواية لمسلم: (فهو موضوع عنده)، قال ابن حبان (ج ١٤ ص ١٣): قوله ﷺ: (فوق العرش) من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها، يريد به: (تحت العرش)، لا فوقه... ونظير هذا قوله جل وعلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾ أراد به: فما دونها. اهـ

الْمُهَجَّرِيِّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
 الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى:  
 يَرْفَعُهُ<sup>(١)</sup> - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْبَاقِي، فَيَسْطُ يَدَيْهِ  
 فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ»، قَالَ: «فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْطَعَ الْفَجْرُ»، وَقَالَ ابْنُ  
 يَحْيَى: «فَيَسْطُ يَدَهُ، أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ»<sup>(٢)</sup>.

**٦٤ -** حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
 الْمُهَجَّرِيِّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
 الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى:  
 يَرْفَعُهُ<sup>(١)</sup> - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْبَاقِي، فَيَسْطُ يَدَيْهِ  
 فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ»، قَالَ: «فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْطَعَ الْفَجْرُ»، وَقَالَ ابْنُ  
 يَحْيَى: «فَيَسْطُ يَدَهُ، أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجَتْ هَذَا الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ بَعْدَ «ذَكَرَ نَزُولَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ  
 لَيْلَةٍ بِلَا صِفَةٍ<sup>(٣)</sup> نَزُولٍ نَذَرَهُ»، لِأَنَّا لَا نَصِفُ مَعْبُودَنَا إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، إِمَّا فِي

(١) في المخطوطة: (رفعه).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

فيه إبراهيم بن مسلم الهجري أبو إسحاق العبدي وهو ضعيف. قَالَ عنه البخاري: منكر  
 الحديث. وَقَالَ علي بن الحسين بن الجنيد: متروك. اهـ من «تهذيب التهذيب».  
 والحديث سيأتي عند المصنف (برقم: ١٨٣)، وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٤٦-٤٤٧)، والآجري  
 في «الشرعية» (برقم: ٧١٤)، وله طريق أخرى صحيحة أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ٣٨٨)،  
 وأبو يعلى برقم (٥٣١٩) من طريق أبي إسحاق الهمداني - وهو عمرو بن عبد الله السبيعي -  
 عن أبي الأحوص، به. ولفظه: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا،  
 ثُمَّ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَسْطُ يَدَهُ...». الحديث.

وذكره شيخنا حفظه الله في «الصحيح المسند» (ج ٢ برقم: ٨٥٧) وقال: هذا حديث صحيح  
 رجاله رجال الصحيح.

(٣) في نسخة الشهبان: (بلا كيفية).

كَتَابِ اللَّهِ، أَوْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ، بِنَقْلِ الْعَدْلِ، عَنِ الْعَدْلِ، مُوَصُولًا إِلَيْهِ، لَا نَحْتَجُّ بِالْمُرَاسِيلِ، وَلَا بِالْأَخْبَارِ الْوَاهِيَةِ<sup>(١)</sup>، وَلَا نَحْتَجُّ أَيْضًا فِي صِفَاتِ مَعْبُودِنَا بِالْآرَاءِ وَالْمَقَائِيسِ.

---

(١) هذا في الغالب، وإلا فقد وقع مثل هذا من المصنف كما ستجده مبيّنًا في مواضعه إن شاء الله.



في كَفِّهِ، فَيُرِيهَا كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ، أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى تَعُودَ فِي يَدِهِ مِثْلَ الْجَبَلِ»<sup>(١)</sup>.  
**\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** هَذِهِ اللَّفْظَةُ - يَعْنِي: تَعُودُ - مِنْ <sup>(٢)</sup> الْجِنْسِ الَّذِي أَقُولُ: إِنْ الْعُودُ قَدْ يَقَعُ عَلَى الْبَدَنِ، وَأَقُولُ: الْعَرَبُ قَدْ تَقُولُ: عَادَ، عَلَى مَعْنَى: صَارَ، وَبَيِّقِينَ يُعْلَمُ أَنَّ تِلْكَ التَّمْرَةَ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا الْمُتَصَدِّقُ لَمْ تَكُنْ مِثْلَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا الْمُتَصَدِّقُ، ثُمَّ صَغُرَتْ فَصَارَتْ مِثْلَ تَمْرَةٍ تَحْوِيهَا يَدُ الْمُتَصَدِّقِ، ثُمَّ أَعَادَهَا اللَّهُ إِلَى حَالِهَا فَصَيَّرَهَا كَالْجَبَلِ، وَلَكِنْ كَانَتْ التَّمْرَةُ مِثْلَ تَمْرَةٍ تَحْوِيهَا يَدُ الْمُتَصَدِّقِ، فَلَمَّا تَصَدَّقَ بِهَا صَيَّرَهَا اللَّهُ الْخَالِقَ الْبَارِئَ مِثْلَ الْجَبَلِ.

**\* فَمَعْنَى قَوْلِهِ:** (حَتَّى تَعُودَ مِثْلَ الْجَبَلِ): أَي: تَصِيرُ مِثْلَ الْجَبَلِ، فَافْهَمُوا سَعَةَ لِسَانِ الْعَرَبِ لَا تَحْدَعُوا فَتَغَالَطُوا فَتَتَوَهَّمُوا أَنَّ الْمُظَاهِرَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ إِلَّا بِتَظَاهِرٍ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ هَذَا الْقَوْلَ خِلَافَ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَخِلَافَ قَوْلِ الْعُلَمَاءِ، قَدْ بَيَّنْتُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فِي مَوْضِعِهَا.

**\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:** حَدَّثَنَا يَعْلَى<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا، وَلَمْ يَرْفَعْهُ؛ **\* حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدٌ - فِي عَقَبِ حَدِيثِ يَزِيدَ -**<sup>(٤)</sup>.

**٦٧ -** وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ - يَرِيدُ كَسْبَ طَيِّبٍ - إِلَّا تَقَبَّلَهَا اللَّهُ

(١) الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (مِثْلُ).

(٣) سَقَطَ: (يَعْلَى) مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٤) الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَالْكَلَامُ عَلَى إِسْنَادِهِ (بِرَقْمِ: ٦٥، ٦٦). وَقَوْلُهُ: (وَلَمْ يَرْفَعْهُ)، قُلْتُ: قَدْ رَفَعَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَغَيْرُهُ كَمَا تَقَدَّمَ (بِرَقْمِ: ٦٥، ٦٦).





سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ تَمْرَةٍ، فَتَرَبُّو لَهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ، أَوْ فَصِيلَهُ»<sup>(١)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ [بْنُ خَالِدٍ]<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ...».

\* قَالَ أَبُو يَحْيَى <sup>(٣)</sup>: بِهَذَا، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ أَبِي مَرِيمَ <sup>(٤)</sup>.

٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ <sup>(٥)</sup>، عَنِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ <sup>(٦)</sup>: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، كَانَ إِنَّمَا يَصْعَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، يُرِيهَا كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ فُلُوهُ، أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح، انظر تخريجه برقم (٦٥، ٦٧، ٦٨).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٧).

(٣) هكذا وقع في جميع النسخ وهو تحريف، وصوابه: (قال ابن يحيى)، يعني: محمد بن يحيى، كما سيأتي إن شاء الله، وأيضا: فإن المصنف ساقه من حديث محمد بن يحيى، وأيضا ليس في «إتحاف المهرة» من يكنى بأبي يحيى فيما ساقه الحافظ من الأسانيد. والله أعلم.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل هشام بن عمار السلمي، قال الحافظ: صدوق مقريء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. اه قلت: هو في المتابعات.

(٥) وهو الأنصاري، وقد أخطأ الشيخ الشهبان عفا الله عنه، فترجم له على أنه القطان.

(٦) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة)، وهو خطأ من النساخ، والله أعلم.

(٧) هذا حديث مرسل.

أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (ج ٢ ص ٨٣٣) مرسلًا.



رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ... بمثله، وَقَالَ: «... إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ»<sup>(١)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ- عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَوْقُوفًا، وَقَالَ: «إِلَّا وَضَعَهَا حِينَ يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُرِي...»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجَتْ هَذَا الْبَابِ فِي «كِتَابِ الصَّدَقَاتِ»، أَوَّلُ بَابٍ مِنْ «أَبْوَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ».

٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>○</sup> وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، أَخَذَهَا اللَّهُ بِبَيْمِينِهِ، فَيُرِيهَا لِأَحَدِكُمْ: اللَّقْمَةَ وَالْتَّمْرَةَ، كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ، أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى إِذَا لَتَكُونَ

(١) هذا حديث رجاله ثقات غير عبدالله بن نافع الصائغ، وهو: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين. كما في «التقريب»، وهو متابع. وقد وهم الشهبان وظن أنه عبدالله بن نافع بن عبدالله بن الزبير. والحديث تقدم تخريجه، وقد اختلف على مالك في وصله وإرساله انظر كلام ابن عبدالبر المتقدم.

(٢) هذا الحديث وقفه يعلى بن عطاء: وهو: ثقة، وخالفه الإمام مالك، إمام دار الهجرة، فرواه مرفوعاً، كما في الذي قبله، ويحيى بن سعيد شيخهما هو الأنصاري، وليس القطان كما ظنه الشهبان (ج ١ ص ١٤٦، ١٤٧)، والزهيري (ج ١ ص ١٥١) (حاشية رقم: ٣) عفا الله عنهما، وقد تقدم تخريج الحديث (برقم: ٦٥)، وأنه في «الصحيحين».

(٣) وقع في نسخة الهراس، وكذا الشهبان والزهيري: (ابن العباس) وهو تحريف، والمثبت هو الصواب كما في ترجمة المذكور، وينظر «إتحاف المهرة» (ج ١ ص ٤٤٦ برقم ١٧٩٧٩).

(٤) وقع في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (حبيب) وهو تصحيف، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١ ص ٤٤٦)، وهو في نسخة الزهيري على الصواب.

أَعْظَمَ مِنْ أُحْدٍ<sup>(١)</sup>.

٧٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ - وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>○</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ<sup>(٢)</sup>، فَيُرِيهَا لَهُ كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ»، أَوْ قَالَ: «فَصِيلُهُ، حَتَّى تَبْلُغَ التَّمْرَةَ مِثْلَ أُحْدٍ»، وَقَالَ عُتْبَةُ: «قُلُوصُهُ، أَوْ فَصِيلُهُ»، وَلَمْ أَضْبَطْ عَنْ عُتْبَةَ: «مِثْلَ أُحْدٍ»<sup>(٣)</sup>.

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>○</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللَّهُ مِنْهُ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، فَرَبَّاهَا كَمَا يُرِي أَحَدَكُمْ مُهْرَهُ أَوْ فَصِيلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِاللُّقْمَةِ فَتَرُبُّ فِي يَدِ اللَّهِ»، أَوْ قَالَ: «فِي كَفِّ اللَّهِ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ! فَتَصَدَّقُوا»<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيحين وتقدم تخريجه (برقم: ٦٥) فما بعده.

فائدة: قال ابن عبد البر: وهذا الحديث روي عن أبي هريرة من وجوه، وروته طائفة من الصحابة، عن النبي ﷺ، وهو حديث صحيح، مجتمع على صحته. «التمهيد» (ج ٩ ص ٧) باختصار.

(٢) قال الشيخ الهراس ~: كذا في النسخة، ولعل صوابه: (إلا أخذها الله بيمينه). اهـ ينظر تحقيق الهراس على الكتاب (ص: ٦٣) (حاشية: ٢)، وفي نسخة الشهبان: (إلا أن يأخذه بيمينه).

(٣) هذا حديث صحيح، رجاله ثقات. وقد تقدم تخريجه برقم (٦٥) فما بعده.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف في «صحيحه» (ج ٤ برقم: ٢٤٢٦)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم: ٢٠٠٥٠)، وأحمد (ج ٢ ص ٢٦٨)، ورواه المصنف في «صحيحه» أيضًا (ج ٤ برقم: ٢٤٢٧)، من طريق هشام بن حسان، عن القاسم، به. ولا يُدرى هل سمع هشام من القاسم أم لا؟

﴿١٢٨﴾

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٧١، ٤٠٤)، والمصنف في «صحيحه» (ج ٤ برقم: ٢٤٢٧)، والترمذي (ج ٢ برقم ٦٦٢)، من طرق عن عباد بن منصور؛ وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٠٤)، من طريق عبدالواحد بن صبرة، كلاهما عن القاسم بن محمد، به. إلا أنها لم يذكرها لفظة: «فتصدقوا». وعباد بن منصور هو الناجي قال الحافظ في «التقريب»: صدوق. وعبدالواحد بن صبرة مجهول الحال، تنظر ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج ٦ ص ٢٢). والخلاصة: أن لفظة (فتصدقوا) شاذة، تفرد بذكرها القاسم بن محمد، وخالفه أبو صالح السمان، وسعيد بن يسار، وحفص بن عاصم، وسعيد بن أبي سعيد المهري، فلم يذكروها، والله أعلم.

**فائدة:** قال الترمذي: وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه: هذا من الروايات: من الصفات، ونزول الربّ تبارك وتعالى كلّ ليلة إلى السماء الدنيا، قالوا: قد ثبتت الروايات في هذا، ويُؤمّنُ بها، ولا يُتَوَهَّمُ، ولا يُقَالُ: كيف؟! هكذا روي عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وعبدالله بن المبارك، أنهم قالوا في هذه الأحاديث: أمرؤها بلا كيف. وهكذا قول أهل العلم من أهل السُّنَّةِ والجماعة.

قال: وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات، وقالوا: هذا تشبيه. وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه (اليَدُ، والسمع، والبصر) فتأولت الجهمية هذه الآيات وفسروها على غير ما فسرها أهل العلم، وقالوا: إنّ الله لم يخلق آدمَ بيده، وقالوا: إن معنى اليَدِ هَهُنَا: (القوة). وقال إسحاق بن إبراهيم: إنما يكون التشبيه إذا قال: (يَدٌ كَيْدٌ)، أو: (مِثْلُ يَدٍ)، أو: (سَمْعٌ كَسَمْعٍ)، أو: (مِثْلُ سَمْعٍ)، فإذا قال: (سَمْعٌ كَسَمْعٍ)، أو: (مِثْلُ سَمْعٍ)، فهذا تشبيهٌ، وأما إذا قال كما قال الله تعالى: (يَدٌ، وسمعٌ، وبصرٌ)، ولا يقول: كيف، ولا يقول: (مثل سَمْعٍ)، ولا: (كسَمْعٍ)، فهذا لا يكون تشبيهاً، وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. اهـ من «السُّنَنِ» (ج ٢ ص ١٤٥).

(١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ  
الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: قَالَ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ،  
فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَيَبْنَ ذَلِكُ، وَالسَّهْلُ  
وَالْحَزْنُ، وَالْحَيْثُ وَالطَّيْبُ» (٢).

**٧٦ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ  
الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ: قَالَ:  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ،  
فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَيَبْنَ ذَلِكُ، وَالسَّهْلُ  
وَالْحَزْنُ، وَالْحَيْثُ وَالطَّيْبُ» (٢).

\* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،  
كُلُّهُمْ عَنْ عَوْفٍ؛

**٧٧ -** وَحَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُنَيْيَانَ - يَعْنِي:  
الْحَمِيرِيَّ - سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي  
مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ  
الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ، وَيَبْنَ ذَلِكُ: السَّهْلُ،  
وَالْحَزْنُ، وَالْحَيْثُ».

(١) وهذا تأويل باطل، فإن القبض إنما يكون باليد الحقيقية لا بالنعمة، فإن قالوا: إن الباء هنا  
للسببية، أي: بسبب إرادته الإنعام، قلنا لهم: وبماذا قبض؟ فإن القبض محتاج إلى آلة، فلا  
مناص لهم لو أنصفوا من أنفسهم إلا أن يعترفوا بثبوت ما صرح به الكتاب والسنة. قاله  
هراس ~ ص (٦٣).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرِ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.  
وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٤٠٠)، وَأَبُو دَاوُدَ (ج ٥ برقم ٤٦٩٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم  
٢٩٥٥)، وَغَيْرُهُمْ.

\* هَذَا حَدِيثُ أَبِي هَاشِمٍ، وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ وَأَبِي مُوسَى مِثْلُهُ، غَيْرَ أَنَّهَا زَادَا: «الْأَحْمَرُ وَالطَّيِّبُ»، وَزَادَ أَبُو مُوسَى فِي آخِرِهِ: «وَبَيْنَ ذَلِكَ»، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: «مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمْ: السَّهْلُ، وَالْحَزْنُ، وَالْحَبِيثُ، وَالطَّيِّبُ، وَالْأَحْمَرُ، وَالْأَسْوَدُ». وَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ: حَدَّثَنِي قَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرٍ.<sup>(١)</sup>

---

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.





عَلَيْهِ، فَقَالَ: «وَمَا أَكْثَرَ مَسْأَلَتَكَ يَا حَكِيمٌ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ يَدِ الْمُعْطَى، وَيَدُ الْمُعْطَى فَوْقَ يَدِ الْمُعْطَى، وَيَدُ الْمُعْطَى أَسْفَلَ الْأَيْدِي»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مسلم بن جندب قد سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَ شَيْءٍ، وَقَالَ: أَمْرِي ابْنُ عُمَرَ أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ بَدَنَةً، فَلَسْتُ أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ.<sup>(٢)</sup>

٨٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْهَجْرِيِّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجْرِيُّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمِ الْهَجْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، يَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَعْفَ عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتَ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ بُنْدَارٍ.

\* وَقَالَ يُوسُفُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ \* وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «فَيْدُ الْمُعْطَى الثَّانِي». \* وَقَالَ يُوسُفُ: «وَيَدُ الْمُعْطَى الَّتِي تَلِيهَا»، وَقَالَ: «اسْتَعْفُوا عَنِ السُّؤَالِ مَا اسْتَطَعْتُمْ». وَكُلُّهُمُ أَسْنَدَ الْخَبَرِ.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر تحريجه في اللذي قبله، وينظر كلام الحافظ في الهامش رقم (٢) من هذه الصفحة.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَلَازِمٌ، لِأَنَّ بَيْنَ وَفَاتِيهَا مُدَّةٌ مَدِيدَةٌ، نَحْوُ مِنْ ( ) . اهـ وَيُنْظَرُ «إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ» (ج ٤ ص ٣٢٣).

قُلْتُ: حَكِيمُ بْنُ حَزَامٍ تُوُفِيَ (سَنَةَ: ٥٤) عَلَى قَوْلِ، وَابْنُ عُمَرَ تُوُفِيَ (سَنَةَ: ٧٣)، أَوْ (٧٤) فِي إِمَارَةِ الْحِجَاجِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ بَيْنَ وَفَاتِيهَا (١٨ أَوْ ١٩: سَنَةً)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جَدًّا.

فِي سَنَدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمِ الْهَجْرِيِّ، تَقَدَّمَ تَرْجَمَتُهُ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِيهِ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي «صَحِيحِهِ» (بِرَقْمِ: ٢٤٣٥)، وَأَحْمَدُ (ج ١ ص ٤٤٦)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ٩ برقم ٥١٢٥)، وَالْحَاكِمُ (ج ١ برقم ١٤٨٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرَى» (ج ٤ ص ١٩٨):





فَقَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَقَالَ: يَا رَبِّ! زِدْهُ فِي عُمُرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، فَقَالَ: ثُمَّ أُسْكِنُ<sup>(١)</sup> الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ. هَذَا حَدِيثُ بِنْدَارٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ!»، وَقَالَ: «أَوْ مِنْ أَضْوئِهِمْ، قَالَ: يَا رَبِّ! مَا هَذَا»، وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «عُمُرُهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ» لَمْ يَقُلْ «بَيْنَ عَيْنَيْهِ»، وَقَالَ: «إِذَا لَادَمَ أَلْفُ سَنَةٍ»، وَقَالَ: «وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوئُهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوئِهِمْ لَمْ يَكْتُبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبِّ! مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ»، وَقَالَ: «عَجَلْتَ أَلَيْسَ كَتَبَ اللَّهُ لِي أَلْفَ سَنَةٍ؟»، وَقَالَ: «مَا فَعَلْتُ، فَجَحَدَ». وَهَكَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ، كَمَا قَالَ أَبُو مُوسَى.<sup>(٢)</sup>

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (أَسْكَنَهُ).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٣٧٩)؛ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَانَ (ج ١٤ برقم ٦١٦٧)، مِنْ طَرِيقِ الْمُؤَلِّفِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ؛ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (ج ٩ برقم ٩٩٧٥)، مِنْ طَرِيقِ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى، بِهِ. وَلَيْسَ فِيهِ: (وَبَرَكَاتِهِ) وَسَوَّارٌ ثِقَةٌ. إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ النَّسَائِيَّ ~ أَعْلَهُ بِأَنَّهُ خَطَأً، وَأَنَّ الصَّوَابَ: اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَذَكَرَهُ مَوْقُوفًا؛ وَأَيْضًا لَيْسَ فِيهِ الزِّيَادَةُ الْمَذْكُورَةُ. وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ١ برقم ٢١٤) تَتَبَعَ شَيْخَنَا حَفِظَهُ اللَّهُ. مِنْ طَرِيقِ بَكَّارِ بْنِ قَتَيْبَةَ الْقَاضِي، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى، بِهِ. بِالزِّيَادَةِ الْمَذْكُورَةِ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. اهـ.

**قلت:** بَكَارِ بْنِ قَتَيْبَةَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «السِّرِّ» (ج ١٠ ص ٤٠٤)، وَقَالَ: الْقَاضِي الْكَبِيرُ الْعَلَامَةُ الْمَحْدَثُ... إلخ.

٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، فَذَكَرَ أَخْبَارًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى، لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ»، قَالَ: «وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَمِينُهُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَحْفِضُ»، هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى فِي حَدِيثِهِ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى <sup>(١)</sup>، لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»، وَقَالَ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَيَبِيدُهُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ» <sup>(٢)</sup>.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ٩٩٧٧)، من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن أبي ذباب، به. دون الزيادة المذكورة، لكن قال النسائي: هو منكر. وقد جاءت هذه الزيادة عند أبي يعلى (ج ١١ برقم ٦٥٨٠)، من طريق إسماعيل بن رافع الأنصاري، عن المقبري، عن أبي هريرة، به. وإسماعيل متروك. والخلاصة: أن لفظة: (وبركاته) شاذة. والذي شدَّ بها الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وهو صدوق بهم. فقد رواه النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ٩٩٧٧)، من طرق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي صالح السَّانِ، والشعبي، وسعيد المقبري، ويزيد بن هرمز، كلهم عن أبي هريرة، دون هذه اللفظة. وأصل الحديث في البخاري (ج ٧ برقم ٣٣٢٦)، ومسلم (ج ٤ برقم ٢٨٤١)، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه. دون هذه اللفظة. والله أعلم.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ملآن).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٧٤١٩)، ومسلم برقم (٩٩٣-٣٠٧): من طرق عن عبدالرزاق، به.



﴿١٣٨﴾ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ فَأَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟» <sup>(٢)</sup>.

﴿١٣٩﴾ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَأَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟!» <sup>(٣)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

وقد تفرد بزيادة «... نعم، قال: أفترضى أن يكون لك مثل ما كان لثلاثة ملوك من ملوك الدنيا؟».

والحديث أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٨٩) من طريق سعيد بن عمرو الأشعبي، وابن أبي عمير، وبشر بن الحكم ثلاثتهم، عن سفيان بن عيينة، به. دون الزيادة المذكورة. وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣١٩٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح. قال: وروى بعضهم هذا الحديث عن الشعبي، عن المغيرة، ولم يرفعه، والمرفوع أصح. اهـ.

(١) في نسخة: (حدثنا).

(٢) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٣٨٢، ٧٤١٣)، وأخرجه في مواضع أخرى، وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٧٧).

(٣) هذا حديث صحيح، انظر الذي قبله.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ - وَهُوَ ابْنُ مُسَافِرٍ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ <sup>(١)</sup>.  
 \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا  
 عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ،  
 عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ يَقُولُ <sup>(٣)</sup>.  
 \* قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْحَدِيثَانِ عِنْدَنَا مَحْفُوظَانِ، يَعْنِي عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ؛  
 \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِحَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ <sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ،  
 قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٥)</sup> يُونُسُ.

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. فِيهِ أَبُو صَالِحٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ  
 وَالرَّاجِحُ ضَعْفُهُ، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٨، بَرَقْم: ٤٨١٢) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ  
 عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، وَسَاقَهُ كَمَا هُنَا مَعَ ذِكْرِ الْمَتْنِ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ أَبُو يَعْقُوبَ الْحَمَاصِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ زَبْرِيقٍ، قَالَ  
 النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَرَوَى الْأَجْرِيُّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: مَا أَشْكُ أَنْ  
 إِسْحَاقُ بْنُ زَبْرِيقٍ يَكْذِبُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ» فِي تَرْجُمَةِ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ: وَابْنُ زَبْرِيقٍ  
 ضَعِيفٌ. أَهْ الْمُرَادُ وَيَنْظُرُ «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ». وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الضَّحَّاكِ الزُّبَيْدِيُّ  
 الْحَمَاصِيُّ عَدَاةً فِي الْكَلَاعِيِّينَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْأَشْعَرِيِّ، وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 بْنِ زَبْرِيقٍ وَمَوْلَاتِهِ عُلُوَّةَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي «الثَّقَاتِ». أَهْ بِاخْتِصَارٍ مِنْ «التَّهْذِيبِ». وَقَالَ  
 الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: غَيْرُ مَعْرُوفٍ الْعَدَالَةَ. أَهْ

(٣) وَقَعَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ: (حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ)،  
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١٤، ص ٧٥٢).

(٤) فِي نُسْخَةٍ: (حَدَّثَنَا).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. مِنْ أَجْلِ نَعِيمِ بْنِ حَمَادِ الْخَزَاعِيِّ، أَحَدِ الْأُمَّةِ الْأَعْلَامِ  
 عَلَى لَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ، كُنِيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَضِيُّ فِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ وَشَدِيدٌ خِلَاصَتُهُ: أَنَّهُ: رَأْسٌ فِي  
 السُّنَنِ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. وَتَنْظُرُ تَرْجُمَتُهُ مِنْ «التَّقْرِيبِ» وَأَصُولُهُ، وَ«مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ». إِلَّا أَنَّهُ  
 قَدْ تَوَبَّعَ، كَمَا عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ج ٢، ص ٣٧٤) قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ  
 الْمُبَارَكِ، بِهِ.



\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قُلْتُ فِي تَرْجُمَةِ الْبَابِ: بِمِثْلِ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ مَسْطُورٌ فِي الْمَصَاحِفِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾.<sup>(١)</sup>

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٧.



٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، يُمَجِّدُ نَفْسَهُ» فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَخْرُجُ بِهِ. (١)

٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٢) قَالَ: «يَأْخُذُ الرَّبُّ جَلًّا وَعَلَا سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ بِيَدَيْهِ»، وَجَعَلَ يَقْبِضُ يَدَيْهِ وَيَبْسُطُهَا (٣): «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا الرَّحْمَنُ»، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ (٤)

٩٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ - وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ - (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْجَبَّارُ، أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟»، حَتَّى إِنِّي أَخَشَى أَنْ يَسْقُطَ بِهِ الْمِنْبَرُ.

إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. والله أعلم، وأخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤١٢)، من طريق نافع، عن ابن عمر، به. مختصراً  
 (١) تقدم تخريجه برقم (٨٧). وبهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري، ثقة ثبت.  
 (٢) في بعض النسخ: (النبي).  
 (٣) في نسخة: (يسطها).  
 (٤) هذا حديث صحيح.  
 وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٧٨٨)، وابن ماجه برقم (١٩٨، ٤٢٧٥) وغيرهم.  
 (٥) في المخطوطة: (سعيد) وهو خطأ.



﴿١٤٤﴾ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَآتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا] <sup>(٢)</sup> ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونٌ»، قَالُوا <sup>(٤)</sup>: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: «تُونٌ، وَتُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زِيَادَةِ كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا» <sup>(٥)</sup>.

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَآتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا] <sup>(٢)</sup> ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونٌ»، قَالُوا <sup>(٤)</sup>: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: «تُونٌ، وَتُونٌ، يَأْكُلُ مِنْ زِيَادَةِ كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا» <sup>(٥)</sup>.

(١) في نسخة الهراس: (رضاض)، وفي الشهوان: (رضرض).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة وغيرها، وذكر الشهوان (ج ١ ص ١٧٥) حاشية (٧) أنه زاداها من البخاري ومسلم.

(٣) في المخطوطة ونسخة الشهوان: (لام)، والمثبت من نسخة الهراس، و«صحيح البخاري»، ونسخة الزهيري.

(٤) لفظة: (قَالُوا) سقطت من نسخة الشهوان، والمثبت من المخطوطة، ونسخة الهراس والبخاري ومسلم.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فيه أَبُو صَالِحٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١١ برقم ٦٥٢٠)، وَمُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٧٩٢) مِنْ طَرَفٍ أُخْرَى عَنِ اللَّيْثِ، بِهِ.



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، وَلَكِنْ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النَّورُ، لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ»<sup>(١)</sup>.

٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى<sup>(٢)</sup>، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم ١٧٩).

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمِرَاسِ، وَكَذَا الشَّهْوَانُ: (عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ)، وَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٩٢، ٩٣).





عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْحَلَايِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. (١)

\* حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، الْحَدِيثَ بتمامه.

٩٧- حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ فِي عَقِبِ خَبْرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى فِي عَقِبِ خَبْرِهِ: قَالَ يَحْيَى: زَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ. (٢)

(١) الْحَدِيثُ تَقْدِمُ تَحْرِيجِهِ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

**فائدة:** قَالَ الْحَافِظُ: قَوْلُهُ: (سُفْيَانُ) هُوَ الثُّورِيُّ، وَمَنْصُورٌ هُوَ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَسُلَيْمَانُ هُوَ الْأَعْمَشُ، وَإِبْرَاهِيمُ هُوَ النَّخَعِيُّ، وَعُبَيْدَةُ: بَفَتْحِ أَوَّلِهِ، هُوَ ابْنُ عَمْرٍو، وَقَدْ تَابَعَ سُفْيَانَ الثُّورِيَّ، عَنْ مَنْصُورٍ عَلَى قَوْلِهِ: (عُبَيْدَةَ) شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، كَمَا مَضَى فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الزَّمَرِ، وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَذْكُورُ بَعْدَهُ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَخَالَفَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ: (عُبَيْدَةَ) حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ، وَجَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَعَيْسَى بْنُ يُونُسَ عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ (عَلْقَمَةَ) بَدَلِ (عُبَيْدَةَ)، وَتَصَرَّفَ الشَّيْخِينَ يَقْتَضِي أَنََّّهُ عِنْدَ الْأَعْمَشِ عَلَى الْوَجْهِينَ، وَأَمَّا ابْنُ خَزِيمَةَ فَقَالَ هُوَ فِي رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ، وَفِي رِوَايَةِ مَنْصُورٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، وَهُمَا صَحِيحَانِ. اهـ من «الفتح» (ج ١٣ ص ٤٠٨) شرح حديث رقم (٧٤١٤).

ثم وجدت الدارقطني ~ قد ذكره في «العلل» (ج ٥ ص ١٧٧، ١٧٩)، وذكر الخلاف في سنده، وقال: وحديث عبدة أثبت. اهـ

(٢) هذا حديث صحيح.

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى فِي عَقِبِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَسَاوِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. كَذَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مُوسَى قَالَ: بِنَحْوِهِ. <sup>(١)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْجَوَادُ قَدْ يَعْتَرُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، وَهَمَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي إِسْنَادِ خَبَرِ الْأَعْمَشِ، مَعَ حَفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَعِلْمِهِ بِالْأَخْبَارِ فَقَالَ: عَنِ عبيدة، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنِ عَلْقَمَةَ. وَأَمَّا خَبَرُ مَنْصُورٍ فَهُوَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عبيدة، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْإِسْنَادَانِ ثَابِتَانِ صَحِيحَانِ: مَنْصُورٌ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عبيدة، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَالْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ. غَيْرَ مُسْتَنَكِرٍ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ مَعَ عِلْمِهِ وَطَوْلِ مَجَالِسَتِهِ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَرُوي خَبْرًا عَنِ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ. <sup>(٢)</sup>

٩٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عبيدة السَّلْمَانِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ خَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ

وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣٢٣٩): عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، به. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وذكره البخاري تعليقا (ج ١٣ ص ٤٠٤) بعد حديث (رقم: ٧٤١٤)، وقال: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: زَادَ فِيهِ فَضِيلٌ.. فَذَكَرَهُ. وَقَالَ الْحَافِظُ: هُوَ مُوَصَّلٌ، وَوَهُمَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَعْلُوقٌ، وَقَدْ وَصَلَهُ مُسْلِمٌ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ فَضِيلِ بْنِ يَحْيَى. وَنَظَرَ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (ج ٤ برقم ٢٧٨٦).  
 (١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ أَبِي الْمَسَاوِرِ. وَهُوَ الْفَضْلُ بْنُ مَسَاوِرَ خَتَنُ أَبِي عَوَانَةَ فَهُوَ: صَدُوقٌ رَبِّهَا وَهَمَّ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٣ برقم ٧٤٥١) فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، بِهِ.  
 (٢) يَنْظُرُ مَا قَالَهُ الْحَافِظُ (ص: ١٥٣): (حَاشِيَةٌ رَقْمُ: ١) فِي التَّعْلِيقِ عَلَى حَدِيثِ رَقْمِ (٩٦) عِنْدَ قَوْلِي: فَائِدَةٌ.

وَالشَّجَرِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءِ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالخَلَائِقُ كُلُّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْرُغَنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَعَجُّبًا لَهُ وَتَصَدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. (١)

**٩٩ -** حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ وَهُوَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُهَلَّبِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! مَا تَقُولُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَىٰ ذِهِ، وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَىٰ ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَىٰ ذِهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. (٢)

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

من أجل يوسف بن موسى. والحديث قد تقدم تخريجه برقم (٩٦، ٩٧).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ رَفَعُهُ مَنْكَرٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١ ص ٢٥١، ٣٢٤)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٢٤٠) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. أَهْ وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» بِرَقْمِ (٤٨٥) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٥٥٧)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» بِرَقْمِ (٢١-٦٥). وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَيْضًا بِرَقْمِ (٤٨٥) بِتَحْقِيقِي، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، نَا عِمْرَانَ بْنَ عَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، بِهِ نَحْوُهُ، وَفِي سَنَدِهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَهُوَ مُخْتَلَطٌ، وَلَا يَدْرِي: أَسْمِعَ مِنْهُ أَبُو كُدَيْنَةَ، وَعِمْرَانُ بْنُ عَيْنَةَ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ أَمْ بَعْدَهُ؟ وَقَدْ خَالَفَهُمَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عِنْدَ ابْنِ مَنْدَةَ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» بِرَقْمِ (٢٢-٦٦) فَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءِ عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ مَرْسَلًا، وَرَوَايَةُ حَمَادٍ، عَنْ عَطَاءِ أَرْجَحُ؛ لِأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ، كَمَا فِي «التَّقْيِيدِ وَالْإِيضَاحِ» وَغَيْرِهِ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ففعل متوهمًا يتوهم ممن لم يتحرر<sup>(١)</sup> العلم ولا يحسن صناعتنا في التأليف بين الأخبار، فيتوهم أن خبر ابن مسعود يصاد خبر ابن عمر، وخبر أبي سعيد يصاد خبرهما، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته، أما خبر ابن مسعود فمعناه: أن الله جلَّ وعلا يمسك ما دُكر في الخبر على أصابعه، على ما في الخبر سواء، قبل تبديل الله الأرض غير الأرض، لأن الإمساك على الأصابع غير القبض على الشيء، وهو مفهوم في اللغة التي خوطبنا بها، لأن الإمساك على الشيء بالأصابع غير القبض على الشيء، ونقول: ثم يبدل الله الأرض غير الأرض كما أخبرنا<sup>(٢)</sup> منزل الكتاب على نبيه ﷺ في محكم تنزيله في قوله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾<sup>(٣)</sup>، ويبن على لسان نبيه المصطفى ﷺ صفة تبديل الأرض غير الأرض، فأعلم ﷺ أن الله تعالى يبدلها، فيجمعها خبزة واحدة، فيقبض عليها حينئذ، كما خبر في خبر ابن عمر<sup>(٤)</sup>، ويكفوها كما أعلم في خبر أبي سعيد الخدري، فالأخبار الثلاثة كلها ثابتة صحيحة المعاني على ما بينا.

١٠٠ - قال أبو بكر: ورَوَى نَوْمُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْضَتَيْنِ: «هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي،

تنبيه: قال أخونا الزهيري عفا الله عنه (ج ١ ص ١٨٥: هامش رقم: ٢): هذا حديث صحيح، وهذا سند رجاله ثقات، رجال الصحيح، غير أن عطاء بن السائب كان اختلط، ولكن الحديث جاء من رواية حماد بن سلمة، عنه، وهي رواية صحيحة عند أهل العلم بالإسناد. اهـ  
قلت: وبالرجوع إلى الرواية المذكورة، تبين أنها تُعلُّ الحديث لا تقويه، كما هو مبين في تحريجي السابق، والله الحمد والمنة.

(١) في نسخة: (يتبحر).

(٢) في نسخة الهراس: (خبرنا)، وفي نسخة الزهيري: (خبر).

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (عنه).

وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي. \* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّمِرُ بْنُ هِلَالٍ النَّمِرِيُّ. (١)

١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانِ أَبُو عَوْنٍ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي» (٣).

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَذَكَرَ أَبِي سَعِيدٍ شَاذًا.

من أجل نمر بن هلال النمري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص ١٢٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص ٥١١) وقال أبو حاتم: شيخ، وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٠): بصري ليس به بأس. والجريري هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ: ثَقَّةٌ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ. وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ هُنَا مِنْ نَمْرِ بْنِ هِلَالٍ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيْمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ وَلَا بَعْدَهُ، لَكِنَّهُ قَدْ تَوَبَّعَ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُزَارُ كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ برقم ٢١٤٢) وَقَالَ: لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالنَّمْرِيُّ بَصْرِيُّ لَيْسَ بِهِ بِأَسٍ. حَدَّثَ عَنْهُ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ وَمُسْلِمٌ، لَمْ يَتَابِعْ عَلَيَّ هَذَا. اهـ.

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ. وَذَكَرُ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ يَعْتَبَرُ شَاذًا. فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ١٧٦، ١٧٧)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَعَفَّانَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يَقَالُ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، بِهِ. وَفِيهِ قِصَّةٌ، وَسَمِعَ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ مِنَ الْجَرِيرِيِّ قَبْلَ الْاِخْتِلَاطِ عَلَى الصَّحِيحِ، فَرَوَيْتُهُ أَرْجَحُ مِنْ رَوَايَةِ نَمْرِ بْنِ هِلَالٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمُهْرَاسِ وَكَذَا الشَّهْوَانِ (ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ وَقَعَ أَيْضًا فِي «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» قَرِيبٌ مِنْ هَذَا (ج ١ ص ٥٧٠)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ كَمَا سَيَأْتِي فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ أَجْلِ مَعْرِفَةِ الْخَطَأِ أَيْنَ وَقَعَ. وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

(٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ جَدًّا.

فِي سَنَدِهِ الْحَكَمُ بْنُ سِنَانِ الْقُرَشِيُّ أَبُو عَوْنٍ. قَالَ ابْنُ حِبَانَ: يَنْفَرِدُ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْمَوْضُوعَاتِ، لَا يَشْتَغَلُ بِرَوَايَتِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ. وَيَنْظُرُ «الْمَجْرُوحِينَ». وَ«الْمِيزَانَ». وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَكْتَبُ حَدِيثَهُ. وَقَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ: لَا يَشْتَغَلُ بِهِ. وَقَالَ السَّاجِي: صَدُوقٌ كَثِيرُ الْوَهْمِ أَرَاهُ كَذَابًا. اهـ الْمُرَادُ مِنَ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْمَكِّيَّانِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْمَكِّيَّانِ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> تَعَالَى، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ»، وَكَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] <sup>(٤)</sup> يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَجَرَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْمَكِّيَّانِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْمَكِّيَّانِ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي - عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْحَوَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> تَعَالَى، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ»، وَكَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] <sup>(٤)</sup> يَقُولُ: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

\* هَذَا حَدِيثُ الْبَاهِلِيِّ. \* وَقَالَ الْآخَرُونَ: «فَإِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٦ برقم ٣٤٢٢) قال: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَنَانَ أَبُو عَوْنٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي (ج ٦ برقم ٣٤٥٣)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي «الْكَامِلِ» (ج ٢ ص ٦٢٤). وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ» (ج ١ ص ٢٥٧) وَقَالَ: لَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ، وَقَدْ رَوَى فِي الْقَبْضَتَيْنِ أَحَادِيثَ بِأَسَانِيدٍ صَالِحَةٍ. اهـ

- (١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهَيْرِيِّ: (أَهْلُ الْغَبَاءِ وَالْجَهْلِ).
- (٢) فِي نَسَخَةِ الشَّهْوَانَ: (وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ: حَدَّثَنَا الْمَكِّي).
- (٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهَيْرِيِّ: (الرَّحْمَنِ).
- (٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ لَا يَوْجَدُ فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهَيْرِيِّ.

يُزِيغُهُ أَرَاغَهُ». \* وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ: أَوْ قَالَ: «يَضَعُ وَيَخْفِضُ»، بِالشَّكِّ.  
 \* وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ.  
 \* وَقَالَ هُوَ، وَالْجَوَّازُ<sup>(١)</sup> أَيْضًا: «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ»، وَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 الزُّهْرِيُّ مَرَّةً: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>(٢)</sup>، فَإِذَا شَاءَ  
 أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَرَاغَهُ»<sup>(٣)</sup>.  
 \* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِهَذَا الْخَبَرِ اسْتُدِلُّ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خَبَرِ أَبِي مُوسَى: «يَرْفَعُ الْقِسْطَ  
 وَيَخْفِضُهُ»، أَرَادَ بِالْقِسْطِ الْمِيزَانَ، كَمَا أَعْلَمَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: أَنْ «الْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ  
 وَيَخْفِضُ»، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(٤)</sup>، قَدْ أَمَلَيْتَ هَذَا الْبَابَ فِي  
 «كِتَابِ الْقَدْرِ».

١٠٣ - وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطِ الْوَعْلَانِيِّ، عَنْ ابْنِ

- 
- (١) فِي نَسْخَةِ الْمُهْرَاسِ وَالشَّهْوَانَ: (وَقَالَ هُوَ، وَالْجَرَجَرَانِيُّ)، وَفِي نَسْخَةِ الزُّهْرِيِّ: (وَقَالَ هُوَ  
 الْجَوَّازُ) وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَمَا فِي نَسْخَةِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ صَوَابٍ، لِأَنَّهُ أَسْقَطَ الْوَاوَ الَّتِي بَعْدَ  
 الضَّمِيرِ الْمَنْفُصِلِ فَاخْتَلَّ الْمَعْنَى، وَالْجَوَّازُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ.  
 (٢) فِي نَسْخَةِ الْمُهْرَاسِ وَكَذَا الشَّهْوَانَ (إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مَكْرَرٌ.  
 (٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.  
 وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرَجَرَانِيُّ قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: مَقْبُولٌ. وَهُوَ فِي الْمَتَابَعَاتِ.  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَكِّيُّ: صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهَمَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ: صَدُوقٌ. وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 مَنْصُورِ بْنِ ثَابِتِ الْخَزَاعِيِّ الْجَوَّازُ: ثِقَةٌ.  
 وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ١٨١-١٨٢)، وَالْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» بِرَقْمِ (٧٣٤)، وَابْنُ  
 مَنْدَةَ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ» بِرَقْمِ (٣٤-٦٨) مِنْ طَرَقٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ  
 عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ جَابِرٍ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (ج ١ بِرَقْمِ ١٩٩)، وَابْنُ أَبِي  
 عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ بِرَقْمِ ٢٢٦)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ» (ج ٤ بِرَقْمِ ٧٧٣٨)، وَابْنُ  
 حِبَانَ (ج ٣ بِرَقْمِ ٩٤٣).  
 (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ، الْآيَةُ: ٤٧.

أَبِي حُسَيْنٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكثِرُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنَّ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبُ؟! قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ لَلَّهِ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ». فَنَسَأَلُهُ <sup>(١)</sup> أَنْ لَا يَزِيغَ قَلْبُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسَأَلُهُ أَنْ يَبِّبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.

\* حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي <sup>(٣)</sup>.

١٠٤ - وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فَسَأَلَ اللَّهَ).

(٢) في نسخة الشهبان: (حَدَّثَنَا).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ بِشَوَاهِدِهِ.

في سنده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وهو ضعيف كما تقدم. لكنه قد توبع عند الإمام أحمد وغيره. وفيه شهر بن حوشب الأشعري وفيه خلاف كبير بين العلماء والراجح ضعفه، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات. وأحاديث الباب تشهد له. والحديث أخرجه أحمد (ج ٦ ص ٢٩٤، ٣٠٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ برقم ٩٢٤٦)، والترمذي (ج ٥ برقم ٣٥٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ٢٣٠)، والآجري في «الشرعية» برقم (٧٢٩) كلهم من طرق عن شهر بن حوشب، به. وله متابعة إسنادها ضعيف جداً عند الآجري في «الشرعية» برقم (٧٣٠): من طريق سالم الخياط عن الحسن عن أمه قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وسالم الخياط هو سالم بن عبدالله، قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَغَيْرُهُ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ: لَا يَسَاوِي فِلْسًا. اهـ باختصار من «تهذيب التهذيب».

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان (وروى عبدالله بن شرحبيل)، وفي المخطوطة: (وروى عبدالله بن شرحبيل بن الحكم بن عامر بن نايل)، والتصويب من «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ١٨٠).



نَائِلٍ، <sup>(١)</sup> عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أَصْبَعِينَ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ صَرَفَهُ، وَإِذَا شَاءَ بَصَّرَهُ، وَإِذَا شَاءَ نَكَّسَهُ، وَلَمْ يُعْطِ اللَّهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْلُكَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَفَاتِيحُ الْقُلُوبِ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ لَهُ قُفْلَ قَلْبِهِ، وَالْيَقِينَ وَالصُّدْقَ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ وَعَاءً وَاعِيًا لِمَا سَلَكَ فِيهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ سَمِيعَةً، وَعَيْنَهُ بَصِيرَةً، وَلَمْ يُؤْتِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ شَيْئًا» -يعني: هُوَ شَرٌّ- «مِنْ أَنْ يَسْلُكَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرِّيْبَةَ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ شِرَّةً شَرِّهَةً مُشْرِفَةً مُتَطَلِّعَةً، لَا يَنْفَعُهُ الْمَالُ وَإِنْ أَكْثَرَ لَهُ، وَغَلَّقَ اللَّهُ الْقُفْلَ عَلَى قَلْبِهِ، فَجَعَلَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا، كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ».

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ. <sup>(٢)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَبْرَأُ مِنْ عَهْدَةِ شَرْحِبِيلِ بْنِ الْحَكَمِ، وَعَامِرِ بْنِ نَائِلٍ، وَقَدْ أَغْنَانَا اللَّهُ -فله الحمد كثيرًا- عَنْ الْاِحْتِجَاجِ فِي هَذَا الْبَابِ بِأَمْثَالِهَا.

(١) في نسخة الزهيري: (عمر بن نائل) وهو خطأ.

(٢) هذا حديث ضعيف جدًا.

في سنده شرحبيل بن الحكم، عن عامر بن نائل وهما مجهولاً عين. وكل من ترجم لهما من أصحاب كُتُبِ الجرح والتعديل إنما يعتمد على ما قاله المصنف بعد سياق الحديث. وعبدالله بن رجاء بن صبيح الشيباني الشامي: مجهول الحال. وقد سقط من نسخة المهراس وكذا الشهوان.

وإسحاق بن إبراهيم الزبيدي قال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: ليس بشيء. وكذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائي. اهـ وينظر «الميزان».

وكثير بن مرة الحضرمي الرهاوي، قال الشهوان عفا الله عنه: لم أجده. اهـ وهو من رجال «التقريب» وأصوله.

فائدة: قال العلامة المهراس ~: لا تظن هذا حديثاً مرفوعاً، والأشبه أن يكون من كلام أبي ذر نفسه. اهـ ص (٨١).

\* فتدبروا يا أولي الألباب! ما نقوله في هذا الباب، في ذكر اليدين، كنحو قولنا في ذكر الوجه والعينين، تستيقنوا بهداية الله إياكم، وشرحه جَلَّ وَعَلَا صدوركم للإيمان بما قصه الله جَلَّ وَعَلَا في محكم تنزيله وبيّنه على لسان نبيه ﷺ من صفات خالقنا عزَّ وَجَلَّ، وتعلموا بتوفيق الله إياكم أن الحق والصواب والعدل في هذا الجنس مذهبنا، مذهب أهل الآثار ومتبعي السنن، وتقفوا على جهل من يسميهم مشبهة، إذ الجهمية المعطلة جاهلون بالتشبيه.

\* نحن نقول: الله جَلَّ وَعَلَا يدان كما أعلمنا الخالق الباري في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى ﷺ، ونقول: كِلْتَا يَدَي رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَمِينٌ عَلَى مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ، ونقول: إن الله عزَّ وَجَلَّ يقبض الأرض جميعاً بإحدى يديه، ويطوي السماء بيده الأخرى، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينَانِ لَا شِمَالَ فِيهِمَا<sup>(١)</sup>، ونقول: مَنْ كَانَ مِنْ بَنِي آدَمَ سَلِيمَ الأَعْضَاءِ والأَرْكَانِ، مستوي التركيب لا نقص في يديه، أقوى بني آدم وأشدهم بطشاً، له يدان عاجز عن أن يقبض على قدر أقل من شعرة واحدة، من جزء من أجزاء كثيرة على أرض واحدة من سبع أرضين.

\* ولو أن جميع من خلقهم الله من بني آدم إلى وقتنا هذا، وقضى خلقهم إلى قيام الساعة، لو اجتمعوا على معونة بعضهم بعضاً، وحاولوا على قبض أرض واحدة من الأرضين السبع بأيديهم، كانوا عاجزين عن ذلك غير مستطيعين له، وكذلك لو اجتمعوا جميعاً على طي جزء من أجزاء سماء واحدة، لم يقدرُوا على ذلك ولم

(١) جاء في «صحيح مسلم» (ج٤ برقم: ٢٧٨٨): من طريق عمر بن حمزة، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟، ثم يطوي الأرضين بشأله، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟». وزيادة: (بشأله): منكرة، تفرد بها عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، وهو ضعيف.

يستطيعوه، وكانوا عاجزين عنه، فكيف يكون، يا ذوي الحِجَا! مَنْ وَصَفَ يَدَ خَالِقِهِ <sup>(١)</sup> بما بَيَّنَّا من القُوَّةِ والأَيْدِ <sup>(٢)</sup>، ووصف يد المخلوقين بالضعف والعجز، مشبهاً يد الخالق بيد المخلوقين؟! أو كيف يكون مشبهاً من يثبت لله أصابع على ما بَيَّنَّه النَّبِيُّ المصطفى ﷺ للخالق البارئ؟!، ويقول: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ وَالأَرْضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ». تمام الحَدِيثِ، ويقول: إِنَّ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى إِمْسَاكِ جِزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ كَثِيرَةٍ مِنْ سَمَاءٍ مِنْ سَمَوَاتِهِ، أَوْ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِيهِ السَّبْعِ بِجَمِيعِ أَيْدِيهِمْ، كَانُوا غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا مُسْتَطِيعِينَ لَهُ، بَلْ عَاجِزِينَ عَنْهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ يَثْبُتُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدَيْنِ عَلَى مَا ثَبَّتَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَثَبَّتَهُ لَهُ نَبِيهِ ﷺ مَشْبَهُاً يَدِي رَبِّهِ بِيَدِي بَنِي آدَمَ؟، نقول: اللَّهُ يَدَانِ مَبْسُوطَتَانِ <sup>(٣)</sup> يَنْفَقُ كَيْفَ يَشَاءُ، بِهِنَّ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِيَدِهِ كَتَبَ التَّوْرَةَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَدَاهُ قَدِيمَتَانِ لَمْ تَزَلَا بَاقِيَتَيْنِ، وَأَيْدِي المَخْلُوقِينَ مَخْلُوقَةٌ مُحَدَّثَةٌ غَيْرُ قَدِيمَةٍ، فَانِيَّةٌ غَيْرُ بَاقِيَةٍ، بِالِيَّةِ تَصِيرُ مَيْتَةٌ ثُمَّ رَمِيمًا، ثُمَّ يَنْشِئُهُ اللَّهُ خَلْقًا آخَرَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، فَأَيُّ تَشْبِيهِ يَلْزَمُ أَصْحَابَنَا أَيُّهَا العُقَلَاءُ، إِذَا ثَبَّتُوا لِلخَالِقِ مَا ثَبَّتَهُ الخَالِقُ لِنَفْسِهِ، وَثَبَّتَهُ لَهُ نَبِيُّهُ [المصطفى] ﷺ؟. وقول <sup>(٤)</sup> هُوَ لاءِ المَعْطَلَةِ يَوجِبُ أَنْ كُلَّ مَنْ <sup>(٥)</sup> يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ إِقْرَارًا بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقًا بِالقَلْبِ فَهُوَ مُشَبَّهُهُ!؛ لِأَنَّ اللَّهَ مَا وَصَفَ نَفْسَهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ بِزَعْمِ هَذِهِ الفِرْقَةِ! <sup>(٦)</sup>، وَمَنْ وَصَفَ يَدَ خَالِقِهِ فَهُوَ <sup>(٧)</sup>

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (خالقنا).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (الأيدي)، والمثبت من المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (باسطتان).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وقود مقالة).

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (مؤمن).

(٦) لأنهم يزعمون أن آيات الصفات من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه. قاله الهراس ~.

(٧) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ومن وصف ما وصف الله يد خالقه).

يُشَبَّهُ الخالق بالمخلوق! <sup>(١)</sup> فيجب عَلَى قَوْدِ مَقَالَتِهِمْ: أن يكفر بكل ما وصف الله به نفسه في كِتَابِهِ، وعلى لسان نبيه ﷺ، عليهم لعائن الله، إذ هم كفار منكرون لجميع ما وصف الله به نفسه في كِتَابِهِ، وعلى لسان نبيه ﷺ غير مقرين بشيء منه، ولا مصدقين بشيء منه <sup>(٢)</sup>، نقول: لو شبه بعض النَّاسِ يَدَ قَوِيٍّ الساعدين شديد البطش، عالم بكثير من الصناعات، جَيِّدِ الحِطِّ، سريع الكتابة، بِيَدِ ضَعِيفِ البطش من الآدميين، خُلُوٍّ من الصناعات والمكاسب، أخرق لا يحسن أن يخط بِيَدِهِ كلمة واحدة! أو شَبَّهَ <sup>(٣)</sup> يَدَ مَنْ ذَكَرْنَا أولاً بالقوة، والبطش الشديد، بِيَدِ صَبِيٍّ في المهدي، أو كبير هَرَمٍ يرعش، لا يقدر عَلَى قبض ولا بسط، ولا بطش، أو يقول له: يدك شبيهة بِيَدِ قِرْدٍ، أو خِنْزِيرٍ، أو دُبِّ، أو كَلْبٍ، أو غيرها من السباع، أما يَقُولُ له سامعُ هَذِهِ المَقَالَةِ إن كَانَ من ذَوِي الحِجَا والنُّهَى: أخطأت يا جاهل التمثيل، ونكست التشبيه ونطقت بالمحال من المَقَالِ، ليس كل ما وقع عليه اسم اليد جاز أن يشبه ويمثل إحدى اليدين بالأخرى، وكل عالم بلغة العرب فالعلم عنده محيط أن الاسم الواحد قد يقع عَلَى الشئيين مختلفي الصفة متبايني المعاني، وإذا لم يجز إطلاق اسم التشبيه إذا قَالَ المرءُ: لابن آدَمَ يدان، وللقرد يدان وأيديها مخلوقتان، فكيف يجوز أن يُسَمَّى مشبهًا من يَقُولُ: لله يدان؟ عَلَى ما أعلم الله في كِتَابِهِ وعلى لسان نبيه ﷺ، ويقول <sup>(٤)</sup>: لَبْنِي آدَمَ يَدَانِ، ويقول: وَيَدَا الله بِمَا خَلَقَ آدَمَ، وَيَبِيْدِهِ كَتَبَ التَّوْرَةَ لموسى عليه الصلاة والسلام، وَيَدَاهُ مبسوطتان ينفق

(١) معناه: أن من وصف يد الله كما وصفها القرآن بالقبض والبسط ونحوهما فهو عندهم مشبه. قاله الهراس ~.

(٢) أما الجهمية المحضة أتباع الجهم بن صفوان فهم كفار، لأنهم ينفون الأسماء والصفات، وأما غيرهم كالمعتزلة ومتأخري الأشعرية فمبتدعة. قاله الهراس ~.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لو شبه).

(٤) في بعض النسخ: (ونقول).

كيف يشاء، وأيدي بني آدم مخلوقة، عَلَى ما بينت <sup>(١)</sup> وشرحت قبل في باب «الوجه والعينين» وفي هذا الباب.

\* وزعمت الجهميَّة المعطلة: أن معنى قوله: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ <sup>(٢)</sup>، أي: نعمتاه! وهذا تبديل لا تأويل <sup>(٣)</sup>، والدليل عَلَى نقض دعواهم هذه: أَنْ نِعَمَ اللهُ كَثِيرَةٌ لَا يَحْصِيهَا إِلَّا الْخَالِقُ الْبَارِئُ، وَاللهُ يَدَانِ لَا أَكْثَرَ مِنْهَا، كَمَا قَالَ لِإِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي﴾ <sup>(٤)</sup>، فَأَعْلَمْنَا جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ بِيَدَيْهِ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ بِنِعْمَتِهِ! كَانَ مَبْدَلًا لِكَلَامِ اللهِ، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ <sup>(٥)</sup>، أَفَلَا يَعْقِلُ أَهْلُ الْإِيمَانِ أَنَّ الْأَرْضَ جَمِيعًا لَا تَكُونُ قَبْضَةً إِحْدَى نِعْمَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِالنِّعْمَةِ الْآخَرَى!، أَلَا يَعْقِلُ ذُو الْحِجَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَى الَّتِي يَدْعِيهَا الْجَهْمِيَّةُ جَهْلٌ أَوْ تَجَاهُلٌ شَرٌّ مِنَ الْجَهْلِ، بَلِ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَةُ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا بِإِحْدَى يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، وَهِيَ الْيَدُ الْآخَرَى، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبَّنَا يَمِينٌ لَا شِمَالَ فِيهَا، جَلَّ رَبَّنَا وَعَزَّ عَنَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ يَسَارٌ، إِذْ إِحْدَى الْيَدَيْنِ يَسَارًا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ عِلْمَاتِ الْمَخْلُوقِينَ! جَلَّ رَبَّنَا وَعَزَّ عَنَّا شَبَهُ خَلْقِهِ.

(١) في نسخة: (ثبت).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٣) لأن اليد بمعنى النعمة، أو القدرة لا تُثنى، ولا يصح كذلك وصفها بالانبساط والسعة. هراس.

(٤) سورة ص، الآية: ٧٥.

(٥) ولو كانت اليد بمعنى القدرة هنا لاستطاع إبليس أن يردَّ بقوله: وأنا أيضًا خلقتني بيدك، يعني: بقدرتك، فأبي امتياز لآدم عليّ؟! ولكن إبليس كان أفقه من هؤلاء المعطلة، فأدرك أن هذه خصوصية لآدم ليست لغيره من الخليفة. هراس.

(٦) سورة الزمر، الآية: ٦٧.



قَالَ لِإِبْلِيسَ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾<sup>(١)</sup>، وَلَا شَكَ وَلَا رَيْبَ<sup>(٢)</sup>: أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ خَلَقَ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ أَيضًا بِقُوَّتِهِ! أَي: إِذَا كَانَ قُوِيًّا عَلَى خَلْقِهِ، فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمَعْطَلَةِ؟! وَالْبَعُوضُ، وَالنَّمْلُ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ، فَاللَّهُ خَلَقَهُمْ عِنْدَهُ بِأَيْدٍ وَقُوَّةٍ.

\* وَزَعَمَ مَنْ كَانَ يَضَاهِي بَعْضَ مَذْهَبِهِ مَذْهَبَ الْجَهْمِيَّةِ فِي بَعْضِ عَمْرِهِ، لَمَّا لَمْ يَقْبَلْهُ أَهْلُ الْآثَارِ فَتَرَكَ أَصْلَ مَذْهَبِهِ عَصِيْبَةً، زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّهَا ذَكَرَ الْيَهُودِيُّ: «أَنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ..» الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ<sup>(٣)</sup>، وَأَنْكَرَ أَنَّ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ ضَحْكًا تَعْجَبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهَا هَذَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّهَا ضَحْكًا تَعْجَبًا لَا تَصْدِيقًا لِلْيَهُودِيِّ! وَقَدْ كَثُرَ تَعْجَبِي مِنْ إِنْكَارِهِ وَدَفْعِهِ هَذَا الْخَبَرَ، وَقَدْ كَانَ يَثْبِتُ الْأَخْبَارَ فِي ذِكْرِ الْأَصْبَعِينَ، قَدْ احْتَجَّ فِي غَيْرِ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِهِ بِأَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ»<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا كَانَ هَذَا عِنْدَهُ ثَابِتًا يَحْتَجُّ بِهِ فَقَدْ أَقْرَ وَشَهِدَ أَنَّ اللَّهَ أَصْبَاعٌ، لِأَنَّ مَفْهُومًا فِي اللُّغَةِ إِذَا قِيلَ: أَصْبَعِينَ مِنَ الْأَصْبَاعِ<sup>(٥)</sup>، أَنَّ الْأَصْبَاعَ أَكْثَرَ مِنْ أَصْبَعِينَ، فَكَيْفَ يَنْفِي الْأَصْبَاعَ مَرَّةً وَيَثْبِتُهَا أُخْرَى؟!<sup>(٦)</sup> فَهَذَا تَخْلِيْطٌ فِي الْمَذْهَبِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وَقَدْ حَكَيْتُ مَرَارًا عَنْ بَعْضِ مَنْ كَانَ يَطِيلُ مَجَالِسَتَهُ أَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ فِي التَّوْحِيدِ مُنْذُ قَدِيمِ نَيْسَابُورِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَدْ وَصَفَتْ أَقَاوِيلَهُ الَّتِي انْتَقَلَ مِنْ قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ، وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كِتَابِهِ يَحْتَجُّ بِخَبَرِ

(١) سورة ص، الآية: ٧٥.

(٢) في بعض النسخ: (ولا ارتياب).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٩٥-٩٨).

(٤) في نسخة الهراس وكذا الشهبان: (رب العالمين) والمثبت من المخطوطة.

(٥) في نسخة الزهيري: (إذا قيل: بين أصبعين من أصابع).

(٦) ومن أثبت الأصابع لله فكيف ينفي عنه اليد، والأصابع جزء من اليد؟! هراس.









١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ <sup>(١)</sup> زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: وَتَجَلَّدَ الشَّمْسُ؟ فَقَالَ: عَضَّضْتَ بَيْنَ أَيْبِكَ <sup>(٢)</sup> إِنَّمَا اضْطَرَّه الرُّوْيُ إِلَى أَنْ قَالَ: تُجَلَّدُ. <sup>(٣)</sup>

١٠٨ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْحَوَلَايُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ السَّنَةِ - يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: حَمَلَتْهُ الْعَرْشُ، أَحَدُهُمْ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ، وَالثَّانِي عَلَى صُورَةِ ثَوْرٍ، وَالثَّلَاثُ عَلَى صُورَةِ نَسْرِ، وَالرَّابِعُ عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ. <sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة الشهوان (أبو هاشم) وهو تحريف.

(٢) في نسخة الهراس: (عضفت بين أيبك)، والمعنى غير مستقيم، وفي نسخة الزهيري: (عضضت بيني أيبك)، والمثبت من المخطوطة ونسخة الشهوان.

(والمهن): أصله الفرج، كما قال الرسول ﷺ: «إِذَا الرَّجُلُ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بَيْنَ أَيْبِهِ وَلَا تَكْنُوا». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٥ ص ١٣٦)، من حديث أبي بن كعب. وهو حديث صحيح. ومما يدل على ذلك أيضًا قول امرئ القيس لذي الخَلَصَةِ الصَّنَمِ: عَضَّضْتَ بِيَا أَيْبِكَ، لو كان أبوك المقتول لما عَوَّقْتَنِي. ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢٧٠)، وهو من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي.

**قلت:** ومما يقوي ذلك أيضًا: ما رواه اللالكائي في «شرح أصول أهل السنة» (ج ٤ ص ٧٤٣): عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الهدهدُ يدُلُّ سليمان على الماء، فقلت له: كيف ذلك، والهدهد يُنصَّبُ له الفُخُّ عليه التراب؟! فقال: أَعْضَكَ اللهُ بَيْنَ أَيْبِكَ! ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر؟!.

(٣) هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح، ولم أجد من أخرجه غير المصنف. وقوله: (عن ابن عباس، فذكر القصة): أي: قصة أُمَيَّةَ بن أبي الصلت المتقدمة، من طريق محمد بن إسحاق.

(٤) هذا أثر إسناده حسن.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَنَذَكُرُ قَوْلَهُ: ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾<sup>(١)</sup>، فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَقَدَّرَهُ.<sup>(٢)</sup>

١٠٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مَنصُورِ السُّلَيْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى - السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ - وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ - عَنْ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ ابْنُ سِيرِينَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّمَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: أَيُّ رَبِّ! مَا هَا إِنَّمَا يَدْخُلُهَا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ؟<sup>(٣)</sup>، وَقَالَتِ النَّارُ: أَيُّ رَبِّ! إِنَّمَا يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ؟ فَقَالَ: أَنْتِ رَحِمْتِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ، وَأَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشَاءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لَهَا نَشْئًا<sup>(٤)</sup>، وَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقُونَ فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، وَيُلْقُونَ فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ، هُنَاكَ<sup>(٥)</sup> تَمْتَلِئُ، وَيَدْنُو بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطِّ قَطِّ<sup>(٦)</sup>».

من أجل أسد بن موسى - السنة - وهو صدوق. وبقية رجال السند ثقات. وأخرجه الدارمي في «نقضه على بشر المريسي» (برقم: ١١٦) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، به نحوه. إلا أنه جعله عن هشام، عن أبيه، وهذا أرجح، لأن موسى بن إسماعيل أرفع من أسد بن موسى، والله أعلم.

لكن قال الشيخ محمد بن خليل هراس ~: لم يرد في هذا حديث صحيح، ولعل هشامًا أخذه من كعب الأحبار، أو غيره من مسلمة أهل الكتاب. اهـ ص (٩٢) حاشية (١) التوحيد.

- (١) سورة الحاقة، الآية: ١٧.
- (٢) سيأتي ضمن حديث رقم (١٤٥) إن شاء الله.
- (٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وسقاطهم).
- (٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ما يشاء).
- (٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (هنالك).
- (٦) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل إسماعيل بن بشر السليمي: وهو صدوق.

\* حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّخَامِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ...». فذكر نحوه. (١)

\* حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -بِعَنِي: ابْنُ مِرْوَانَ - الْعَقِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بمثل حديث عبد الأعلى فقال: «...وإنه يُشِئُ لها من يَشَاءُ»، كذا قال: «وتقول: قط، قط». بخفض القاف. (٢)

١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَهْمٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ! قَالَ: وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا سَفَلَةُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ» - أو كما قال - «فَقَالَ اللَّهُ لها»، أَيْ: لِلْجَنَّةِ: (٣) «أَنْتِ رَحِمَتِي

والحديث أخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٨٥٠)، وأيضاً في (ج ١٣ برقم ٧٤٤٩)، ومسلم (ج ٤ برقم ٢٨٤٦-٣٤، ٣٥، ٣٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١ برقم ٢٠٨٥٣، ٢٠٨٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٥٣٨)، وابن حبان (ج ١٦ برقم ٧٤٤٧).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

من أجل الحسن بن بلال وهو البصري ثم الرملي: لا بأس به، كما في «التقريب».

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جداً.

فيه جميل بن الحسن الجهضمي، نزيل الأهواز. قال ابن أبي حاتم: أدركناه ولم نكتب عنه. وقال ابن عدي: سمعتُ عبدان وسئل عنه فقال: كان كذاباً فاسقاً وكان عندنا بالأهواز ثلاثين سنة لم نكتب عنه. اهـ باختصار من «تهذيب التهذيب»، وينظر «الميزان».

والحديث تقدم تخريجه من غير هذه الطريق. برقم (١٠٩).

(٣) في المخطوطة ونسخة الزهيري: (فقال الله لها، قال للجنة) والمعنى غير مستقيم.



\* قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنَا فِي عَقِبِهِ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ<sup>(١)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بمثله، غير أنه قال: «قَطٍ، قَطٍ، قَطٍ»<sup>(٢)</sup>.

١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: عَنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أُوتِرْتُ بِالْمُسْتَكْرِبِينَ وَالْمُتَجَرِّبِينَ! وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: قَمَالِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجْزُهُمْ! قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَدُّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، وَأَمَّا<sup>(٣)</sup> النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ فِيهَا فَتَقُولُ: قَطٍ، قَطٍ، قَطٍ، فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْسِي لَهَا خَلْقًا»<sup>(٤)</sup>.

مسلم (ج ٤ رقم ٢٨٤٧)، من طريق أبي صالح عن أبي سعيد، به. وسيأتي عند المصنف (رقم: ١١٤).

(١) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان والزهيري: (قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَقِبَةُ قَالَ: ثَنَا حَمَادٌ)، وهو خطأ ظاهر، ولعله سقط من قبل النساخ، والتصويب من المخطوطة، ومن «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٥٣٦)، و(ج ٥ ص ٣٠٠) مقابلة.

تنبيه: جاء في المخطوطة هكذا: (... قال محمد: ثم حدثنا في عقبه قال: حدثنا حماد...)، ثم وضعت نقاط كثيرة بين قوله: (محمد ثم) باتجاه الهامش، ثم كتب: (بن يحيى، وساق الحديث نحو حديثهم، قال محمد).

(٢) هذا حديث صحيح.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فأما).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (ج ٨ رقم: ٤٨٥٠)، وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٩).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ولم أجد<sup>(١)</sup> في التصنيف هذه اللفظة مقيدة، لا بنصب القاف ولا بخفضها.

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أَي رَبِّ! يَدْخُلْنِي الْجَبَّارَةُ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ! وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: أَي رَبِّ! يَدْخُلْنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ! فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مِنْ أَشْءٍ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسَعَتِ كُلُّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا أَهْلُهَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! وَيُلْقَى فِيهَا أَهْلُهَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟! حَتَّى يَأْتِيَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ: قَدْنِي، قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنشِئُ اللَّهُ هَذَا خَلْقًا مِمَّنْ يَشَاءُ»<sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [٥]<sup>(٣)</sup>، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ». قَالَ إِسْحَاقُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: ولم أستزده على هذا.<sup>(٤)</sup>

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لم أجد).

(٢) هذا حديث صحيح.

وإسناده حسن من أجل عطاء بن السائب. وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (١١٢).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

عطاء بن السائب تقدم أنه اختلط وسمع جرير منه بعد الاختلاط كما في «تهذيب التهذيب». وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه أبو يعقوب الحنظلي أحد الأئمة طاف البلاد.



\* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> مُسْتَفِيضٌ، فَأَمَّا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فَلَا.

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرِيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ <sup>(٢)</sup> قَالَ: <sup>(٣)</sup> حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى الْحَرْقَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا لِيَتَّبِعَ كُلُّ أَنْاسٍ <sup>(٤)</sup> مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيَمْتَلِئُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيْبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصْوِيرِ تَصْوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ، فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ» ثُمَّ قَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَهَلْ تَتَّمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَتَّمَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةِ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فَيَعْرِفُهُمْ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيَضَعُ الصِّرَاطَ، فَيَمُرُّ

تنبيه: وقد ترجم له الشهبان بأنه ابن العلاء بن الضحاك.. بن زبريق.. إلخ. كما في

(ج ١ ص ٢١٥) حاشية (٤)، وهو خطأ منه.

والحديث تقدم تحريجه عن أبي هُرَيْرَةَ من غير هذه الطريق.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الشهبان: (الداروردي)، وكذا في الحاشية (١) (ج ١ ص ٢١٦)، وهو

تحريف، والتصويب من «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٣٠٧) ونسخة الهراس.

(٣) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (وقال) بإثبات الواو، والتصويب من «إتحاف المهرة»

(ج ١٥ ص ٣٠٧) والمخطوطة.

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أمة).

عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الْحَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَقَوْمُهُمْ عَلَيْهِ: سَلَّمَ سَلَّمَ، وَبَقِيَ أَهْلُ النَّارِ، فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ! ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ آخَرُ فَيُقَالُ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ! ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ آخَرَ فَيُقَالُ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ! حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا، وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا، فَانزَوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: قَطُّ؟<sup>(١)</sup>، قَالَتْ: قَطُّ، قَطُّ، فَإِذَا صِيرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّيًّا، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ! فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ، لِلشَّفَاعَةِ وَالْهِينِ<sup>(٢)</sup>، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ، هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ، هَذَا الْمَوْتُ الَّذِي وَكَّلَ بِنَا، فَيُضْجَعُ، فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ»<sup>(٣)</sup>.

١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ بَرِيدٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ فَيَنْزِلُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَيَضَعُ قَدَمَهُ فِيهَا، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَقُولُ: بَعِزَّتِكَ قَطُّ، قَطُّ، وَمَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ، حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا آخَرَ فَيُسْكِنُهُ الْجَنَّةَ فِي فَضْلِ

(١) قوله (ثم قال: قط) هو على سبيل الاستفهام، بمعنى قوله في الآية: (هل امتلأت) اه قاله الهراس.

(٢) في المخطوطة: (والعين)، وسقطت من نسخة الهراس، والزهيري.

(٣) هذا حديث حسن.

عبدالعزیز بن محمد الدراوردي: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. والعلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب المدني مولى الحرقة: صدوق ربما وهم. والحديث أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٣٦٨-٣٦٩)، والترمذي (ج ٥ برقم ٢٥٥٧)، وقال هذا حديث حسن صحيح.



\* حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى - أَمْلَاهُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْنَا بِبَغْدَادٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ - يَعْنِي: ابْنَ أَسَدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَيُكَلِّي فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ»<sup>(٤)</sup>. \* حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ - بِالْفُسْطَاطِ - قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي إِيَّاسِ الْعَسْقَلَانِيِّ - قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «يَضَعُ رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولُ: قَطِ، قَطِ، وَيَزْوَى...»<sup>(٥)</sup>. والباقي مثله<sup>(٦)</sup>.

(١) قَالَ الْهَرَّاسُ ~: لعل هذه رواية بالمعنى، فإن أغلب الروايات بلفظ: «يضع» وهو: أي التذليل، معنى صحيح، فإنه الإلقاء من علو إلى سفلى، ولا شك أن النار في أسفل مكان، والله هو العلى الأعلى جل شأنه. اهـ من تعليقه على الكتاب ص (٨٨) حاشية (٣).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وقد تقدم تخريجه برقم (١١٦).

(٣) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ وَكَذَا الشَّهَوَانُ: (إِمْلاء) وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. من أجل أبي الفضل رزق الله بن موسى الناجي قال الحافظ في «التقريب»: صدوق بهم. والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٣٤) من طريق بهز، وعفان، عن أبان بن يزيد، به. وينظر حديث رقم (١١٨).

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (وتزوى).

(٦) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ! وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أُسْكِنُكَ مِنْ شِئْتِ، وَأَوْحَى إِلَى النَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَنْتِمْ بِكَ مِنْ شِئْتِ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَتَقُولُ» - يعني: النار-: «هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطِ، قَطِ». <sup>(٢)</sup>

١٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ الْأَنْطَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَيَنْزِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ <sup>(٣)</sup> وَتَقُولُ: قَطِ، قَطِ، قَطِ، قَطِ، حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا». هَكَذَا قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي ثَلَاثَتِهَا: قَطِ، بِنَصْبِ الْقَافِ. <sup>(٤)</sup>

من أجل إسماعيل بن إسحاق الكوفي نزيل مصر قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو صدوق. اهـ من «الجرح والتعديل» (ج ٢ ص ١٥٨). والحديث أخرجه البخاري (ج ١١ ص ٦٦٦) قال: حدثنا آدم، به.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

من أجل عبدالوهاب بن عطاء وهو الخفاف: صدوق ربما أخطأ. والحديث أخرجه مسلم (ج ٤ ص ٢٨٤٨-٣٨) من طريق محمد بن عبدالله الرازي، عن عبدالوهاب بن عطاء، وقد تقدم تخرجه برقم (١١٧، ١١٦).

(٣) في نسخة الهراس: (فينزوي بعضها وتقول)، وفي نسخة الشهبان: (فينزوي بعضها إلى بعضها).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه ابن أبي عاصم (ج ١ برقم ٥٣٧) وغيره: من طريق حماد، به. وفي سننه عمار بن أبي عمار، وهو: صدوق ربما أخطأ.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: فذكر الحديث. (١)

١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ! حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ: قَط، قَط.»

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لم أجد في أصلي مقيداً: (قط)، بنصب القاف ولا بخفضها- «بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ». (٢)

١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ...»، فذكر نحو حديث حجاج بن منهال، عَنْ حَمَّادٍ، وَقَالَ: «حَتَّى يَأْتِيَهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ: قَدْنِي، قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا شَاءَ». (٣)

١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ:

وأخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٨٤٩، ٤٨٥٠)، ومسلم (ج ٤ برقم ٢١٨٦)، من طرق عن أبي هريرة.

(١) انظر الذي قبله.

(٢) هذا حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن، من أجل عطاء بن السائب، وقد تقدم برقم (١١٤).

والحديث أخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٨٤٧) من طريق أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري °.

«اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ»، فذكر مثل حديث عبدالأعلى، وقال: «إِنَّهُ يُنْشِئُ لَهَا مَا شَاءَ»، وقال: «حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ، فَهَنَّاكَ تَمْتَلِئُ وَيُزَوِّي بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ»<sup>(١)</sup>.

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ! وَيُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ، قَطْ»<sup>(٢)</sup>.

١٢٥ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زِيَادِ مَوْلَى بَنِي خَزُومٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> فَقَالَ: «مَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَسْأَلُ الزِّيَادَةَ، حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ عَلَيْهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ: رَبِّ قَطْ، رَبِّ قَطْ»<sup>(٣)</sup>.

\* سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَوْحَ بْنَ عَبَّادَةَ يَقُولُ: طَلَبْتُ الْحَدِيثَ، أَوْ كَتَبْتُ الْحَدِيثَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَصَنَفْتُ عَشْرِينَ سَنَةً. قَالَ الدَّارِمِيُّ: فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَاصِمٍ فَقَالَ: فَلَوْ كَتَبَ فِي الْعَشْرِينَ أَيْضًا مَا الَّذِي كَانَ يَجِيءُ بِهِ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اِخْتَلَفَ رِوَاةُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي قَوْلِهِ: (قَطْ)، أَوْ: (قِطْ)، فَرَوَى بَعْضُهُمْ بِنَصْبِ الْقَافِ، وَبَعْضُهُمْ بِخَفْضِهَا، وَهَمَّ أَهْلُ اللَّغَةِ - وَمِنْهُمْ يُقْتَبَسُ هَذَا الشَّانَ -، وَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ أَهْلُ الشَّعْرِ أَعْلَمَ بِلَفْظِ الْحَدِيثِ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَثَارِ

(١) هذا حديث صحيح، تقدم تخريجه برقم (١٠٩).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

وقد تقدم تخريجه برقم (١٢١).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف.

فيه زياد مولى بني مخزوم ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٣ ص ٣٦٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص ٥٤٩)، وقال ابن معين: لا شيء. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٤ ص ٤٥٩).

الَّذِينَ يَعْنُونَ بِهِ الصَّنَاعَةَ، يَدُونُوتَهَا وَيَسْمَعُونَهَا مِنْ أَلْفَاظِ الْعُلَمَاءِ وَيَحْفَظُونَهَا، وَأَكْثَرُ طُلَّابِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا يَتَعَلَّمُونَ الْعَرَبِيَّةَ مِنَ الْكُتُبِ الْمَشْتَرَاةِ أَوْ الْمَسْتَعَارَةِ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، وَلَسْنَا نَنْكَرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْصَبُ بَعْضَ حُرُوفِ الشَّيْءِ، وَبَعْضَهَا يَخْفِضُ ذَلِكَ الْحَرْفَ لِسَعَةِ لِسَانِهَا.

\* قَالَ الْمُطَّلِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: لَا يَحِيطُ أَحَدٌ عِلْمًا بِاللُّسْنَةِ الْعَرَبِ جَمِيعًا غَيْرَ نَبِيِّ. \* فَمَنْ يَنْكَرُ مِنْ طُلَّابِ الْعَرَبِيَّةِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِخَفْضِ الْقَافِ عَلَى <sup>(١)</sup> رِوَاةِ الْأَخْبَارِ مَغْفَلِ سَاهٍ، لِأَنَّ عُلَمَاءَ الْأَثَارِ لَمْ يَأْخُذُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنَ الْكُتُبِ غَيْرِ الْمَسْمُوعَةِ بَلْ سَمِعُوهَا بِأَذَانِهِمْ مِنْ أَفْوَاهِ الْعُلَمَاءِ. فَأَمَّا دَعْوَاهُمْ أَنَّ «قَطَّ» أَتَّهَا: الْكُتَابِ، فَعُلَمَاءُ التَّفْسِيرِ قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَلَسْنَا نَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ تَأْوَلُوا قَطَّ: الْكُتَابِ.

١٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَجَلْنَا قَطْنَا﴾ <sup>(٢)</sup> قَالَ: عَدَابِنَا <sup>(٣)</sup>. <sup>(٤)</sup>

١٢٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا عَجَلْنَا قَطْنَا﴾ قَالَ: عَقُوبَتَنَا. <sup>(٥)</sup>

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةِ الزَّهْرِيِّ: (وَعَلَى).

(٢) سُورَةُ ص، آيَةُ: ١٦.

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةِ الزَّهْرِيِّ: (عَقُوبَتَنَا).

(٤) هَذَا الْأَثَرُ إِسْنَادُهُ مَنْقُوعٌ، ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ لَمْ يَسْمَعْ التَّفْسِيرَ مِنْ مُجَاهِدٍ، كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ. وَالْأَثَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٢١ ص ٦٤).

(٥) هَذَا أَثَرٌ ضَعِيفٌ.

فِي سَنَدِهِ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ الْكَنْدِيُّ قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: ضَعِيفٌ. وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ

كَمَا فِي «الدر المنثور» (ج ٧ ص ١٤٨).



١٢٨ - حَدَّثَنَا عَمِّي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: نَصَبْنَا مِنَ النَّارِ. <sup>(١)</sup>

١٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا﴾، قَالَ: نَصَبْنَا مِنَ الْجَنَّةِ. <sup>(٢)</sup>

١٣٠ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ -ثَابِتِ بْنِ هُرْمُزٍ- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾، قَالَ: نَصَبْنَا مِنَ الْآخِرَةِ. <sup>(٣)</sup>

١٣١ - حَدَّثَنَا عَمِّي إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿قَطْنَا﴾، قَالَ: قَضَاءَنَا. <sup>(٤)</sup>

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ،

(١) هَذَا أَثْرٌ حَسَنٌ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ السَّلْمِيُّ النِّسَابُورِيُّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» «وَفِيَاتِ» (٢٤١-٢٥٠) ص (١٧٥) تَرْجُمَةً رَقْمَ (٩١)، وَقَالَ: كَانَ ثِقَةً. وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالٌ الصَّحِيحُ، غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ ضَعِيفَةٌ قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ فِي «الْعِلَلِ»: مَعْمَرٌ سَيِّءُ الْخَفِظُ لِحَدِيثِ قَتَادَةَ وَالْأَعْمَشِ. انظُرْ «شَرْحَ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» (ص ٣٦٤). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ٢١ ص ٦٤) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهِ. وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ بَشْرِ بْنِ مَعَاذِ الْعَقْدِيِّ وَهُوَ صَدُوقٌ كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هَذَا أَثْرٌ حَسَنٌ.

ثَابِتُ بْنُ هُرْمُزٍ الْكُوفِيُّ: صَدُوقٌ بِهِمْ «التَّقْرِيبِ». وَالْأَثْرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ (ج ٢١ ص ١٦٥).

(٣) انظُرْ تَخْرِيجَ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) هَذَا أَثْرٌ صَحِيحٌ. وَعَطَاءٌ هُوَ ابْنُ أَبِي مَسْلَمٍ الْخُرَّاسَانِيُّ.

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَجَلْنَا لَنَا وَقَطَّنَا﴾، قَالَ: رَزَقَنَا. <sup>(١)</sup>

---

(١) هذا أثر حسن.

محمد بن عمر بن المقدمي: صدوق. وأشعث بن عبدالله هو الخرساني: ثقة. والأثر أخرجه ابن جرير (ج ٢١ ص ١٦٥).

﴿١٣٣﴾ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّشْتُكِيُّ، عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ، إِذْ عَلَتُهُمْ <sup>(٦)</sup> سَحَابَةٌ، فَنظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا السَّحَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْمُزْنُ؟»،

\* وَقَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ <sup>(١)</sup>، وَقَالَ فِي تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

\* فَنَحْنُ نُوْمِنُ بِخَبَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، أَنْ خَالَقَنَا مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، لَا نَبْدُلُ كَلَامَ اللَّهِ، وَلَا نَقُولُ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَنَا، كَمَا قَالَتِ الْمَعْطَلَةُ الْجَهْمِيَّةُ: إِنَّهُ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ! لَا اسْتَوَى، فَبَدَلُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ، كَفَعَلَ الْيَهُودَ، لَمَّا أُمِرُوا أَنْ يَقُولُوا: حِطَّةً، فَقَالُوا: حِنْطَةٌ! مُخَالِفِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كَذَلِكَ الْجَهْمِيَّةُ <sup>(٤)</sup>.

١٣٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّشْتُكِيُّ، عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِمْ، إِذْ عَلَتُهُمْ <sup>(٦)</sup> سَحَابَةٌ، فَنظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا السَّحَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْمُزْنُ؟»،

(١) سورة طه، الآية: ٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٣) سورة السجدة، الآية: ٤.

(٤) سورة هود، الآية: ٧.

(٥) ولهذا قيل: (لام الجهمية كنون اليهود) قاله المهراس.

(٦) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (إذ مرت عليهم).

فَقَالُوا: وَالْمُزْنُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْعَنَانُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَهَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟»، قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، مَا نَدْرِي! قَالَ: «فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا: إِمَّا وَاحِدَةً، وَإِمَّا اثْنَانِ، وَإِمَّا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً، إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ»، حَتَّى عَدَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ<sup>(١)</sup> بَحْرٌ، بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ، مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ، بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

\* وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ سِمَاكِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ، مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَفَوْقَ الْبَحْرِ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ».

\* حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ -الصَّدُوقُ فِي أَخْبَارِهِ الْمُتَّهَمُ فِي رَأْيِهِ- قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ.<sup>(٤)</sup>

- (١) في المخطوطة: (ثم قال: كم بعد ما بين...)، وفي نسخة الزهيري: (فهل تدرون كم بعد...).
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الهراس، ونسخة الزهيري: (فوق السابعة).
- (٣) هذا حديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١ ص ٢٠٦-٢٠٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (ج ٥ برقم ٤٧٢٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٣٢٠)، وَابْنُ مَاجَةَ (ج ١ برقم ١٩٣): كُلُّهُمْ مِنْ طَرَقَ عَنْ سِمَاكِ، بِهِ. وَفِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرَةَ الْكُوفِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: فِيهِ جَهَالَةٌ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَعْرِفُ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، لَهُ عَنْهُ، عَنِ الْعَبَّاسِ: حَدِيثٌ: (المزن، والعنان...). اهـ من «الميزان».

وَقَالَ مُسْلِمٌ فِي «الْوَحْدَانِ»: تَفْرَدَ سِمَاكٌ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ. اهـ «التَّهْذِيبِ».

(٤) هذا حديث ضعيف جداً. الوليد بن أبي ثور هو الهمداني المُرْهَبِيُّ، قَالَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ كَذَابٍ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: مَنَكَرَ الْحَدِيثَ يِهِمْ كَثِيرًا وَقَالَ مَرَّةً: فِي حَدِيثِهِ وَهَاءٌ. اهـ من «الميزان».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يدل هذا الخبر عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ عَرْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ، هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي وَصَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَذَكَرَ بَعْدَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ <sup>(١)</sup>، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ <sup>(٢)</sup> كَقَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ <sup>(٣)</sup>، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

١٣٤ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ - وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو - عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾، ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ <sup>(١)</sup>، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَلِكَ كَانَ لَمْ يَزَلْ <sup>(٢)</sup>.

١٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَرِيرٍ، قَالَ:

وعباد بن يعقوب هو الرواجني: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث. اه باختصار من «الميزان». وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. اه المراد.

والحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٠٧)، وأبو داود (ج ٤ برقم ٤٧٢٣)، وابن ماجه (ج ١ برقم ١٩٣)، والآجري في «الشرعية» برقم (٦٦٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١ ص ٢٤-٢٥).

(١) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (وذكر ما بين أسفله وأعلاه).

(٢) سورة هود، الآية: ٧.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٧.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٥٨.

(٥) يعني: أن (كان) هنا لا تدل على أن ذلك أمر قد مضى وانقضى، بل تدل على ثبوته، فهو كان ولا يزال على ما كان. اه هراس.

(٦) جاء في نسخة الهراس، وكذا الشهران مرة واحدة.

(٧) هذا أثر حسن، من أجل المنهال بن عمرو الأسدي وهو صدوق ربما وهم. والأثر أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٦ ص ٢٢).



\* قُرِيَّ عَلَى أَبِي مُوسَى <sup>(١)</sup> وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَّ وَهْبًا حَدَّثَهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ سِوَاءِ.  
**١٣٦ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** فِي خَبَرِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٢)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ  
 اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وَسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ  
 أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». \* [حَدَّثَنَا..... حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ <sup>(٣)</sup>] <sup>(٤)</sup>.

قبوله وتأويله، فإننا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجملة ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه، مما يوافق آيات الكتاب. اهـ من «العلو للعلي الغفار» ص (٣٩). وقد استغربه ابن كثير أيضًا، انظر تخریج حديث رقم (١٤٠).  
**فائدة:** قال ابن كثير ~: وقد صنف الحافظ أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي جزءًا في الرَّدِّ على هذا الحديث سماه بـ (بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأبيط) واستفرغ وسعه في الطعن على محمد بن إسحاق بن يسار راويه، وذكر كلام الناس فيه. اهـ «البداية والنهاية» (ج ١ ص ١٨).

(١) في نسخة المهراس: (فروي علي بن موسى)، وفي المخطوطة ونسخة الشهبان: (قريء علي أبو موسى)، فالأول تصحيف، والثاني لحن لا يستقيم مع قواعد النحو وهو تصحيف أيضًا، وما أثبتته هو الصواب إن شاء الله وقارن بـ «إتحاف المهرة» (ج ٤ ص ٢٩) وهو في نسخة الزهيري على الصواب كما هنا، والله الحمد والمنة. وابن خزيمة يريد: أَنَّ الْحَدِيثَ قُرِيَّ عَلَى أَبِي مُوسَى الْعَنْزِي وَهُوَ يَسْمَعُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) في نسخة المهراس وكذا الشهبان (وإذا) بإثبات الواو، والتصويب من «إتحاف المهرة» (ج ٥ ص ١٥٤) والمخطوطة.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة ولا في نسخة المهراس وكذا الشهبان والزهيري، وأثبتته من «إتحاف المهرة» (ج ٥ ص ١٥٤) والفراغ الَّذِي بَيْنَ قَوْلِهِ: (حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا) هُوَ كَذَا فِي «إتحاف المهرة». وقد أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ كَمَا فِي «إتحاف المهرة» (ج ٥ ص ١٥٥) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بِهِ؛ وَفِي أَوَّلِهِ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ». وَيَنْظُرُ «صَحِيحُ ابْنِ حَبَانَ» (ج ١٠ ص ٤٦١). وَيَنْظُرُ فَائِدَةٌ حَوْلَ هَذَا السَّنَدِ فِي «إتحاف المهرة» (ج ٥ ص ١٥٣) بِرَقْمِ (١٩٠٥٧).

(٤) هَذَا حَدِيثٌ مَعْلُقٌ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَلَيْتَهُ فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالْخَبْرُ يَصْرَحُ أَنَّ عَرْشَ رَبِّنَا جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ جَنَّتِهِ، وَقَدْ أَعْلَمْنَا جَلَّ وَعَلَا أَنَّهُ مَسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، فَخَالَقْنَا عَالٍ فَوْقَ عَرْشِهِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ جَنَّتِهِ.

١٣٧ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ - يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَلَيْتُ طَرِقَ هَذَا الْخَبْرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، فَالْخَبْرُ<sup>(٣)</sup> دَالَ عَلَى أَنَّ رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ عَرْشِهِ، الَّذِي كِتَابُهُ - إِنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ غَضَبَهُ - عِنْدَهُ.

١٣٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَِ الْوَأَسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا بَيْنَ كُلِّ

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ برقم ٢٧٩٠) فِي الْجِهَادِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، وَكَذَا فِي «التَّوْحِيدِ» (ج ١٣ برقم ٧٤٢٣): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ كِلَاهِمَا عَنْ فُلَيْحٍ بِهِ مَطْوَلًا.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهَيْرِيِّ: (أَمَلَيْتَهُ)، وَفِي نَسَخَةِ الْهَرَّاسِ: (قَالَ: أَمَلَيْتَهُ...)، وَفِي نَسَخَةِ الشُّهَوَانِ: (قَالَ: يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ: أَمَلَيْتَهُ...)، وَمَا أَثْبَتَهُ أَوْلَى.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ الْمَدِينِيُّ. ضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَرَوَى عَبَّاسٌ عَنْ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ مَرَّةً: لَا يَحْتَجُّ بِهِ. وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ. وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ: مُضْطَرَبٌ الْحَدِيثُ. أَهْ مِنْ «الْمِيزَانِ».

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ برقم ٣١٩٤)، وَمُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٧٥١)، مِنْ طَرُقٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، بِهِ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهَيْرِيِّ: (وَالْخَبْرُ).



سَمَاءٍ إِلَى أُخْرَى مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ<sup>(١)</sup>، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْكُرْسِيِّ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْمَاءِ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ<sup>(٢)</sup>.

\* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ<sup>(٣)</sup>.

١٣٩ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام) ففيه تقديم وتأخير.

(٢) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ. مِنْ أَجْلِ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، الشَّهِيرِ بِابْنِ أَبِي النَّجُودِ، وَهُوَ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، كَمَا فِي «التَّقْرِيبِ». وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: كَانَ صَاحِبَ سَنَةِ وَقِرَاءَةِ وَكَانَ ثِقَةً رَأْسًا فِي الْقِرَاءَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَعْمَشَ قَرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ حَدَّثُ. وَكَانَ يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ فِي زُرِّ وَأَبِي وَائِلٍ. اهـ المراد من «تهذيب التهذيب»، و«شرح علل الترمذي» (٤٣٠)، ومع هذا الاختلاف فلا ينزل حديثه عن زُرِّ وأبي وائل عن درجة الحسن. وهو قول شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي حفظه الله حدثني بذلك عنه أحمد بن سعيد أبو المنذر الأشهبي حفظه الله.

والأثر أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «نَقْضِهِ عَلَى بَشْرِ الْمُرَيْسِيِّ» ص (٢٢٢) بِرَقْمِ (٩٨)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٩ بِرَقْمِ ٨٩٨٧).

(٣) هَذَا أَثَرٌ حَسَنٌ بِمَا قَبْلَهُ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فِيهِ وَائِلُ بْنُ رَبِيعَةَ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (ج ٨ ص ١٧٦)، وَقَالَ: يَعْدُ فِي الْكُوفِيِّينَ. وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٩ ص ٤٣)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثَّقَاتِ» (ج ٥ ص ٤٩٥) وَقَالَ الشَّهَوَانُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ أَجِدْهُ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٩ بِرَقْمِ ٨٩٨٦) مِنْ طَرِيقِ هُدَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ بِهِ.

السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَيَبْنَ الكُرْسِيِّ حَمْسَاءَةَ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ السَّمَاءِ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. (١)

١٤٠ - وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ - أَطْنَهُ - عَنْ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَعَظَّمَ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ: «إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذْ رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ».

\* حَدَّثَنَا (٢) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. (٣)

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَدْرِي: الشُّكُّ وَالظَّنُّ أَنَّهُ عَنْ عُمَرَ: هُوَ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، أَمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ \* قَدْ رَوَاهُ وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ مَرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عُمَرَ، لَا بَيِّقِينَ وَلَا ظَنَّ (٤)، وَلَيْسَ هَذَا الْخَبْرُ

(١) هَذَا أَثْرٌ حَسَنٌ. وَالْأَثْرُ تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٣٨).

(٢) فِي جَمِيعِ النُّسخِ: (حَدَّثَنَا)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١٢ ص ٢٢٠ برقم: ١٥٤٥).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. فِي سَنَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ مَجْهُوٌّ الْحَالُ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٥٨٦)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (ج ٣ ص ١١)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُنْتَهِيَةِ» (ج ١ برقم ٣) كِلَاهِمَا مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ أَيْضًا فِي (ج ٣ ص ١٠)، عَنْ إِسْرَائِيلَ مَرْسَلًا. وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «التَّفْسِيرِ» (ج ١ ص ٥٧١) بِتَتَبُعِ شَيْخِنَا حَفْظَهُ اللَّهُ، بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ ثُمَّ قَالَ: وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمَشْهُورُ، وَفِي سَمَاعِهِ مِنْ عُمَرَ نَظَرٌ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ عَنْهُ عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ عَنْهُ مَرْسَلًا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ فِي مَتْنِهِ زِيَادَةً غَرِيبَةً. وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا، وَأَغْرَبَ مِنْ هَذَا حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ فِي صِفَةِ الْعَرْشِ، كَمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «كِتَابِ السُّنَنِ» مِنْ «سُنَنِهِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَحَدِيثُ جَبْرِ تَقْدِمُ بِرَقْمِ (١٣٥)، وَيَنْظُرُ «الْبَدَايَةَ وَالنِّهَايَةَ» (ج ١ ص ١٨) تَحْقِيقَ التَّرْكِيِّ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنُسخَةُ الزَّهْرِيِّ: (وَلَا بَظْنَ).

من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد. لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل والمنقطعات.

\* حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْع.<sup>(٢)</sup>

١٤١ - قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَعْبِدٍ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ جَعْفَرٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلٌ مِنْ دَقِيقٍ، فَمَرَّتْ بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَطَرَحَهُ عَنْ رَأْسِهَا، فَسَفَّتَ الرِّيحُ الدَّقِيقَ، فَقَالَتْ: أَكِلْكَ إِلَى الْمَلِكِ، يَوْمَ يَقَعُدُ عَلَى الْكُرْسِيِّ، وَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ.<sup>(٣)</sup>

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وحدثنا).

(٢) هذا حديث ضعيف.

وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١ برقم: ٢)، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً. اهـ مختصراً.

(٣) هذا حديث حسن بشواهده.

أبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره. ورواية زكريا بن أبي زائدة عنه في حال اختلاطه. وفي سند الحديث أيضاً سعد بن معبد الهاشمي وهو مجهول الحال. وهو يصلح في الشواهد والمتابعات. والأثر أخرجه الدارمي في «نقضه على المريسي» (ص: ٢١٠) برقم (٩٥)، والذهبي في «العلو» (برقم: ١٧١)؛ وقد جاء مرفوعاً، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٥٩٤)، والبيهقي في «الكبرى» (ج ٦ ص ٩٥) من طريق عمرو بن قيس.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢ برقم ١٥٩٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (برقم: ٦٨٠) من طريق منصور بن أبي الأسود، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله ﷺ فقال: «حدثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة» قال: مررت بامرأة على رأسها مكتل... فذكره.

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، وَإِنَّ الْفِرْدَوْسَ مِنْ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ، وَمِنْهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةِ، فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»<sup>(١)</sup>.

**قلت:** عطاء بن السائب صدوق اختلط، وعمرو بن أبي قيس، ومنصور بن أبي الأسود صدوقان؛ لكن لا يُدرى: هل سمعا من عطاء قبل الإختلاط أم بعده؟ لكنهما في الشواهد. وأخرجه الدارمي في «نقضه على المريسي» (ص: ٢١١ برقم: ٩٦): من طريق خالد بن عبدالله الطحان، عن عطاء بن السائب، به. لكنه أسقط محارب بن دثار من السند، وخالد بن عبدالله من نُصِّ على أن سماعه من عطاء بعد الإختلاط، كما في «الكواكب النيرات». وله شاهد أخرجه ابن ماجه (ج ٢ برقم ٤٠١٠) عن أبي الزبير عن جابر، به نحوه. وإسناده ضعيف. فيه سويد بن سعيد الحدثاني قال الحافظ في «التقريب»: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول. اه وفيه أيضًا عن عنة أبي الزبير وهو مدلس، لكنه في الشواهد. والله أعلم.

وأخرجه الذهبي في «العلو» (برقم: ١٧٩) من طريق مسلم بن خالد - وهو الزنجي - عن ابن خثيم، عن أبي الزبير به، نحوه، وقال: إسناده صالح. اه قلت: أما بسند ابن ماجه فنعم يصلح، لكن في الشواهد، وأما من طريق مسلم فلا.

(١) هذا حديث معل.

أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣١٦، ٣٢١)، والترمذي (ج ٤ برقم ٢٥٣٩)، والطبري في «التفسير» (ج ١٦ ص ٤٢)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٧٠) - تتبع شيخنا حفظه الله - كلهم من طريق: همام بن يحيى وهو العوزي، عن زيد بن أسلم، به. وقال الحاكم: روي بإسناد صحيح. فتعقبه شيخنا حفظه الله فقال: تصحيحه يحتاج إلى إثبات سماع عطاء بن يسار من عبادة، ففي «تحفة الأشراف» ليس له عنه إلا هذا الحديث عند الترمذي. اه

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢٤٠-٢٤١)، والترمذي (ج ٤ برقم ٢٥٣٨)، والبخاري (ج ١٦ ص ٤٣)، والطبراني في «الاستار» (ج ١ برقم ٢٦) بتحقيقي، والطبري في «التفسير» (ج ١٦ ص ٤٣)، وأخرجه «الكبير» (ج ٢٠ برقم ٣٢٨، ٣٢٩): كلهم من طرق، عن عبدالعزيز الدراوردي؛ وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢٣٢)، من طريق زهير بن محمد؛ وابن ماجه (ج ٢ برقم ٤٣٣١)، من طريق حفص بن ميسرة؛ والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم ٣٣٠)، من طريق عبدالله بن عمر؛

\* وقد <sup>(١)</sup> أمليت هذا الباب في: «كتاب ذكر نعيم الجنة».

١٤٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارٍ - وَهُوَ الدَّهْنِيُّ - عَنْ مُسْلِمِ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **ع** قَالَ: الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ <sup>(٢)</sup>، والعرش لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ. <sup>(٣)</sup>

وأخرجه أيضًا (ج ٢٠ برقم ٣٢٧)، من طريق هشام بن سعد، كلهم عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل. <sup>٥</sup>

قال الترمذي: هكذا روي هذا الحديث: عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل. قال: وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر. اهـ وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن معاذ، ولا نعلم لعطاء منه سماعًا. اهـ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ١ ص ٤٧) وقال: وهو من رواية عطاء بن يسار، عن معاذ ولم يسمع منه. اهـ

وأخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٢٧٩٠) من طريق فليح وهو ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة. <sup>٥</sup>

قال الحافظ: ورواه زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار فاختلف عليه: فقال هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، والدراوردي: عنه، عن عطاء، عن معاذ بن جبل. أخرجه الترمذي وابن ماجه. وقال همام: عن زيد، عن عطاء، عن عبادة بن الصامت. أخرجه الترمذي والحاكم، ورجح رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال، مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعًا. اهـ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قد بدون الواو).

(٢) في نسخة الزهيري: (قدميه).

(٣) هذا أثر حسن.

أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل. وسفيان هو الثوري. وعمار الدهني أبو معاوية البجلي الكوفي: صدوق يتشيع.

والأثر أخرجه الدارمي في «نقضه على المرسي» (ص: ١٩٦ برقم: ٨٩)، والحاكم في «المستدرک» (ج ٢ برقم ٣١٧٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.





سَمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ <sup>(١)</sup> فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةً﴾ <sup>(٢)</sup>: أَمَلَاكَ فِي صُورَةِ الْأَوْعَالِ. انْتَهَى حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، وَزَادَ عَبْدَةُ فِي حَدِيثِهِ: «مَا بَيْنَ أَطْلَافِهِمْ إِلَى رُكْبِهِمْ» <sup>(٣)</sup> ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، قَالَ شَرِيكَ مَرَّةً: «وَمَنَاكِبُهُمْ نَاشِبَةٌ بِالْعَرْشِ» <sup>(٤)</sup>.

**١٤٦ -** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ <sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»، وَقَالَ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحَاءً، لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» <sup>(٦)</sup>.

**١٤٧ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغَوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ! فَقَالَ آدَمُ: وَأَنْتَ مُوسَى، الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ

(١) في نسخة الزهيري: ( ) .<sup>٥</sup>

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٧.

(٣) في المخطوطة: (ركبتهم).

(٤) هَذَا أَثْرٌ ضَعِيفٌ. أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ٢ برقم ٣٩٠٥)، تَتَّبَعَ شَيْخُنَا حَفِظَهُ اللَّهُ. وَالْحَدِيثُ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ مَرْفُوعًا بِرَقْمِ (١٣٣)، وَشَرِيكَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، سَيِّئُ الْحَفِظِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرَةَ مَجْهُولٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَيْضًا لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ سَقَطَ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «إِتِّحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١٥ ص ٣٣).

(٦) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٧٥١-١٥). وَأَمَّا قَوْلُهُ: (يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحَاءً... إلخ)، فَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٣ برقم ٧٤١٩): عَنْ هَمَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ؛ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٩٩٣): عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ. وَاللَّفْظُ لَهُ.

**فَائِدَةٌ:** وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٠٤٥) وَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ الْأَثَمَةُ: يُؤْمَنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسَرَ أَوْ يَتَّوَهَّمُ، هَكَذَا قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، مِنْهُمْ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ عِيْنَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ: أَنَّهُ تَرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيُؤْمَنُ بِهَا فَلَا يُقَالُ: كَيْفَ. اهـ.



بِكَلَامِهِ؟ تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ، كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ! قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»<sup>(١)</sup>.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - فِي عَقِبِهِ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: «احتج آدم وموسى...»، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَبَرُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَلَيْسَ هُوَ مِمَّا دَلَسَهُ، وَخَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ صَحِيحٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَإِنَّمَا الشَّكُّ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ فِي ذَلِكَ الْإِسْنَادِ دُونَ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup>.

\* كَذَاكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ° قَالَ: وَأَرَاهُ قَدْ ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى...». وَسَاقَ الْحَدِيثَ<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٣٩٨) من طريق معاوية بن عمرو به، وقد تقدم تخريجه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ١٤٨): من طريق وكيع به موقوفاً، وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ برقم ١٢٠٤) كذلك.

(٣) فائدة: قال الترمذي: قد رواه بعض أصحاب الأعمش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وقال بعضهم: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. اهـ وينظر حديث رقم (٢١٣٤).

(٤) هذا حديث شاذ. رفعه حفص بن غياث وخالف وكيعاً وهو أرجح، والمحفوظ عن أبي سعيد الموقوف.



ذَوِي الْحِجَابِ! خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ؟<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾.<sup>(٢)</sup> ، أليس العلم  
 محيطاً يا ذوي الحِجَابِ والألباب: أَنَّ الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ مَا يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ،  
 فَتَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ كَلِمَتُهُ؟، لَا كَمَا زَعَمَتِ الْمَعْطَلَةُ الْجَهْمِيَّةُ أَنَّهُ تَهَبُّطٌ إِلَى اللَّهِ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ  
 كَمَا تَصْعَدُ إِلَيْهِ، أَلَمْ تَسْمَعُوا يَا طُلَّابَ الْعِلْمِ قَوْلَهُ<sup>(٣)</sup> تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ:  
 ﴿يَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذِ يَقُولُ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ﴾<sup>(٤)</sup> ، أَلَيْسَ إِنَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى أَعْلَى؟ لَا  
 مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ؟! وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾<sup>(٥)</sup> ، وَمَحَالٌ أَنْ يَهْبِطَ  
 الْإِنْسَانُ مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، أَوْ إِلَى مَوْضِعٍ أَخْفَضَ مِنْهُ وَأَسْفَلَ، فَيَقَالُ: رَفَعَهُ  
 اللَّهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّفْعَةَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمْ خَوْطُنَا، لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ أَسْفَلٍ إِلَى  
 أَعْلَى وَفَوْقَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ خَالِقِنَا جَلَّ وَعَلَا يَصِفُ نَفْسَهُ: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ  
 عِبَادِهِ﴾<sup>(٦)</sup> ، أَوَلَيْسَ الْعِلْمُ مُحِيطًا: أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ جَمِيعِ خَلْقِهِ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ  
 وَالْمَلَائِكَةِ، الَّذِينَ هُمْ سُكَّانُ السَّمَاوَاتِ جَمِيعًا؟، أَوَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ الْخَالِقِ الْبَارِئِ: ﴿وَلِلَّهِ  
 يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ

(١) فهما آيتان صريحتان لا تقبلان جدلاً ولا تأويلاً، لأن من فيهما لا يمكن أن يُراد به سوى  
 الرب جلَّ شأنه، لا ملكه ولا أمره كما تزعم الجهمية قبهم الله، وليس معنى كونه في السماء  
 أن السماء ظرف له مُحِيطٌ به، بل هو من جنس: ﴿فَيَسْجُدُوا فِي الْأَرْضِ﴾، ﴿وَلَأَصْلَبُكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾،  
 ففي بمعنى فوق، أو يُراد بالسماء جهة العلو، ولا شك أن الله في تلك الجهة. قاله الهراس

(٢) سورة فاطر، الآية: ١٠.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قول الله).

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٥٥.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٨.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٨.



وأعلمنا أَنَّهُ: (العَلِيُّ العَظِيمِ)، أَفليس العَلِيُّ، يا ذَوِي الحِجَا! ما يَكون عَالِيًا؟، لا كما تزعم المَعطلة الجَهميَّة<sup>(١)</sup>: أَنَّهُ أَعلا، وَأَسفل، ووسط، ومع كُلِّ شَيْءٍ! وفي كُلِّ موضع، مِن أَرْضٍ وَسَمَاءٍ، وفي أَجواف جميع الحيوان، ولو تدبروا آيَةً مِن كِتَابِ الله، ووفقههم اللهُ لفهَمها، لعقلوا أَنَّهُم جَهاَل، لا يفهمون ما يَقُولون، وَبَانَ لَهُم جَهِل أَنفُسِهِم، وَخَطَأُ مَقَالَتِهِم.

\* وَقَالَ اللهُ تَعَالَى لما سَأله كَليمه مُوسَى عليه السَّلَام أَن يريه يَظنر إِلَيهِ: ﴿قَالَ﴾<sup>(٢)</sup> لَنْ تَرِنِي وَلَكِن أَنْظِرْ إِلَيَّ الجَبَلِ ﴿﴾، إِلَى قولهِ: ﴿فَلَمَّا بَجَلَى رَبُّهُ لِالجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾<sup>(٣)</sup>، أَفليس العِلْمُ مَحيطًا يا ذَوِي الألباب: أَن اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لو كَانَ في كلِّ موضع، ومع كُلِّ بَشَرٍ وَخَلْقٍ، كما زعمت المَعطلة! لكان مَتلجِيًا لكلِّ شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ<sup>(٤)</sup> جميع ما في الأَرْضِ، لو كَانَ مَتلجِيًا لجميع أَرْضِهِ: سَهَلها [ووعرها]<sup>(٥)</sup>، وَجبالها، برارِها ومفاوزها، ومدنها وقراها، وعمرائها وخرايها، وجميع ما فيها من: نَبَاتٍ وَبِنَاءٍ، لَجعلها دَكًّا، كما جعل اللهُ الجَبَلِ الَّذِي تَجَلَى لَهُ دَكًّا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا بَجَلَى رَبُّهُ لِالجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) في نسخة الزهيري: (لا كما تزعم الجهمية المعطلة).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة الزهيري.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٤) في نسخة الزهيري: (وكذلك).

(٥) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٧) كان قدماء الجهمية قبل أن يتفلسفوا، يقولون: إن الله في كل مكان، فلزمهم أن يكون سبحانه في: الحشوش، والأخلية، وحوانيت الخمر، ودور البغاء، وأجواف الخنازير، وسائر الأمكنة القذرة، تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا، ولما تُرجمت الفَلَسَفَةُ إلى العربية، ووجدوا بعض الفلاسفة من العقليين يثبتون نوعًا من الموجودات يسمونها: المجردات، وينفون عنها المكان،

قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ قَالَ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالْخَنْصَرِ مِنَ الظُّفْرِ، يُمَسِّكُهُ بِالْإِهَامِ، قَالَ: فَقَالَ حُمَيْدٌ لثَابِتٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! دَعْ هَذَا، مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قَالَ: فَضْرَبَ ثَابِتٌ مَنْكِبَ حُمَيْدٍ، وَقَالَ: وَمَنْ أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ وَمَا أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ يُحَدِّثُنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ أَنْتَ: دَعْ هَذَا! هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَكِيمٍ. (١) (٢)

\* وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ عَلِيُّ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِي، عَنْ أَنَسِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قَالَ: هَكَذَا، وَوَصَفَ مُعَاذٌ أَنَّهُ أَخْرَجَ أَوَّلَ مَفْصِلٍ مِنْ خَنْصَرِهِ، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدُ الطَّوِيلُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ فَضْرَبَ صَدْرَهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: فَمَنْ (٣) أَنْتَ يَا حُمَيْدُ؟ يُحَدِّثُنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ أَنْتَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ غَيْرَ

والجهة، والصورة، إلى غير ذلك من خصائص الأجسام، جعلوا الله عز وجل واحدًا من هذه المجردات، التي هي في الحقيقة معدومات، فقالوا: ليس له مكان... إلخ. قاله هراس (١) في نسخة الهراس وكذا الشهوان: (هذا لفظه، حدثنا يحيى بن حكيم)، والمثبت من المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ١٢٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٠٧٤)، وَالضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (ج ٥ برقم ١٦٧٣)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٤٩٠، ٤٩١)، وَالحَاكِمُ (ج ٢ برقم ٣٣٠٩): بِتَحْقِيقِ شَيْخِي الْوَادِعِيِّ حَفْظَهُ اللَّهُ: مِنْ طَرُقٍ عَنْ حَمَادِ بِهِ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

(٣) فِي نَسْخَةِ الزَّهَيْرِيِّ: (مَنْ أَنْتَ).

أَنَّ الزَّعْفَرَانِيَّ قَالَ: هَكَذَا، وَوَضَعَ إِبَاهِمَهُ الْيُسْرَى عَلَى طَرْفِ خِنْصَرِهِ الْأَيْسَرِ، عَلَى الْعَقْدِ الْأَوَّلِ. <sup>(١)</sup>

١٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ، رَفَعَ خِنْصَرَهُ، وَقَبِضَ عَلَى مِفْصَلِ مِنْهَا، فَاَنْسَاخَ الْجَبَلُ»، فَقَالَ لَهُ حُمَيْدٌ: لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا؟ <sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: يُحَدِّثُنَا أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا تُحَدِّثْ بِهِ! <sup>(٤)</sup>

١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> ثَابِتٌ، [عَنْ أَنَسِ] <sup>(٦)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾، قَالَ: «تَجَلَّى»، قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَوَصَفَ عَفَّانُ بِطَرْفِ أَصْبَعِهِ الْخِنْصَرَ، قَالَ: فَسَاخَ الْجَبَلُ، فَقَالَ حُمَيْدٌ لِثَابِتٍ: أَلْتَحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا!، قَالَ: فَرَفَعَ ثَابِتٌ يَدَهُ، فَضْرَبَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ أَنَسٌ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ لِي: أَلْتَحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا؟ <sup>(٧)</sup>

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٥١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾

- (١) هذا حديث صحيح، تقدم تخريجه برقم (١٤٨).
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (عن).
- (٣) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (أحدث بهذا).
- (٤) انظر رقم (١٤٨).
- (٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أخبرنا).
- (٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.
- (٧) هذا حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٨).

دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴿١﴾، قَالَ: فَحَكَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعَ خِنْصَرَهُ عَلَىٰ إِبْهَامِهِ، فَسَاخَ الْجَبَلُ فَتَقَطَّعَ. <sup>(١)</sup>

١٥٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ - يَعْنِي: ابْنَ مِنْهَالٍ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ لَيْلَةَ الْبَيْتِ﴾.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِهَذَا نَحْوَ حَدِيثِهِمْ. <sup>(١)</sup>

\* فَاسْمَعُوا يَا ذَوِي الْحِجَا! دَلِيلًا آخَرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: أَنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا فِي السَّمَاءِ، مَعَ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ فِرْعَوْنَ مَعَ كُفْرِهِ وَطُغْيَانِهِ، قَدْ أَعْلَمَهُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ: أَنَّ خَالِقَ الْبَشَرِ فِي السَّمَاءِ، أَلَّا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ يَحْكِي عَنِ فِرْعَوْنَ قَوْلَهُ: ﴿يَهْمِكُنَّ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَفِرْعَوْنَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ يَأْمُرُ <sup>(٣)</sup> بِنَاءِ صَرْحٍ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يُطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ <sup>(٤)</sup>، دَلَالَةٌ عَلَىٰ أَنَّ مُوسَىٰ قَدْ كَانَ أَعْلَمَهُ أَنَّ رَبَّهُ جَلٌّ وَعَلَا أَعْلَىٰ وَفَوْقَ، وَأَحْسِبُ أَنَّ فِرْعَوْنَ إِنَّمَا قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ اسْتِدْرَاجًا مِنْهُمْ، كَمَا خَبَّرْنَا جَلٌّ وَعَلَا فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتَهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ <sup>(٥)</sup>، فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْفِرْقَةَ جَعَلَتْ - يُرِيدُ بِالْأَسْتَيْقَنَتَهَا - لَمَّا

(١) تقدم برقم (١٤٨).

(٢) سورة غافر، الآية: ٣٦-٣٧.

(٣) في نسخة الزهيري: (أمر).

(٤) سورة القصص، الآية: ٣٨. وجاء في نسخة الشهبان: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾: الآية: ٣٧. من

سورة غافر، في الثلاثة المواضع.

(٥) سورة النمل، الآية: ١٤.



استيقنتها قلوبهم، فشبّه أن يكون فرعون إنما قال لقومه: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾،  
وقلبه مستيقن أن كليم الله من الصادقين لا من الكاذبين.  
\* والله أعلم أكان فرعون مستيقناً بقلبه على ما أوّلت، أم مكذباً بقلبه ظانّاً أنّه  
غير صادق؟ وخليل الله إبراهيم عليه السّلام عالم في ابتداء النظر إلى الكوكب،  
والقمر، والشمس أن خالقه عالٍ فوق خلقه، حينَ نظر إلى الكوكب والقمر  
والشمس، ألا تمسح قوله: ﴿هَذَا رَبِّي﴾<sup>(١)</sup>، ولم يطلب معرفة خالقه من أسفل! إنما  
طلبه من أعلا، مستيقناً عند نفسه أن ربّه في السماء لا في الأرض.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٨.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ خَادِمًا؟ فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزَّلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ» - وَقَالَ مَرَّةً: «وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ» <sup>(٢)</sup> أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِي، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» <sup>(٣)</sup>.

**١٥٣ -** حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ خَادِمًا؟ فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزَّلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ» - وَقَالَ مَرَّةً: «وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ» <sup>(٢)</sup> أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِي، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» <sup>(٣)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرْشِيُّ <sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. <sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة الهراس وكذا الشهبان: (المثبتة).

(٢) في نسخة الزهيري: (من كل ذي شر).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ ص ٢٠٨٤) بِرَقْمِ (٦٣) بِهَذَا السَّنَدِ وَغَيْرِهِ. وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ برقم ٣٤٨١).

(٤) وَقَعَ فِي نَسْخَةِ الشَّهْبَانَ: (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَرْشِيِّ) بِدُونِ مُوسَى وَالمُثَبَّتِ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١٤ ص ٥٨٣)، وَنَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَالمَخْطُوطَةِ.

(٥) هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ.

من أجل مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرْشِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ الْآجِرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْهُ؟ فَوَهَّأَهُ وَضَعْفَهُ. وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: لَيْنٌ. انظر «تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ». وَزِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ: صَدُوقٌ ثَبَتَ فِي «المَغَازِي»، وَفِي حَدِيثِهِ عَنْ غَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ لَيْنٌ وَلَمْ يَثْبُتْ أَنْ وَكَيْعًا كَذَبَهُ وَهُوَ فِي الْبَخَّارِيِّ مَوْضِعٌ وَاحِدٌ مُتَابَعَةٌ. «التَّقْرِيبِ»

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَحَدُنَا مَضَجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ (١) أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ» (٢).

١٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، أَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ (٣) شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ» (٤).

\* حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في المخطوطة: (أبو شبة الواسطي)، وفي نسخة الهراس وكذا الشهبان (حدثنا الواسطي)، والمثبت من «إتحاف المهرة» وهو إسحاق بن شاهين بن الحارث أبو بشر بن أبي عمران: صدوق.

(٢) في المطبوعتين: (من شر كل شيء).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل أبي بشر إسحاق بن شاهين الواسطي فهو: صدوق. والحديث أخرجه مسلم (ج ٤ ص ٢٠٨٤ برقم ٦٢) وينظر حديث رقم (١٥٣).

(٤) في المخطوطة: (يفوتك).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

يعقوب بن إسحاق الحضرمي مولاهم أبو محمد المقرئ النحوي صدوق، ووهيب بالتصغير هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري والحديث تقدم تخريجه برقم (١٥٣)، (١٥٤).



وَهُمْ يُصَلُّونَ»، قَالَ: «فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاعْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ»<sup>(١)</sup>.  
 \* حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَهُوَ الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ: «وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَاعْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ». وَلَمْ يَشْكُ.

\* خَرَجَتْ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي «كِتَابِ الصَّلَاةِ»، وَ«كِتَابِ الْإِمَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

١٥٨ - وَفِي خَيْرِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قِسْمَةِ الذَّهَبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ». \* حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتُ أَخْبَارَ الْمِعْرَاجِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ، قَالَ: «فَحَمِلْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا...». الْحَدِيثُ

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المؤلف في «صحيحه» (ج ١ ص ٣٢١) وقد تقدم تخريجه برقم (١٥٦).

(٢) في نسخة الهراس وكذا الشهبان (وقال) والصحيح بدون الواو كما في «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٥٠١) والمخطوطة.

(٣) من «صحيحه» (ج ١ برقم ٣٢١، ٣٢٢)، وأخرجه في (ج ٢ ص ٣٦٥) في «كتاب الإمامة» باب: ذكر اجتماع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر، برقم (١٤٧٤) من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد، وقال: خبر غريب غريب.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

يوسف بن موسى: صدوق وقد تقدم. وأبو هشام الرفاعي هو محمد بن يزيد العجلي: ضعيف لكنه متابع.

والحديث أخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٣٥١) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الواحد. ومسلم (ج ٢ ص ٧٤٢ برقم ١٤٤) بإسناد البخاري، عن عمارة بن القعقاع، به. في حديث طويل.

بطوله. <sup>(١)</sup>

\* وفي الأخبار دلالة واضحة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عُرِجَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ، عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ، فَتَلَّكَ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا دَالَةً عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ الْبَارِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ <sup>(٢)</sup>، لَا عَلَى مَا زَعَمَتِ الْمُعْطَلَةُ: أَنَّ مَعْبُودَهُمْ هُوَ مَعَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وَكُنُفِهِمْ عَلَى مَا هُوَ عَلَى عَرْشِهِ قَدْ اسْتَوَى.

١٥٩ - وَفِي خَبَرِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قِصَّةِ قَبْضِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ وَرُوحِ الْكَافِرِ، قَالَ فِي قِصَّةِ قَبْضِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ: «فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ! اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ»، قَالَ: «فَتَخْرُجُ تَسِيلٌ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنَ السَّقَاءِ، لَا يَتَرَكُوتُهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى جُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الطَّيِّبَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ! فَإِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتُحْتَلَى لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ يُقَالُ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ...». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

\* حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ؛ \* وَحَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي «كِتَابِ الْجَنَائِزِ».

\* وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ قَدْ أَمْلَيْتُهُ فِي «كِتَابِ الْجَنَائِزِ» <sup>(٣)</sup>.

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٧ برقم ٣٨٨٧)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ برقم ١٦٤): مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ <sup>٥</sup> مَطْوَلًا.

(٢) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الزَّهْرِيُّ: (سَمَوَاتٍ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

١٦٠ - وَفِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ خَبَابٍ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ: «حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلَّا وَهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُعْرِجَ بِرُوحِهِ قِبَلَهُمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبُّ! عَبْدُكَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: ارْجِعُوهُ، فَإِنِّي عَاهَدْتُ إِلَيْهِمْ: أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى...».

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ يُونُسَ بْنِ خَبَابٍ بِهَذَا. (١)

١٦١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذئْبٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا قِيلَ: أَخْرِجِي أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ، أَخْرِجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرُوحٍ

المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم: صدوق ربما وهم. وزادان هو الكندي أبو عمر: صدوق يرسل. والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٨٧-٢٨٨)، وأبوداود (ج ٣ برقم ٣٢١٢)، وأخرجه النسائي في «الصغرى» (ج ٤ ص ٧٨)، وابن ماجه برقم (١٥٤٩) وغيرهم. (١) هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف جداً.

فيه يونس بن خباب الأسدي مولاهم أبو حمزة، ويقال: أبو الجهم الكوفي، قال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: لا شيء. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. اه باختصار من «تهذيب التهذيب»، والحديث أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٢ برقم ٦٧٣٧)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (ج ٤ ص ٤٩٥-٤٩٦)، وابن جرير (ج ١٣ ص ٢٤٩) وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٣٩).





﴿١٦٣﴾ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: وَكَانَتْ غُنَيْمَةٌ لِي تَرَعَاهَا جَارِيَةً لِي قَبْلَ أُحُدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ، فَوَجَدْتُ الذَّنْبَ قَدْ أَخَذَ<sup>(١)</sup> مِنْهَا شَاةً، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ: فَصَكَكْتُهَا صَكَّةً، ثُمَّ انصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أَعْتَقُهَا؟ قَالَ: «بَلَى<sup>(٢)</sup>، ائْتِنِي بِهَا» فَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّمَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتِقُهَا»<sup>(٤)</sup>.

\* حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، وَأَبُو قَدَامَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ - قَالَ بُنْدَارٌ: حَدَّثَنَا

فيه عمران بن خالد بن طليق الخزاعي قَالَ أحمد: متروك الحديث. ينظر «لسان الميزان» وخالد بن طليق الخزاعي، عن أبيه، قَالَ الدارقطني: ليس بالقوي. وينظر «الميزان»، و «لسان الميزان»، و «الجرح والتعديل»، ففيه كلام كثير. و طليق بن مُحَمَّد بن عمران بن حصين: منقطع، وَقَالَ الدارقطني: لا يحتج به، ووثقه ابن حبان. اه المراد من «الميزان». وأخرجه الذهبي في «العلو» ص(٢٣-٢٤)، وقال: أخرجه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد»، وعمران ضعيف. وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣٤٨٣) من طريق شبيب بن شبة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين، به نحوه. والحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

- (١) في نسخة الهراس وكذا الشهبان: (عز وجل).
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أصاب).
- (٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بل).
- (٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. مِنْ أَجْلِ مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ صَدُوقٌ. وَالحديث أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم ٥٣٧).



رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرَعَى غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا فَفَقَدْتُ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ! فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا؟ فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذَّنْبُ! فَاسْفُتُ، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ عَلَى وَجْهِهَا<sup>(١)</sup>، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَاعَتْقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «اعْتِقْهَا»<sup>(٢)</sup>.

**١٦٥ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّرِيدِ جَاءَ بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ عَتَمَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّي جَعَلَتْ عَلَيْهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يُجْزِي أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلخَادِمِ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»<sup>(٣)</sup> فَرَفَعَتْ بِرَأْسِهَا فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «اعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»<sup>(٤)</sup>.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ: هَكَذَا قَالَ مَالِكٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ لَمْ يَخْتَلَفِ الرَّوَاةُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ وَهَمٌّ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: عَمْرِو بْنُ الْحَكَمِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ كَذَلِكَ قَالَ فِيهِ كُلُّ مَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِلَالٍ وَغَيْرِهِ... إلخ. اهـ. المراد «التمهيد» (ج ٢٢ ص ٧٦).

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» (ج ٢ برقم ٨).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (أَيْنَ رَبِّكَ).

(٤) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

رَوَاهُ الْبِزَارُ كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (ج ١ برقم: ٣٨) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، بِهِ. مُخْتَصَرًا. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٢٢٢)، وَأَبُو دَاوُدَ (ج ٣ برقم: ٣٢٨٣)، وَالنَّسَائِيُّ (ج ٦ برقم: ٣٦٥٣)، وَالِدَارِمِيُّ فِي «السُّنَنِ» (ج ٢ برقم: ٢٣٤٨)، وَابْنُ حِبَانَ (ج ١ برقم: ١٨٩)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٧ برقم: ٧٢٥٧)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْكَبْرِ» (ج ٧ ص ٣٨٨): مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الشَّرِيدِ: أَنَّ أُمَّهُ أَوْصَتْ... فَذَكَرَهُ.

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَارِيَةٍ أَعْجَمِيَّةٍ! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَلَيَّ عِتْقَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، أَفَأُعْتِقُ هَذِهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ أَنَا؟»، قَالَ: فَأَشَارَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى السَّمَاءِ!، أَيْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» <sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ السَّنَةِ -يعني: ابنُ مُوسَى-، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ لَا تُفْصِحُ، فَقَالَ: إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَبُّكَ؟»، فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالَتْ بِيَدِهَا: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، تعني: رَسُولَ اللَّهِ. والباقي مِثْلُهُ. <sup>(٣)</sup>

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ أَيضًا: بِجَارِيَةٍ عَجَمَاءَ لَا تُفْصِحُ،

فجعلله حماد بن سلمة من مسند الشريد، والصحيح رواية زياد بن الربيع التي عند المصنف، وأبي معاوية عند البزار، عن محمد بن عمرو، به، عن أبي هريرة: أن محمد بن الشريد جاء... الحديث، وقد كنت رجحت في «الطبعة السابقة» رواية حماد، ثم تبين لي أن الصواب ما ذكرته ههنا، وفي تحقيقي على «كشف الأستار»، والله الحمد والمنة، والله اعلم.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٢) هذا حديث ضعيف.

في سننه المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله وهو مختلط، والراوي عنه يزيد بن هارون وقد روى عنه بعد الاختلاط. كما في ترجمته.

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٩١)، وأبو داود (ج ٣ برقم ٣٢٨٤): كلاهما من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) هذا حديث ضعيف، من أجل المسعودي. والحديث تقدم تخريجه في الذي قبله.

وَقَالَ: «اعْتَقَهَا»، وَقَالَ: فَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ مَرَّةً: «اعْتَقَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَلَيْتُ تَمَامَ هَذَا الْبَابِ فِي «كِتَابِ الظَّهَارِ»، فِي «ذَكَرَ عَتَقَ الرِّقْبَةَ

فِي الظَّهَارِ»: خَالَفَ الزُّهْرِيُّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فِي لَفْظِ هَذَا الْمَتْنِ.

١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ جَاءَ بِامْرَأَةٍ<sup>(٢)</sup>

سَوْدَاءَ! فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْتَقْتُهَا؟

فَقَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»

قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «اعْتَقَهَا»<sup>(٣)</sup>.

\* رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> مَرْسَلًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ<sup>(٥)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْطَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ، رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

(١) هذا حديث ضعيف. سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ سَمِعَ مِنَ الْمَسْعُودِيِّ بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهْرِيِّ: (بِأَمَةٍ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ مَعْلٌ.

اِخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى الزُّهْرِيِّ، فَرَوَاهُ مَعْمَرٌ مَوْصُولًا، وَخَالَفَهُ مَالِكٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ فَرَوَاهُ مَرْسَلًا كَمَا

سَيَأْتِي. وَالحَدِيثُ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «المصنف» (ج ٩ برقم ١٦٨١٤)، وَ مِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ

(ج ٣ ص ٤٥٢).

(٤) فِي نَسَخَةِ الشَّهْوَانَ (عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) وَهُوَ خَطَأٌ.

(٥) أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الموطأ» (ج ٢ برقم ٩)، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (ج ١٠ ص ٥٧): مِنْ طَرِيقِ

يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ

أَتَى... إلخ الحديث، وَقَالَ: هَذَا مَرْسَلٌ. وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (ج ٤ ص ٤٤): وَلَمْ

يُخْتَلَفَ رِوَاةُ الْمَوْطَأِ فِي إِرسَالِ هَذَا الْحَدِيثِ. اهـ

١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي عَقَبِ خَبَرِ الْمَسْعُودِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ [النَّيْسَابُورِيُّ] <sup>(٢)</sup>، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، [يُرِيدُ مِنْ حَدِيثِ الْمَسْعُودِيِّ - عَنْ عَوْنٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: قَالَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ] <sup>(٤)</sup>، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: «إِنَّمَا مُؤْمِنَةٌ» <sup>(٥)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ، [وَلَا امْتِرَاءً] <sup>(٦)</sup>: أَنَّ هَذَا غَلَطَ، لَيْسَ فِي خَبَرِ مَالِكٍ ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَمَّا مَعْمَرٌ فِي رِوَايَتِهِ فَإِنَّهُ قَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَوْسِيٌّ لَيْسَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ مَعْمَرٍ ثَابِتًا صَحِيحًا، لَيْسَ بِمَسْتَنْكَرٍ لِمِثْلِ <sup>(٧)</sup> عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَرُوي خَبْرًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ <sup>(٨)</sup> رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، لَوْ كَانَ مِثْلَ الْخَبَرِ مِثْلًا وَاحِدًا، كَيْفَ وَهُمَا مِثْلَانِ، وَهُمَا -عِلْمِي- حَدِيثَانِ لَا حَدِيثٌ وَاحِدٌ <sup>(٩)</sup>، حَدِيثُ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِمْتِحَانِ، إِنَّمَا أَجَابَتْ السُّؤَالَ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةُ الزُّهْرِيِّ: (حَدَّثَنَا).

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١٥ ص ٣٣٢).

(٣) فِي نَسْخَةِ الزُّهْرِيِّ: (عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٥) هَذَا حَدِيثٌ مَعْلٌ، أوردَه المصنّف لِيَتَّقِدَهُ.

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (ج ٤ ص ٨٨)، وقال: وليس في «الموطأ»: «فإنها مؤمنة»، وهذا الحديث، وإن كان ظاهره الانقطاع في رواية مالك، فإنه محمول على الإتصال للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة. اهـ

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٧) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةُ الزُّهْرِيِّ: (بِمِثْلِ).

(٨) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةُ الزُّهْرِيِّ: (عَنْ بَدُونِ الْوَاوِ).

(٩) فِي نَسْخَةِ: (لَا حَدِيثًا وَاحِدًا).

بالإشارة لا بالنطق<sup>(١)</sup>، وفي خَبَرِ الزهري أجابت السوداء بنطقٍ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>، بعد الاستفهام لما قَالَ لها: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، وفي الخبرِ أُمَّهَا قَالَتْ: نعم، وكذلك عَن الاستفهام لما قَالَ لها: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَتْ: نعم، نطقًا بالكلام، والإشارة باليد ليس النطق بالكلام. وفي خَبَرِ الزهري زيادة الامتحان بالبعث بعد الموت لما استفههما «أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟». فافهموا لا تغالطوا.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري، ونسخة المهراس: (لا بنطق).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بنعم).

١ DpI ← DpII V<sub>4</sub> ← C<sub>3/3</sub> ↑ VII II III IV V VI VII VIII IX X XI XII (XY)  
 → ١٠ ← ١١ ← ١٢ ← ١٣ ← ١٤ ← ١٥ ← ١٦ ← ١٧ ← ١٨ ← ١٩ ← ٢٠ ← ٢١ ← ٢٢ ← ٢٣ ← ٢٤ ← ٢٥ ← ٢٦ ← ٢٧ ← ٢٨ ← ٢٩ ← ٣٠ ← ٣١  
 C ↑ ↓ → DpI II III IV V VI VII VIII IX X XI XII

\* نَشْهَدُ شَهَادَةً مُقَرَّرَةً بِلِسَانِهِ، مُصَدِّقٌ بِقَلْبِهِ، مُسْتَيْقِنٌ بِمَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ ذِكْرِ نَزُولِ الرَّبِّ، مِنْ غَيْرِ أَنْ نَصِفَ الْكَيْفِيَّةَ؛ لِأَنَّ نَبِيَنَا الْمُصْطَفَى لَمْ يَصِفْ لَنَا كَيْفِيَّةَ نَزُولِ خَالِقِنَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ [يَتْرِكْ] <sup>(١)</sup>، وَلَا نَبَّيْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَانًا مَا بِالْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ مُصَدِّقُونَ بِمَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنْ ذِكْرِ النُّزُولِ غَيْرِ مُتَكَلِّفِينَ الْقَوْلَ [بِصِفَتِهِ، أَوْ] <sup>(٢)</sup> بِصِفَةِ الْكَيْفِيَّةِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَصِفْ لَنَا كَيْفِيَّةَ النُّزُولِ، وَفِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ: مَا بَانَ وَثَبَتَ وَصَحَّ: أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فَوْقَ سَمَاءِ الدُّنْيَا، الَّذِي أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> نَبِيُّنَا ﷺ أَنَّهُ يَنْزِلُ إِلَيْهِ، إِذْ مُحَالٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ: يَنْزِلُ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَسْفَلَ إِلَى أَعْلَى، وَمَفْهُومٌ فِي الْخُطَابِ أَنَّ النُّزُولَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ. <sup>(٥)</sup>

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (خبرنا).

(٤) في نسخة الشهبان، وكذا الزهيري: (نزل).

(٥) قال الإمام الآجري ~ في كتابه «الشريعة» (ص ٣١٩): باب الإيمان والتصديق بأن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة. قال ~: الإيمان بهذا واجب، ولا يسع المسلم العاقل أن يقول: كيف ينزل؟ ولا يرد هذا إلا المعتزلة. وأما أهل الحق فيقولون: الإيمان به واجب بلا كيف، لأن الأخبار قد صحت عن رسول الله ﷺ: أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة، والذين نقلوا إلينا هذه الأخبار هم الذين نقلوا إلينا الأحكام من الحلال والحرام، وعلم الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، فكما قبل العلماء منهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: من ردها فهو ضال خبيث يحدرونه ويحدرون منه. اهـ



**١٦٩ -** حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَجِ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ أَخْبَرَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَيَنْزِلُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ مِنْ ذَنْبٍ؟»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». هَذَا حَدِيثُ بِنْدَارٍ، وَفِي حَدِيثِ بِهِزِ بْنِ أَسَدٍ: «هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ: حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ. <sup>(١)</sup>

**١٧٠ -** حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، وَأَبِي سَعِيدٍ: أَنَّهَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمَا بِذَلِكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». <sup>(٢)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْحِجَازِيُّونَ وَالْعِرَاقِيُّونَ يَخْتَلِفُونَ فِي كُنْيَةِ الْأَعْرَجِ، يَقُولُ الْحِجَازِيُّونَ:

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم ٧٥٨)، وَأَحْمَدُ (ج ٢ ص ٣٨٣، ج ٣ ص ٣٤، ٤٣، ٩٤)، قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ (ج ١ ص ٤٤٥): وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: هُوَ أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ. اهـ

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ٣٤).

الأغر أبو عبد الله؛ والعراقيون يقولون: أبو مسلم<sup>(١)</sup>، وغير مستنكر أن يكون للرجل كنيتان؛ قد يكون للرجل ابنان اسم أحدهما: عبدالله، واسم الآخر: مسلم، فيكون له كنيتان على اسم ابنيه، وكذا ذو النورين له كنيتان: أبو عمرو، وأبو عبد الله، هذا كثير في الكنى.

\* حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ<sup>(٢)</sup> نحو حديث شعبة في المعنى ولفظها مختلفان.

١٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمَوْرَعِ أَبُو الْمَوْرَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: ذَكَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>؛

١٧٢ - وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَحَبِيبٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّى يَذْهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ»<sup>(٣)</sup>.

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ

(١) لكن الواقع أنها اثنان، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: الأغر أبو مسلم المدني نزل الكوفة... قال: وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر، وهو وهم. اهـ وذكره الحافظ أيضاً في «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٤٠٠) عند حديث الباب.

(٢) في نسخة الهراس (عن إسحاق) وفي نسخة الشهبان (عن ابن إسحاق)، والتصويب من «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٤٠٠) والمخطوطة، وهو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي. والحديث صحيح تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٣) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه، وهو في «مسلم». ويزاد أيضاً: ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٥١٥) وما بعده، والآجري في «الشرعية» برقم (٧٠٣) وأخرجه غيرهما.



حِينَ<sup>(١)</sup> يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟<sup>(٢)</sup>

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِي...بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ، قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا...»، وَالْباقِي مِثْلُهُ.<sup>(٣)</sup>

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ: أَمَّهْمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى...»، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup>، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: «حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ».<sup>(٥)</sup>

\* وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ مَرَّةً فِي خَبَرِ يُونُسَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟».

\* وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ مَرَّةً فِي خَبَرِ مَالِكٍ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ؛ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَالْأَعْرَجِ كِلَيْهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) في المخطوطة: (حتى)، وهو تحريف.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٣ برقم ١١٤٥)، وَفِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ برقم ٧٥٨) كِلَاهِمَا مِنْ طَرُقِ عَنِ مَالِكٍ.

(٣) هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ. فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ وَهُوَ فِي الْمَتَابِعَاتِ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ تَقْدِيمًا تَخْرِيجًا.

(٤) فِي نَسْخَةِ الزُّهْرِيِّ: (ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ مِنْ أَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَنْظُرُ الَّذِي قَبْلَهُ.

قَالَ: <sup>(١)</sup>.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ <sup>(٢)</sup>

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، وَالْأَعْرَبِيُّ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ: (أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>(٣)</sup> أَخْبَرَهُمَا)، وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيُّ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَزَادَ فِي خَبَرِ شُعَيْبٍ: «حَتَّى الْفَجْرِ»، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي خَبَرِ يَعْقُوبَ: «إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا». <sup>(٤)</sup>

١٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>(٥)</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ [الْأَوَّلِ] <sup>(٦)</sup>، أَوْ ثُلَاثَاهُ <sup>(٦)</sup>، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (ج ٢ برقم ١٣٦٦)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٥٠٥)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» (ج ٢ برقم ١٠٨٠) بِتَحْقِيقِي: مِنْ طَرُقِ عَنِ الزُّهْرِيِّ؛

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. انظُرِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الشَّهْوَانِ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ج ١٠ برقم ١٩٦٥٣) وَمِنْ طَرِيقِهِ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٢٦٧).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزُّهْرِيِّ.

(٦) قَوْلُهُ (أَوْ ثَلَاثَاهُ) (أَوْ) هُنَا لَعَلَّهَا لِلشَّكِّ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي اللَّفْظِ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ هُوَ شَطْرُ اللَّيْلِ أَيْ نَصْفُهُ أَوْ ثَلَاثَاهُ؟ اه. قَالَهُ الْهَرَّاسُ ص ١٢٩) حَاشِيَةٌ رَقْمَ (١).

وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»<sup>(١)</sup>.

١٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا لِنَصْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ»، أَوْ «لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»<sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو؛  
\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ، وَيَنْصَرِفَ

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وأخرجه مسلم (ج ١ ص ٥٢٢ برقم ١٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ١٠٢٣٩) «عمل اليوم والليلة».

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (نبي الله).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ. وَزِيَادَةُ (أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ) شَاذَةٌ. قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ خَلِيلُ هِرَاسٍ ~: لَمْ تَرِدْ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَسَائِرُ الرَّوَايَاتِ مُقَيَّدَةٌ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٢ ص ٥٠٤)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ١٠ برقم ٥٩٣٧)، وَالدَّارِمِيُّ فِي «السَّنَنِ» (ج ١ برقم ١٤٧٨)، وَابْنُ بَرَكَةَ - كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» - (ج ٤ برقم ٣١٥٤)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: **قُلْتُ**: هُوَ فِي «الصَّحِيحِ»، خَلَا قَوْلُهُ: «أَوْ يَنْصَرِفُ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ». وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو ذَكَرَهَا مَرَّةً - كَمَا تَقَدَّمَ - وَأَسْقَطَهَا أُخْرَى، كَمَا عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (ج ١ برقم ٥٠٧)، وَخَالَفَ الزَّهْرِيُّ وَغَيْرَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْرِيجُ الْحَدِيثِ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ دُونَ ذِكْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.







- \* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ. <sup>(١)</sup>
- \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يعني: ابن الحارث- قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ.
- \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛
- \* وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَحَبِيبٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛
- \* وَحَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ <sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(٣)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .<sup>٥</sup>
- \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ بْنُ وَهَبِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ -يعني: ابن سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ- وَقَالَ إِسْحَاقُ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ .<sup>٥</sup>

- جداً، فيه محمد بن حميد الرازي وهو كذاب. وإبراهيم بن المختار الرازي وهو ضعيف. ومما تقدم يظهر أن محمد بن إسحاق قد اضطرب في سنده والله اعلم.
- (١) هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ، مِنْ أَجْلِ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْمُؤَدَّنُ رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يَعْرِفُ. اهـ باختصار من «تَهذِيبِ التَّهْذِيبِ». وَهَشَامٌ هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّسْتَوَائِيِّ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» (ج ٤ برقم ٢٦٣٨)، وَأَحْمَدُ (ج ٢ ص ٢٥٨)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ» (ج ٩ برقم ١٠٢٣٧)، مِنْ طَرَفِ هِشَامٍ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا فِي «الْكَبْرِيِّ» (ج ٩ ص ١٠٢٣٨) مِنْ طَرَفِ الْأَوْزَاعِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى، بِهِ.
- (٢) فِي نَسْخَةِ الشُّهُوَانِ وَالْهَرَّاسِ وَالزُّهَيْرِيِّ: (الْبَزَّازُ)، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١٤ ص ٧٢٢) وَالْمَخْطُوطَةُ، هُوَ الصَّوَابُ.
- (٣) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَالْمَخْطُوطَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: (سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ)، وَبَاقِي الْمَوَاضِعِ عَلَى الصَّوَابِ.

(١) يُقُولُ.

\* هكذا نسباه: سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ.

١٧٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ مُطْعِمٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> - رَفَعُوهُ جَمِيعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ بَعْضُهُمْ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَذَكَرُوا جَمِيعًا الْحَدِيثَ فِي نَزُولِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ فِي خَبَرِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَطْرَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَجَّلَ الشَّمْسُ» <sup>(٢)</sup>.

\* وألفاظ الآخرين خرجتها في «كِتَابِ الصَّلَاةِ» خلا خَبَرِ الْمُعْتَمِرِ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ١ ص ٥٢٢ برقم ١٧١).

قَالَ الشَّهَوَانُ (ج ١ ص ٣٠٩) حَاشِيَةٌ (٦): وَالْحَدِيثُ بِهِذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ ضَعِيفٌ لِسُوءِ حِفْظِ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ يَشْهَدُ لِحُسْنِهِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَقَدِّمَةِ. أَه.  
قُلْتُ: بَلْ هُوَ فِي مُسْلِمٍ بِهَذَا السَّنَدِ.

(٢) هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ وَهُوَ صَدُوقٌ وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَتَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ، وَلَفْظَةُ: «حَتَّى تَرَجَّلَ الشَّمْسُ» شَاذَةٌ. قَالَ الْحَافِظُ بَعْدَ كَلَامِهِ: إِلَّا أَنْ فِي رِوَايَةِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ: «حَتَّى تَرَجَّلَ الشَّمْسُ»، وَهِيَ شَاذَةٌ. أَه. «الْفَتْحُ» (ج ٣ ص ٤١).

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ» (ج ٩ برقم ١٠٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ برقم ٥١٦) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ بِهِ. قُلْتُ: قَدْ اخْتَلَفَ عَلَى نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي سَنَدِ هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ عِنْدَ حَدِيثِ رَقْمِ (١٨١). وَفِي سَنَدِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ: إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْمُخْزُومِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عِنْدِي أَنَّهُ كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ أَه. بَاخْتِصَارٍ مِنَ «الْمِيزَانِ».

خرجته، وخبر المعتمر قبل خبر يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup> إلا أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، يَنْزِلُ تِلْكَ السَّاعَةَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَجِيبُهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ».

\* وفي جميع الأخبار: «يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»، خلا خبر مُحَمَّد بن إِسْحَاق، فإن فيه: «يَبِطُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا».

\* وفي خبر مُحَاضِرٍ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَأَرَى أَبَا سُفْيَانَ ذَكَرَهُ: عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ لَيْلَةٍ».

\* حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: «ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».<sup>(٢)</sup>

١٨٠ - وَحَدَّثَنَا الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ؛ \* وَحَدَّثَنَا الرَّعْفَرَانِيُّ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّسْتَوَائِيُّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ الْجُهَنِيُّ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَشَّرٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ الْحَلْبِيِّ - عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِفَاعَةُ بْنُ عَرَابَةَ الْجُهَنِيُّ، قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَجَعَلُوا يَسْتَأْذِنُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ

(١) وقع في المخطوطة، ونسخة الشهوان: (ج ١ ص ٣١٠): (وخبر المعتمر قبل خبر ابن أبي سعيد)، وهو خطأ، والمثبت من نسخة الهراس، وهو الصواب، وقد جاء في نسخة الزهيري على الصواب.

(٢) أخرجه مسلم وغيره وقد تقدم.

(٣) في نسخة الزهيري: (حدثنا).

يَأْذَنُ لَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّذِي يَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ؟»، فَلَا يُرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا، قَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُ <sup>(١)</sup> بَعْدَ هَذَا فِي نَفْسِهِ لَسَفِيهٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا <sup>(٢)</sup> بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَدَابٍ، وَإِنِّي أَرْجُو <sup>(٣)</sup> أَنْ تَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَّؤُوا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنِكُمْ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ»، أَوْ قَالَ: «ثُلَاثًا»، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأُجِيبُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَعْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مَسْلَمٍ. <sup>(٤)</sup>

\* خرجت ألفاظ الآخرين في «أبواب الشفاعة»، وحفظني: أَنَّ فِي أَخْبَارِ الْآخِرِينَ: «إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَهَا فِي نَفْسِهِ لَسَفِيهٌ». \* وفي أخبار النبي ﷺ: «أَنْ يُدْخَلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَدَابٍ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَهَا <sup>(٥)</sup> حَتَّى تَتَبَّؤُوا <sup>(٦)</sup>»

(١) في: «إنحاف المهرة» (ج ٤ ص ٥١٩) و«المسند»: (يستأذنك).

(٢) هكذا في جميع النسخ، وفي «المسند»: (في نفسي).

(٣) في نسخة الزهيري: (سبعين ألفًا الجنة).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لأرجو).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

رواه أبو القاسم الأصبهاني في «كتاب الحجّة في بيان المحجّة» (ج ٢ برقم: ٧٤) بإسناده: عن المصنف ~، به.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ١٦). وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ.

(٦) هكذا هنا، وفي المسند (يدخلوها) وهو الصواب.

(٧) في المخطوطة: (تتبوؤا).

أَنْتُمْ»<sup>(١)</sup>.

١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟». وَقَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِهِ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.

١٨٢ - أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَفْتَحُ بَابَهَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا

(١) هُوَ ضَمِنَ الْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ تَحْرِيجِهِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الزَّهْرِيُّ: (تَعَالَى وَتَبَارَكَ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ مَعْلٌ. أَخْطَأَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بِذِكْرِ الصَّحَابِيِّ فِيهِ مَصْرُوحًا بِاسْمِهِ، وَخَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ، وَرَوَايَةُ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَعْلَةٌ. قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي «كِتَابِ التَّمْيِيزِ»: أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ يَخْطِئُ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ كَثِيرًا. اهـ. مِنْ «شَرْحِ الْعُلَلِ» (ص: ٣٥٥).

وَالْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٤ ص ٨١)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ بَرَقْم ٥١٩)، وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ» (ج ٩ بَرَقْم ١٠٢٤٨)، وَالْبِزَارِيُّ كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٤ بَرَقْم ٣١٥٢)، مِنْ طَرَفٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ.

قَالَ هَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظُ: لَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ: (عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ) غَيْرَ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ ابْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ. مِنْ «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (ج ٢ ص ٤١٨) بَرَقْم (٣٢٠٤).

وَعَلَيْهِ فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فِي الَّذِي بَعْدَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَرَقْم (١٧٩) مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.



تَرَجَّلِ الشَّمْسُ سَاعَةَ طَوِيلَةَ، فَلَفِظَ خَبْرَهُ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرِ مَسْمَى، [بَلْفِظًا] <sup>(١)</sup> غَيْرَ لَفِظِ خَبْرِهِ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَهَذَا كَالدَّالِّ عَلَى أَنَّهَا خَبْرَانِ لَا خَبْرَ وَاحِدٍ. <sup>(٢)</sup>

**١٨٣ -** حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ) <sup>(٤)</sup> رَفَعَهُ؛ وَقَالَ يُوسُفُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْبَاقِي، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ: أَلَا عَبْدٌ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَسْطَعَ الشَّمْسُ». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: «فَيَبْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ» <sup>(٥)</sup>.

**١٨٤ -** وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جِدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟». \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ -عِنِّي: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ- [حَدَّثَنَا

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة الهراس، ونسخة الزهيري.

(٢) في نسخة الشهبان، والزهيري: (لا خبرًا واحدًا).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٤) ما بين القوسين سقط من جميع النسخ، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٤٣٣)، و«مسند أحمد»، و«الشرعية» للأجري.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف.

والحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٤٦-٤٤٧)، والأجري في «الشرعية» برقم (٧١٣، ٧١٤)، من طريق إبراهيم بن مسلم، به. ولفظة: (حتى تسطع الشمس) منكورة، تفرد بها إبراهيم بن مسلم. وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٨٨)، من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود <sup>٥</sup>. وإسناده صحيح بلفظ: (حتى يطلع الفجر).

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ.<sup>(٢)</sup>

١٨٥ - وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدَادُ<sup>(٣)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيْنَ<sup>(٤)</sup> مِنَ اللَّيْلِ، يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى، لَمْ يَرَهُ  
أَحَدٌ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو مَا شَاءَ وَيُثَبِّتُ مَا شَاءَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنِ النَّبِيِّ  
لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَا يَسْكُنُهَا مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلَاثَةِ: النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى سَمَاءِ  
الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلَائِكَتِهِ فَتَنْتَفِضُ فَيَقُولُ: قَوْمِي<sup>(٥)</sup> بِعِزَّتِي، ثُمَّ يَطَّلِعُ إِلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ  
مِنْ مُسْتَغْفِرٍ أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ أُجِيبُهُ؟ حَتَّى تَكُونَ صَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ:  
﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾<sup>(٦)</sup>، فَيَشْهَدُهُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ».

- (١) في المخطوطة ونسخة الهراس وكذا الشهبان (أخبرنا الوليد) وهو خطأ ظاهر، والتصويب من  
«إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٦٩٧).
- (٢) هذا حديث ضعيف. في سننه علي بن زيد بن جدعان وكان رفاعاً للموقوفات. كما في  
«تهذيب التهذيب» وفي سماع الحسن من عثمان خلاف وهو مدلس وقد عنعن.
- الحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٢، ٢١٧، ٢١٨)، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١  
برقم ٥٢٠)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ برقم ٣١٥٥)، من طرق، عن حماد به.
- (٣) في المخطوطة ونسخة الهراس وكذا الشهبان (زياد) بدون هاء وهو خطأ، والمثبت من «إتحاف  
المهرة» (ج ١٢ ص ٥٨٩)، والمخطوطة: (ت)، كما في حاشية الهراس: (ص: ١٣٥ برقم: ٢).
- (٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بقيين).
- (٥) في نسخة الهراس، والشهبان: (قيومي)، والمثبت من المخطوطة، ومن: (ك، ق)، كما في حاشية  
الشهبان رقم (٥) (ج ١ ص ٣٢٣)، ومن نسخة الزهيري.
- (٦) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.



\* حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِتَامِهِ. <sup>(١)</sup>

\* قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَنْفِضُ فَيَقُولُ: قَوْمِي <sup>(٢)</sup> بِعِزَّتِي»، وَلَفْظُ مَتْنِ خَبَرِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: «إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتِ بَقِيَّةِ <sup>(٣)</sup> مِنَ اللَّيْلِ يَنْظُرُ اللَّهُ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو مَا شَاءَ وَيُثَبِّتُ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي عَدَنِ وَهِيَ مَسْكَنُهُ، لَا يَكُونُ مَعَهُ فِيهَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالصُّدِّيْقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَفِيهَا مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنٌ وَلَمْ يَحْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَدْعُونِي فَأُجِيبَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا: ﴿يَشْهَدُهُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ﴾. <sup>(٤)</sup>

١٨٦ - وَرَوَى عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ حَدَّثَهُ، عَنِ الْمُصْعَبِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، أَوْ عَمِّهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

(١) هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ جَدًّا. فِي سَنَدِهِ زِيَادَةٌ بِنِ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. انْظُرْ «الْمِيزَانَ» وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ».

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (ج ١٠ ص ١٣٩)، وَالْعَقِيلِيُّ فِي «الضَّعْفَاءِ» (٢) بِرَقْمِ (٥٥٢)، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْعِلَلِ الْمُتَنَاهِيَةِ» (ج ١ برقم ٢١) وَقَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ عَمَلِ زِيَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَمْ يَتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. وَهَذَا وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: وَالْحَدِيثُ فِي نَزُولِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَابِتٌ فِيهِ أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ، إِلَّا أَنَّ زِيَادَةَ هَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِهِ بِأَلْفَاظٍ لَمْ يَأْتِ بِهَا النَّاسُ، وَلَا يَتَابِعُهُ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ.

(٢) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَالشَّهْوَانَ: (قِيَوْمِي)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهَيْرِيِّ: (بِيقِينِ).

(٤) هَذَا إِسْنَادٌ مُنْكَرٌ جَدًّا. وَفِيهِ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ، وَيَنْظُرُ تَحْرِيجَ حَدِيثِ (رَقْم: ١٨٥).

«يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ<sup>(١)</sup> إِلَّا  
لِإِنْسَانٍ فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءٌ، أَوْ مُشْرِكٍ بِاللَّهِ».

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ  
الْحَارِثِ.<sup>(٣)</sup>

- (١) هكذا في جميع النسخ، وأما في مراجع الحديث: (لكل نفس).
- (٢) لفظة: (عمي) لا توجد في المخطوطة، ولا في نسخة الشهبان، وكذا «السنة» لابن أبي عاصم، و«كشف الأستار»، والمثبت من نسخة الهراس، و«إتحاف المهرة» (ج ٨ ص ٢١٩)، وهي في نسخة الزهيري.
- (٣) هذا حديث ضعيف جداً.
- في سنده عبد الملك بن عبد الملك. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ٤٢٤)، وقال: فيه نظر. ومصعب بن أبي ذئب. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص ٣٠٦)، وقال عن أبيه: لا يعرف. اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٧ ص ٤٧٨).
- والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٥٢١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص: ٣٤)، والبزار كما في «كشف الأستار» (برقم: ٢٠٤٥) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه، وعبد الملك ليس بمعروف، وقد روى هذا الحديث أهل العلم واحتملوه. اهـ فتعقبه الهيثمي وقال: هذا كلام ساقط. اهـ
- وقال الشيخ محمد بن خليل هراس ~: لم يصح في ليلة النصف من شعبان حديث. اهـ من «كتاب التوحيد» ص (١٣٦) حاشية (٢).



وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾<sup>(١)</sup>، مفسر للآية الأولى، سمي الله في هذه الآية كلمه.

\* وأعلم أنه موسى الذي خصه الله بالتسمية من بين جميع الرسل صلوات الله عليهم، وأعلم جل ثناؤه أن ربه الذي كلمه، وأعلم الله تعالى في آية أخرى أنه اصطفى موسى برسالته وبكلامه، فقال عز وجل: ﴿يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْنَاكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. ففي هذه الآية زيادة بيان، وهي: إعلام الله في هذه الآية بعض ما به كلم موسى. ألا تسمع قوله: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ إلى قوله: ﴿مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، وبين في آية أخرى بعض ما كلمه الله عز وجل به فقال في ﴿سورة طه﴾: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾<sup>(٤)</sup>، إلى آخر القصة، وقال في سورة النمل: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ: إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا سَاءَتِ كُفْرُهَا مِنهَا بَخْرٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ إلى قوله: ﴿يَمْوَسَىٰ إِنَّهُ﴾<sup>(٥)</sup> أنا الله العزيز الحكيم<sup>(٦)</sup>. وقال في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَمْوَسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، إلى آخر

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٤.

(٤) سورة طه، الآية: ١١-١٤.

(٥) في نسخة المهراس، وكذا الزهيري: (إني)، وهو خلاف ما في الآية: ٩، من سورة النمل، وقد سقطت هذه الآية كاملة من المخطوطة.

(٦) سورة النمل، الآية: ٧-٩.

(٧) سورة القصص، الآية: ٣٠.

القصة، فَبَيَّنَ اللهُ فِي الْآيَةِ الثَّلَاثِ بَعْضَ مَا كَلَّمَ اللهُ بِهِ مُوسَى، مِمَّا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلْفَاظِ مَلِكٍ مُقْرَبٍ، وَلَا مَلِكٍ غَيْرِ مُقْرَبٍ، غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُخَاطَبَ مَلِكٌ مُقْرَبٌ مُوسَى فَيَقُولُ: ﴿إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، أَوْ يَقُولُ: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾<sup>(٢)</sup>، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾<sup>(٣)</sup>، فَأَعْلَمَ اللهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: أَنْ لَهُ جَلٌّ وَعَلا كَلِمَةً يَتَكَلَّمُ بِهَا.<sup>(٤)</sup>

(١) سورة القصص، الآية: ٣٠.

(٢) سورة طه، الآية: ١٢.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (عز وجل).

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٧.

(٥) اتفق القوم على أنه تعالى متكلم، ولكنهم اختلفوا، فقالت المعتزلة: معنى كونه متكلمًا: أنه خالق للكلام في غيره، فخالقوا اللغة والعقل. وقالت الكلاية والأشعرية: إن كلامه معانٍ قديمة قائمة بذاته، ليست بحرف ولا صوت، وابتدعوا الكلام النفسي، وقال سلف هذه الأمة: إن كلامه تعالى صفة فعل يتكلم بها متى شاء، وكيف شاء، وإن كلامه حروف وأصوات يُسْمَعُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، وَإِنْ صَوْتُهُ سَبْحَانَهُ بِالْكَلامِ لَيْسَ كصوت المخلوقين، وإن كلامه بالفعل حادثٌ، متعلق بمشيئته واختياره. قاله الهراس ~.

١٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، وَبِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، وَأَبُو الْخَطَّابِ،  
وَالزِّيَادِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - وَهُوَ ابْنُ الْمُفْضَلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقِيَ مُوسَى آدَمَ<sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا». فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ  
بِتَمَامِهِ، وَفِي الْخَبَرِ: «فَقَالَ آدَمُ: أَلَسْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ  
وَبِكَلَامِهِ؟...». قَالَ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: عَنِ دَاوُدَ، عَنِ عَامِرٍ.<sup>(٣)</sup>

\* وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ عَمْرِو - وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ -  
قَالَ: أَخْبَرَنَا طَاوُوسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> يَذْكُرُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...؛ فَذَكَرَ هَذَا  
الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «...فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى! اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ...».<sup>(٤)</sup>

\* حَدَّثَنَا بِهِ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا، وَقَالَ: «وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ  
بِيَدِهِ».

\* وَقَالَ: عَنِ طَاوُوسَ: سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.  
\* حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ

(١) في المخطوطة: (صلى الله عليهم).

(٢) في نسخة الزهيري: (لقي آدم موسى).

(٣) هذا حديث صحيح.

أبو الخطاب هو زياد بن يحيى بن حسان. والزيادي هو محمد بن زياد: يؤيؤ. وداود هو ابن أبي  
هند، والحديث تقدم تخريجه برقم (٧، ٥٧، ٥٨، ٦٠)، وأخرجه من هذه الطريق النسائي في  
«الكبرى» (ج ٩ برقم ١١١٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ١٤٥).

(٤) انظر تخريج الذي قبله.

أبي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فذكر <sup>(١)</sup> الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَبِرِسَالَتِهِ، وَكَلَّمَكَ تَكَلِيمًا؟...» <sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَبِرِسَالَتِهِ؟...» <sup>(٣)</sup>.

١٨٨ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَالَ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: «كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ» قَدْ سَاهَمَ أَنَسٌ، فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ: إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ، لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ، فَقَالَ مُوسَى: «رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ فِيهِ أَحَدٌ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِنَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُتَهَيِّ، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبَّ الْعِزَّةِ فَتَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا شَاءَ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى <sup>(٤)</sup>: خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ، ثُمَّ هَبَطَ <sup>(٥)</sup>،

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وذكر).

(٢) أنظر تخريج حديث رقم (١٨٧).

(٣) هذا الحديث من قوله: (حدثنا يحيى بن حماد...) إلخ سقط من نسخة الهراس، وهو مثبت في نسخة الشهبان؛ لكنه تصحف فيه هكذا: (حدثنا أبو عوانة، عن سليمان...)، وترجم له الشهبان بأنه سليمان بن عامر الكلاعي، وما أثبتته هو الصواب، كما في «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٥٦٣)، فقد جاء فيه هكذا: (...حدثنا أبو عوانة، عن سليمان وهو الأعمش...)، وهو في المخطوطة أيضًا: (سليم)، وفي نسخة الزهيري على الصواب، والحمد لله.

(٤) زاد في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (إليه).

(٥) كذا بتكرار (ثم هبط) أي ساء ساء، حتى بلغ موسى. قاله الهراس.





١٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ - وَهُوَ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

١٩٠ - وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى (١) تُزَلَّفَ الْجَنَّةُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا! اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: هَلْ أَخْرَجْتُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَتُهُ أَيُّكُمْ؟! فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، ائْتُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ رَبِّي، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ، ائْتُوا إِلَى ابْنِي مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكَلِيمًا، فَيَأْتُونَ مُوسَى...»، فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. خَرَجَتْهُ فِي «كِتَابِ ذِكْرِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ» (٢).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: (وَهَلْ أَخْرَجْتُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَتُهُ أَيُّكُمْ) مِنْ إِضَافَةِ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ الَّذِي قَدْ بَيَّنَّتْهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كُتُبِنَا: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَضَيَّفَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهَا (٣) تَرِيدُ أَنَّ الْفِعْلَ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ.

١٩١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ جَعْفَرَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ أَرْضًا أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا لَا أَخَافُ أَحَدًا؟ قَالَ: فَأْذِنْ لَهُ فَأَتَى أَرْضَ الْحَبَشَةِ (٤).

الخامسة، ومقتضى رواية ثابت عن أنس أنه كان بعد التاسعة. العاشرة: قوله: (فعلا به الجبار فقال وهو مكانه)... إلخ انظر «الفتح» (ج ١٣ ص ٤٩٣-٤٩٤)، شرح حديث رقم (٧٥١٧). (١) في المخطوطة ونسخة الشهبان والزهيرى (حين)، والمثبت من نسخة الهراس وهو كذلك في التيمورية كما أشار إليه الشهبان (ج ١ ص ٣٤١) حاشية (١) وكذلك هو في «صحيح مسلم».

(٢) هذا حديث صحيح. وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٩٥) مطولا، وسيأتي في أبواب الشفاعة برقم (٣٥٥).

(٣) في المخطوطة: (لا أنها).

(٤) هذا الحديث هنا مرسل، وعمير بن إسحاق ضعيف كما سيأتي.



وَوَضَعَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ وَقَالَ: أَوْه، أَوْه، حَتَّى قُلْتُ فِي نَفْسِي: أَلَعَنْ الْعَبْدَ الْحَبَشِيَّ إِلَّا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ! مَا يَقُولُ فِي عَيْسَى؟ قَالَ: يَقُولُ: هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، قَالَ: فَأَخَذَ شَيْئًا تَافِهًا مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: مَا أَخْطَأَ مِنْهُ <sup>(١)</sup> مِثْلَ هَذِهِ، فَمَ يَا حِزْبَ اللَّهِ! فَأَنْتَ آمِنٌ بِأَرْضِي، مَنْ قَتَلَكَ <sup>(٢)</sup> قَتَلْتَهُ، وَمَنْ سَبَّكَ عَرَمْتَهُ، قَالَ: وَقَالَ: لَوْلَا مُلْكِي وَقَوْمِي لَا تَبَعْتُكَ، فُقِم، وَقَالَ لِأَزِينِهِ: انظُرْ هَذَا فَلَا تَحْجُبْهُ عَنِّي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَ أَهْلِي، فَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ فَأَذِنَ لَهُ، وَقِمِ أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ! فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي إِلَّا تَقَطَّعَ إِلَيَّ هَذِهِ الْقِطْعَةَ <sup>(٣)</sup> أَبَدًا، أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ: فَلَمْ نَعُدْ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَلْقَاهُ خَالِيًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَلَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سِكَّةٍ <sup>(٤)</sup>، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ خَلْفَهُ فِيهَا أَحَدًا، وَلَمْ أَرَ خَلْفِي أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، قَالَ: قُلْتُ: تَعَلَّمُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: عَمَزَ يَدِي وَقَالَ: هَذَاكَ اللَّهُ فَاتَّبْتُ، قَالَ: فَاتَّبَيْتُ أَصْحَابِي فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّهَا شَهِدُونِي وَإِيَّاهُ، قَالَ: فَأَخَذُونِي فَأَلْقُوا عَلَيَّ وَجْهِي فَطَيْفَةً، فَجَعَلُوا يَعْضُونِي بِهَا، وَجَعَلْتُ أَمَارِسُهُمْ قَالَ: فَأَفَلْتُ عُرْيَانًا مَا عَلَيَّ قَشْرَةٌ، قَالَ: فَاتَّبَيْتُ عَلَيَّ حَبَشِيَّةً فَأَخَذْتُ قِنَاعَهَا مِنْ رَأْسِهَا، قَالَ: وَقَالَتْ لِي بِالْحَبَشِيَّةِ: كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ لَهَا: لَذَا وَلَدَى <sup>(٥)</sup>، قَالَ: فَاتَّبَيْتُ جَعْفَرًا وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِي أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، قَالَ: قُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ فَارَقْتِكَ فَعَلُّوا بِي وَفَعَلُوا وَذَهَبُوا بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا هُوَ لِي، وَمَا هَذَا الَّذِي تَرَى عَلَيَّ إِلَّا قِنَاعٌ <sup>(٦)</sup> حَبَشِيَّةً، قَالَ: فَقَالَ:

(١) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (من).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قاتلك).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (القطيعة).

(٤) في المخطوطة: (مكة)، وهو تحريف.

(٥) في نسخة الزهيري: (كذا وكذا).

(٦) وفي المطبوعة: (متاع).

انطلق قال: فَأَتَى الْبَابَ فَنَادَى: ائذَنْ لِحِزْبِ اللَّهِ، قَالَ: فَخَرَجَ الْأَذْنُ فَقَالَ: إِنَّهُ مَعَ أَهْلِهِ، قَالَ: اسْتَأذِن لِي، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، قَالَ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَدْ تَرَكَ دِينَهُ وَاتَّبَعَ دِينِي، قَالَ: قَالَ: كَلَّا، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قَالَ: كَلَّا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ لَا ذَنْبَ إِذْ هَبَ فَإِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُ فَلَا يَكْتَبَنَّ لَكَ شَيْئًا إِلَّا أَخَذْتَهُ، قَالَ: فَكَتَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى كَتَبْتُ الْمِنْدِيلَ، وَحَتَّى كَتَبْتُ الْقَدَحَ، قَالَ: فَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَخَذَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَى مَا لِي فَعَلْتُ، قَالَ: ثُمَّ كُتِبْتُ فِي الَّذِينَ جَاءُوا فِي سَفَرِ الْمُسْلِمِينَ. <sup>(١)</sup>

(١) هَذَا حَدِيثٌ مَنْكُرٌ.

رواه الإمام أبو القاسم الأصبهاني في «كتاب الحجّة في بيان المحجّة» (ج ١ برقم: ٨٧)، قال: أخبرنا أبو بكر الصابوني في «كتابه»، قال: أخبرنا والدي إسماعيل الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، به. وفي سننه عمير بن إسحاق القرشي أبو محمد مولى بني هاشم. قَالَ الْحَافِظُ فِي «التقريب»: مقبول. وَقَالَ فِي «مختصر زوائد البزار»: ضعيف. اهـ. وَأَخْرَجَهُ الْبِزَارُ فِي «المسند» (ج ٤ برقم ١٣٢٥)، وَقَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنْ جَعْفَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. اهـ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ١٣ برقم ٧٣٥٢)، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «المطالب العالمة» (ج ٤ عَقَبَ حَدِيثَ رَقْمِ ٤٢٢٨) بَعْدَ أَنْ عَزَاهُ إِلَى أَبِي يَعْلَى: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُخَالَفٌ لِلْمَشْهُورِ: أَنَّ إِسْلَامَ عَمْرُو <sup>٥</sup> كَانَ عَلَى يَدِ النَّجَاشِيِّ نَفْسَهُ، تَفَرَّدَ بِهِ عَمِيرُ بْنُ إِسْحَاقَ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَا يَسَاوِي شَيْئًا، وَوَثِقَهُ مَرَّةً، وَفِي الْجُمْلَةِ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ. اهـ. وَذَكَرَهُ فِي «مختصر زوائد البزار» (ج ٢ برقم ١٣٣٧) ثُمَّ قَالَ: عَمِيرُ بْنُ إِسْحَاقَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي «الثقات»، لَكِنْ هَذَا السِّيَاقُ مُخَالَفٌ لِمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ مُخَالَفَةٌ كَثِيرَةٌ فَهُوَ شَاذٌ أَوْ مَنْكُرٌ. اهـ.

وقال العلامة محمد بن خليل هراس ~: هذه الرواية كما قلنا: من نسج الخيال، ولا تتفق مع غيرها من الروايات الصحيحة التي فيها: أن قريشًا هي التي كانت قد أوفدت عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد ليكلما النجاشي في إخراج المسلمين من بلاده، وأن النجاشي بعدما سمع كلام جعفر ردهما خائبين، ولم يُسلم عمرو في تلك الرحلة، ولكنه رجع إلى قريش

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لمعنى<sup>(١)</sup> قوله: (روح الله وكلمته)، باب سيأتي في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله؛ وأما الأخبار التي فيها ذكر الشفاعة الأولى: «فيأتون موسى فيقولون: أنت الذي كلمك الله تكليماً»، فأخرجتها في «باب الشفاعات»، فأغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع.

---

بخفي حنين، وكان إسلامه بعد صلح الحديبية، هو وخالد بن الوليد، ومعاوية بن أبي سفيان. اهـ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فمعنى)؛ لكنه يخل بالمعنى.

(XX) **قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ:**  
**حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ <sup>٥</sup>،**  
**قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ! أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا**  
**وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ!، فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُوْنَا [آدَمُ]؟ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ:**  
**[أَنْتَ] <sup>(٣)</sup> الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا**  
**لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ**  
**أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، لَمْ**  
**يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: أَنْ ذَلِكَ**  
**كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فِيمَ <sup>(٤)</sup> تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ**  
**سَبَقَ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي؟»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ**  
**مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» <sup>(٥)</sup>.**

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فما).

(٥) هذا حديث حسن.

(XIV) ﴿١٩٣﴾ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ<sup>(١)</sup> الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمٌ بْنُ حَمَّادٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا،

عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَخَذَتِ السَّمَوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً»، أَوْ قَالَ: «رَعْدَةٌ شَدِيدَةٌ، خَوْفًا مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا سَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ صَبَعُوا وَخَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جَبْرِيلُ، فَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جَبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلِّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ [سَمَاءٍ]<sup>(٢)</sup>، سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جَبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جَبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي جَبْرِيلُ بِالْوَحْيِ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>.

فيه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب وهو ضعيف، لكنه قد توبع، وفيه أيضًا هشام بن سعد المدني وهو ضعيف، لكن روايته عن زيد بن أسلم مقبولة إن شاء الله، فقد قال الآجري عن أبي داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم. اهـ من «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه أبو داود (ج ٥ برقم ٤٧٠٢)، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ١٤٣)، والآجري في «الشرعية» برقم (١٨٥)، والضياء في «المختارة» (ج ١ برقم ٨٤، ٨٥)، قال الضياء: وله شاهد في «الصحيح» من حديث أبي هريرة. اهـ وأصل الحديث في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة<sup>٥</sup> وقد تقدم تحريجه. برقم (٥٦) من حديث عمر مختصرًا من طريق أخرى. وحديث أبي هريرة تقدم برقم (٧، ٥٧، ٥٨، ٦٠).

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (صعقة).

(٢) انظر حديث رقم (٢٥).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الزهيري.

(٤) هذا حديث ضعيف. في سننه نعيم بن حماد الخزاعي وهو رأس في السنة ضعيف في الحديث، قال أبو زرعة الرازي: وعرضت على عبدالرحمن بن إبراهيم الحديث الذي حدَّثناه نعيم بن حماد

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عبد الله بن أبي زكريا أحد عبادهم.

---

عن الوليد بن مسلم... إلخ، فقال: لا أصل له. اهـ من «تاريخ أبي زرعة» (ج ١ ص ٦٢١) مسألة (١٧٨٣). وفيه أيضًا الوليد بن مسلم وهو يدلّس تدليس التسوية وقد عنعنه، والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٥٢٧)، والآجري في «الشرعة» برقم (٦٦٨)، وابن جرير في «التفسير» (ج ٢٢ ص ١٠٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم ٤٣٥) ثلاثتهم من طرق: عن نعيم، به. وقد جاء من طريق أخرى ضعيفة جدًا. أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم ١٦٢)، وفي سننه عمرو بن مالك الراسبي وهو متروك.





فَيُصَعَّقُونَ فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جَبْرِيْلُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جَبْرِيْلُ فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جَبْرِيْلُ! مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ قَالَ: الْحَقُّ. - قَالَ سَلْمٌ -: فَيَقُولُ: الْحَقُّ، وَقَالَا: فَيَنَادُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ. <sup>(١)</sup>

**١٩٦ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ؛ \* وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ صَلَاصَةً كَصَلَاةِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ، فَيَرُونَ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ، فَيَفْرَعُونَ، فَإِذَا سَكَنَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. <sup>(٢)</sup>

\* هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ، الصَّوَابُ مُسْلِمُ بْنُ صَبِيحٍ. <sup>(٣)</sup>

**١٩٧ -** وَقَالَ بُنْدَارٌ: عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ لِلْسَّمَوَاتِ صَلَاصَةً كَجَرِّ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ فَيَفْرَعُونَ، يَرُونَ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ، حَتَّى إِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ يُنَادُونَ <sup>(٤)</sup>: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

(١) هَذَا أَثَرُ صَبِيحٍ.

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ ص ٢٨١ برقم: ٥٣٧) وَالبخاري في «أفعال العباد» (برقم: ٣٦٧) وَغَيْرَهُمَا.

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٩٩).

(٣) قَوْلُهُ: (هَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ صَبِيحٍ، الصَّوَابُ...إِلخ) هَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ ابْنُ خَزِيمَةَ وَهَمَّ حَالَ إِمْلَائِهِ عَلَى تَلَامِيذِهِ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فِي الْحَالِ، إِلا أَنْ التَّلَامِيذَ دُونُوا جَمِيعَ الْكَلَامِ، وَإِمَّا أَنَّهُ كَتَبَهُ كِتَابَةً عَلَى الْخَطِّ وَصَوَّبَهُ النَّاسُخَ بَعْدَهُ مَبَاشَرَةً فِي أَصْلِ الْكِتَابِ لَا فِي الْهَامِشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (قَالُوا).



أرواحهم، فينادي أهل السموات بعضهم بعضاً: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير<sup>(١)</sup>.

٢٠٠ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي الضُّحَى، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ لِلسَّمَوَاتِ صَلَافَةً كَصَلَاةِ السَّلْسَلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ، فَيَخْرُونَ سُجَّدًا، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيَقُولُونَ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ<sup>(٢)</sup>.

٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا<sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو - وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ - عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، \* وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُا سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ»، قَالَ: «فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرْقُو السَّمْعِ، وَهُمْ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ الْآخِرِ»، وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِأَصَابِعِهِ: «وَرَبِّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِيعَ فَيُحْرِقُهُ، وَرَبِّمَا لَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي أَسْفَلَ مِنْهُ، وَيَرْمِيهَا الْآخِرُ عَلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَيُلْقِيهَا عَلَى فَمِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ، فَيَكْذِبُ عَلَيْهَا مَا يُرِيدُ، فَيُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ فَيَقُولُونَ: قَدْ أَخْبَرْنَا بِكَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا! فَيُصَدِّقُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ». \* هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ». \* وَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: «قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ، قَالَ: وَمُسْتَرْقُو السَّمْعِ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ، فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُلْقِيهَا إِلَى مَنْ تَحْتَهُ، فَيَدْرِكُ

(١) هذا أثر صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٥).

(٢) هذا أثر صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (١٩٥).

(٣) في نسخة الهراس وكذا الشهبان (قال) والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٤١٩) والمخطوطة.

الشَّهَابُ فَيُلْقِيهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ، أَوِ الْكَاهِنِ<sup>(١)</sup>، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ فَيُصَدِّقُ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتُ خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ

ﷺ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ...، الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ<sup>(٣)</sup>.

\* وَخَبَرُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي «كِتَابِ التَّوَكُّلِ»<sup>(٤)</sup>.

٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَمْرٌ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ<sup>(٥)</sup> سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ صَوْتًا كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ قَالَ: فَيَعْشَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ فَيَقُولُونَ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ»<sup>(٦)</sup>.

٢٠٣ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنِ الصَّخَّاءِ، قَالَ: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ صَلَاصَةً كَصَلَاةِ الْحَدِيدِ عَلَى الصَّفْوَانِ»<sup>(٧)</sup>.

- (١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (والكاهن).
- (٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٨ برقم ٤٧٠١) وَأَخْرَجَهُ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى، وَسَفِيَانُ هُوَ ابْنُ عَيْنَةَ.
- (٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٢٢٩)، مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ١ ص ٢١٨)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.
- (٤) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٠ برقم ٥٧٥٢)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ برقم ٢٢٠)، مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **ع** وَلَفْظُهُ «عَرَضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهِيْطُ...». الْحَدِيثُ.
- (٥) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الشَّهْوَانُ: (عِنْدَ الْعَرْشِ).
- (٦) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ.
- وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (ج ٢٢ ص ٩٨) مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.
- (٧) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. وَيَنْظُرُ «تَفْسِيرُ ابْنِ جُرَيْرٍ» (ج ٢٢ ص ١٠٠) بِرَقْمِ (٢٠٤١).









أَمَامَهُ». ومعاني أحاديثهم قريبة، وكلهم قالوا في الخبر: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ»، أو قَالَ: «سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ». إِلَّا أَنْ فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: «لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ اللَّبْقِيُّ حِفْظًا، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ وَلَا تَرْجُمَانٌ»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ وَهُوَ الْوَزَّانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ بِي؟ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟»<sup>(٤)</sup>.

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١١ برقم ٦٥٣٩)، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٢ برقم ١٠١٦).

**فائدة:** قال الهراس ~: يعني: أن الله سيكلم كل أحد من خلقه في موقف العرض والحساب حتى الكفار والمنافقين يكلمهم تقريعاً وتوبيخاً حتى إذا دخلوا النار واستغاثوا به سبحانه وقالوا: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾، قال الله عز وجل لهم: ﴿أَنْتُمْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾، فيحجبون عن رؤيته وكلامه، وينعم بذلك المؤمنون في الجنة جعلنا الله منهم بمنه وكرمه.

(٢) في نسخة الزهيري: (الحسين).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

علي بن سلمة: صدوق. وزيد بن الحباب هو العكلي: صدوق، يخطئ في حديث الثوري. والحديث أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ كَمَا فِي «حَادِي الْأُرُوحِ» لابن القيم ص (٣٩٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السَّنَةِ» (ص ٩) برقم (٢٨٢)، وَالْبَزَارُ كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٤ برقم ٣٤٤٠)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (ج ١٠ ص ٣٤٦): وَفِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. اهـ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ هُوَ الْقُرَشِيُّ، أَنْظَرَ تَرْجَمَتَهُ فِي «الْمِيزَانِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٤) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فيه شريك بن عبدالله النخعي وهو صدوق سيئ الحفظ وسيأتي عند المصنف برقم (٢٤٣).





قَالَ عَدِيٌّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ يَرْتَحِلُونَ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى يَطُوفُوا بِالْكَعْبَةِ آمِنِينَ لَا يَخَافُونَ إِلَّا اللَّهَ<sup>(١)</sup>، وَلَقَدْ كُنْتُ فِيْمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ بِمِلءِ كَفِّهِ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً، لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ». \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بِنَحْوِهِ.<sup>(٢)</sup>

(١) في البخاري: (فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله)، بالإنفراد.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

والحسين بن عيسى البسطامي: صدوق صاحب حديث. وقد تابعه محمد بن يحيى الذهلي ~ والحديث أخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٣٥٩٥).

﴿٢١٣﴾ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ  
 وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ مِنْهُ - يَعْنِي: مِنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟  
 فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِيهَا<sup>(١)</sup> سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ وَلَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟»، قَالُوا:  
 لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، كَمَا لَا تُضَارُونَ  
 فِي رُؤْيَتَيْهِمَا»، قَالَ: «فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍ - يَعْنِي: يَا فُلَانُ - «أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ  
 أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتْرُكُكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ؟ قَالَ: بَلَى، يَا  
 رَبِّ! قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟»، قَالَ: «لَا، يَا رَبِّ! قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي»،

\* وَذَكَرَ إِقْرَارَ الْكَافِرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِكُفْرِهِ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ إِقْرَارُهُ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
 يَظُنُّ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ مُلَاقٍ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ غَيْرَ مَوْقِنٍ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ مُصَدِّقٍ  
 بِأَنَّهُ مُلَاقٍ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَكَافِرٌ<sup>(٢)</sup> غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَذَكَرَ دَعْوَى الْمُنَافِقِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:  
 أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِنَبِيِّهِ، وَبِكِتَابِهِ: صَائِمًا، مُصَلِّيًا، مُزَكِّيًّا فِي الدُّنْيَا، وَإِنْطَاقَ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَخِذَ الْمُنَافِقِ وَحَمِيمِهِ وَعِظَامِهِ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا، تَكْذِيبًا لِدَعْوَاهُ  
 بِلِسَانِهِ.

٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ  
 وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ مِنْهُ - يَعْنِي: مِنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟  
 فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِيهَا<sup>(١)</sup> سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا، يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ وَلَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟»، قَالُوا:  
 لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، كَمَا لَا تُضَارُونَ  
 فِي رُؤْيَتَيْهِمَا»، قَالَ: «فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍ - يَعْنِي: يَا فُلَانُ - «أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ  
 أُسَوِّدَكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتْرُكُكَ تَرَأْسُ وَتَرَبُّعٌ؟ قَالَ: بَلَى، يَا  
 رَبِّ! قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟»، قَالَ: «لَا، يَا رَبِّ! قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي»،

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ما ترجمت الباب).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (كافر).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (في).



قَالَ: «ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ: أَيُّ فُلٍ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجَكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَذْرِكْ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فَيَقُولُ: بَلَى»، [...] <sup>(١)</sup>، «فَطَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى الثَّلَاثَ فَيَقُولُ: رَبُّ! أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَلَا قَدْ أَبَعْتُ شَاهِدًا يَشْهَدُ عَلَيْكَ، فَيَفْكَرُ <sup>(٢)</sup> فِي نَفْسِهِ: مَنْ الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟»، قَالَ: «فِيخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيَقَالُ لِفَخِذِهِ: انْطِقِي، فَتَنْطِقُ <sup>(٣)</sup> فَخِذُهُ، وَعَظْمُهُ وَلَحْمُهُ <sup>(٤)</sup> بِمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَعْدِلُ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ الَّذِي سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُنَادِي مَنَادٍ: أَلَا تَتَّبِعُ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَيَتَّبِعُ الشَّيَاطِينَ وَالصَّلِيبَ وَأَوْلِيَائِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ، وَبَقِيَّةَ أَيِّهَا الْمُؤْمِنُونَ، فَيَأْتِينَا رَبُّنَا، فَيَقُولُ: عَلَى مَا هُوَ لَاءٍ؟ فَتَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ، أَمَّا بَرُّنَا وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَهُوَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَهُوَ يَأْتِينَا وَهُوَ يُبَشِّرُنَا وَهَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَانْطَلِقُوا، فَتَنْطَلِقُ حَتَّى نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ كَلَالِبُ مِنْ نَارٍ تَخْطَفُ، عِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، أَيُّ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، فَإِذَا جَاؤُوا الْجِسْرَ، فَكُلُّ مَنْ أَنْقَرَ زَوْجًا مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَا يَمْلِكُ فَتُكَلِّمُهُ <sup>(٥)</sup> خَزَنَةُ الْجَنَّةِ تَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! يَا مُسْلِمًا! هَذَا خَيْرٌ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ <sup>٥</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ، يَدْعُ أَبَا وَبَلِجٍ مِنْ آخِرٍ، فَضَرَبَ كَتْفَهُ، وَقَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. <sup>(٦)</sup>

\* سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: سُئِلَ سَفِيَانُ عَنِ تَفْسِيرِ حَدِيثِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

(١) سقط في هذا الموضع: (قال: فيقول).

(٢) في المطبوعة: (فينكر).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الهيري: (فينطق).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ولحمه وعظمه).

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فكل).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل عبدالله بن محمد الزهري وهو حسن الحديث وقد تقدم، والحديث صحيح من غير هذه الطريق تقدم في الذي قبله برقم (٢١٣).

صَالِحٍ: «تَرَأْسٌ وَتَرْبَعٌ»<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ رَأْسَ الْقَوْمِ كَانَ لَهُ الْمِرْبَاعُ وَهُوَ الرَّبْعُ.

٢١٥ - وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ حِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَلَى دِينٍ، قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ، إِنَّكَ تَسْتَحِلُّ الْمِرْبَاعَ وَلَا يَحِلُّ لَكَ»<sup>(٢)</sup>.

٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>؛ \* وَحَفِظْتُهُ أَنَا وَرُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَرَدَّدَهُ عَلَيْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا،... فذكر الحديث بطوله<sup>(٣)</sup>.

(١) أي: تأخذ ربع الغنيمة. يقال: رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرْبَعَهُمْ إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ، مِثْلُ: عَشْرَتِهِمْ أَعَشْرَهُمْ. يريد: ألم أجعلك رئيساً مطاعاً، لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع: المرباع اه من «النهاية في غريب الحديث» (ج٢ ص٤٦٢).

(٢) هذا حديث ضعيف، وأيضاً في سنده اضطراب. أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج٤ ص٣٧٩)، مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ؛ وَأَخْرَجَهُ (ج٤ ص٢٥٨): مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ. كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ... فذكره. وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا (ج٤ ص٢٥٨، ٣٧٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ، وَأَخْرَجَهُ (ج٤ ص٣٧٩)، مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، دُونَ ذِكْرِ الرَّجُلِ الْمُبْهَمِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، بِهِ.

ورواه أيضاً هشام بن حسان واختلف عليه في سنده. فأخرجه أحمد (ج٤ ص٢٥٧)، من طريق يزيد - وهو ابن هارون - مثل رواية جرير وأيوب.

وأخرجه (ج٤ ص٣٧٩)، من طريق محمد بن يونس - وهو الصغاني - والحاكم (ج٤ برقم ٨٦٤٧)، تتبع شيخنا حفظه الله. من طريق عبدالله بن بكر السهمي، كلاهما عن هشام، به. مثل رواية ابن عون وحماد. وهذه الطريق هي الراجحة عن هشام، وفي سنده أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان وهو مجهول الحال. والله أعلم.

(٣) هذا حديث صحيح، وتقدم تخريجه برقم (٢١٣).



٢١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، غَيْرَ مَرَّةٍ لَفْظًا وَاحِدًا، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) مَالِكُ بْنُ سَعِيرِ بْنِ الْخَمْسِ (٢) أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ وَتَرَكْتُ تَرَأْسَ وَتَرَبِعًا! فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ فِي يَوْمِكَ هَذَا؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي». غير أن عبد الله لم يقل في بعض المرات: ابن الخمس أبو محمد. (٣)

٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي هَمْزَةَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ° أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟... فذكر الحديث بطوله.

«فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا

(١) في نسخة الهراس: (قالوا: وحدثنا..). وفي المخطوطة، ونسخة الشهبان: (قال:..وحدثنا) وكلاهما خطأ، والتصويب من «إتحاف المهرة» (ج ٤ ص ١٤٧ ص ٥٥٧).

(٢) في نسخة الشهبان: (مالك بن سعير بن الخمس) بالجيم المعجمة، وفي «إتحاف المهرة» (مالك بن سعيد).

(٣) هذا حديث حسن. من أجل مالك بن سعير، قال الحافظ في التقریب: لا بأس به. والحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ برقم ٢٤٢٨)، وقال: هذا حديث صحيح غريب. ومعنى قوله: (اليوم أنساك)، يقول: اليوم أتركك في العذاب. هكذا فسروه. وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٩٢) مختصراً، وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٩٦٨)، وابن حبان (ج ١٠ برقم ٤٦٤٢)، من حديث أبي هريرة مطولاً وقد تقدم برقم (٢١٣).

قال: وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿فاليوم ننساهم﴾ قالوا: إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب. اهـ

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

جَاءَنَا <sup>(١)</sup> رَبَّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمْ اللهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ <sup>(٢)</sup>، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا، فَيَدْعُوهُمْ...». فذكر الحديث بطوله <sup>(٣)</sup>.

\* خرجته في غير هذا الباب من حديث معمر، وإبراهيم بن سعد: أنّها قالا: عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ، وَابْنِ الْمَسِيبِ. <sup>(٤)</sup>

٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ?... فذكر الحديث بطوله، وَقَالَ: «ثُمَّ يَتَّبِدَى اللهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! لِحَقَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ وَبِقِيَّتِمُ، فَلَا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ، فَارْتَقَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ كُنَّا إِلَى صُحْبَتِهِمْ فِيهَا أَحْوَجَ، لِحَقَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللهِ مِنْ آيَةٍ تَعْرِفُونَهَا؟ فنقول <sup>(٥)</sup>: نَعَمْ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِي، فَنَخِرُ <sup>(٦)</sup> سُجَّدًا أَجْمَعُونَ، وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا سُمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا إِلَّا عَلَى <sup>(٧)</sup> ظَهْرِهِ طَبَقًا وَاحِدًا، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ»، قَالَ: «ثُمَّ يُرْفَعُ بَرُّنَا وَمُسِيئَتُنَا <sup>(٨)</sup> وَقَدْ عَادَ لَنَا

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (جاء).

(٢) فيه إثبات الصورة لله عز وجل على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى.

(٣) سيأتي عند المصنف برقم (٢٤٥، ٣٣٦)، وأخرجه البخاري (ج ٢ برقم ٨٠٦)، ومسلم (ج ١ ص ١٦٧ برقم ٣٠٠).

(٤) سيأتي برقم (٢٤٥).

(٥) في نسخة الهراس: (فيقول)، وفي نسخة الزهيري: (فيقولون).

(٦) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (فيخرون).

(٧) في «الصحيحين»: «فيعود».

(٨) في نسخة الهراس: (ثم يرفعون رؤوسهم)، وفي نسخة الشهبان: (ثم نرفع رؤوسنا).

عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَتَقُولُ<sup>(١)</sup>: نَعَمْ أَنْتَ رَبُّنَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ...». ثم ذكر باقي الحديث.<sup>(٢)</sup>

\* وقد خرجته بعد بيان<sup>(٣)</sup> معناه بياناً شافياً، بينت فيه جهل الجهمية وافتراءهم على أهل الآثار في إنكارهم هذا الخبر لما جهلوا معناه.

٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَلْتَفِتُ، وَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ...».<sup>(٤)</sup>

٢٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْقِرَازِيُّ<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَخْبَرَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُوَانِ إِلَيْهِ، أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ، وَيَشْكُو الْآخَرَ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعَيْرُ مِنَ الْحَيْرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ: فَإِنَّ

(١) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (فيقولون).

(٢) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٣٩)، ومسلم (ج ١ ص ١٧١ برقم ١٨٣-٣٠٣) مطولاً. وهذا الحديث فيه إثبات الصورة لله عز وجل أيضاً على ما يليق بجلاله كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (تبيان).

(٤) هذا حديث صحيح.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (ج ٢٨ ص ٤٢)، ولفظه: «حتى إن أحدهم ليلتفت فيكشف عن ساق، فيقعون سجوداً»، قال: «وتدمج أصلاب المنافقين حتى تكون عظاماً واحداً؛ كأنها صياصي البقر»، قال: «فيقال لهم: ارفعوا رؤوسكم إلى نوركم...» الحديث بطوله. وأخرجه البزار كما في «البداية والنهاية» (ج ١٩ ص ٤٧٨)، تحقيق التركي. من طريق محمد بن المثني، عن يحيى بن حماد، به. قال البزار: لا نعلم حدث به عن الأعمش إلا أبا عوانة.

(٥) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (حدثني محمد بن بشار بن دار).

السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلَ صَدَقَةَ مَالِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، ثُمَّ لَيَقْفَنَنَّ أَحَدَكُمْ  
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ<sup>(١)</sup> يَحْجُبُهُ، وَلَا تَرْجَمَانُ يَرْجِمُ لَهُ، فيقول<sup>(٢)</sup> لَهُ: أَلَمْ  
آتِكَ مَالًا؟ فيقول<sup>(٣)</sup>: بَلَى، فيقول<sup>(٤)</sup>: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فيقول<sup>(٥)</sup>: بَلَى، ثُمَّ يَنْظُرُ  
عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلَيَتَّقِ أَحَدَكُمْ النَّارَ،  
وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ<sup>(٦)</sup>.

٢٢٢ - وَفِي خَبَرِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «... وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَأَقِي اللَّهَ، فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟  
أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ  
شِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، وَلَا يَتَّبِعِي النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا  
فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ». \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ  
سِمَاكٍ؛ خَرَجَتْهُ بِطَوْلِهِ فِي: «كِتَابِ الصَّدَقَاتِ»، فِي «كِتَابِ الْكَبِيرِ»<sup>(٧)</sup>.

٢٢٣ - وَرَوَاهُ أَيْضًا: قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
عَبَادُ بْنُ حُبَيْشٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي

- (١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حجاب).
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فليقولن).
- (٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فليقولن).
- (٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فليقولن).
- (٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فليقولن).

- (٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف فيه محمد بن سنان القزاز وقد تكلم فيه. والحديث أخرجه البخاري (٣ برقم ١٤١٣) من طريق عبدالله بن محمد، عن أبي عاصم، به.
  - (٧) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه عباد بن حبيش وهو مجهول. والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٣٧٨، ٣٧٩)، والترمذي (ج ٥ برقم ٢٩٥٤).
- والحديث ثابت في «صحيح البخاري» عن عدي بن حاتم من غير هذه الطريق بنحوه، وقد تقدم تخريجه برقم (٢١١، ٢٢١).

المسجد فقال: «يا قوم<sup>(١)</sup> هذا عدي بن حاتم»، وكنت نصرانياً، وحيث بغير أمان ولا كتاب، فلما دُفعت إليه أخذ بثيابي، وقد كان قبل ذلك قال: «إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي»، قال: فقام، فلقيته امرأةً وصبي معها، فقالا: إن لنا إليك حاجةً، فقام معها حتى قضى حاجتهما، ثم أخذ بيدي، حتى أتى داره، فألقيت له وسادةً فجلس عليها، وجلست بين يديه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما أفرك، أن يقال: الله أكبر؟ فهل تعلم شيئاً أكبر من الله؟»، قال: قلت لا، قال: «فإن اليهود مغضوبٌ عليهم، وإن النصاري ضلالٌ» قال: قلت: فإني حنيفٌ مسلمٌ، قال: فرأيت وجهه ينبسط فرحاً، قال: ثم أمرني فنزلت على رجلٍ من الأنصار قال: فجعلت آتية طرفي النهار، قال: فبينما أنا عشيّة عند النبي ﷺ، إذ أتاه قومٌ في ثيابٍ من صوفٍ من هذه النمار، قال: فصلّى ثم قام، فحثّ عليهم ثم قال: «ولو بصاع، أو نصف صاع، ولو بقبضة، ولو نصف قبضة<sup>(٢)</sup>، يقي أحدكم حرّ جهنم أو النار، ولو بتمرّة، ولو بشقّ التمرّة، فإن أحدكم لاقى الله تبارك وتعالى، فقائل له ما أقول لكم: ألم أجعل لك سمعاً؟ ألم أجعل لك بصراً؟ فيقول: بلى، ألم أجعل لك مالا وولداً؟ فيقول: بلى، فأين ما قدمت لنفسك؟»، قال: «فينظر أمامه وخلفه، وعن يمينه وعن شماله، فلا يجد شيئاً يقي به وجهه، فليق أحدكم وجهه النار ولو بشقّ تمرّة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة، فإني لا أخاف عليكم الفاقة، إن الله ناصرٌكم ومُعطيٌكم حتى تسير الطعينة فيما بين يثرب والحيرة، أو أكثر ما تخاف<sup>(٣)</sup> على مطيبتها السرق»، قال: فجعلت أقول في نفسي: فأين<sup>(٤)</sup> لصوص طيء.

(١) في سنن الترمذي (فقال القوم) وهو الصواب.

(٢) في نسخة الهراس: (ولو بنصف قبضة).

(٣) في المخطوطة: (أكبر ما تخاف..).

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الشهوان: (أين).

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ. <sup>(١)</sup>  
 \* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخَبِرْتُ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ يُصْرَحَانِ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكَلِّمُ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَا تَرْجَمَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُمْ، إِذْ غَيْرَ جَائِزٍ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ  
 اللَّهِ الْخَالِقِ الْبَارِئِ لِبَعْضِ عِبَادِهِ أَوْ لَجَمِيعِهِمْ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَا يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ غَيْرَ اللَّهِ.  
 \* إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُكَلِّمُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى غَيْرِ الْمَعْنَى الَّذِي يَكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَكَلِّمُ  
 الْمُنَافِقِينَ عَلَى مَعْنَى التَّوْبِيخِ وَالتَّقْرِيرِ، وَيَكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ يُبَشِّرُهُمْ بِمَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 كَلَامَ أَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ.

٢٢٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ  
 عُبَيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ  
 خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ:  
 اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ...». فذكر الحديث بتامه. <sup>(٢)</sup>

\* خرجته بطرقه في غير هذا الكتاب، وسأين ذكر الفرق بين كلام الله أَوْلِيَائِهِ

(١) هذا حديث إسناده ضعيف جدًا.

فيه قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، وهو مختلف فيه بين العلماء، والراجح ضعفه، قال النسائي: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: متروك الحديث. اهـ. باختصار من «تهذيب التهذيب».

والحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٢٠٢-٢٠٤) تحت حديث رقم (٢٩٥٣)، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب. اهـ. وينظر «المسند» (ج ٤ ص ٣٧٨-٣٧٩). وبعض ألفاظ الحديث صحيح، تقدم تخريجه من غير هذه الطريق عن عدي بن حاتم برقم (٢١١) والله أعلم.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل يوسف بن موسى: وهو صدوق.

والحديث أخرجه البخاري (ج ١١ برقم ٦٥٧١)، وفي مواضع أخرى، ومسلم (ج ١ برقم ١٨٦)، من طرق أخرى وسيأتي عند المصنف إن شاء الله.

وَبَيَّنَ كَلَامَهُ أَعْدَاءَهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَقَدَّرَهُ.<sup>(١)</sup>  
**٢٢٥ -** حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ،  
 عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ،  
 لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حَاجِبٌ»<sup>(٢)</sup>...». فذكر أَبُو كُرَيْبٍ الْحَدِيثَ.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر باب (٤٠) حديث رقم (٢٢٦) وما بعده.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حجاب).

(٣) هذا حديث صحيح. وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٦).









خَلَقًا. <sup>(١)</sup>، فَيَقَالَ لَهُمْ: يَا جَهْلَةَ! فَالْقَوْلُ الَّذِي يُكُونُ بِهِ الْخَلْقَ، عَلَى زَعْمِكُمْ، لَوْ كَانَ خَلَقًا، ثُمَّ يُكُونُهُ عَلَى أَصْلِكُمْ، أَلَيْسَ قَوْلُ مَقَالَتِكُمْ الَّذِي تَزْعُمُونَ: أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿كُنْ﴾، إِنَّمَا يَخْلُقُهُ بِقَوْلِ قَبْلَهُ، وَهُوَ عِنْدَكُمْ: (خَلَقَ)؟!، وَذَلِكَ الْقَوْلُ يَخْلُقُهُ بِقَوْلِ قَبْلَهُ، وَهُوَ: (خَلَقَ)، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ <sup>(٢)</sup> لَهُ، وَلَا عَدَدَ، وَلَا أَوَّلَ، وَفِي هَذَا إِبْطَالُ تَكْوِينِ الْخَلْقِ، وَإِنْشَاءُ الْبَرِّيَّةِ، وَإِحْدَاثُ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ [أَنَّ] <sup>(٣)</sup> يُحْدِثُ اللَّهُ الشَّيْءَ وَيُنْشِئُهُ وَيَخْلُقُهُ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَتَوَهَّمُهُ ذُو لُبٍّ، لَوْ تَفَكَّرَ فِيهِ وَوُفِّقَ لِإِدْرَاكِ الصَّوَابِ وَالرِّشَادِ.

\* قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ﴾ <sup>(٤)</sup>، فَهَلْ يَتَوَهَّمُ مُسْلِمٌ، يَا ذَوِي الْحِجَابِ! أَنْ اللَّهُ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِخَلْقِهِ؟! أَلَيْسَ مَفْهُومًا عِنْدَ مَنْ يَعْقِلُ عَنِ اللَّهِ خِطَابَهُ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي سُخِّرَ بِهِ الْمُسَخَّرَ غَيْرُ الْمُسَخَّرِ بِالْأَمْرِ؟، وَأَنَّ الْقَوْلَ غَيْرُ الْمَقُولِ لَهُ؟ <sup>(٥)</sup>.

\* فَتَفْهَمُوا، يَا ذَوِي الْحِجَابِ! عَنِ اللَّهِ خِطَابَهُ، وَعَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيَانَهُ، لَا تَصُدُّوا عَنِ سِوَاءِ السَّبِيلِ، فَتَضَلُّوا كَمَا ضَلَّتِ الْجَهْمِيَّةُ عَلَيْهِمْ لِعَائِنِ اللَّهِ.

- 
- (١) هذه عبارة غير مفهومة ومعظم عبارات المؤلف في هذا الكتاب فيها ركافة وضعف في التأليف عفا الله عنه وسامحه. قاله المهراس
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (غاية).
- (٣) ما بين المعكوفين لا يوجد إلا في نسخة الشهبان.
- (٤) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.
- (٥) يعني أن الله عز وجل أخبر أنه خلق هذه الأشياء، وأنه سخرها بالأمر، فلا يجوز أن يكون الأمر مخلوقًا، وإلا كان معنى الآية: أنه خلقها مسخرات بخلقه، وهذا لا يقوله عاقل، فدل ذلك على أن الأمر الذي به التسخير غير المخلوق المسخر بالأمر. قاله المهراس.



خَلْقِهِ، وَرِضًا نَفْسِهِ، وَزِينَةً عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». ففرَّق بين خلق الله وبين كَلِمَاتِهِ، ولو كانت كَلِمَاتُ الله من خلقه، لما فرَّق بينهما، ألا تسمعه حينَ ذكر العرش، الَّذِي هُوَ مخلوق، نطق **بِكَلِمَاتِهِ** بلفظة لا تقع على العدد، فقال: «زِينَةُ عَرْشِهِ»، والوزن غير العدد.

\* والله جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَعْلَمَ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ: أَنَّ كَلِمَاتِهِ لَا يَعَادِلُهَا وَلَا يَحْصِيهَا مُحْصٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَدَلَّ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَثْرَةِ كَلِمَاتِهِ، وَأَنَّ الْإِحْصَاءَ مِنَ الْخَلْقِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾<sup>(١)</sup>، وهذه الآية من الجنس الَّذِي نقول: جملة غير مفسرة، معناها: قل يا مُحَمَّدٌ: لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي فَكُتِبَتْ<sup>(٢)</sup> بِهِ كَلِمَاتُ رَبِّي، ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾. والآية المفسرة لهذه الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>، فلما ذكر الله الأقلام في هذه الآية دَلَّ ذَوِي الْعُقُولِ بِذِكْرِ الْأَقْلَامِ أَنَّهُ أَرَادَ: لَوْ كَانَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ يُكْتَبُ بِهَا كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَكَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا فَنَفِدَ<sup>(٤)</sup> مَاءُ الْبَحْرِ، لَوْ كَانَ مِدَادًا، لَمْ تَنْفَدِ كَلِمَاتُ رَبِّنَا<sup>(٥)</sup>، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾، أَيْضًا ذِكْرٌ مُجْمَلٌ فَسَّرَهُ بِالْآيَةِ الْأُخْرَى، لَمْ يُرِدْ<sup>(٦)</sup> فِي هَذِهِ الْآيَةِ: أَنْ لَوْ كُتِبَتْ<sup>(٧)</sup> بِكَثْرَةِ هَذِهِ الْأَقْلَامِ بِمَاءِ الْبَحْرِ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: لَوْ كَانَ مَاءُ الْبَحْرِ مِدَادًا، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى، وَفِي قَوْلِهِ

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٩.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فكتب).

(٣) سورة لقمان، الآية: ٢٧.

(٤) في نسخة الزهيري: (فينفد).

(٥) في المخطوطة: (ربي).

(٦) في المخطوطة: (لم يزد)، وهو تحريف.

(٧) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (كتب).





أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَأَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup>، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِجِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنَزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٣٠ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَأَبِيهِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup>، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِجِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنَزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٣١ - قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ ذَكَوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ»<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمْلَيْتُ هَذَا الْبَابَ بَتَامِهِ فِي «كِتَابِ الطَّبِّ وَالرُّفَى».

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (مخلوقة).

(٢) هكذا في جميع النسخ، وهو خطأ، وفي إتحاف المهرة (ج ٢/١٦ ص ٩٢٧-٩٢٨): (عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب: أن يعقوب بن عبد الله بن الأشجج حدثه... إلخ)، وفي «صحيح مسلم» (ج ٤ ص ٢٠٨١): (عن عمرو بن الحارث: أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجج... إلخ).

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٧٠٨) (٥٤-٥٥)، قَالَ الشَّيْخُ الْهَرَّاسِيُّ ~: فَالْعُوذُ بِالْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَاذُ بِالرُّبِّ جَلَّ شَأْنُهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ وَأَنَّ كَلِمَاتِهِ مِنْهُ سَبْحَانَهُ وَليست غيره. اهـ

(٤) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٤ برقم ٢٧٠٩).



\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أفليس العلم محيطاً يا ذوي الحِجَا: أَنَّهُ غير جائز أن يأمر النَّبِيُّ ﷺ بالتعوذ بخلق الله من شر خلقه؟ هل سَمِعْتُمْ عالماً يميز أن يَقُولَ الداعي: أعوذ بالكعبة من شر خَلْقِ الله؟ أو يميز أن يَقُولَ: أعوذ بالصِّفَا والمرَوَّة، أو أعوذ بعرفاتٍ وَمِنِّي مِن شَرِّ مَا خَلَقَ اللهُ؟!، هَذَا لا يَقُولُهُ ولا يميز القول به مسلمٌ يَعْرِفُ دِينَ الله، مُحَالٌ أن يستعيذ مسلم بخلق الله من شر خلقه.

٢٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ -يعني: ابن المنذر الحِزَامِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ مَوْلَى الْحُرْقَةِ -وهو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>١</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرَأَ: ﴿طه﴾، و: ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ <sup>(١)</sup>، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ قَالَتْ: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهِمْ، وَطُوبَى لَأَلْسِنٍ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا، وَطُوبَى لِأَجْوَابٍ تَحْمِلُ هَذَا» <sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ولذكر القرآن: إنه غير مخلوق، مسألة طويلة، ستأتي في موضعها من هَذَا الكتاب إن وفق الله ذلك لإملائها.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بألف عام).

(٢) هَذَا حديث موضوع.

في سنده عمر بن حفص العبدي أبو حفص. قَالَ أحمد: تركنا حديثه وخرقناه، وَقَالَ علي: ليس بثقة، وَقَالَ النسائي: متروك. اه باختصار من «الميزان». وفيه أيضاً إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني قال البخاري: منكر الحديث. «الميزان». وقال ابن طاهر في «التذكرة»: كذاب. قاله الهراس

والحديث أَخْرَجَهُ ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٦٢٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ١ برقم ٤٩١، ٤٩٢)، وابن حبان في «المجروحين» (ج ١ ص ١٠٥)، في ترجمة إبراهيم بن المهاجر، وقال: هذا متن موضوع. وذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (ج ١ ص ١٠)، والذهبي في «الميزان» في ترجمة إبراهيم.



﴿٢٣٤﴾ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي خَالِدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي خَالِدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

\* وله شاهد من حديث ابن عباس [هـ](#).

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٧٦)، والترمذي (ج ٥ برقم ٣١٩٣)، والطبري في «التفسير» (ج ١١ ص ١٦)، والحاكم (ج ٢ برقم ٣٥٩٧) تتبع شيخنا حفظه الله وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والبيهقي في «دلائل النبوة» (ج ٢ ص ٣٣٠-٣٣٤)، كلهم من طرق عن سفیان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، به نحوه. وهذا إسناد صحيح. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. إنما نعرفه من حديث سفیان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة. وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣١٩١)، وابن جرير (ج ١١ ص ١٧)، من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، به نحوه وقال: هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه اه. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ١ برقم ١٩) وقال: يرويه عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، عن الزهري، به. متصلاً. وعبد الله الجمحي ليس بالقوي. وغيره يرويه عن الزهري مرسلًا. والمرسل أشبه بالصواب اه بتصرف، واختصار.

وأخرجه ابن جرير (ج ١١ ص ١٧)، والبيهقي في «الدلائل» (ج ٢ ص ٣٣١-٣٣٣) بالسلسلة العوفية، عن ابن عباس. وهذه السلسلة تصلح في الشواهد والمتابعات. وقال ابن كثير ~: وقد روي نحو هذا مرسلًا عن جماعة من التابعين مثل: عكرمة، والشعبي ومجاهد، وقتادة، والسدي، والزهري، وغيرهم. اه (ج ٣ ص ٣٩٦) والله أعلم.

وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ؛ \* وَحَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ أَيضًا قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ كِلَاهُمَا: عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَوَكَيْعٌ، وَأَبُو سَامَةَ، وَيَعْلَى، وَمِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ <sup>(٢)</sup>؛

\* وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ <sup>(٣)</sup>، هذا لفظ حديث يحيى بن سعيد.

\* وَقَالَ بُنْدَارٌ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: «لَا تُضَامُونَ»، وفي حديث وَكَيْعٍ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ، فَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ».

\* وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: «لَا تُضَامُونَ»، وَقَالَ: ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ: «إِنَّكُمْ رَأَوْنَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ

(١) غير واضح في المخطوطة، وفي نسخة الزهيري: (حدثنا).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان، وكذا الزهيري: (عمرو)، وهو خطأ، والمثبت من المخطوطة، و«إنحاف المهرة» (ج ٤ ص ٦٤)، وكذا في ترجمته، وهو مهران بن أبي عمر الرازي العطار: وهو ضعيف.

(٣) سورة طه، الآية: ١٣٠. هكذا هنا: ﴿فسبح﴾، وفي المصحف: ﴿وسبح﴾.



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عَيَانًا»<sup>(١)</sup>.

٢٣٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ مِنْ غَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٣٥)، وابن مندة برقم (٨٠٠) وزيادة: (عياناً) شاذة. تفرد بها أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكنايني، وخالف الجهم الغفير ممن رواه عن إسماعيل. وَقَالَ الحافظ في «الفتح» (ج ١٣ ص ٥١١): وفي رواية أبي شهاب: «إنكم سترون ربكم عياناً» هكذا اقتصر أبو شهاب على هذا القدر من الحديث للأكثر، ووقع في رواية المستملي في أوله: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال.. وأخرجه الإسماعيلي من طريق خلف بن هشام، عن أبي شهاب كالأكثر، ومن طريق محمد بن زياد البلدي عن أبي شهاب مطولاً، واسم أبي شهاب هذا عبد ربه بن نافع الحنات واسم الراوي عنه عاصم بن يوسف كان خياطاً، قَالَ الطبري: تفرد أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد بقوله: (عياناً)، وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين. اه باختصار. وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكنايني الحنات نزيل المدائن وهو الأصغر: صدوق بهم. **فائدة:** قال العلامة المهراس ~: وفي هذا الحديث ردٌّ على بعض المتأخرين من الأشعرية نفاة الجهة في تأويلهم الرؤية بزيادة الإنكشاف في العلم.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (في).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعل.

أخرجه ابن ماجه (ج ١ برقم ١٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٦١)، وأبو يعلى (ج ٢ برقم ١٠٠٦)، والآجري في «الشرعية» برقم (٦٠١)، وغيرهم من طرق: عن عبد الله بن إدريس، به. قَالَ الترمذي: وروى عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ. وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصح، وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن



٢٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ سَمِعْتُهُ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ مِنْهُ - يَعْنِي: مِنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا...». ثم ذكر الحديث بطوله. <sup>(١)</sup>

\* قد أمليت هذا الخبر قبل: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الْجَوَازِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ. <sup>(٢)</sup>

٢٤٠ - وَقَدْ رَوَى أَيْضًا خَبَرَ سَهِيلٍ هَذَا: مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ بْنِ الْخَمْسِ <sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا...؟» - إِلَى قَوْلِهِ -: «الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي». \* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ بْنِ الْخَمْسِ. <sup>(٤)</sup>

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل سهيل بن أبي صالح. والحديث تقدم تخريجه برقم (٢١٣).

فائدة: قال محمد بن سليمان لوين: قلت لسفيان بن عيينة: هذه الأحاديث التي تروون في الرؤية؟ فقال: حق على ما سمعناها ممن نثق به. رواه الآجري في «الشرعية» برقم (٥٧٦) بإسناد صحيح.

(٢) تقدم برقم (٢١٤، ٢١٦).

(٣) في نسخة الشهبان: (الجمس) بالجيم المعجمة، وهو تصحيف، والتصويب من المخطوطة، ونسخة الهراس، ونسخة الزهيري، وترجمة مالك بن سعير.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. وقد تقدم تخريجه.



\* وفي حديث سهيل هذا المعنى أيضاً، لأن في خبره: «فيلقى العبد فيقال: أي فل: ألم أكرمك..؟» -إلى قوله-: «اليوم أنسك كما نسيتني».

\* فرواية مالك بن سعيير دالة على صحة ما قاله عالمنا<sup>(١)</sup>: أن الخبر محفوظ عن أبي هريرة<sup>٥</sup>، وأبي سعيد.

٢٤١ - وَحَدَّثَنَا بَخِيرٌ سُهَيْلٌ أَيْضًا: طَلِيقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ بِالْبَصْرَةِ مُخْتَصِرًا - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «بَلَى، أَلَيْسَ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قَالَ: «فَوَاللَّهِ لَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ليس في خبر أبي معاوية زيادة على هذا.

٢٤٢ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْحَوْلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ -يعني: ابن موسى- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «وَاللَّهِ لَتُبْصِرُنَّهُ»<sup>(٣)</sup> كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ». يعني: تزدحمون<sup>(٤)</sup>.

٢٤٣ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

(١) في نسخة الهراس: (على صحة علمنا)، وفي نسخة الشهران: (على صحة ما قاله علمنا)، وفي المخطوطة، ونسخة الزهيري: (على صحة مقالة علمنا)، ويعني به: محمد بن يحيى الذهلي، وقد تقدم قوله هذا بعد حديث رقم (٢٣٤).

(٢) هذا حديث صحيح وإسناده حسن من أجل سهيل.

وقد تقدم أنه في «الصحيحين». انظر رقم (٢١٤، ٢٣٩) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٣) وكذلك التعبير بالإبصار في هذه الرواية دليل واضح على أنها رؤية عين وليست نوعاً من العلم كما يزعم من يسميهم الجهلة محققين. قاله الهراس

(٤) هذا حديث صحيح. وينظر حديث رقم (٢١٤).

عَنْ هِلَالِ الْوَزَّانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ بَدَأَنَا بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْحَدِيثِ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُوا اللَّهُ بِهِ كَمَا يَخْلُوا أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» - أَوْ قَالَ: «لَيْلَتَهُ، يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا عَزَّكَ؟ ابْنَ آدَمَ مَا عَزَّكَ؟ ابْنَ آدَمَ! مَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ ابْنَ آدَمَ! مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ»<sup>(١)</sup>.

(١) هذا أثر صحيح وإسناده ضعيف. فيه شريك القاضي وقد تقدم.

﴿٢٤٤﴾

\* يَرَاهُ بَعْضُهُمْ رُؤْيَا امْتِحَانٍ لَا رُؤْيَا سُورٍ وَفَرَحٍ وَتَلَذُّذٍ بِالنَّظَرِ <sup>(١)</sup> فِي وَجْهِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

\* وهذه الرؤية: قبل أن يوضع الجسر بين ظهري جهنم، ويخص الله عز وجل أهل ولايته من المؤمنين بالنظر إلى وجهه نظر فرح وسرور وتلذذ.

٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عُليَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ <sup>(٢)</sup> فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «هَلْ <sup>(٣)</sup> تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالَ: قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَأِنَّكُمْ تَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: «يُقَالُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ الشَّمْسُ فِي النَّارِ، وَيَتَّبِعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، فَيَتَّبِعُونَ فِي النَّارِ، وَيَتَّبِعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْأَوْثَانَ، وَالْأَصْنَامَ الْأَصْنَامَ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَتَّبِعُونَ فِي النَّارِ، وَيَبْقَى الْمُؤْمِنُونَ، وَمُنَافِقُهُمْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، وَبَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»، يُقَالُ لَهُمْ بِيَدِهِ <sup>(٤)</sup>، «فَيُقَالُ لَهُمْ: أَلَا

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (للنظر).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (تضامون).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قال: فهل).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قال: وقلهم بيده).

تَتَّبِعُونَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَلَمْ نَرِ اللَّهَ!»، قَالَ: «فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِ  
فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ رِيَاءً وَسَمْعَةً  
إِلَّا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ...». ثم ذكر الحديث بطوله. <sup>(١)</sup>

**٢٤٥ -** وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(٢)</sup>  
هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ  
الْحُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي  
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟»، قُلْنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا  
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
نَادَى مُنَادٍ: أَلَا تَلْحَقُ» - قَالَ ابْنُ يَحْيَى: لعله قَالَ: - «كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ...». فذكر  
الحديث بطوله، وَقَالَ فِي الْخَبَرِ: «...فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا أَجْمَعُونَ فَلَا يَبْقَى  
أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا سَمْعَةً وَلَا رِيَاءً وَلَا نِفَاقًا إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ طَبَقٌ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ  
يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ»، قَالَ: «ثُمَّ يَرْفَعُ بَرْنَا وَمُسَيْئَنَا، وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهَا  
فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ! فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ <sup>(٣)</sup>: نَعَمْ، أَنْتَ رَبُّنَا، أَنْتَ رَبُّنَا، أَنْتَ رَبُّنَا،  
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ». <sup>(٤)</sup>

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ،  
عَنْ هِشَامٍ - وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

من أجل عبدالرحمن بن أبي إسحاق المدني وهو صدوق انظر تخريج حديث رقم (٢١٩).  
والحديث صريح في إثبات الساق وأن الله عز وجل جعلها علامة بينة وبين المؤمنين، فإذا  
كشف عنها عرفوه فخروا سجداً كما صرح به في بعض الروايات. هراس.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فنقول).

(٤) الحديث أخرجه مسلم، وقد تقدم تخريجه.

الْحَدِيثِ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟...». وذكر أحمد الحديث بطوله. (١) (٢)

٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ٥ أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ صَوْرَتِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ! هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صَوْرَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ وَيَضْرِبُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمَّتِهِ (٣)، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلَ...». فذكر الحديث. (٤)

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، [قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ؛

(١) في المخطوطة: (فذكر الحديث بطوله).

(٢) هذا حديث صحيح وإسناده ضعيف. فيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب لكنه في الشواهد. والحديث قد تقدم تخريجه.

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بأمتي).

(٤) هذا حديث صحيح، انظر تخريج حديث رقم (٢١٨، ٣٣٨).

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>○</sup> أَخْبَرَهُ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!...؛ \* وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ: إِنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!.. وَسَاقَا جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْخَبَرِ، غَيْرَ أَنَّهَا اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظَةِ فِي الشَّيْءِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.<sup>(٢)</sup>

٢٤٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ أَنْاسٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَيُمَثِّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلَيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصْوِيرِ تَصْوِيرُهُ، وَلِصَاحِبِ النَّارِ نَارُهُ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ! فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ، ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ: أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، اللَّهُ رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ»، قَالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَهَلْ تَتَّمَارُونَ<sup>(٣)</sup> فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»، قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَتَّمَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ تِلْكَ السَّاعَةَ<sup>(٤)</sup> ثُمَّ يَتَوَارَى، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فَيَعْرِفُهُمْ

(١) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، والتصويب من «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٣٩٧).

(٢) هذا حديث صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (٢١٨).

(٣) في نسخة الهراس: (تمارون).

(٤) الألفاظ الواردة في الروايات وهي (تضامون، وتضارون، وتمارون) متقاربة في النطق وإن كان لكل منها معنى فـ(تضامون) روي بضم التاء وتخفيف الميم من الضميم، وروي بفتح التاء وتشديد الميم من التضام وهو التضاعط والزحام، وأما (تضارون) أي لا يضر بعضكم بعضاً أي يغلبه على نصيبه من الرؤية، وأما (تمارون) فمن الممارسة أي التكذيب والمجادلة. قاله الهراس.

نَفْسَهُ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ<sup>(٢)</sup> الصِّرَاطُ، فَهَمَّ عَلَيْهِ مِثْلُ جِيَادِ الْحَيْلِ وَالرِّكَابِ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ: سَلَّمَ سَلَّمَ...». وذكر باقي الحديث.<sup>(٣)</sup>

**٢٤٨ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَقَرَأَهُ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةَ<sup>(٤)</sup> - وَهُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ -، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، قَالَ: ذَكَرُوا الدَّجَالَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «تَفْتَرِقُونَ أَيُّهَا النَّاسُ عِنْدَ خُرُوجِهِ ثَلَاثَ فِرَقٍ...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَطْوَلَهُ، وَقَالَ: «ثُمَّ يَتَمَثَّلُ اللَّهُ لِلْخَلْقِ فَيَلْقَى الْيَهُودَ<sup>(٥)</sup>» فَيَقُولُ: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعْبُدُ اللَّهَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا! فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: سَبَّحَانَهُ، إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَانَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَن سَاقِ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ إِلَّا خَرَّ اللَّهُ سَاجِدًا». وذكر باقي الخبر، خرجت هذا الحديث بتمامه في «كتاب الفتن» في ذكر خروج الدجال.<sup>(٦)</sup>

(١) في نسخة الشهبان: (بنفسه).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (ويضع).

(٣) هذا حديث حسن، من أجل الدراوردي والعلاء بن عبد الرحمن.

وقد تقدم تخريجه برقم (١١٥).

(٤) في نسخة الشهبان: (مسلمة)، وهو تحريف.

(٥) في المخطوطة: (فيقال لليهود).

(٦) هذا حديث ضعيف. في سننه أبو الزعراء عبد الله هانئ، قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال ابن المديني: عامة روايته عن ابن مسعود ولا أعلم روى عنه إلا سلمة. اهـ من «تهذيب التهذيب».

والأثر أخرجه الحاكم (ج ٢ برقم ٣٩٣٢) بتتبع شيخنا أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي حفظه الله. وفي (ج ٤ برقم ٨٥٨٤) مطولاً، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. قال الذهبي: ما احتجنا بأبي الزعراء. اهـ

وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (ج ٢ ص ٣١٠) من طريق سفيان الثوري، به. مختصراً. وتحرف من أبي الزعراء إلى أبي صادق. ورواه ابن مندة في «الرد على الجهمية» برقم (٣) من طريق عبدالرزاق، به. نحوه على الصواب من غير تحريف.









كذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴿١﴾ ، ليس معناه: ورؤية الآخرة. <sup>(٢)</sup>  
 \* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ بَيَّنْتُ فِي «كِتَابِ الْإِيمَانِ»، فِي «ذِكْرِ شُعْبِ الْإِيمَانِ وَأَبْوَابِهِ»  
 مَعْنَى اللَّقَاءِ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَن تَكَرَّرِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. <sup>(٣)</sup>

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٧.

(٢) معناه: معاينة أهوالها وشدائدها. هراس.

(٣) قال الإمام أبو بكر الأجري ~: واعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة: أن اللقاء هاهنا لا يكون إلا معاينةً، سَيَرَاهُمْ وَيَرَوْنَهُ، ويسلم عليهم، ويكلمهم ويكلمونه. «الشرعية» ص(٢٦٦).

﴿٤٩﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا نَرَى اللَّهَ مُخْلِياً بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟ فَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا نَرَى اللَّهَ مُخْلِياً بِهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟ فَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ»<sup>(٢)</sup>.

٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ<sup>(٣)</sup> الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا يَرَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ مُخْلِياً بِهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ»<sup>(١)</sup>.

٢٥١ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْحَوْلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ - يَعْنِي: ابْنَ مُوسَى السَّنَّةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ سِوَاءً.. إِلَى قَوْلِهِ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»، وَزَادَ: قَالَ:

(١) في المخطوطة: (عدس).

(٢) هذا حديث ضعيف.

وكيع بن عدس بمهملات ويقال: حُدس بالحاء بدل العين أبو مصعب العقيلي بالفتح الطائفي. قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

والصحيح أنه مجهول كما قال الذهبي وغيره: لا يعرف. تفرد عنه يعلى بن عطاء. وينظر «الميزان»، و«التهذيب».

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ١١، ١٢)، وأبوداود (ج ٥ برقم ٤٧٣١)، وابن ماجه (ج ١ برقم ١٨٠).

(٣) في المخطوطة: (يزيد).





﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا نَظَرٌ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِلَىٰ خَالِقِهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعْدَ دُخُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ النَّارِ، فَزِيدُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ كَرَامَةً وَإِحْسَانًا إِلَىٰ إِحْسَانِهِ، تَفْضُلًا مِنْهُ وَجُودًا بِإِذْنِهِ إِيَّاهُمْ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَيَحْجُبُ عَنْ ذَلِكَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ.

\* وَيُفْضَلُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةَ أَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَحْجُبُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ: مُشْرِكٍ، وَمُتَّهَدٍ، وَمُتَنَصِّرٍ، وَمُتَمَجِّسٍ، وَمُتَأَفِّقٍ، كَمَا أَعْلَمَ فِي قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾<sup>(٢)</sup>، وَهَذَا نَظَرٌ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ إِلَىٰ خَالِقِهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعْدَ دُخُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ النَّارِ، فَزِيدُ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ كَرَامَةً وَإِحْسَانًا إِلَىٰ إِحْسَانِهِ، تَفْضُلًا مِنْهُ وَجُودًا بِإِذْنِهِ إِيَّاهُمْ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَيَحْجُبُ عَنْ ذَلِكَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ.

٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ بْنِ حَسَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾<sup>(٣)</sup>، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، نَادَىٰ مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مَوْعِدًا، قَالُوا: أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟! قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ! قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٢-٢٣.

(٢) وهذه الآية تفيد ثبوت الرؤية للمؤمنين، كما قال الشافعي ~: لما حجب هؤلاء في حال السخط، دلَّ على أن هؤلاء، يعني: المؤمنين يرونه في حال الرضى. قاله هراس.  
 وقال الإمام الآجري ~ في كتابه «الشریعة» (ص: ٢٦٦): وقال عز وجل مخبراً عن الكفار: إنهم محجوبون عن رؤيته: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ثُمَّ يُعَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾  
 فدل هذه الآية: أن المؤمنین ينظرون إلى الله عز وجل وأنهم غير محجوبين عن رؤيته، كرامة منه لهم.

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٦.

(٤) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٨١).

٢٥٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ؛ \* وَحَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْحَوْلَانِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَسَدٌ - وَهُوَ ابْنُ مُوسَى - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! إِنَّ لَكُمْ مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ! فَقَالُوا: مَا هُوَ؟ أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا وَتُرْحِزْنَا عَنِ النَّارِ وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ؟ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى! فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾. هَذَا حَدِيثٌ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَلَيْسَ فِي خَبَرِ أَسَدِ بْنِ مُوسَى قِرَاءَةُ الْآيَةِ. (١)

\* وَقَالَ بَحْرُ بْنُ نَصْرِ فِي حَدِيثِهِ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزْكُمْوهُ! فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وَجُوهَنَا، وَأَدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَأَخْرَجَنَا مِنَ النَّارِ؟» قَالَ: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ». \* وَفِي خَبَرِ رَوْحِ بْنِ عَبَادَةَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ (٢)، أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وَجُوهَنَا، وَأَدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَنَجَّانَا مِنَ النَّارِ؟» قَالَ: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ! قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا قَطُّ هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» (٣) (٤).

(١) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٨١).

(٢) غير واضح في المخطوطة، وفي نسخة الزهيري: (فما هو).

(٣) يعني: أن كل ما أعطوه في الجنة لا يعد شيئاً إذا قيس بما يحصل لهم من اللذة عند النظر إلى وجه الله عز وجل. قاله هراس ~.

(٤) هو في «صحيح مسلم»، كما تقدم؛ وأخرجه الترمذي (ج ٤ برقم ٢٥٥٢) وقال: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله. اهـ



٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يعني: ابن زيد- قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، أُعْطُوا فِيهَا مَا سَأَلُوا وَمَا سَأَلُوا، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: إِنَّهُ بَقِيَ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْءٌ لَمْ تُعْطَوْهُ! قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمْ مَا أُعْطُوا عِنْدَ ذَلِكَ» ثُمَّ تَلَا: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: «الْحُسْنَىٰ نَظَرُهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ، وَلَا يَرَهُنَّ وُجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ»، بَعْدَ نَظَرِهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ. (١)

٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أُعْطُوا فِيهَا مَا سَأَلُوا، قَالَ: يُقَالُ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْءٌ لَمْ تُعْطَوْهُ! قَالَ: فَيَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» قَالَ: وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، الْحُسْنَىٰ:

وَقَالَ الْحَافِظُ الْمِزِيُّ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: رَوَاهُ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَسَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَحَمَادُ بْنُ وَقْدِ عَن ثَابِتِ عَن ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلُهُ: لَيْسَ فِيهِ صَهِيْبٌ، وَلَا النَّبِيُّ ﷺ. اهـ. «تحفة الأشراف» (ج ٤ ص ١٩٨) برقم (٤٩٦٨).

وَقَالَ ابْنُ رَجَبٍ فِي شَرْحِ «عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ» ص (٢٧٩) فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ:

**وفيهم كثرة وهم ثلاث طبقات:**

**الطبقة الأولى:** الثقات كشعبة، وحماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة ومعمّر، وأثبت هؤلاء كلهم في ثابت، حماد بن سلمة، كذا قال أحمد في رواية ابن هانئ: ما أحد روى عن ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وقال ابن معين: حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني، وقال أيضًا: حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت، ومن خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد، وقال ابن المديني: لم يكن أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة، وقال أبو حاتم الرازي: حماد بن سلمة في ثابت، وعلي بن زيد أحب إلي من همام، وهو أحفظ الناس وأعلم بحديثهما، بين خطأ الناس يعني: أن من خالف حمادًا في حديث ثابت وعلي بن زيد، قدم قول حماد عليه وحكم بالخطأ على مخالفه. اهـ المراد.

(١) هذا أثر إسناده صحيح، إلا أن المرفوع أرجح.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج ١٥ برقم ١٧٦١٩. ١٧٦٢٢).





**٢٦٤ -** وَرَأَهُ أَبُو الرَّبِيعِ أَشَعَثُ السَّمَانَ، وَلَيْسَ مِمَّنْ يَحْتَجُّ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِحَدِيثِهِ، لِسُوءِ حِفْظِهِ: رَوَاهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ <sup>٥</sup>؛ \* حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ. <sup>(١)</sup>

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** إِسْرَائِيلُ أَوْلَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِنْ أَبِي الرَّبِيعِ، سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يُصَحِّحُ أَحَادِيثَ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَالَ: إِنَّمَا فَاتَنِي مَا فَاتَنِي مِنَ الْحَدِيثِ: مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، اتَّكَلًا مِنِّي عَلَى إِسْرَائِيلَ. <sup>(٢)</sup>

**٢٦٥ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَرَى الْخَلْقُ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرَاهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَرَاهُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

عن أبي بكر. وقال بعضهم: عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران، عن أبي بكر. وقال الثوري: عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي قوله، ولم يذكر فوفه أحدًا. والمحفوظ من ذلك قول إسرائيل ومن تابعه اه مختصراً. والأثر أخرجه ابن جرير (ج ١٥ ص ٦٣) برقم (١٧٦١٢)، وعبدالله بن أحمد في «السنن» (ج ١ برقم ٤٧٢) والدارقطني في «العلل» (ج ١ ص ٢٨٣). <sup>(١)</sup> هذا أثر منكر.

فيه أشعث بن سعيد السمان أبو الربيع والد سعيد بن أبي الربيع السمان من أهل البصرة قال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات. اه باختصار «المجروحين» لابن حبان (ج ١ ص ١٧٢). والأثر أخرجه ابن جرير (ج ١٥ برقم ١٧٦١١): والدارقطني في «العلل» (ج ١ ص ٢٨٣) من طريق قيس عن أبي إسحاق به. <sup>(٢)</sup> رواه ابن عدي في «الكامل» (ج ١ ص ٤٢٣) فقال: أخبرنا الساجي: حدثنا ابن المثنى، قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي... فذكره.



رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿١﴾ قَالَ: «النَّاصِرَةُ: الْحَسَنَةُ (١) ، حَسَنَهَا اللَّهُ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا، وَحَقُّ لَهَا أَنْ تَنْظُرَ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى رَبِّهَا» (٢).

٢٦٧- حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَدَلِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ - وَهُوَ الْهَجِيمِيُّ - عَنْ أَبِي مُوسَى وَهُوَ الْأَشْعَرِيُّ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ قَالَ: هِيَ النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤).

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ -فِيمَا بَلَّغْنَا-: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥).

٢٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دَخَلُوا

(١) سورة القيامة، الآية: ٢٢-٢٣.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (الناصرة: حسنة).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن جرير (ج ٢٩ ص ٢٠٦، ٢٠٧)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ١ برقم ٤٧٩)، والبيهقي في «الإعتقاد» (ص ١٣٣). وفي سننه المبارك بن فضالة: وهو مختلف فيه والراجح ضعفه، لكن قال المروزي: عن الإمام أحمد: ما روى عن الحسن يحتج به. اه يعنى: إذا كان من قوله.

(٤) هذا أثر ضعيف جداً.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج ١٥ ص ٦٤٩ برقم: ١٧٦١٦، ١٧٦١٧)، وأخرجه ابن أبي حاتم (ج ٦ برقم: ١٩٤٥). وفي سننه أبوبكر الهذلي: سلمى بن عبدالله بن سلمى أخباري متروك.

(٥) هذا أثر إسناده معل.

رواية معمر عن قتادة فيها كلام. انظر «شرح علل الترمذي» وارجع إلى تخريج حديث رقم (٣).

والأثر أخرجه ابن جرير (ج ١٥ برقم ١٧٦٣٠): من طريق محمد بن ثور عن معمر به.



الدَّجَالُ-: «أَنَا نَبِيٌّ ! وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي»، قَالَ: «ثُمَّ يُثْنِي، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ! وَهُوَ أَعْوَرٌ، وَرَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا...». وذكر الحديث بطوله. <sup>(١)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي قَوْلِهِ: (لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا)، دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. <sup>(٢)</sup>

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٨ برقم ٧٦٤٤): من طريق عمرو بن سواد السراجي، عن ابن وهب، به نحوه. وفي سننه عطاء بن أبي مسلم الخراساني، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق بهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس. اهـ

**قلت:** وقد عنعن هنا؛ لكنه متابع، وفي سند المؤلف أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، وهو: ضعيف؛ لكنه متابع أيضًا عند الطبراني، كما تقدم، وكما سيأتي.

فقد أخرجه أيضًا أبو داود (ج ٤ برقم: ٤٣٢٢)، وعبدالله بن أحمد في «كتاب السنة» (ج ٢ برقم: ٩٨٨) بتحقيقي: من طريق ضمرة بن حبيب؛ ولم يسق أبو داود لفظه. ورواه ابن ماجه (ج ٤ برقم: ٤٠٧٧): من طريق إسماعيل بن رافع: كلاهما، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، به نحوه. وإسناده صحيح: عمرو بن عبدالله الحضرمي: ثقة، كما في «المعرفة والتاريخ» للفوسوي (ج ٢ ص ٤٣٧)، وقد كنت حكمت عليه بالجهالة في الطبعة السابقة، ثم وجدته في المصدر السابق، كما نبهني عليه بعض الإخوة، والله الفضل والمنة وحده.

(٢) قال أبو سعيد الدارمي ~: فهذه الأحاديث كلها، وأكثر منها، قد رويت في (الرؤية): على تصديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والبصر من مشايخنا، ولم يزل المسلمون قديمًا وحديثًا يروونها ويؤمنون بها، لا يستنكرونها ولا ينكرونها، ومن أنكرها من أهل الزيغ، نسبوه إلى الضلال، بل كان من أكبر رجائهم وأجزل ثواب الله في أنفسهم: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ خَالِقِهِمْ، حَتَّى مَا يَعْدِلُونَ بِهِ شَيْئًا مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَقَدْ كَلِمَتْ بَعْضَ أَوْلِيَّكَ الْمَعْطَلَةَ، وَحَدَّثَتْهُ بَعْضَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَكَانَ مَنْ يَتَزَيَّنُ بِالْحَدِيثِ فِي الظَّاهِرِ، وَيَدْعِي مَعْرِفَتَهَا، فَأَنْكَرَ بَعْضًا وَرَدَّ رَدًّا عَنِيفًا! **قلت:** قد صحت الآثار عن رسول الله، فمن بعده من أهل العلم، وكتاب الله الناطق به، فإذا اجتمع الكتاب، وقول الرسول، وإجماع الأمة، لم يبق لمتأولٍ عندها تَأْوُلٌ، إِلَّا لِمُكَابِرٍ، أَوْ جَاحِدٍ، أَمَا الْكِتَابُ: فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجِوَّهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾، وَلَمْ يَقُلْ لِلْكَفَّارِ: ﴿مَحْجُوبُونَ﴾، إِلَّا وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَحْجُبُونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَكُمْ مَحْجُوبِينَ عَنِ اللَّهِ كَالْكَفَّارِ، فَأَيُّ تَوْبِيخٍ لِلْكَفَّارِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، إِذَا



٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْجَوَّازُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عِيسَى الزُّهْرِيُّ<sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشٍ<sup>(٢)</sup> الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ السَّمْعِيُّ، عَنْ دَهْمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقَيْطِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ نَهْيُكَ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَّفِقِ، قَالَ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَانْسِلَاحِ رَجَبٍ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ خَطِيْبًا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لِأَسْمِعْكُمْ، فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ تُلْهِيَهُ الضَّلَالَةُ، أَلَا إِنِّي مَسْتُوْلٌ، هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا اسْمَعُوا تَعِيْشُوا، أَلَا اسْمَعُوا تَعِيْشُوا، أَلَا اجْلِسُوا، أَلَا اجْلِسُوا»، فَجَلَسَ النَّاسُ، وَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُرَادَهُ وَبَصَرَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي سَأئِلُكَ عَنْ حَاجَتِي فَلَا تَعْجَلَنَّ عَلَيَّ؟ قَالَ: «سَلْ عَنْ مَا شِئْتَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي سَقَطَهُ، فَقَالَ: «ضَنْ رَبِّكَ بِمَفَاتِيحِ حَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: وَمَا هُنَّ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَيِّتَةِ، قَدْ عَلِمَ مَتَى مَيِّتَةٌ أَحَدِكُمْ وَلَا تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزْلَيْنِ مُشْفِقَيْنِ، فَيَظِلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ عَوْنَكُمْ<sup>(٣)</sup> قَرِيبٌ»، قَالَ لَقَيْطٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَنْ نَعْدِمَ مِنْ

كانوا هم والمؤمنون جميعاً عن الله يومئذ محجوبين؟! اه من «الرد على الجهمية» (ص ١٢٢ - ١٢٣).

(١) قال الحافظ: كذا فيه، وهو يعقوب بن محمد بن عيسى. «إتحاف المهرة» (ج ١٣ ص ١٨١).

(٢) في «إتحاف المهرة» (عباس) بالسین المهملة.

(٣) في المخطوطة: (خيركم)، وفي نسخة الزهيري: (غيركم). قال الهراس ~: وما هنا أظهر وأوضح.





وَمُتَّهُونَ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَامٌ <sup>(١)</sup> أَبَايُكُ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الْمُشْرِكِينَ، [وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِهِ إِلَهًا غَيْرَهُ] <sup>(٢)</sup>، إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ إِلَهًا غَيْرَهُ»، فَقُلْتُ: وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَقَبِضَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] <sup>(٣)</sup> يَدَهُ، وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ، فَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَيْئًا لَا يُعْطِينِيهِ، فَقُلْتُ: نَحَلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا، وَلَا يَجْنِي عَلَيَّ امْرِئٌ إِلَّا نَفْسُهُ، قَالَ: «ذَلِكَ لَكَ، حَلٌّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ»، فَبَايَعَنَاهُ، ثُمَّ انصَرَفْنَا، فَقَالَ: «هَا إِنَّ ذِينَ، هَا إِنَّ ذِينَ، هَا إِنَّ ذِينَ» ثلاثًا، «لَمَنْ يُقَرِّئُنِي حَدِيثًا؛ لَأَتَّيَهُمْ مِنْ أَتَقَى النَّاسَ اللَّهَ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ»، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ الْخُدَّارِيِّ، أَحَدُ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ: مَنْ هُمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «بَنُو الْمُتَشَفِّقِ، أَهْلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ»، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى مِنَّا فِي جَاهِلِيَّتِهِ مِنْ خَيْرٍ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ الْمُتَشَفِّقَ فِي النَّارِ»، قَالَ: فَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرٌّ بَيْنَ جِلْدِ وَجْهِي وَلَحْمِهِ مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا الْأُخْرَى أَجْمَلُ، فَقُلْتُ: وَأَهْلُكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ، حَيْثُ مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ قُرَيْشِي، أَوْ عَامِرِي مُشْرِكٍ فَقُلْ: أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ، فَأُبَشِّرُ بِمَا يَسُوءُكَ، تُجْرُ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ»، فَقُلْتُ: فَمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَأَنُوا عَلَى عَمَلٍ لَا يُحْسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ؟، وَكَأَنُوا يَحْسِبُونَهُمْ مُصْلِحِينَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَّمٍ نَبِيًّا، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ». <sup>(٤)</sup>

(١) في المخطوطة: (على ما).

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في (المخطوطة)، ونسخة الزهيري، والشهوان.

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في (المخطوطة)، ونسخة الزهيري، والشهوان.

(٤) هذا حديث ضعيف.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: (غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ)، أَي: لَا يَشْتَهُونَ<sup>(١)</sup> الْوَالِدَ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا اشْتَهَى أَحَدُكُمْ الْوَالِدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

\* وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْلَمَ: أَنَّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ، وَتَلدُّ الْأَعْيُنُ، وَمُحَالٌّ أَنْ يَشْتَهِيَ الْمُشْتَهَى فِي الْجَنَّةِ وَكَلْدًا، فَلَا يُعْطَى شَهْوَتَهُ، وَاللَّهُ لَا يَخْلِفُ الْوَعْدَ.<sup>(٣)</sup>

أَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ» (ج ٤ ص ١٣-١٤)، وَفِي «السَّنَةِ» (ج ٢ بِرَقْم ١٠٩٨) بِتَحْقِيقِي، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّنَةِ» (ج ١ بِرَقْم ٦٤٩)، وَالبخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٣ ص ٢٤٩)، وَالْحَاكِمُ (ج ٥ بِرَقْم ٨٧٤٧) تَتَّبِعُ شَيْخَنَا الْوَادِعِيَّ حَفْظَهُ اللَّهُ. وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ أَيْضًا فِي «زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ» (ج ٤ ص ١٣)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١٩ بِرَقْم ٤٧٧)، مِنْ طَرِيقِ دَهْمِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، مَرْسَلًا.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ ~ تَعَالَى فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٨ ص ٣٣٩) تَحْقِيقَ التَّرْكِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا، وَالْفَازِظَةُ فِي بَعْضِهَا نِكَارَةٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ»: وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا. قُلْتُ: فِي سَنَدِهِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الزُّهْرِيُّ. قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَهِيَ الْحَدِيثُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ، أَدْرَكَتْهُ فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ. وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ يَنْظُرُ فِي «التَهْذِيبِ». وَفِيهِ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِيَّاشٍ وَهُوَ: مَجْهُولٌ. وَدَهْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَقِيلِيُّ وَهُوَ: مَجْهُولٌ. قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»: لَا يُعْرَفُ. وَفِيهِ أَيْضًا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبٍ تَفَرَّدَ عَنْ ابْنِهِ دَهْمِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي «الثَّقَاتِ».

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهْرِيِّ: (تَشْتَهُونَ).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٤ بِرَقْم ٢٥٦٣)، وَابْنُ مَاجَةَ (ج ٢ بِرَقْم ٤٣٣٨)، وَغَيْرُهُمْ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. اهـ.

وَفِي سَنَدِهِ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَحْوَلُ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّ حَدِيثَهُ مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: إِسْنَادُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ، فَرَجَالُهُ مَحْتَجٌّ بِهِمْ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ غَرِيبٌ جَدًّا. اهـ مِنْ «حَادِي الْأَرْوَاحِ» ص (٣١٢).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزُّهْرِيِّ: (الْمِيعَادِ).

والأولاد في الدنيا قد يكون على غير شهوة الوالدين، فأما في الجنة فلا يكون لأحد منهم ولد، إلا أن يشتهي فيعطى شهوته، على ما قد وعد ربُّنا: **أَنَّ هُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُهُمْ<sup>(١)</sup>**.

---

(١) كما في سورة فصلت، الآية: ٣١.

﴿٢٧٢﴾ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - إِمَامَانِ مِنْ أُمَّةِ عُلَمَاءِ الْهُدَى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَعْجَبُونِ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.<sup>(١)</sup>

\* وَذَكَرَ اخْتِصَاصَ اللَّهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالرُّؤْيَا، كَمَا خَصَّ نَبِيَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، وَكَمَا خَصَّ نَبِيَّهُ مُوسَى بِالْكَلامِ، خُصُوصِيَّةً خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الرُّسُلِ، وَخَصَّ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِفَضِيلَةٍ وَبِدَرَجَةٍ سَنِيَّةٍ، كَرَمًا مِنْهُ وَجُودًا، كَمَا خَبَرْنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>.

٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بِنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - إِمَامَانِ مِنْ أُمَّةِ عُلَمَاءِ الْهُدَى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَعْجَبُونِ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم.<sup>(٢)</sup>

٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى - أَسْكَنَهُ اللَّهُ جَنَّتَهُ -، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيُّ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

(٢) هذا أثر حسن.

معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: صدوق ربا وهم. والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٥١)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ١ برقم ٥٧٧، ٥٧٨)، و(ج ٢ برقم ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣)، والآجري في «الشریعة» برقم (١٠٣١).

قال الهراس: كان ابن عباس يرى: أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى رَبَّهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ قَيَّدَ تِلْكَ الرُّؤْيَا، فَقَالَ مَرَّةً: رَأَاهُ بِفُؤَادِهِ، وَمَرَّةً قَالَ: رَأَاهُ بِقَلْبِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَاهُ بَعَيْنِهِ. اهـ.

(٣) في المخطوطة (العبدی) وهو تحريف.





٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ: أَنْ نَعَمْ <sup>(١)</sup>، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رِسْوَلَهُ، أَنْ: كَيْفَ رَأَاهُ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنَّهُ رَأَاهُ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، دُونَهُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ ذَهَبٍ، تَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: مَلَكٌ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ نَسْرٍ، وَمَلَكٌ فِي صُورَةِ أَسَدٍ. <sup>(٢)</sup>

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَقِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ <sup>(٣)</sup> قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحَلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ، وَاصْطَفَى

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أي: نعم).

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ١ برقم ٢١٧)، والأجري في «الشرعية» برقم (١٠٣٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ج ٢ برقم ٩٣٤)، وأعله بالانقطاع بين ابن عباس والراوي عنه. وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ١ برقم ٢٠) وقال: هذا حديث لا يصح، تفرد به محمد بن إسحاق. اهـ  
وذكره الإمام الذهبي في «الميزان» في (ترجمة محمد بن إسحاق). وقال الفسوي: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: جلست إلى محمد بن إسحاق، فذكر أحاديث في (الصفة)، فنفرت منها، فلم أعد إليه. وقال أيضًا: فإذا هو يروي أحاديث في صفة الله لم يهتم لها قلبي. اهـ  
وفي سننه محمد بن عيسى وهو الدامغاني: مجهول الحال وقد تقدم. وسلمة بن الفضل هو الأبرش: وهو ضعيف. وفي إسناده أيضًا بكر بن سليمان الأسواري، قال أبو حاتم: مجهول.  
قال الشيخ محمد هراس ~: لعل ابن عباس أخذ رأيه هذا من كعب الأحبار فقد كان كعب يقول: إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد.

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّؤْيَةِ. <sup>(١)</sup>

٢٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يعني: ابن زكريّا- عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ <sup>(٢)</sup>، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ، وَمُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ. <sup>(٣)</sup>

٢٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يعني: ابن زكريّا- عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، وَعِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ع قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ. <sup>(٤)</sup>

(١) هذا أثر إسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٢٧ ص ٥٧)، والأجري في «الشرعية» برقم (٦٨٦، ٦٨٧، ١٠٣١). وفيه قيس بن الربيع، وهو: ضعيف.

(٢) في نسخة الشهوان، والهراس، والزهيرى: (عن عاصم، عن الشعبي، عكرمة)، وهو خطأ، كما سيأتي في الإسناد الذي بعده.

(٣) هذا أثر حسن.

وأبوبكر محمد بن سليمان الواسطي، هو: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الإمام المحدث. قَالَ الشَّهْوَانُ (ج ٢ ص ٤٨٦) رقم (٢٧٧): لم أجده. قلت: هو في «سير أعلام النبلاء» (ج ١٣ ص ٣٨٦). وعاصم هو: ابن سليمان الأحول، وقد أخطأ الشَّهْوَانُ فظنه عاصم بن النضر، وينظر (ج ٢ ص ٤٨٥) تحقيق الشَّهْوَانِ. وإسماعيل بن زكريّا هو: الخلقاني: صدوق يخطيء قليلاً.

والأثر أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٤٥). والأجري في «الشرعية» برقم (٥٧٧، ٥٧٨).

(٤) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٤٤)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ٢ برقم ١٠٤٤): عَنْ الشَّعْبِيِّ، وَعِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا فِي (ج ٢ برقم ١٠٤٥): عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.







\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: احتج [بعض] <sup>(١)</sup> أصحابنا بهذا الخبر: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا ذَرٍّ كَانَا يَتَأَوَّلَانِ هَذِهِ الْآيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ، لِقَوْلِهِ بَعْدَ ذِكْرِ مَا بَيْنَا: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾، وتَأَوَّل <sup>(٢)</sup> أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَنَا مِنْ خَالِقِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ <sup>(٣)</sup>، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَوْحَىٰ، وَأَنَّ فُؤَادَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَكْذِبْ مَا رَأَىٰ، يَعْنُونَ: رُؤْيَتُهُ خَالِقُهُ جَلَّ وَعَلَا.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وليس هذا التأويل الذي تأولوه لهذه <sup>(٤)</sup> الآية بالبين، وفيه نظر؛ لأن الله إنما أخبر في هذه الآية: أنه رأى من آيات ربه الكبرى، ولم يعلم الله في هذه الآية: (أَنَّهُ رَأَىٰ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا)، وآيات ربنا ليس هو ربنا جَلَّ وَعَلَا، فتفهموا، لا تغالطوا في تأويل هذه الآية.

\* واحتج آخرون من أصحابنا على الرؤية بما:

٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **ع**: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>﴾، قَالَ: هِيَ

(١) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٢) في نسخة الزهيري: (وتأولان)، وهو خطأ.

(٣) هذا غير صحيح، فإن الدنو والتدلي في الآيات هو دنو جبريل وتدليه، وهو غير الدنو والتدلي المذكور في حديث الإسراء. قاله هراس.

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بهذه).

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (إلا..).

(٦) سورة الإسراء، الآية: ٦٠.



رَأَى رَبَّهُ. <sup>(١)</sup>

**٢٨٨ -** حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ - يَعْنِي: ابْنَ سَلِيمَانَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: رَأَى رَبَّهُ <sup>(٢)</sup>.

**٢٨٩ -** حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، وَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ» <sup>(٣)</sup>.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** والدليل على صحة ما ذكرت: أَنَّ آيَاتِ رَبِّنَا الْكُبْرَى غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ: أَنَّ آيَاتِ رَبِّنَا هِيَ <sup>(٤)</sup> رَبِّنَا.

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~: الألفاظ الثابتة عن ابن عباس هي مطلقة، أو مقيدة بالفؤاد، تارة يقول: رأى محمد ربّه، وتارة يقول: رآه محمد، ولم يثبت عن ابن عباس لفظٌ صريح بأنه رآه بعينه. اهـ «مجموع الفتاوى» (ج ٦ ص ٥٠٩).

(٢) إسناده حسن، وقد تقدم. وهارون بن إسحاق الهمداني أبو القاسم الكوفي: صدوق.

(٣) هذا أثر إسناده صحيح، وهو موقوف على كعب الأخبار وهو صاحب إسرائيليات. أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنّة» برقم (٣٦٤). وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣٢٧٨) مطولاً: من طريق مجالد، عن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعباً بعرفة، فسأله عن شيء؟ فكبر حتى جاوبته الجبال... إلخ. وينظر «تفسير ابن جرير» أيضاً (ج ١٣ ص ٥١).

(٤) في نسخة الزهيري: (هو).



[ I ] XII - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤

٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ -يعني: ابن العوام- عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(١)</sup>، قَالَ: فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ<sup>(٢)</sup>.

٢٩١ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾<sup>(٣)</sup>، قَالَ: «رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ»<sup>(٤)</sup>.

٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: «أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ»<sup>(٦)</sup>.

٢٩٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ -يعني: الحَرَّائِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أَتَيْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ وَعَلِيَّ دُرَّتَانَ -أَوْ فِي أُذُنِي دُرَّتَانَ- فَأَلْقَيْتُ عَلَيَّ مِنْهُ مِحْبَةً فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِي: سَلُهُ سَلُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(٧)</sup>، فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ»<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة النجم، الآية: ٩.

(٢) أخرجه البخاري (ج ٨ برقم: ٤٨٥٧)، ومسلم (ج ١ برقم: ٢٨٠-١٧٤).

(٣) انظر تخريج رقم (٢٩٤).

(٤) انظر تخريج رقم (٢٩٤).

(٥) انظر تخريج رقم (٢٩٤).

٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزَلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عَلَيْهِ سِتْمَاءَةٌ جَنَاحٌ، يَتَنَاقَرُ مِنْهَا التَّهَاقِيلُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ»<sup>(١)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤١٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٦ برقم ١١٥٤٢)، وأبو يعلى (ج ٨ برقم ٤٩٩٣)، وابن جرير في «التفسير» (ج ١٣ ص ٤٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (ج ٣ برقم ٥٠١)، والبيهقي في «الدلائل» (ج ٢ ص ٣٧٢)، كلهم من طرق، عن حماد بن سلمة قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن زُرِّ، عن عبد الله، به. قال ابن كثير في «تفسيره» (ج ٤ ص ٢٢٥): وهذا إسناد جيد قوي. وقال في «البداية والنهاية» (ج ١ ص ١٤٤): وهذه أسانيد جيدة قوية انفرد بها أحمد. اهـ.

**قلت:** في سنده عاصم بن بهدلة، الشهير بابن أبي النجود وهو: صدوق له أوهام. وقوله: (يتناقض منها التهاويل... إلخ)، هذه زيادة منكرة، تفرد بذكرها عاصم بن بهدلة، وخالف أباً إسحاق الشيباني، كما تقدم عند المصنف برقم (٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣). وقد اضطرب فيها عاصم أيضاً. فرواه عنه حماد بن سلمة، كما تقدم. وتابع حماداً على ذكر هذه الزيادة قيس بن الربيع عند الطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم ٩٠٥٤) وقيس ضعيف. وتابعها شريك النخعي عند أحمد (ج ١ ص ٣٩٥) إلا أنه قال: عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله. وشريك سيء الحفظ.

وأما كونه جعله عن أبي وائل فلعل الاختلاف من قبل عاصم فقد قال ابن رجب الحنبلي عنه: كان حفظه سيئاً، وحديثه خاصة عن زُرِّ وأبي وائل مضطرب، كان يحدث تارة عن زُرِّ، وتارة عن أبي وائل. ونقل عن حماد بن سلمة أنه قال: كان عاصم يحدثنا بالحديث: الغداة عن زُرِّ، وبالعشي عن أبي وائل. قال: وقال العجلي: عاصم ثقة في الحديث، لكن يختلف عليه في حديث زُرِّ وأبي وائل. اهـ. «شرح علل الترمذي» ص (٤٣٠).

ورواه زائدة بن قدامة عن عاصم، عن زُرِّ، به. دون الزيادة المذكورة. انظر تخريج الذي بعده. وأخرجه أحمد (ج ١ ص ٤٠٧) من طريق الحسين بن واقد عن عاصم، قال: سمعت شقيق بن سلمة قال: سمعت ابن مسعود، به. دون ذكر الزيادة. وينظر «تفسير ابن جرير» (ج ١٣ ص ٤٩).

- ٢٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ عَلَى السُّدْرَةِ، لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٌ <sup>(١)</sup>.
- \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ؛
- ٢٩٦- وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ: رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٌ <sup>(٢)</sup>.
- ٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ قَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>.
- ٢٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ: رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٌ، يَنْتَثِرُ مِنْهَا تَهَاوِيلُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ <sup>(٤)</sup>.

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٥ ص ٥٥-٥٨)، وذكر الاختلاف في سنده، ثم قال: وحديث الشيباني أصحها. اهـ والله أعلم.

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (ج ٢ برقم ٣٤٥)، وفي (ج ٣ برقم ٥٠٠): من طريق زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن زُرِّ، به.

(٢) أخرجه مسلم (ج ١ ص ١٥٨ برقم ٢٨٢).

(٣) أخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٣٢٣٣)، من طريق شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله <sup>٥</sup>، به. ومحمد هو ابن يحيى. وأبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٤) تقدم الكلام والحكم عليه برقم (٢٩٤).

٢٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ رَفْرَفٍ، مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ<sup>(١)</sup>.

٣٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، أَوْ: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: جِبْرِيلُ فِي صُورَتِهِ، لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، أَوْ: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَحْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup>.

٣٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ السُّدْرَةِ، لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٍ تَنْهَالُ<sup>(٤)</sup> مِنْهَا تَهَاوِيلُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ»<sup>(٥)</sup>.

٣٠٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٩٤)، والترمذي (ج ٥ برقم ٣٢٨٣) وغيرهما، وقال الترمذي: هذا

حديث حسن صحيح.

(٢) تقدم (٢٩٠).

(٣) هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٣٢٣٣)، وفي (ج ٨ برقم ٤٨٥٨).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يهاول).

(٥) تقدم (برقم: ٢٩٤).

عَاصِمٍ، عَنِ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ جَبْرِيلَ طَارَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَلَاءِ، فَفَزَعَ مِنْهُ <sup>(١)</sup>.  
**\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** (الخلَاء) يريد: الخَلْوَةَ الَّتِي ضِدُّ الْمَلَأِ، أَي: لَمْ يَكُنْ فِي جَمَاعَةٍ، كَانَ وَحْدَهُ.

**٣٠٤ -** حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمَائَةَ جَنَاحٍ <sup>(٢)</sup>.

**٣٠٥ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ، قَدْ سَدَّ أَفُقَ السَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>.

**\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** خرجت بقية هذا الباب في «كتاب التفسير»، وكذلك بقية تأويل قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، خرجته في «كتاب التفسير».

**\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** فأخبار ابن مسعود دالَّةٌ على أن قوله: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، تأويله: أَي: رَأَى جَبْرِيلَ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، فغير مستنكر أن يكون معنى هذه الآية على ما

(١) هذا حديث ضعيف.

في سنده أبو حذيفة وهو موسى بن مسعود النهدي: وهو ضعيف. قَالَ الجوزجاني: سمعت أحمد يقول: كأن سفيان الذي يروي عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس. اه باختصار من «تهذيب التهذيب».

(٢) تقدم تخريجه برقم (٢٩٠).

(٣) تقدم برقم (٣٠١)،

وأخرجه أيضًا النسائي في الكبرى (ج ٦ برقم ١١٥٤٣).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ <sup>(١)</sup>، لَا تَأْوِيلَ <sup>(٢)</sup> قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾.

\* وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ خَبْرٌ قَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاؤُنَا فِي تَأْوِيلِهِ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ بِلَفْظٍ يَحْتَمِلُ <sup>(٣)</sup> النَّفْيَ وَالْإِثْبَاتَ جَمِيعًا، عَلَى سَعَةِ لِسَانِ الْعَرَبِ.

٣٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -يَعْنِي: التُّسْتَرِيَّ- عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ؟ قَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: لَسَأَلْتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «أَنْتَى أَرَاهُ؟!» <sup>(٤)</sup>.

٣٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ؛ \* وَحَدَّثَنَا <sup>(٥)</sup> عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّرَهَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيَّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقِ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ؟ قَالَ: عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: إِذَنْ لَسَأَلْتُهُ: هَلْ

(١) لا، بل هو بعيد جدًا، وتقطع لأوصال الآيات، فإن الكلام لا يزال في شأن جبريل ومحمد عليهما السلام، والتأويل الصحيح لهذه الآية: (ولقد رأى محمد جبريل نزلة، أي: مرة أخرى، عند سدرة المنتهى)، وكانت المرة الأولى عندما جاور بحراء شهرًا، ثم هبط، كما في حديث جابر. قاله الهراس.

(٢) في المخطوطة: (لا لتأويل).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بلفظة تحتل).

(٤) هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٧٨) (٢٩١-٢٩٢). قال العلامة محمد بن خليل هراس: هذا غير محتمل للنفي والإثبات بل هو صريح في النفي، وقد جاء على صورة الاستفهام الإنكاري الذي هو أبلغ من النفي الصريح.

(٥) في جميع النسخ: (حدثنا)، والمثبت من «إتحاف المهرة».

رَأَى رَبَّهُ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ أَنَا، قُلْتُ: فَمَا قَالَ؟ قَالَ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟»<sup>(١)</sup>.

**٣٠٨ -** حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، قَالَ: عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُهُ، قَالَ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ؟!».

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ، لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا، مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْآثَارِ فَطِنَ لِعِلَّةٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْخَبَرِ، فَإِنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُثْبِتُ أَبَا ذَرٍّ، وَلَا يَعْرِفُهُ بَعِينَهُ، وَاسْمُهُ، وَنَسَبِهِ.

**٣٠٩ -** لِأَنَّ أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى عَرَائِرِ سُودٍ، يَقُولُ: لَيْسَ أَصْحَابُ الْكُنُوزِ بِكَيِّ فِي الْجِبَاهِ وَالْجُنُوبِ<sup>(٢)</sup>، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح.

وينظر تخريج رقم (٣٠٦).

(٢) في المخطوطة: (بكِّي في الحياة والموت)، وفي نسخة الهراس: (ألا ليتني أضرب الكنوز بكرة في الحساء والجنوب)، وفي نسخة الشهبان: (بكرة في الحياة والموت)، والمثبت من نسخة الزهيري. (٣) الحديث في «صحيح مسلم» (ج ١ برقم ١٧٨) وطعن المصنف في سماع عبدالله بن شقيق من أبي ذر ليس بشيء، وذلك لأن عبدالله بن شقيق ثقة. وقد قال: قلت لأبي ذرٍّ: لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته؟ فقال له أبو ذرٍّ: عم كنت تسأله؟ إلخ. ويكفي أن الحديث في «صحيح مسلم» واللقاء ثابت صريح. والله أعلم قال ابن كثير: وحاول ابن خزيمة أن يدعي انقطاعه بين عبدالله بن شقيق، وبين أبي ذر.

قال: وأما ابن الجوزي فتأوله على أن أبا ذرٍّ لعله سأل رسول الله ﷺ قبل الإسراء، فأجابه بما أجاب به، ولو سأله بعد الإسراء لأجابه بالإثبات، وهذا ضعيف جدًا. اه من «التفسير» (ج ٤ ص ٢٥٢).





\* حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، وَقَالَ: «نُورًا أَمَّا أَرَاهُ؟»<sup>(١)</sup>.

٣١١ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَسَأَلْتُهُ! قَالَ: وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ! فَقَالَ: «نُورٌ أَمَّا أَرَاهُ»، كَذَا قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ: «أَمَّا»<sup>(٢)</sup> أَرَاهُ»، لَا كَمَا قَالَ أَبُو مُوسَى، فَإِنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ: «إِنِّي»<sup>(٣)</sup> أَرَاهُ»<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُ: (أَمَّا) يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: النَّفْيُ.

وَالْآخَرُ: الْإِثْبَاتُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾<sup>(٥)</sup>، فَمَعْنَى: (أَمَّا): أَي: [أَيْنَ]<sup>(٦)</sup> شِئْتُمْ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ:

وَرَدَّهُ بَعْضُهُمْ بِاضْطِرَابِ لَفْظِهِ، وَكُلُّ هَذَا عَدْوٌ عَنْ مَوْجِبِ الدَّلِيلِ، وَقَدْ حَكَى عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي «كِتَابِ الرَّدِّ» لَهُ إِجْمَاعَ الصَّحَابَةِ عَلَى أَنَّهُ ﷺ لَمْ يَرَ رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ، وَبَعْضُهُمْ اسْتَشْنَى ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ ذَلِكَ، وَشَيْخُنَا يَقُولُ: لَيْسَ ذَلِكَ بِخِلَافٍ فِي الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمْ يَقُلْ: رَأَى بَعِينِي رَأْسَهُ، وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ أَحْمَدُ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ حَيْثُ قَالَ: إِنَّهُ رَأَاهُ، وَلَمْ يَقُلْ: بَعِينِي رَأْسَهُ، وَلَفْظُ أَحْمَدَ كَلْفِظِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَيُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ شَيْخُنَا فِي مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «حِجَابُهُ النُّورُ»، فَهَذَا النُّورُ هُوَ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- النُّورُ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «رَأَيْتُ نُورًا». اهـ من «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (ج ٦ ص ٥٠٧-٥٠٨).

(١) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَتَقَدَّمَ، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ مَنْدَةَ فِي «كِتَابِ الْإِيمَانِ» بِرَقْمِ (٧٧٢).

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (أَنَا).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (أَنَا).

(٤) تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٣٠٦).

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٢٣.

(٦) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ نَسَخَةِ الْمُهْرَاسِ.

(أَتَى أَرَاهُ؟) <sup>(١)</sup>.

\* فمعنى: (أَتَى) في هذا الموضع: أَي: كَيْفَ شِئْتُمْ، وَأَيْنَ شِئْتُمْ؛ فيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى خَبَرَ أَبِي ذَرٍّ: (أَتَى أَرَاهُ؟)، أَي: أَيْنَ أَرَاهُ، أَوْ: كَيْفَ أَرَاهُ، فَهُوَ نُورٌ! كَمَا رَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ أَبِيهِ: خَبَرَ أَبِي ذَرٍّ: «رَأَيْتُ نُورًا».

\* فعلى هذا اللفظ: يكون معنى قوله: (أَتَى أَرَاهُ؟)، أَي: أَيْنَ أَرَاهُ؟ أَوْ: كَيْفَ أَرَاهُ؟، فَإِنَّمَا أَرَى نُورًا، وَالْعَرَبُ قَدْ تَقُولُ: (أَتَى) عَلَى مَعْنَى النَّفْيِ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾، الآية <sup>(٢)</sup>. يريدون: كيف يكون له الملك علينا، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ! فلو كان معنى قول أبي ذرٍّ، من رواية يزيد بن إبراهيم التستري: «أَتَى أَرَاهُ؟»، أَوْ: «إِنِّي أَرَاهُ؟» على معنى نفي الرؤية؟، فمعنى الخبر: أَنَّهُ نَفَى رُؤْيَا رَبِّهِ؛ لِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ: أَنَّهُ خَبَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ بِقَلْبِهِ <sup>(٣)</sup>.

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ -وهو ابن زاذان- عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكِ التَّمِيمِيِّ <sup>(٤)</sup> عَنِ أَبِي ذَرٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: رَأَاهُ بِقَلْبِهِ، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ <sup>(٥)</sup>.

٣١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أَنَا أَرَاهُ).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٤٧.

(٣) هذا هو الحق، وهو الموافق لكثير من الروايات عن ابن عباس كما تقدم، والمعول عليه: أن الرؤية بالبصر لم تقع لأحد في الدنيا. قاله الهراس

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (يزيد بن شريك الرشك)، وفي المخطوطة (يزيد الرشك) وهو خطأ، والمثبت من «إتحاف المهرة»، ونسخة الزهيري. وينظر ترجمته.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج ٣ برقم ٩١٥)، ورجاله كلهم ثقات، هشيم هو: ابن بشير، والحكم هو ابن عتيبة، ويزيد بن شريك هو: ابن طارق التميمي.

مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ<sup>(١)</sup> عَنِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَاهُ بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِعَيْنِهِ<sup>(٢)</sup>.

٣١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ - وَهُوَ ابْنُ حَوْشِبٍ - عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ<sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: رَأَاهُ بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِبَصَرِهِ<sup>(٤)</sup>.

٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ: أَنَّهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِعَيْنِهِ<sup>(٥)</sup>.

٣١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحٌ، عَنِ سَعِيدٍ، عَنِ قَتَادَةَ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: رَأَى نُورًا عَظِيمًا عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى<sup>(٦)(٧)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَلَوْ كَانَ أَبُو ذَرٍّ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يُنْكِرُ رُؤْيَا رَبِّهِ جَلًّا وَعَلَا بِقَلْبِهِ

(١) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (يزيد بن شريك بن الرشك)، وهو خطأ، وينظر ترجمته و«إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٢١٠).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه اللالكائي (ج ٣ برقم: ٩١٤، ٩١٥)، والنسائي في «الكبرى» (ج ١٠ برقم ١١٤٧٢).

(٣) لفظ: (عَنِ أَبِيهِ) سقط من جميع النسخ، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٤ ص ٢١٠).

(٤) هذا أثر صحيح. وهشيم بن بشير قد صرح بالتحديث في الذي قبله. وإبراهيم بن يزيد بن شريك: ثقة إلا أنه يرسل ويدلس لكنه قد توبع في الذي قبله.

(٥) هذا أثر ضعيف.

في سنده سالم أبو عبد الله وهو مجهول. ذكره ابن حبان س في «الثقات» (ج ٦ ص ٤٠٨) فقال: سالم بن سالم. وذكره الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ج ١ ص ٥٦٤) برقم (٣٥٧) فقال: سالم أبو حاتم والد عبد الله... إلخ، وفيه كلام كثير فليراجع.

(٦) هذا حديث مرسل.

ووقع في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (رأى عندها نورًا عظيمًا عند سدرة المنتهى).

(٧) قلنا: إن الذي رآه نزلة أخرى عند السدرة هو جبريل عليه السلام وهو نور فلا يعارضه

حديث قتادة. قاله هراس ~





٣١٨ - كذلك حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ: «أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ قَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: هُوَ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فَبَيَّنَ قَلْبَهُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ، تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَيْتِ زَمْزَمَ (١) فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَشَقَّ جَبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ، حَتَّى فَرَجَ (٢) مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، وَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُورٍ إِيَّانَا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ جَوْفَهُ وَصَدْرَهُ وَلَعَادِيْدَهُ (٣)، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ أَبَا مِنْ أَبْوَابِهَا، فَتَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جَبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَمَرْحَبًا وَأَهْلًا،

وقول عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات على رؤيته جبريل أصح، وهذا الذي قاله البيهقي ~ في هذه المسألة هو الحق، فإن أبا ذرٍّ قال: يا رسول الله! هل رأيت ربك؟ قال: «نور أنى أراه»، وفي رواية: «رأيت نورًا». أخرجه مسلم. وقوله: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى»: إنها هو جبريل عليه السلام، كما ثبت ذلك في «الصحيحين»: عن عائشة أم المؤمنين، وعن ابن مسعود، وكذلك هو في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة ولا يعرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بهذا. اهـ من «التفسير» (ج ٣ ص ٦).

(١) لا يعقل أن يكون حصل هذا قبل أن يوحى إليه، فلعله إخبار بما حصل من شق صدره عند ظنره حليلة، فهو إدماج قصة في أخرى، وقد قال مسلم عن شريك: إنه اضطرب في رواية هذا الحديث وساء حفظه فزاد ونقص وقدم وأخر. قاله هراس

(٢) في «الآية الكبرى»: (حتى فرغ). هراس.

(٣) هي جمع لغدود، وهي لحمة عند اللهوات، ويقال لها: لغد أيضًا، ويجمع الغادًا، يعني: عروق حلقة. هراس

يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يُرِيدُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا: آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَرَحَبًا وَأَهْلًا يَا بَنِي <sup>(١)</sup>، فَنِعِمَّ الابْنُ أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهْرَيْنِ يَطْرُدَانِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنُصْرُهُمَا <sup>(٢)</sup>، قَالَ: «ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهْرٍ آخَرَ، عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجِدٍ، فَذَهَبَ يَشُمُّ ثَرَابَهُ، فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ»، قَالَ: «يَا جِبْرِيلُ! مَا هَذَا النَّهْرُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ <sup>(٣)</sup>»، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ فِي الْأُولَى: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالُوا: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: مَرَحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ، فَقَالُوا لَهُ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ <sup>(٤)</sup>، فَقَالَ مُوسَى: رَبِّ! لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّى جَاءَ بِهِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ، فَتَلَلَّ حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى <sup>(٥)</sup>، فَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى، فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى حَمْسِينَ صَلَاةً

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يا بني).

(٢) قال الحافظ: والمشهور في غير روايته - يعني شريكًا - أنها في السماء السابعة وأنها تحت سدرة المنتهى.

(٣) قال الحافظ: والمشهور في الحديث أنه في الجنة كما قد تقدم التنبيه عليه.

(٤) هذا أيضًا من أوهام شريك فليراجع «الفتح» (ج ١٣ ص ٤٩٠) ففيه البيان.

(٥) الصحيح أن الذي دنا فتلى هو جبريل، وما في الحديث قد عده العلماء من أوهام شريك، والله أعلم.

عَلَى أُمَّتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَاذَا عَهَدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: عَهْدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ، ارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَمَتَ إِلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ جَبْرِيلُ حَتَّى أَتَى إِلَى الْجَبَّارِ وَهُوَ مَكَانُهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! خَفِّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَضَيَعُوهُ وَتَرَكَوهُ، فَأُمَّتَكَ أضعفُ أجسادًا، وَقُلُوبًا، وَأَبْصَارًا، وَأَسْمَاعًا، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلُّ ذَلِكَ يَلْتَمِثُ إِلَى جَبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ، فَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جَبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ فَرَجَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! إِنَّ أُمَّتِي ضِعَافٌ أَجْسَادُهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ، وَأَبْصَارُهُمْ، وَأَسْمَاعُهُمْ، فَخَفِّفْ عَنَّا؛ فَقَالَ الْجَبَّارُ: يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ هِيَ كَمَا كَتَبْتُ عَلَيْكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، وَلَكِ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، هِيَ خَمْسُونَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ، هِيَ خَمْسُ عَلَيْكَ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: خَفَّفَ عَنَّا، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا. قَالَ: قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذِهِ فَتَرَكَوهُ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيضًا، قَالَ: «قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِمَا أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ، فَاسْتَيْقِظْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٥١٧)، ومسلم (ج ١ ص ١٤٨) برقم ٢٦٢).

قال الحافظ في «الفتح» (ج ١٣ ص ٤٩٣): وقال عبدالحق في «الجمع بين الصحيحين»: زاد فيه -يعني شريكًا- زيادة مجهولة، وأتى فيه بألفاظٍ غير معروفة، وقد روى الإسراء جماعة من الحفاظ، فلم يأت أحدٌ منهم بما أتى به شريك، وشريك ليس بالحافظ. قال الحافظ: وسبق إلى ذلك أبو محمد بن حزم فيما حكاه الحافظ أبو الفضل بن طاهر في جزء جمعه سماه «الانتصار لأيام الأنصار». اهـ.



٣١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ فَقُلْتُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَدَدَلَنِي﴾، مَنْ ذَا يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: رَبِّي <sup>(١)</sup>.  
\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وفي خبر كثير بن خنيس <sup>(٢)</sup>، عن أنسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ...؛ مثل هذه اللفظة التي في خبر شريك بن عبدالله؛ كَذَلِكَ:

٣٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ خُنَيْسٍ <sup>(٣)</sup> عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ أَقْبَلُوا إِلَيَّ، فَقَالَ الْأَوَّلُ: هُوَ هُوَ؟ فَقَالَ الْأَوْسَطُ: نَعَمْ، فَقَالَ الْآخَرُ: خُذُوا سَيِّدَ الْقَوْمِ»، قَالَ: «فَرَجَعُوا عَنِّي، فَرَأَيْتُهُمُ الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُهُمُ الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذُونِي فَأَحْتَمَلُونِي حَتَّى أَلْقَوْنِي عَلَى ظَهْرِي عِنْدَ زَمَزَمٍ، فَشَقُّوا بَطْنِي فَعَسَلُوهُ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُوصِي بَعْضًا

وقال أيضًا (ج ١٣ ص ٤٨٨): قوله: (قبل أن يوحى إليه) أنكرها الخطابي وابن حزم وعبدالحق والقاضي عياض والنووي، وعبارة النووي: وقع في رواية شريك أو هام أنكرها العلماء... قال الحافظ: وصرح المذكورون بأن شريكًا تفرد بذلك، وفي دعوى التفرد نظر، فقد وافقه كثير بن خنيس بمعجمة ونون مصغر، عن أنس، خرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في «كتاب المغازي» من طريقه. اهـ

(١) هذا أثر ضعيف.

فيه عباد بن منصور الناجي قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث، يكتب حديثه. وقال أبو داود: ليس بذلك، وعنده أحاديث فيها نكارة، وقالوا: تغير. وقال النسائي: ليس بحجة. وقال أحمد: كانت أحاديثه منكراً. وقال الجوزجاني: كان سيء الحفظ، وتغير أخيراً. اهـ مختصراً من «التهذيب»

وقد روى ابن جرير (ج ٢٧ ص ٥٣) من طريق معمر، عن الحسن أنه قال: جبريل عليه السلام. لكن قال عبدالرزاق عن معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن. انظر «التهذيب»

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حيث)، وكلاهما صحيح.

(٣) وقع في المخطوطة والمطبوعات (حيث)، والمثبت من «إتحاف المهرة». وكلاهما صحيح.

يَقُولُ: أَنْقُوهَا، فَأَنْقَوْا حَشْوَةَ بَطْنِي، ثُمَّ أُتِيَتْ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَوْعِيَ<sup>(١)</sup> فِي قَلْبِي، ثُمَّ صَعَدُوا بِي إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِرْيَلُ، قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحَ، فَإِذَا آدَمُ، إِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ عَنْ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: «قُلْتُ: يَا جِرْيَلُ! مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ عَنْ يَمِينِهِ فَرَأَى مَنْ فِيهَا مِنْ وَلَدِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ عَنْ يَسَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ فِيهَا بَكَى»، قَالَ أَنَسُ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنْ شِئْتَ سَمَّيْتُ لَكَ كُلَّهُمْ، وَلَكِنْ يَطُولُ عَلَيَّ الْحَدِيثُ، «فَعَرَجَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا جِرْيَلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحَ فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: فَعَرَجَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِرْيَلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحَ فَأَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَأَعْطِيْتُ الْكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، شَاطِئُهُ يَأْقُوتُ<sup>(٢)</sup> مُجَوَّفٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، فَدَنَا إِلَى رَبِّهِ فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ وَعَلَى أُمَّتِي حَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: حَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ عَلَيَّ أَرْبَعِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ وَعَنْ أُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَشْرِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى عَشْرِ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرُوا بِأَيْسَرٍ مِنْ هَذَا فَلَمْ يُطِيقُوهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ حَمْسًا، ثُمَّ قَالَ: لَا يُبَدَّلُ قَوْلِي وَلَا يُنْسَخُ كِتَابِي، هُوَ فِي التَّخْفِيفِ حَمْسُ صَلَوَاتٍ، وَفِي التَّضْعِيفِ فِي الْأَجْرِ حَمْسُونَ صَلَاةً،

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فأوعوا).

(٢) في المخطوطة: (موت)، أو: (بيوت).





أردت فتنه<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قوله في هذا الخبر: (قَالَ: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) وَهَمٌّ؛ لَأَنَّ<sup>(٢)</sup> عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ لم يسمع من النَّبِيِّ ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النَّبِيِّ ﷺ، ولا أحسبه أيضًا سمعه من الصحابي؛ لَأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ رَوَاهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَاْمِرٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

(١) هذا حديث مرسل، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١ ج برقم ٣٩٧، ٤٧٦)، والآجري في «الشرية» برقم (١٠٤١)، والحاكم (ج ١ برقم ١٩٦٤)، تتبع شيخنا حفظه الله. وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٥٤-٥٧)، وذكر أسانيد الخلف فيها، ثم قال: ليس فيها صحيح، وكلها مضطربة. وقال الحافظ في «التهذيب»: عبدالرحمن بن عائش الحضرمي، ويقال: السكسكي، مختلف في صحبته، وفي إسناده حديثه. رُوي عنه حديث: «رأيت ربي في أحسن صورة». وقيل: عنه، عن رجل من الصحابة. وقيل: عنه، عن مالك بن يُحَاْمِرٍ، عن معاذ بن جبل. وقيل غير ذلك. قال البخاري: له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه. وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لأحمد: إن ابن جابر يُحدث عن ابن اللجلج، عن عبدالرحمن بن عائش حديث: «رأيت ربي في أحسن صورة». ويُحدث به قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلج، عن ابن عباس؟ قال: هذا ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر. وقال أبو حاتم: هو تابعي، وأخطأ من قال: له صحبة. وقال أبو زرعة الرازي: ليس بمعروف. وقال الترمذي: لم يسمع من النبي ﷺ. اهـ وذكره الذهبي في «الميزان» وقال: وحديثه عجيب غريب.

وقال الحافظ في «الإصابة» (ج ٤ ص ٢٧١): قال ابن عبدالبر، وسبقه ابن خزيمة: ولم يقل في حديثه: سمعت النبي ﷺ إلا الوليد بن مسلم، كذا قال... قال: قال الترمذي: هكذا قال الوليد في رواية: (سمعت) ورواه بشر بن بكر، عن ابن جابر، فقال في روايته: عن النبي ﷺ، وهذا أصح. اهـ.

فائدة: هذا الحديث أفرده الإمام الحافظ ابن رجب في تأليف سماه «اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملاء الأعلى»، وتكلم على طرق إسناده، واختلاف ألفاظه، ثم شرحه شرحًا واسعًا، أوفى به على الغاية. قاله العلامة المهراس ~.

(٢) في المخطوطة: (وَهَمَّ عبدالرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ...)، وهو غير مستقيم.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ جَابِرٍ: عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٢٢ - كذلك<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ يَزِيدَ؛ - قَالَ أَبُو مُوسَى: وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ جَابِرٍ -، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ<sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَجَاءَ قَتَادَةُ بِلَوْنٍ آخَرَ، فَرَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؓ؛

٣٢٣ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ:

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (كذاك).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (رسول الله).

(٣) هذا حديث إسناده ضعيف، وهو مضطرب، كما تقدم.

أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٦٦)، وفي سنده زهير بن محمد، وهو: الخراساني أبو المنذر، وهو ضعيف. وقال الحافظ في «الإصابة» (ج ٤ ص ٢٧٢): وروى هذا الحديث يزيد بن يزيد بن جابر، أخو عبد الرحمن، عن خالد، فخالف أخاه. أخرجه أحمد: من طريق زهير بن محمد، عنه، عن خالد، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من الصحابة. فزاد فيه رجلاً. ولكن رواية زهير بن محمد عن الشاميين ضعيفة كما قال البخاري وغيره، وهذه منها. اهـ

وقول الحافظ: (رواية زهير عن الشاميين ضعيفة) وهم منه، والصحيح العكس، فقد نقل في «التهذيب» عن البخاري أنه قال: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح. اهـ وكذا جاء نحوه عن أحمد.

وعلى كل حال فزهير مختلف فيه والراجح ضعفه، والله أعلم.

(٤) لفظ: (بن هشام) زيادة من «إتحاف المهرة».



أَحْسَنُ صُورَةٍ...». فذكر مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَوَايَةٌ يَزِيدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِي جَابِرٍ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ،  
 حَيْثُ قَالَا: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، مِنْ رَوَايَةٍ مَنْ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ <sup>ع</sup>.  
**٣٢٤ -** فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ: عَنْ يُحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ <sup>(٢)</sup>: أَنَّهُ حَدَّثَهُ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ - وَهُوَ ابْنُ عَائِشٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُحْيَمِرَ  
 السَّكْسَكِيُّ: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: احْتَسِسَ عِنَّا رَسُولُ اللَّهِ <sup>ﷺ</sup> ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ  
 الصُّبْحِ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى قَرْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>ﷺ</sup> سَرِيعًا، فَثُوبَ  
 بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ <sup>(٣)</sup> دَعَا بِصَوْتِهِ: «عَلَى مَصَافِكُمْ، كَمَا أَنْتُمْ»،  
 ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا، قَالَ: «إِنِّي سَأَحَدُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ

(١) هذا حديث معل.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٦٨)، والترمذي (ج ٥ برقم ٣٢٣٣، ٣٢٤٤)، قال الترمذي: وقد  
 ذكروا بين أبي قلابة، وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة،  
 عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس. اهـ  
 وقال الحافظ في «الإصابة» (ج ٤ ص ٢٧٢): ورواه أيوب، عن أبي قلابة مرسلًا، لم يذكر  
 أحدًا. أخرجه الترمذي وأحمد، وكذا أرسله بكر بن عبدالله المزني، عن أبي قلابة. أخرجه  
 الدارقطني. اهـ

قال الحافظ: ورواه سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة، فخالف الجميع، قال: عن أبي  
 أسماء، عن ثوبان. وهي رواية أخطأ فيها سعيد بن بشير. وأشد منها خطأ رواية أخرجه أبو  
 بكر النيسابوري في «الزيادات» من طريق يوسف بن عطية، عن قتادة، عن أنس. وأخرجها  
 الدارقطني. ويوسف متروك. اهـ من «الإصابة».

(٢) في هامش المخطوطة: (هكذا رواه ابن خزيمة). والصواب: (عن زيد بن سلام، عن جده أبي  
 سلام عن عبد الرحمن ابن عائش)، كما في رواية الإمام أحمد والترمذي وغيرهما. اهـ  
 قلت: وهو في الطبراني «الكبير»، و«الكامل» لابن عدي أيضًا.  
 (٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فلما صلى).





أَمَلَيْتَهُ (١).

٣٢٥ - وَرَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي (٢) يَحْيَى، وَهُوَ عِنْدِي سُلَيْمَانُ، أَوْ سَلِيمٌ (٣) بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الصُّبْحِ حَتَّى أَسْفَرَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا تَأَخَّرْتُ عَنْكُمْ: أَنْ رَبِّي قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، يَا رَبِّ! فَرَدَّدَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَسَسْتُ بِالْكَفِّ بَيْنَ كَتِفَيْي، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْي، ثُمَّ نُجِّلِي لِي كُلَّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ»، قَالَ: «قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ! يَخْتَصِمُونَ فِي الْكُفَّارَاتِ

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣٢٣٥، ٣٢٤٦)، وأحمد (ج ٥ ص ٢٤٣) والطبراني في «الكبير» (ج ٢ برقم ٢١٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٦ ص ٣٤٥)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم... اه مختصراً

وقال ابن عدي بعده: وهذا له طُرُقٌ، وقوله: (رأيت ربي في أحسن صورة)، قال: واختلفوا في أسانيدها، فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية، قال: هذا أصحها. اه مختصراً وفي سننه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس، وقد عنعن، لكنه قد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد. وقد علق الحافظ ابن حجر على كلام المصنف حول هذا الحديث، في «إتحاف المهرة» (ج ١٣ ص ٢٨٢) فقال: أما شكُّه في عبدالرحمن بن عايش، فزال: بأن الترمذي أخرجه: عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هانئ، فجزم بأنه عبدالرحمن بن عايش؛ وأما دعواه انقطاعه، فأكثر مافيه: أن يحيى حدث به، عن زيد بن سلام، وهو شيخه بطريق الوجادة، وقد صحح الترمذي الحديث، ونقل عن البخاري أنه صححه. ورواية يزيد بن جابر، عن خالد، عن عبدالرحمن بن عايش، عن رجل من الصحابة تقوي رواية يحيى بن أبي كثير، وإن كان أبهم معاذًا وأسقط رجلاً. اه المراد

(٢) في نسخة الشهبان: (عن ابن يحيى)، وهو خطأ.

(٣) قوله: (أو سليم) ليس في المخطوطة ونسخة الزهيري.

وَالدَّرَجَاتِ، وَالْكَفَّارَاتِ: الْمَشِي عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ <sup>(١)</sup>، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْكَرِيهَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالذَّرَجَاتِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَالْقِيَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اشْفَعْ تُشَفِّعْ، وَسَلْ تُعْطَى، قَالَ: «قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ، فَتَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ».

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ <sup>(٢)</sup>؛

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَسْتُ أَعْرِفُ أَبَا يَزِيدَ هَذَا بَعْدَ الْإِلَةِ وَلَا جَرِحَ.

٣٢٦- وَرَوَى شَيْخٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ سُؤَيْدِ الْقُرَشِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى <sup>(٣)</sup>، عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ هَذِهِ الْقِصَّةَ بِطُولِهَا، تَشَبَّهُ بِخَيْرٍ <sup>(٤)</sup> يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>(٥)</sup> بِنِ سُؤَيْدِ الْقُرَشِيِّ

(١) في المخطوطة: (الجمعات).

(٢) هذا حديث صحيح بشواهده.

في سننه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وهو ضعيف. وأبو يزيد هو غيلان بن أنس الكلابي مولاهم الدمشقي: مجهول الحال.

والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (ج ٤ برقم ٩٢٥). وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ برقم ٢١٢٨): من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، عن أبي أسماء، عن ثوبان. ولم يذكر فيه أبا يزيد.

وله شاهد بإسناد حسن، عند ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٧٤): من حديث جابر بن سمرة <sup>٥</sup>؛ وفي سننه سهاك بن حرب، وهو: حسن الحديث.

(٣) في نسخة الزهيري: (عبد الرحمن أبي ليلي).

(٤) في نسخة الزهيري: (تشبه بخير)، وفي المخطوطة: (بنسبة).

(٥) في نسخة الهراس، وكذا الشهوان: (بن أبي سعيد)، وهو خطأ.



زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ <sup>(١)</sup>.

\* قَدْ سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ، أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، بَعَثَ إِلَيَّ مَطْرُءَ الْوَرَّاقُ: اِحْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ وَتَعَالَ، فَحَمَلْتُ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ فَأَتَيْتَاهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ؛ فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بَعَثَ إِلَيَّ مَطْرُءَ الْوَرَّاقِ: اِحْمِلِ الصَّحِيفَةَ وَالِدَوَاةَ وَتَعَالَ، فَأَتَيْتَاهُ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا «كِتَابَ أَبِي سَلَامٍ»، فَقُلْنَا: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي سَلَامٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: فَمِنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي سَلَامٍ؟ قَالَ: لَا، فَقُلْنَا: تُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ مِثْلَ هَذِهِ لَمْ تَسْمَعْهَا مِنَ الرَّجُلِ، وَلَا مِنْ رَجُلٍ سَمِعَهَا مِنْهُ؟ فَقَالَ: أَتَرَى رَجُلًا جَاءَ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ كَتَبَ أَحَادِيثَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذِهِ كَذِبًا؟  
هذا معنى الحكاية. <sup>(٢)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَتَبَ عَنِّي مُسْلِمٌ بْنُ الْحِجَّاجِ هَذِهِ الْحِكَايَةَ.

(١) تقدم أن أحمد ~ صحح طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده، وعدم ثبوت الحديث عند المؤلف ~ لا يدل على ضعفه في نفسه فقد صححه كثير من الأئمة كما ذكر ابن رجب في مقدمة شرحه. قاله هراس ~.

(٢) انظر ما نقلته عن الحافظ ابن حجر في تعليق على حديث رقم (٣١٩).

﴿١٣﴾ سورة التوبة ﴿١٣﴾

﴿١٣﴾ سورة التوبة ﴿١٣﴾

\* إذ أهل قبلتنا من الصحابة والتابعات <sup>(١)</sup> والتابعين، وَمَنْ بعدهم إلى من شاهدنا من العلماء، من أهل عصرنا لم يختلفوا ولم يشكوا ولم يرتابوا: أَنَّ جميع المؤمنين يرون خالقهم يوم القيامة عياناً، وإنما اختلف العلماء: هل رأى النَّبِيُّ ﷺ خَالِقَهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟، لا أَنَّهُمْ قد اختلفوا في رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ خَالِقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ <sup>(٢)</sup>، فتفهموا المسألتين، لا تغالطوا فتصدوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ.

٣٢٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَن مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ ؓ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ! ثَلَاثٌ مَن تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدَ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَتْ: مَن زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدَ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ: وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينَ <sup>(٣)</sup> عَلَيَّ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُنِينِ﴾ <sup>(٤)</sup>، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ <sup>(٥)</sup>، فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (المبايعات)، وما هنا أنسب لما بعده.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية ~: أجمع سلف الأمة، وَأَثَمَتْهَا عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ بِأَبْصَارِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَبْصَارِهِمْ، وَلَمْ يَتَنَازَعُوا إِلَّا فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَثَبَتَ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحِ»: أَنَّهُ قَالَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَرَى رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ». اهـ من «مجموع الفتاوى» (ج ٦ ص ٥١٢). وقد نقل الإجماع على ذلك الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ~ في كتابه «الرد على الجهمية» (ص ١٢٤).

(٣) الصواب: (ولا تعجلي) بحذف النون، فإنه مجزوم بالنهي. هراس.

(٤) سورة التكوير، الآية: ٢٣.

(٥) سورة النجم، الآية: ١٣.

سَأَلَ عَنْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «جَبْرِيْلُ»<sup>(١)</sup> لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظْمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾؟<sup>(٢)</sup>، قَالَتْ: أَوْ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ﴾ قَرَأْتُ<sup>(٣)</sup> إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلِيُّ حَكِيمٌ﴾<sup>(٤)</sup>؟، قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ﴾ قَرَأْتُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ يَعصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(٥)</sup> قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(٦)</sup>.

**٣٢٨ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ a فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ! ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ،

(١) في «صحيح مسلم»: (إنما هو جبريل)، وفي رواية المؤلف الآتية (برقم: ٣٢٨): (إنما ذلك..).

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

(٣) في المخطوطة ونسخة الزهيري (قرأ).

(٤) سورة الشورى، الآية: ٥١.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٦) أخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٨٥٥)، ومسلم (ج ١ برقم ١٧٧) (٢٨٧).

قَالَ: وَكُنْتُ مُتَكَبِّرًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: أَمَهْلِينِي وَلَا تُعَجِّلِينِي <sup>(١)</sup>، قَالَ: قُلْتُ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، قَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ [عَلَيْهَا] إِلَّا مَرَّتَيْنِ»، رَأَاهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ، سَادًّا عِظْمَ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ!! قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾؟، ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾، قَرَأَتْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَى حَكِيمٍ﴾، قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا <sup>(٢)</sup> أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

**٣٢٩ -** زَادَ بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى فِي خَيْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ: قَالَتْ: لَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ <sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ <sup>(٥)</sup>.

**٣٣٠ -** وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ **à**: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ <sup>(٦)</sup>

(١) فِي نَسْخَةِ الْمَهْرَاسِ: (وَلَا تُعَجِّلِينِ عَلَيَّ)، وَفِي نَسْخَةِ الشَّهْوَانِ: (وَلَا تُعَجِّلِينِ)، وَسَقَطَ مِنْهَا: (عَلَيَّ).

(٢) لَفْظَةٌ: (مِمَّا) لَا تَوْجِدُ فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ.

(٣) انظُرِ الَّذِي قَبْلَهُ.

(٤) لَفْظُ الْجَلَالَةِ لَا يَوْجَدُ فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ.

(٥) هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ (ج ١ بِرَقْم ٢٨٨).

(٦) لَفْظَةٌ: (عَلَيْهِ) لَا تَوْجِدُ فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ.





الله مَنْ قَالَ ثَلَاثَةً: مَنْ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! وَمَا رَأَهُ؟ قَالَتْ: لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ، رَأَهُ مَرَّتَيْنِ فِي صُورَتِهِ، مَرَّةً بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى، وَمَرَّةً سَادًّا أَفُقًا <sup>(١)</sup> السَّهَاءِ <sup>(٢)</sup>.

**٣٣٢ -** حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الهمدانيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعَشَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ **à**: ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ <sup>(٣)</sup>، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلَّغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ <sup>(٤)</sup>، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ <sup>(٥)</sup>، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ﴾ <sup>(٦)</sup>، فَقَالَ مَسْرُوقٌ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَوْلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ **à**: أَنَا سَأَلْتُ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أفاق).

(٢) هذا حديث صحيح.

تقدم تخرجه وأخرجه من هذه الطريق ابن حبان (ج ١ برقم ٦٠).

**فائدة:** الواقع أن هاتين المرتين هما مرة واحدة فقط؛ لأنه حين رآه بالأفق الأعلى كان سادًّا أفق السماء، وذلك في المرة الأولى عند هبوطه من حراء، وأما المرة الثانية فعند سدره المنتهى ليلة الإسراء، والله أعلم. قاله الشيخ الهراس ~

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(٥) لا حُجَّةَ في الآية على نفي الرؤية، فإن الإدراك رؤية خاصة، وهي الرؤية على جهة الإحاطة، فنفية لا يستلزم نفي مطلق الرؤية. قاله الهراس.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٥١.



يقول<sup>(١)</sup>: قد أعظم الفرية على الله؟<sup>(٢)</sup>؛ لأن قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، قد يحتمل معنيين على مذهب من يُثبِتُ رُؤْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ خَالِقَهُ عَزَّ وَجَلَّ.

\* قد يحتمل بأن يكون معنى قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، على ما قالَ تَرْجُمَانُ القرآن لمولاه عكرمة: (ذَاكَ نُورُهُ الَّذِي هُوَ نُورُهُ، إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ لَا يُدْرِكُهُ شَيْءٌ).

\* والمعنى الثاني: أي: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾، أبصار الناس؛ لأنَّ الْأَعْمَّ وَالْأَظْهَرَ من لغة العرب أَنَّ: (الأبصار): إنما يقع<sup>(٣)</sup> على أبصار جماعة، لا أحسب عَرَبِيًّا يَخْبِرُ من طريق اللغة أن يقال لبصر امرئ واحد: أبصار، وإنما يُقَالُ لبصر امرئ واحد: بَصْرٌ، وَلَا سَمِعْنَا عَرَبِيًّا<sup>(٤)</sup> يقول لِعَيْنِي امرئ واحد: بصرين، فكيف أبصار.

\* ولو قلنا: إِنَّ الْأَبْصَارَ تَرَى رَبَّنَا فِي الدُّنْيَا، لَكُنَّا قَدْ قُلْنَا الْبَاطِلَ وَالْبُهْتَانَ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَى رَبَّهُ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ سَائِرَ الْأَبْصَارِ قَدْ رَأَتْ رَبَّهَا فِي الدُّنْيَا<sup>(٥)</sup>، فكيف يكون، يَا ذَوِي الْحِجَا! مَنْ يُثْبِتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُحَمَّدًا قَدْ رَأَى رَبَّهُ، دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ، مَثْبِتًا أَنَّ الْأَبْصَارَ قَدْ رَأَتْ رَبَّهَا؟! فَتَفْهَمُوا، يَا ذَوِي الْحِجَا! هذه النُّكْتَةُ، تعلموا: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ æ، وَأَبَا ذَرٍّ، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَمَنْ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يقال).

(٢) إن عذر عائشة æ أنها كانت تستعظم ذلك وتستنكره، ولهذا قالت لمسروق: (لقد ففَّ شعري مما قلت)، وليس من حق المؤلف أن يُعَلِّمَ أُمَّهُ الْأَدَبَ، فهي أدري بما تقول منه. قاله هراس ~.

(٣) في نسخة الزهيري: (تقع).

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (غريباً يجيء).

(٥) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (غريباً)، ولعلها تحريف كالذي قبلها، والله أعلم.

(٦) عجباً لإمام الأئمة كيف خانته علمه فتوهم أن المنفي هو إدراك الأبصار له إذا اجتمعت فإذا انفرد واحد منها أمكن أن يراه، فهل إذا قال قائل: لا أكل الرمان، يكون معنى هذا أنه لا يأكل الحبات منه ولكن يأكل الحبة؟! يرحم الله ابن خزيمة فلقد كبا ولكل جواد كبوة. قاله هراس ~.





مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: اجْتَمَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَعْبٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ نَزَعُمُ، أَوْ نَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَكَبَّرَ كَعْبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>، فَرَأَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ بِقَلْبِهِ، وَكَلَّمَهُ مُوسَى؛

\* قَالَ مُجَالِدٌ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَأَخْبَرَنِي مَسْرُوقٌ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أُمَّتَاهُ! هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ قَطُّ؟ قَالَتْ: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا: إِنَّهُ لَيَقِفُ مِنْهُ شَعْرِي، قَالَ: قُلْتُ: رُؤْيَا، قَالَ: فَفَرَأْتُ عَلَيْهَا: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(٢)</sup>، فَقَالَتْ: أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ؟ إِنَّمَا رَأَى جِرِيرٌ ﷺ [ ﷺ ]<sup>(٣)</sup> فِي صُورَتِهِ<sup>(٤)</sup>! مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْحَمْسَ مِنَ الْغَيْبِ فَقَدْ كَذَبَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾<sup>(٥)</sup>، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ<sup>(٦)</sup>.

٣٣٤ - قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمَعْمَرٍ! فَقَالَ: مَا عَائِشَةُ عِنْدَنَا بِأَعْلَمَ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٧)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْ كُنْتُ مِمَّنْ اسْتَحْلُ الْاِحْتِجَاجِ بِخِلَافِ أَصْلِي، وَاحْتِجَجْتُ بِمِثْلِ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا).

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ، الْآيَةُ: ١-٩.

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (صُورَةٌ).

(٥) سُورَةُ لُقْمَانَ، الْآيَةُ: ٣٤.

(٦) هَذَا أَثَرُ إِسْنَادِهِ ضَعِيفٌ. فِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ضَعَفَهُ الْعُلَمَاءُ. انظُرْ «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ»،

وَقَوْلُهُ: (حَدَّثَنِي عَمِي) هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَزِيمَةَ تَقَدَّمَ. وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (ج ٥ بِرَقْمِ

٣٢٧٨) وَقَالَ: وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرَ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ. وَنَظَرُ «تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرٍ»

(ج ١٣ ص ٥١). وَحَدِيثُ دَاوُدَ تَقَدَّمَ تَحْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٣٢٧).

(٧) هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ. عَمُّ الْمَصْنَفِ هُوَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَزِيمَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ: أَنَّهُ ثِقَةٌ.





من طريق العلم قبول خبر من أخبر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ<sup>(١)</sup> ، وقد بينت<sup>(٢)</sup> هذا الجنس في المسألة التي أملتتها في ذكر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) هذا إنما يكون صحيحًا إذا ذكر المثبت دليلاً على إثباته، وإذ لا دليل، فكلام النافي هو المقدم، والنفي لا يحتاج إلى دليل. قاله هراس ~.
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قد ثبت).
- (٣) وذلك في «كتاب معاني القرآن»، كما في «الصحيح» للمصنف (ج ١ ص ٢٥١) فليراجع.

﴿٤٥﴾

﴿٤٥﴾

\* لا، ولا يُشَبَّهُ ضَحِكُهُ بِضَحِكِ المَخْلُوقِينَ، وَضَحِكُهُمْ كَذَلِكَ، بَلْ نُوْمِنُ بِأَنَّهُ يَضْحَكُ، كَمَا أَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَسَكْتَ عَن صِفَةِ ضَحِكِهِ جَلَّ وَعَلَا<sup>(١)</sup>، إِذِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِصِفَةِ ضَحِكِهِ فَلَمْ<sup>(٢)</sup> يَطْلِعْنَا عَلَى ذَلِكَ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مُصَدِّقُونَ بِذَلِكَ بِقُلُوبِنَا، مَنْصُتُونَ عَمَّا لَمْ يَبِينْ لَنَا مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ<sup>(٣)</sup>.

٣٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِرَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً...»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَالَا فِي آخِرِ الْخَبَرِ: «فَيَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا يَصْرِيحُنِي مِنْكَ أَيَّ عَبْدِي؟، أَيَرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِنْ الْجَنَّةِ مِثْلَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي أَيَّ رَبِّ! وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟»، قَالَ: فَضَحِكَ عَبْدُ اللهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: لِمَ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: لِضَحِكِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا

(١) أي عن كيفيتها.

(٢) في نسخة الهراس وكذا الشهبان (لم).

(٣) قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري في «الشریعة» ص(٢٩١): باب الإیمان بأن الله عز وجل يضحك: اعلموا وفقنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة ¼. وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يتتبع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له، والإیمان به: أن الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ وعن صحابته ¼، ولا ينكر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحق.

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟»، قَالُوا: لِمَ ضَحِكْتَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «لِضَحِكِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ قَالَ: أَتَهَزُّ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟»<sup>(١)</sup>.

**٣٣٦ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> أَخْبَرَهُمَا: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟...؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَقَالَ: «...وَيَقِي رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذِكَاؤُهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ...»، فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ: فَيَقُولُ: «...أَوْلَسْتَ<sup>(٢)</sup> قَدْ أُعْطِيَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيَْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ...». ثم ذكر باقي الحديث<sup>(٣)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>؛  
\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ - عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ<sup>(٦)</sup>؛

(١) أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٣١٠-١٨٧)، وسيأتي عند المصنف.

(٢) في المطبوعات: (ألست).

(٣) تقدم (برقم: ٢١٧، ٢٤٦)، وأخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٣٧)، وفي عدة مواضع، وأخرجه مسلم (ج ١ ص ١٦٧ برقم ٣٠٠).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدَّثنا).

(٥) قد تقدم.

(٦) قد تقدم.

\* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَسَاقًا جَمِيعًا الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup> بِهَذَا الْخَبَرِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا رَبَّمَا اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ، وَالشَّيْءُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبَرُ هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، وَأَبِي سَعِيدٍ جَمِيعًا؛ لِأَنَّ فِي الْخَبَرِ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: ذَلِكَ لَكَ، وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ».

\* فَهَذِهِ الْمَقَالَةُ تَثْبِتُ: أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَدْ حَفِظَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ، قَوْلُهُ: «ذَلِكَ لَكَ، وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ»، وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا حَفِظَ: «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ» <sup>(٢)</sup>، لَا تَضَادُ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَهَذَا مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِي -عُودًا وَبَدءًا-: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَذَكَّرَ الْعَدَدَ لِلشَّيْءِ ذِي الْأَجْزَاءِ وَالشُّعْبِ، لَا تَرِيدُ نَفِيًّا لِمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ الْعَدَدِ، وَهَذَا مَفْهُومٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.

\* لَوْ أَنَّ مُقَرَّرًا قَالَ لِأَخْرَجَ: لَكَ عِنْدِي دِرْهَمٌ مَعَهُ دِرْهَمٌ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ: لَكَ عِنْدِي دِرْهَمٌ مَعَهُ عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ، لَمْ تَكُنِ الْكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ تَكْذِيبًا لِنَفْسِهِ لِلْكَلِمَةِ الْأُولَى؛ لِأَنَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ، فَمَعَهُ دِرْهَمٌ مِنَ الْعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، وَزِيَادَةٌ تِسْعَةٌ دَرَاهِمٍ عَلَى الدَّرْهَمِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّكْذِيبُ لَوْ قَالَ فِي الْإِبْتِدَاءِ: لَكَ عِنْدِي دِرْهَمٌ لَا أَكْثَرَ مِنْهُ، أَوْ قَالَ فِي الْإِبْتِدَاءِ: لَيْسَ لَكَ عِنْدِي أَكْثَرَ مِنْ دِرْهَمَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَكَ عِنْدِي عَشْرَةٌ دَرَاهِمٍ، كَانَ بِقَوْلِهِ الثَّانِي مُكْذِبًا لِنَفْسِهِ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى، لَا شَكَّ وَلَا امْتِرَاءً، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَقَالَ لِمَخَاطَبٍ يَخَاطِبُهُ: يَا امْرَأَةَ مَعَهَا أُخْرَى، ثُمَّ قَالَ لَهُ، أَوْ لغيره: يَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، لَمْ تَكُنِ كَلِمَتُهُ الْآخِرَةُ تَكْذِيبًا مِنْهُ نَفْسِهِ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى.

\* هَذَا بَابٌ يَفْهَمُهُ مَنْ يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَالْفِقْهَ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْبَيَانَ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الزَّيْغِ

(١) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ (وَسَاقٌ جَمِيعًا الْحَدِيثِ)، وَفِي نَسْخَةِ الشَّهْوَانِ (وَسَاقٌ جَمِيعَ الْأَحَادِيثِ).

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (وَمِثْلُهَا مَعَهَا).

وَالْبِدَعِ لَا يَزَالُونَ يَطْعَنُونَ فِي الْأَخْبَارِ لِاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهَا<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ بَيَّنْتُ مَعْنَى هَاتَيْنِ اللَّفْظَتَيْنِ، فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، أَعْلَمْتُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْإِبْتِدَاءِ: إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَهُ: «أَتَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا»، ثُمَّ زَادَهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ أَنْ قَالَ: «لَكَ مِثْلُ الدُّنْيَا وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهَا».

٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا دَاخِلُ الْجَنَّةِ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ فَيُسَلِّمُ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ»<sup>(٢)</sup>.

\* وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ أَخْبَرَهُمْ<sup>(٣)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، وَابْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>.. بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup>.

٣٣٨- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، عَنْ مُؤَمَّلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَحِكُ رَبِّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَكِلَاهُمَا فِي

(١) يعني: يجعلون اختلاف الرواة في بعض الألفاظ سبيلاً إلى الطعن في الأخبار وعلّة لعدم قبولها مع أن الألفاظ قد لا تكون متعارضة بل يمكن فهم المعنى المقصود مع اختلافها. هراس.

(٢) هذا حديث صحيح.

وأخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٢٨٢٦)، ومسلم (ج ٣ برقم ١٨٩٠) و(١٢٨) و(١٢٩)، وسفيان هو الثوري.

(٣) في في المطبوعات: (أخبره)، والمثبت من «إتحاف المهرة» والمخطوطة، وهو كذلك في المخطوطات: (ك، ق، ت)، كما في حاشية الشهبان (ج ٢ ص ٥٧٠) حاشية (١).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (عن النبي).

(٥) أخرجه مالك في «الموطأ» (ج ١ ص ٣٧٦) ومن طريقه البخاري (ج ٤ برقم ٢٨٢٦).

الجنة<sup>(١)</sup>.

\* وَقَالَ بُنْدَارٌ: عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

٣٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ: قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ دَخَلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا». \* قَالَ: سُئِلَ الزُّهْرِيُّ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا؟ قَالَ: مُشْرِكٌ قَتَلَ مُسْلِمًا، ثُمَّ أَسْلَمَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>.

٣٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، قَالُوا: وَكَيْفَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «يَقْتُلُ هَذَا فَيَلْجِئُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ<sup>(٦)</sup> عَلَى الْآخَرِ فَيَهْدِيهِ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يقتل أحدهما صاحبه في الجنة).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يقتل أحدهما صاحبه في الجنة).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن حبان (ج ١٠ برقم ٤٦٦٦): من طريق محمد بن أبي عمر المكي، عن سفيان، به؛ ورجاله كلهم ثقات غير مؤمل وهو: ابن إساعيل العدوي وهو: ضعيف. لكنه في المتابعات. وعبدالرحمن بن أبي الزناد: مختلف فيه والراجح ضعفه؛ لكنه في المتابعات أيضًا، وعبدالرحمن بن يزيد، هو: ابن تميم وهو: ضعيف؛ لكنه في المتابعات أيضًا. وقد أخطأ الشهوان فظنه: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم: وهو ضعيف، وقد

أخطأ الشهوان فظنه ابن جابر؛ وأبوالمغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني.

(٥) في المخطوطة، ونسخة الشهوان، والزهيري: (حدثنا).

(٦) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيتوب الله).

إلى الإسلام، ثمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ. \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>؛ وَقَالَ: قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ <sup>(١)</sup>.

٣٤١ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي: ابْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَحْسِبُهُ - قَالَ: «يَعْجَبُ»، أَوْ: «يَضْحَكُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يَقْتُلُ هَذَا هَذَا فَيَلْجُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْآخِرِ فَيَهْدِيهِ لِلْإِسْلَامِ» <sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجَتْ هَذَا الْبَابِ فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ».

٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حَاقَانَ بَغْدَادِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ سَالِمِ الْبَلْخِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ <sup>à</sup>

(١) هذا حديث صحيح. وتقدم تخريجه.

(٢) لفظة: (أبي) سقطت من نسخة الشهبان.

(٣) هذا حديث موضوع. عيسى بن أبي حرب، هو عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ١٦٥)، وقال: وكان ثقة. اهـ وينظر «تراجم رجال الدارقطني» لشيخنا حفظه الله (ص: ٣٣٠ ترجمة: ٨٣٥). وبشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني صاحب الزبير بن عدي، قال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير. اهـ باختصار من «الميزان». وقال أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (ج ١ ص ٢٦٢): جاء إلى أبي داود فقال: حدثني الزبير بن عدي، فكذبه أبو داود وقال: ما نعرف للزبير بن عدي عن أنس إلا حديثاً واحداً. اهـ وقال ابن حبان في «كتاب المجروحين» (ج ١ ص ٢١٧): يروي عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة، ما لكثير منها أصل. اهـ مختصراً والحديث ذكره الحافظ في «إتحاف المهرة» (ج ٢ ص ١٠)، وقال: بشر بن الحسين: ضعيف جداً، يتعجب من ابن خزيمة كيف يخرج حديثه. اهـ





\* حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ <sup>(١)</sup>.  
**٣٤٤-** وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ،  
 عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ  
 وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِكًا». \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ،  
 عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ <sup>(٢)</sup>.

**٣٤٥-** وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ  
 سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: وَفَدْنَا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 وَفِينَا أَبُو بُرْدَةَ. فَذَكَرَ قِصَّةً فِيهَا بَعْضُ الطُّولِ. \* وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،  
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ <sup>(٣)</sup>...». فَذَكَرَ حَدِيثًا  
 فِي <sup>(٤)</sup> ذَكَرَ بَعْضُ أَسْبَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ: «يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّنَا صَاحِكًا فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا

(١) هذا حديث ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٦٤٤). وفي سنده فرقد بن الحجاج أبو نصر  
 البصري، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٧ ص ٨٢)، وسأل أباه عنه؟ فقال: هو  
 شيخ. اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٧ ص ٣٢٢) وقال: يخطئ. وعقبه بن أبي الحسناء  
 اليماني ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٦ ص ٣٠٩)، وسأل أباه عنه؟ فقال:  
 شيخ. اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٥ ص ٢٢٥).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٤٠٧، ٤٠٨)، وعبد بن حميد (برقم: ٥٤٠)، وعبد الله بن أحمد في  
 «السنة» (ج ١ برقم ٤٦٤)، وأخرجه الدارقطني كما في «حادي الأرواح» لابن القيم (ص  
 ٣٩٦-٣٩٤)، من حديث جابر بن عبد الله، وفي سنده محمد بن شرحبيل الصنعاني، ضعفه  
 الدارقطني. وينظر «الميزان»، والأجري في «الشرعية» برقم (٦٤٠). وفي سنده علي بن  
 زيد بن جدعان: وهو ضعيف، وعمارة القرشي ذكره الذهبي في «الميزان» وقال: صاحب  
 حديث: (يتجلى الله لنا صاحكًا)، قال الأزدي: ضعيف جدًا.

(٣) في نسخة الزهيري: (بصعيد واحد).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيه).

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»<sup>(١)</sup>.

٣٤٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَاصِمٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَرَدَفَنِي عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلْفُهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاغْفِرْ لِي، قَالَ: ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكُ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُنِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِمَّا ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، ثُمَّ خَرَجَ بِي إِلَى حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاغْفِرْ لِي»، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكُ! فَقَالَ: «أَلَا تَسْأَلُنِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ضَحِكْتُ مِنْ ضَحِكِ رَبِّي وَتَعَجُّبِهِ مِنْ عَبْدِهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٤٠٧، ٤٠٨)، والآجري في «الشرعية» برقم (٦٠٧، ٦٠٨).  
وأما قوله: (إنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار... إلخ) فقد أخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٧٦٧)، من حديث أبي موسى بلفظ: «إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا فيقول: هذا فكاكك من النار».

(٢) في نسخة الهراس: (حدثنا عبدالله بن داود، وأبو عاصم عن إسماعيل...)، وأسقط: (أبو عاصم) من نسخة الشهبان.

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٠ برقم ٩٤٥٠)، والبزار كما في «كشف الأستار» (ج ٣ برقم ٧٧١)، والآجري في «الشرعية» برقم (٦٤٢، ٦٤٣). وفي سننه إبراهيم بن محمد الزهري الحلبي قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ. وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير، قال الحافظ: صدوق كثير الوهم.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قد أملت بعض طرق هذا الخبر في «الدعاء عند الركوب»، في «كتاب المناسك»، أو «كتاب الجهاد».

٣٤٧- وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتِ أُمُّهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا يَرَقًا دَمْعُكَ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ، فَإِنَّ<sup>(١)</sup> ابْنِكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاهْتَرَّ مِنْهُ الْعَرْشُ». \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ بُنْدَارٌ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ؛ وَقَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ<sup>(٢)</sup>؛

وقد تابع إسماعيل بن عبد الملك، المنهال بن عمرو عند الحاكم (ج ٢ برقم ٢٥٣٧) تتبع شيخنا حفظه الله. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. اهـ والصواب: أنه على شرط البخاري؛ لأن المنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم. والحديث حسن، فقد قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة المنهال: صدوق ربا وهم. وتابعهما أيضاً الحكم بن عتيبة عند الطبراني في «الدعاء» (ج ٢ برقم ٧٨٠) وإسناده ضعيف. فيه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو مجهول الحال. وأبوه محمد بن عبد الرحمن: صدوق سيء الحفظ جداً. «التقريب». وتابعهم أبو إسحاق السبيعي عند أحمد (ج ١ ص ٩٧)، والترمذي (ج ٥ برقم ٣٤٤٦). وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن. قال الدارقطني في «العلل»: وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة، يبين ذلك ما رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خباب عن رجل، عنه.

وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان، عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة. فهو من رواية أبي إسحاق مرسلًا. وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة. والله أعلم. اهـ باختصار من «العلل» (ج ٤ ص ٦١-٦٢).

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لأن).

(٢) هذا حديث صحيح.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري أخا النعمان بن راشد<sup>(١)</sup>.

٣٤٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لُهَيْعَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ السَّبَائِيِّ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «يُضْحِكُ اللَّهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَحْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حِينَ يَرِكْبُهُ وَيَتَخَلَّى مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَحِينَ يَمِيدُ، وَحِينَ يَرَى إِلَى [الْبَرِّ]<sup>(٢)</sup>: إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»<sup>(٣)</sup>.

أخرجه أحمد (ج ٦ ص ٤٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١٢ رقم ١٢٣٦٨)، وابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ رقم ٥٧١)، والحاكم (ج ٣ رقم ٤٩٨٩) تتبع شيخنا حفظه الله.

وإسحاق بن راشد الرقي. ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» وقال: شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد، وعنه إسماعيل بن أبي خالد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو أقدم طبقة من الجزري ذكرته للتمييز. اه وقال الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (ج ٣ ص ٦٠): إسحاق بن راشد أحب إلي وأصح حديثاً، وهو عندي فوق. اه مختصراً

وقال في رواية المروزي: ثقة. «الموسوعة» (ج ١ ص ٨٣)، ووثقه ابن معين في «تاريخه» برواية الدوري (ج ٢ ص ٢٤).

(١) قلت: لا والله ما هو به، بل هو أقدم منه وأضعف. قاله الحافظ في «إتحاف المهرة» (ج ١٦ / ٢ / ٨٦٦). اه

قلت: لا والله ما هو بضعيف، فقد وثقه من هم أرفع منك وأقدم: الإمام أحمد، وابن معين، كما قد بينته.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة ومن نسخة الهراس والشهوان والزهيري، والمثبت من «إتحاف المهرة».

(٣) هذا أثر صحيح. ابن لهيعة هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي: ضعيف. لكنه متابع هنا. وعبدالرحمن بن شريح هو المعافري: ثقة. ويحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري: ضعيف. لكنه متابع أيضاً. وعبيد الله بن المغيرة السبائي: وثقه يعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان والعجلي في «الثقات».

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ خَالِقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَلَّ رَبُّنَا وَعَزَّ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ يَرَى خَالِقَهُ جَلَّ وَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا: هَلْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ <sup>(١)</sup> نَزُولِ الْمَنِيَةِ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟.

٣٤٩- وَأَعْطَانِي بَعْضُ أَصْحَابِي كِتَابًا مُنْذُ أَيَّامٍ مَنَسُوبًا إِلَيَّ بَعْضِ الْجَهْمِيَّةِ، رَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ <sup>(٢)</sup>: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يُرَى جَهْرَةً، فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَرَاهُ جَهْرَةً، فَقَدْ أَشْرَكَ <sup>(٣)</sup>.

\* وَاحْتَجَّ الْجَهْمِيُّ بِهَذَا الْخَبَرِ، ادَّعَى: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَرَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا الْمُؤْمِنُونَ، وَهَذَا الْخَبَرُ كَذِبٌ مَوْضُوعٌ بَاطِلٌ، وَضَعَهُ بَعْضُ الْجَهْمِيَّةِ، وَعِنْدَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ خَيْرٌ <sup>(٤)</sup> بِإِسْنَادَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، خِلَافَ هَذَا الْخَبَرِ الْمَوْضُوعِ.

٣٥٠- فِي خَبَرِ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَصَوَّرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ أَنْ يُؤَيِّيَ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا كَانَ يَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا وَيَتَوَلَّى؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ يَتَوَلَّى فِي الدُّنْيَا، قَالَ:

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (عند).

(٢) في «إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٤٩٩): قرأت في كتاب منسوب لبعض الجهمية.

(٣) هذا أثر موضوع. محمد بن جابر بن سيار السحيمي: متروك انظر «تهذيب التهذيب».

قال الهراس: هذا محض كذب وافتراء على ابن مسعود<sup>٥</sup>، والحديث من وضع الجهمية،

وكيف يقول ابن مسعود بخلاف ما صرح به الكتاب والسنة وأجمع عليه سلف الأمة من

الصحابة والتابعين، وقد أورد المؤلف إبطالاً لهذا الخبر من كلام ابن مسعود نفسه. اهـ

(٤) في المطبوع: (خبران).





تَرَانِي ﴿١﴾ ، ولم يقل: أَرِنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ جَهْرَةً؛ لَأَنَّ الرُّؤْيَةَ جَهْرَةً: هِيَ الرُّؤْيَةُ الَّتِي يَرَاهُ كُلُّ مَنْ كَانَ بَصْرُهُ مِثْلَ بَصْرِ النَّازِلِ إِلَى الشَّيْءِ ﴿٢﴾ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَحْتَجِبُ عَنِ أَبْصَارِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي الدُّنْيَا، لَا يَرَى أَحَدٌ رَبَّهُ فِي الدُّنْيَا جَهْرَةً، وَقَدْ أَعْلَمْنَا قَبْلُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ ﴿٣﴾ ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْصُوصًا بِرُؤْيَةِ خَالِقِهِ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ وَهُوَ فِي الدُّنْيَا ﴿٤﴾ ، وَقَدْ أَعْلَمْتُ قَبْلُ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ لَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ خَالِقَهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ فِي الْآخِرَةِ لَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ أَنْكَرَ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ خَالِقَهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ، فَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ هُمْ أَسْوَأُ حَالًا فِي الدُّنْيَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نَحْنُ نَحْكِي كَلَامَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَحْكِيَ كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ ﴿٥﴾ .

٣٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٢) هذا فرق لا معنى له، ولا دليل عليه، فإن موسى عليه السلام عندما سأل الرؤية لم يرد أن تكون من وراء حجاب، بل أراد أن تكون جهرة، أي: (عِيَانًا) كما سأل القوم تمامًا، ولكن الفرق بينه وبينهم: أن سؤالهم الرؤية كان على سبيل التعنت كما سأل المشركون رسول الله ﷺ، وأما موسى فطلبها تلذذًا وشوقًا. قاله هراس ~.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

(٤) هذا كلام عجيب!! أفليست السماء السابعة من الدنيا؟! إن الدنيا اسم للزمان الذي يكون فيه الخلق قبل القيامة، وليست اسمًا للمكان حتى تطلق على الأرض دون السماء. قاله هراس ~.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» برقم (٢٤) قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني علي بن الحسن بن شقيق: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: إنا نستجيز أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستجيز أن نحكي كلام الجهمية، وأخرجه الآجري في «الشرعية» برقم (٥٧٩).



هَشَامُ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تُعَايِنُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيَانًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) في المخطوطة، ونسخة المهراس: (ابن شهاب)، وقال الشهبان، والزهيري: إنه ورد هكذا في جميع النسخ والأصول. اه قلت: وهو تحريف.

(٢) أخرجه البخاري، وقد تقدم تحريجه.

فائدة: قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ~ في كتابه «الشرعة» (ص ٢٩٩): هذه السُّنَنُ كلها نؤمن بها، ولا نقول فيها: كيف؟! والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة، وفي الصلاة، وفي الزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال والحرام، فقبلها العلماء منهم أحسن قبول، ولا يرد هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها أو ردها، أو قال: كيف؟ فاتهموه واحذروه.



﴿٣٥٢﴾ - حَدَّثَنَا أَبُو قَدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو [بْنِ] <sup>(٥)</sup> جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>؛ \* وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>؛ \* وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ، فَنَهَشَ مِنْهَا نَهَشَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ،

\* وَهِيَ الشَّفَاعَةُ الْأُولَى الَّتِي يَشْفَعُ بِهَا لِأُمَّتِهِ <sup>(٣)</sup> لِيُخَلِّصَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْقِفِ الَّذِي قَدْ جُمِعُوا فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأُولَى <sup>(٤)</sup>، وَقَدْ دَنَتِ الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَأَذْتَهُمْ، وَأَصَابَهُمْ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، وَهَذِهِ الشَّفَاعَةُ هِيَ سِوَى الشَّفَاعَةِ الَّتِي يَشْفَعُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَنْ قَدْ أَدْخَلَ النَّارَ مِنْ أُمَّتِهِ بِمَا قَدْ ارْتَكَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فِي الدُّنْيَا، الَّتِي لَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهَا وَيَغْفِرَهَا، لَهُمْ تَفْضُلًا وَكِرَمًا وَجُودًا، وَمَا ذَكَرَ مِنْ خُصُوصِيَةِ اللَّهِ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الشَّفَاعَةِ دَاخِلٌ فِي هَذَا الْبَابِ.

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو قَدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرٍو [بْنِ] <sup>(٥)</sup> جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>؛ \* وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>؛ \* وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ، فَنَهَشَ مِنْهَا نَهَشَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ،

(١) في المخطوطة: (خص بها).

(٢) في المخطوطة: (صلى الله عليهم).

(٣) ليست هذه الشفاعة خاصة بأمته، وإنما هي شفاعة في عموم الخلق. قاله هراس ~

(٤) هكذا في النسخة الأصلية ولعلها (مع الأمم). قاله هراس.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ، وَيَنْفِذُهُمُ البَصْرَ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ، فَيَلْبُغُ النَّاسَ مِنَ الغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرُونَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟، أَلَا تَرُونَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟، أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟، أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟، أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟، فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَضَلَّكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟، أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟، فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَيَأْتُونَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ <sup>(٢)</sup>، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي المَهْدِ،

(١) في المخطوطة: (ولم).

(٢) في المخطوطة: (فيأتون عيسى).

وَكَلِمَةٌ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟، أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟، فَيَقُولُ هُمْ عَيْسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي <sup>(١)</sup>، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟، أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِي <sup>(٢)</sup>، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! ارفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَ <sup>(٣)</sup>، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: رَبِّ! أُمَّتِي، أُمَّتِي <sup>(٤)</sup>، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ»، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». هذا لفظ حديث عبدالرحمن بن بشر <sup>(٥)</sup>.

(١) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (فيأتون محمدًا)، وفي المخطوطة: (فيأتون).

(٢) في المخطوطة: (لأحد قبلي).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (تعطه).

(٤) في المخطوطة: (أمتي أمتي) مرتين.

(٥) أخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٧١٢)، وفي مواضع أخرى، ومسلم (ج ١ برقم: ٣٢٧-١٩٤)

(٣٢٨). وقوله: (بصري) قال العلامة هراس ~: مدينة على مشارف الشام على طريق

القوافل من مكة.



عبيدالله<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس **ع** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**: «لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا»، قَالَ: «وَيَبْقَى مِنْ بَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ وَلَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ، قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> خَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَتَبَقَى أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ! مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ<sup>(٣)</sup> بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! عَجَّلْ حِسَابَهُمْ، فَيُدْعَى بِهِمْ فَيَحَاسِبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَرَأَى أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَكًَا بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَحَتَّى إِنَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِلنَّارِ لِعُضْبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ<sup>(٤)</sup>»<sup>(٥)</sup>.

\* وفي خبر قتادة، عن أنسٍ: «فَاشْفَعْنَا لَنَا إِلَى رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا» في ذكر مسألتهم آدم، ثم ذكر في المسألة باقي الأنبياء<sup>(٦)</sup>.

(١) في نسخة المراس وكذا الشهبان (عبدالله)، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (ج ٥ ص ٩١) كذلك وقال: ويقال: عبيدالله، وعبدالله أصح. اه مختصراً  
(٢) في المخطوطة: (ربي).  
(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ما تريد نصنع).  
(٤) في «مستدرک الحاكم»: (من بقية).  
(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٠ برقم ١٠٧٧)، وفي «الأوسط» (ج ٢ برقم ٢٩٣٧) والحاكم (ج ١ برقم ٢٢٠) - تتبع شيخنا حفظه الله - وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني، وهو قليل الحديث، يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه. اه  
فتعقبه الذهبي فقال: قلت ضعفه - يعني محمداً - غير واحد، والحديث منكر. اه  
(٦) متفق عليه، وسيأتي تخريجه برقم (٣٥٦)، إن شاء الله تعالى.





رَبِّ ! سَلِّمْ سَلِّمْ»، قَالَ: «حَتَّى تَعَجَزَ أَعْمَالُ النَّاسِ، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمُرَّ إِلَّا زَحْفًا»، قَالَ: «وَفِي حَافَتِي الصَّرَاطِ كَلَالِيْبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ، تَأْخُذُ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ<sup>(١)</sup>، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ» وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيْفًا<sup>(٢)</sup>.

(١) في «صحيح مسلم»: (مأمورة بأخذ من أمرت به)، وأشار أخونا الزهيري حفظه الله إلى أنها كذلك في المخطوطة: (ظ).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لسبعين خريفًا)، والحديث أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٩٥)، وتقدم تخريجه.



رُبَّمَا اخْتَصَرُوا أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا حَدَّثُوا بِهَا، وَرُبَّمَا اِقْتَصَوْا الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ، وَرُبَّمَا كَانَ اخْتِصَارًا بَعْدَ الْإِخْبَارِ، أَوْ بَعْضُ السَّامِعِينَ يَحْفَظُ بَعْضَ الْخَبَرِ وَلَا يَحْفَظُ جَمِيعَ الْخَبَرِ، وَرُبَّمَا نَسِيَ بَعْدَ الْحَفْظِ بَعْضَ الْمَتْنِ، فَإِذَا جُمِعَتِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا، عَلِمَ حِينَئِذٍ جَمِيعَ الْمَتْنِ، وَاسْتَدِلَّ بِبَعْضِ الْمَتْنِ عَلَى بَعْضِ، كَذِكْرِنَا أَخْبَارَ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُتُبِنَا، نَذَكُرُ الْمُخْتَصَرَ مِنْهَا، وَالْمُتَقَصِّيَ، وَالْمَجْمَلَ وَالْمُفَسِّرَ، فَمَنْ لَمْ يَفْهَمْ هَذَا الْبَابَ لَمْ يَحِلَّ لَهُ عَلِيمِي تَعَاظِي عَلِمَ الْأَخْبَارِ وَلَا ادَّعَاؤُهَا.

٣٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيهِتَمُونَ بِذَلِكَ»<sup>(١)</sup>، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: أَلَا نَأْتِي مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا؟»، قَالَ: «فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَيَذَكُرُ خَطِيئَتَهُ، وَلَكِنْ ااتُوا نُوحًا، أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى الْعَالَمِينَ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: انْطَلِقْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذَكُرُ خَطِيئَتَهُ، وَلَكِنْ ااتُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَبْدًا اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا»، قَالَ: «فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: انْطَلِقْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذَكُرُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، وَلَكِنْ ااتُوا مُوسَى، عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا»، قَالَ: «فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: انْطَلِقْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذَكُرُ خَطِيئَتَهُ، وَلَكِنْ ااتُوا عِيسَى، رُوحَ اللَّهِ، وَكَلِمَتَهُ، وَعَبْدَهُ، وَرَسُولَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: انْطَلِقْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَا يَذَكُرُ خَطِيئَتَهُ،

(١) في نسخة الهراس: (مهمومون لذلك)، وفي نسخة الشهبان: (فيوهومون لذلك)، وفي المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فتوهومون)، والمثبت من «إتحاف المهرة» وهي عند مسلم، وفي رواية أخرى: (فيلهمون).

وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»، قَالَ: «فَيَأْتُونِي، فَأَقُومُ فَأَخُذُ بِحَلَقَةِ الْبَابِ، فَأَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذِنُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى»، قَالَ: «فَيُخْرِجُ<sup>(١)</sup> لِي حَدًّا مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَقْعُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى»، قَالَ: «فَيُخْرِجُ لِي حَدًّا مِنَ النَّارِ»، قَالَ: «حَتَّى أَقُولَ: يَا رَبِّ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ»<sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

٣٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ؛ \* قَالَ لَنَا أَحْمَدُ فِي الرَّحَلَةِ الثَّانِيَةِ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «...فَيَأْتِي<sup>(٥)</sup> الْمُؤْمِنُونَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: أَسْجَدَ اللَّهُ لَكَ الْمَلَائِكَةُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى اللَّهِ فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ<sup>(٦)</sup>، فَاتُّوا نُوحًا، فَيَأْتُونَ نُوحًا،

(١) في «مسلم»: (فَيُحَدِّثُ).

(٢) في نسخة الهراس: (واحدًا)، وفي نسخة الشهبان: (حد)، والمثبت هو الصواب.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه أبو بحر البكرائي وقد تقدمت ترجمته، قَالَ الْحَافِظُ: قَالَ الْبَزَارُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ عَنْ شُعْبَةَ وَلَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَحْدِثُ بِهِ عَنْهُ، إِلَّا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو. اهـ «إِتْحَافُ الْمَهْرَةِ» (ج٢ ص٢٤٠). والحديث أخرجه البخاري (ج١٣ برقم ٧٤١٠) وفي مواضع أخرى من طرق عن أنس. ومسلم (ج١) برقم (٣٢٢) (١٩٣) من طرق: عن أنس.

(٤) هذا حديث صحيح، وقد علقه المؤلف هاهنا، وسيأتي موصولاً برقم (٣٦٩، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠) مع تخريجه إن شاء الله.

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يَأْتِي).

(٦) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (هناكم).

فَيَقُولُ: لَسْتُ هَا (١)، فَمَا يَزَالُونَ حَتَّى يُؤْمَرُوا إِلَى خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَا، فَاتُّوا عَيْسَى، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عَيْسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَا، فَاتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (٢) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَيَأْتُونِي، فَاتِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي دَارِهِ، فَاسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي» - قَالَ لَنَا أَحْمَدُ: هِيَهْ -: «فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، فَيَقَالُ»، أَوْ: «يَقُولُ: ارْفَعِ مُحَمَّدَ! قُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، اشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يُعَلِّمُنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي ثَانِيَةً، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، فَيَقُولُ»، أَوْ: «يَقَالُ: ارْفَعِ مُحَمَّدَ! سَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يُعَلِّمُنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ (٣) فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّلَاثَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ»، أَوْ: «يَقَالُ: ارْفَعِ مُحَمَّدًا!» (٤) قُلْ يُسْمَعُ، سَلْ تُعْطَى، اشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يُعَلِّمُنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمُ الْجَنَّةَ، حَتَّى أَقُولَ لِرَبِّي: مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ. قَالَ لَنَا: أَحْمَدُ مَرَّةً: أَوْ كَمَا قَالَ.

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ (٥)(٦).

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لست هناك).

(٢) في المخطوطة: (غفر له).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فأخرج).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (نحوه).

(٦) هذا حديث صحيح.

٣٥٨- وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيهِتَمُونَ بِذَلِكَ»<sup>(١)</sup>، أَوْ: «يُلْهَمُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَأَرَاخَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ»<sup>(٢)</sup>، حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ لَهُمُ الذَّنْبَ الَّذِي أَصَابَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَ رَبِّهِ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ اتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ لِلنَّفْسِ بغيرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ اتُّوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ»، قَالَ الْحَسَنُ: «فَأَمَّشِي بَيْنَ سَمَاطِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، ثُمَّ رَجَعَ

أخرجه الآجري في «الشرعية» (برقم: ٨١٠) بإسناد المصنف، مختصراً. وأخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٤٠)، والإمام أحمد (ج ٣ ص ٢٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٢٥)، من طريق همام بن يحيى العوذلي، عن قتادة، به.

ولفظه: (في دأره) تفرد بها سليمان بن طرخان التيمي، وهمام بن يحيى، وخالفهما أبو عوانة الواضح بن عبد الله الشكري، وسعيد بن أبي عروبة، وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي، فلم يذكروا هذه اللفظة، ورواياتهم في «الصحيحين». وينظر «البخاري» (ج ١٣ برقم ٧٥١٠)، و«مسلم» (ج ١ ص ١٨٢) برقم (٣٢٦)، من طريق معبد بن هلال العنزي، عن أنس، وليس فيه اللفظ المذكور، والله أعلم.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لذلك).

(٢) في المخطوطة: (إلى عند ربك)، وفي نسخة الزهيري: (عند ربك).

إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ: «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي<sup>(١)</sup>، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ! قُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى<sup>(٢)</sup>، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ<sup>(٣)</sup> بِتَحْمِيدِ يُعَلِّمُنِيهِ، فَأَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ! قُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدِ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ فِي الثَّالِثَةِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ! قُلْ يُسْمَعُ، سَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدِ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ آتِيهِ الرَّابِعَةَ»، أَوْ: «أَعُودُ الرَّابِعَةَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا بَقِيَ إِلَّا مِنْ حَبْسَةِ الْقُرْآنِ»<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قوله في هذا الخبر -أعني: خَبَرَ شُعْبَةَ- في أول ذكر الشفاعة: (فيخرج لي حدًا من النار)<sup>(٥)</sup>: دَالٌّ: على أن الشفاعة ليست الشفاعة الأولى التي في خبر أبي هرير<sup>(٦)</sup>، ليخلصوا من ذلك الموقف الذي ذكر في خبر ابن عمر: أَنَّهُ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ الْخَلْقِ<sup>(٧)</sup>، وفي خبر ابن عباس: أَنَّهُ سَأَلَ أَنْ يُعْجَلَ حِسَابُهُمْ ابْتِدَاءً، وهو القضاء بينهم، فَمَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، هُمُ الَّذِينَ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيأذن لي).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (تعط).

(٣) في نسخة الزهيري: (فأحمد ربي).

(٤) أخرجه مسلم (ج ١ ص ١٨١) برقم (٣٢٣)، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ٨٢٩).

(٥) تقدم تحريجه برقم (٣٥٦).

(٦) تقدم برقم (٣٥٢).

(٧) تقدم (٣٥٣).





رَبَّنَا؟ فَيَسْرَحُنَا<sup>(١)</sup> مِنْ مَنَزِلِنَا هَذَا، فَيَقْصِدُونَ<sup>(٢)</sup> الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ<sup>(٣)</sup>: لَسْتُ هُنَاكُمْ، لَسْتُ هُنَاكُمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى آدَمَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: يَا بَنِيَّ! أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ جَعَلَ مَتَاعًا فِي عَيْبَةٍ ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهَا، أَيُّوتَى مَتَاعُهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْخَاتَمِ؟، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَهُوَ يَفْتَحُ السَّاعَةَ، فَعَلَيْكُمْ بِهِ، فَأُوتَى حَتَّى آتَى بَابَ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ فَيَفْتَحُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا، [فَيَدْعُنِي سَاجِدًا مَا شَاءَ اللَّهُ]<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ يُعَلِّمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا، لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! اشْفَعْ تُشْفَعْ، وَسَلَّ تُعْطَ، قَالَ: «ثُمَّ أَقُولُ: يَا رَبِّ! شَفَاعَتِي فِي كُلِّ طِفْلٍ صَغِيرٍ -يُرِيدُ: مَاتَ صَغِيرًا-: «فَيَقَالُ لِي: إِنَّ تِلْكَ لَيْسَتْ لَكَ، يَا مُحَمَّدُ! وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي، لَا أَدْعُ فِي النَّارِ عَبْدًا مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَذَكَرَ لِي<sup>(٥)</sup> أَنْ رَجُلًا يَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنَّهُ كَانَ لِي صَدِيقٌ، فَحَرَّمَ النَّارَ عَلَيَّ حَتَّى أُخْرِجَ صَدِيقِي، فَيَحْرِمُ<sup>(٦)</sup> عَلَيْهِ حَتَّى يُخْرِجَ صَدِيقَهُ»<sup>(٧)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ ثَبِتَ هَذَا الْخَبْرُ: بَأَنَّ يَكُونُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ بِلَا شَكٍّ، أَوْ عَنِ ثِقَةَ

(١) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فِيرِحْنَا).

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (فَيَقْتَرُونَ)، قَالَ فِي «الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ»: قَتَرَ الشَّيْءَ: لَزَمَهُ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (يَقُولُ).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَذَكَرَ لِي).

(٦) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَتَحْرِمُ).

(٧) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي «كِتَابِ الْحُجَّةِ» (ج ١ برقم: ٣٠٣): مِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ: مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارِ الْعَبْدِيِّ، وَأَبِي مُوسَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، بِهِ.

وَقَوْلُهُ: (ثُمَّ أَقُولُ: يَا رَبِّ شَفَاعَتِي فِي كُلِّ طِفْلٍ...) إِنْخِ الْحَدِيثِ، تَفَرَّدَ بِهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَخَالَفَ قَتَادَةَ وَثَابِتًا الْبَنَانِيَّ، وَمَعْبَدَ بْنَ هَلَالِ الْعَنْزِيِّ، وَغَيْرَهُمْ: عَنْ أَنَسٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوهُا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غَيْرِهِ، فَمَعْنَى الْخَبَرِ: (ثم أقول: يَا رَبِّ ! شَفَاعَتِي فِي كُلِّ طِفْلٍ)؛ لِأَنَّ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا: عَنِ أَنَسٍ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ يُؤَدِّنُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٣٦٠- قَدْ حَدَّثَنَا بِخَبَرِ سَعِيدٍ، مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ: «...فَأْتِيهِ الرَّابِعَةُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ! مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ». قَالَ قَتَادَةُ: أَي: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ.

\* قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً» <sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ قَتَادَةُ: وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَرَوْنَ أَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ <sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَهَذَا الْخَبَرُ يُدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَشْفَعُ مَرَّاتٍ، وَهَذَا الْفَصْلُ بَابُ طَوِيلٍ، سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ وَفَقَ لَذَلِكَ وَشَاءَ.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ. نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى بِطَوْلِهِ <sup>(٥)</sup>.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (حَدَّثْنَا).

(٢) تَقْدِيمُ تَخْرِيجِهِ (بِرَقْمِ: ٣٥٣)، وَيَنْظُرُ «صَحِيحُ مُسْلِمٍ» (ج ١ ص ١٨٢ بِرَقْمِ: ٣٢٥)، وَالْبُخَارِيُّ (ج ١٣ بِرَقْمِ ٧٤٤٠).

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ: ٧٩.

(٤) هَذَا أَثَرُ صَحِيحٍ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «التفسير» (ج ١٥ ص ١٦٢)، مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ عَنْ قَتَادَةَ.

(٥) تَقْدِيمُ تَخْرِيجِهِ بِرَقْمِ (٣٥٨).

٣٦١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانٌ -يعني: ابن مسلم- قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> [حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ] <sup>(٤)</sup>، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطُولُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ، فَيَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّهِ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: [يَا آدَمُ!] <sup>(٥)</sup> أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا فَإِنَّهُ رَأْسُ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعًا <sup>(٦)</sup> فِي وَعَاءٍ قَدْ خُتِمَ عَلَيْهِ،

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حَدَّثَنَا).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه أبو عبدالله بن مندة في «كتاب الإيمان» برقم (٨٦٦) من طريق الحسن بن محمد؛ وأحمد (ج ٣ ص ٢٤٧-٢٤٨) عن عفان.

(٣) في نسخة الهراس، والزهيري: (أخبرنا).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الهراس.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٦) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (متاع).



٣٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ النَّضْرِ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَقَائِمٌ<sup>(١)</sup> أَنْتَظِرُ أُمَّتِي يَعْبُرُونَ الصِّرَاطَ، إِذْ جَاءَنِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ، يَسْأَلُونَكَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْكَ، فَتَدْعُوا اللَّهَ<sup>(٣)</sup> أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعٍ<sup>(٤)</sup> الْأُمَّمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ، لِنَعْمَ مَا هُمْ فِيهِ، فَالْحَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكَمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ<sup>(٥)</sup> الْمَوْتُ، قَالَ<sup>(٦)</sup>: أَنْتَظِرُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِي<sup>(٧)</sup> مَا لَمْ يَلِقَ مَلَكٌ مُصْطَفَى، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ»، قَالَ: «فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ: أَنْ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَشَفَعْتُ فِي أُمَّتِي إِلَى أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا»، قَالَ: «فَمَا زِلْتُ أترددُ عَلَى رَبِّي، فَلَا أَقُومُ مَقَامًا إِلَّا شَفَعْتُ، حَتَّى أَعْطَانِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

أخرجه أحمد (ج١ص٢٩٦) من طريق الحسن - وهو ابن موسى الأشيب -؛ وأخرجه (ج٣ص٢٤٧-٢٤٨) من طريق عفان، كلاهما عن حماد، به. وهذه الطريق تقدمت برقم (٣٥٦)، وفيه زيادات منكورة وهي: قوله: «أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى». وأيضاً قوله: «فأتي ربي وهو على سريره، أو على كرسیه». وقد انفرد بها محمد بن كثير وخالف عفان بن مسلم الصفار فهو لم يذكرها. ومحمد بن كثير العبدي: ضعيف.

- (١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (إني قائم).
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يسألون).
- (٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيدعوا الله).
- (٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (جميع).
- (٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيغشاه).
- (٦) في المطبوعة: (قال عيسى)، وفي المخطوطة: (قال: انتظروا).
- (٧) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيلقي).

وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup>.

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٧٨)، وابن أبي الدنيا، كما في «النهاية» لابن كثير (ج ٢٠ ص ٢٠٥-٢٠٦)، وذكره شيخنا حفظه الله في «الشفاعة» (ص: ١١٤ برقم: ٦٨) ثم قَالَ: وَقَالَ الحافظ ابن كثير في «النهاية» (ج ٢ ص ١٩١): وقد حكم الترمذي بالحسن لهذا الإسناد. اهـ وينظر «البداية والنهاية» (ج ٢٠ ص ٢٠٤) تحقيق التركي.

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حسن؛ لأنَّ حرب بن ميمون: صدوق. كما في «التقريب» وبقية رجاله رجال «الصحيح». اهـ

**قال أبو مالك:** هاهنا مسألة لا بُدَّ من ذكرها، وهي: أن حرب بن ميمون اثنان:

**أحدهما:** حرب بن ميمون الأكبر، الأنصاري أبو الخطاب البصري مولى النضر بن أنس. مترجم في «التهذيب» و«الميزان» وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق رمي بالقدر. قال الذهبي في «الميزان»: وقد وثقه علي بن المديني وغيره، وأما البخاري فذكره في «الضعفاء» وما ذكر الذي بعده صاحب الأغمية، ثم ساق عن البخاري بسنده قصة وقال: فقال سليمان بن حرب: هذا من أكذب الخلق.

**والثاني:** حرب بن ميمون الأصغر، العبدي، أبو عبد الرحمن البصري العابد صاحب الأغمية. مترجم أيضًا في «التهذيب» و«الميزان».

قال الذهبي: توفي في (سنة بضع وثمانين ومائة) وهو الأصغر والأضعف، وقد خلطه البخاري وابن عدي بالذي قبله، وجعلها واحدًا، والصواب أنها اثنان: الأول صدوق لقي عطاء. والثاني ضعيف، أكبر من عنده حميد الطويل. قال عبد الغني بن سعيد: هذا مما وهم فيه البخاري، نبهني عليه الدارقطني. اهـ

**قلت:** وهذا الأصغر قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك. اهـ

وعلى هذا فصاحبنا المذكور في سند حديث الباب هو الأكبر الصدوق والله الحمد والمنة.

﴿٣٦٣﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ»، وَقَالَ: «مَا صُدِّقَ نَبِيٌّ مَا صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ»<sup>(١)</sup>.

﴿٣٦٤﴾ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِيحَانُ -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ»<sup>(٢)</sup>.

﴿٣٦٥﴾ وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَتَكِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ° قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»، \* حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣٣٢) (١٩٦).

(٢) هذا حديث ضعيف.

في سنده ريحان بن سعيد الناجي أبو عصمة البصري، قال العجلي: ريحان الذي يروي عن عباد: منكر الحديث. اهـ وعباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري: صدوق رمي بالقدر وكان يدلّس وتغير بآخره. «التقريب».

تنبيه: جاء الحديث في «إتحاف المهرة» (ج ٢ ص ٧٨) برقم (١٢٥٦)، بلفظ: «أنا أول من يدخل الجنة وأول من يشفع».

مُصْعَبِ الْقُرْفُسَانِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لست أعرف عبد الملك هذا بعدالة ولا جرح، ولا أعرف نسبه أيضاً، والأخبار التي قدمنا ذكرها: «يَأْتِي النَّاسُ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا»، الأخبار بطولها، فيها بَيَانٌ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ.

٣٦٦- وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جِدْعَانَ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: «يَفْزَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَ...». فذكر حديثاً طويلاً، وقال: «...فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَانْطَلِقُ فَأَخْذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ، فَأَقْعِقُهَا، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُونَ: قَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ؟!، فَيَرْجَبُونَ بِي...». \* حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جِدْعَانَ<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه محمد بن مصعب القرفساني وهو: ضعيف. وعبد الملك العتكي أبو أيوب الأزدي مختلف في اسمه وهو من رجال مسلم. وينظر لزأماً «إتحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٣٢٢) ترجمة (١٨٨).

والحديث أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٥٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ٨١١)، من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، به. وأخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٢٧٨)، من طريق هقل بن زياد، عن الأوزاعي، به. نحوه.

(٢) هذا حديث ضعيف وإسناده شاذ. فيه علي بن زيد بن جدعان. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: إِنَّمَا أَخْرَجَهُ هَكَذَا؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ زَيْدِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ «الصَّحِيحِ». «إتحاف المهرة» (ج ٥ ص ٤٢٩). وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣١٤٨) مطولاً وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى بعضهم هذا الحديث عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. اهـ. قلت: أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، به. مطولاً.

وهذه الرواية أرجح من رواية سفيان بن عيينة التي في الباب؛ لأن حماد بن سلمة من أثبت الناس في علي بن زيد، فإذا خولف فالقول قوله مهما كانت مرتبة المخالف، وينظر «شرح علل الترمذي» وقد قدمت شيئاً من ذلك.



﴿٤١٢﴾

\* إِذِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى كُلَّ نَبِيٍّ دَعْوَةً، وَعَدَّ إِجَابَتَهَا، فَعَجَلَ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْهُمْ ﷺ مَسْأَلَتَهُ، فَأَعْطَى سُؤْلَهُ فِي الدُّنْيَا، وَأَخَّرَ نَبِيَّنَا ﷺ دَعْوَتَهُ؛ لِيَجْعَلَهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ؛ لِفَضْلِ شَفَقَتِهِ، وَرَأْفَتِهِ بِأُمَّتِهِ، فَجَزَى اللَّهُ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَلَ مَا جَزَى رَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ، وَبَعَثَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدَهُ، لِيَشْفَعَ فِيهِ لِأُمَّتِهِ، فَإِنَّ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعَدَهُ، وَمُنْجِزٌ نَبِيَّهُ ﷺ مَا أَخَّرَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَقَتَّ شَفَاعَتِهِ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٦٧- حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ -يَعْنِي: ابْنَ اللَّيْثِ- عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، فَتُسْتَجَابُ لَهُ، فَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْخَرُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ» <sup>(١)</sup>.

٣٦٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، فَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ» <sup>(٢)</sup>.

٣٦٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ عُمَارَةَ -وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ- عَنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ

(١) أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣٣٤) (١٩٨)، (٣٣٨) (١٩٩) (٣٤٠).

(٢) أخرجه البخاري (ج ١١) برقم (٦٣٠٤)، وأخرجه مسلم انظر تخريج الذي قبله.



لا كما ذكر ابن عَزِيزٍ، وَنَسِيْتَهُ<sup>(١)</sup>(٢).

**٣٧٢-** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

\* حَدَّثَنَا هُنْدَارٌ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَمْ يَقُلْ: «فِي أُمَّتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

**٣٧٣-** حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَأَرِيدُ أَنْ أَخْتَبِعَ دَعْوَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

**٣٧٤-** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (... كما ذكر ابن عزيز ونسبه).

(٢) هذا حديث إسناده ضعيف. فيه محمد بن عزيز الأيلي أبو عبد الله العقيلي مولى بني أمية وهو: ضعيف. وسلامة بن روح بن خالد الأموي مولاهم الأيلي: ضعيف، وأيضاً لم يسمع من عقيل بن خالد، وإنما هي كتب وجدها عنه. كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٣٤١-٢٠٠)، وأخرجه البخاري تعليقاً (ج ١١ برقم ٦٣٠٥) قَالَ: وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: قَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَنَسٍ. فَذَكَرَهُ.

قَالَ الْحَافِظُ: فَعَلِيَ هَذَا هُوَ مُتَّصِلٌ، وَقَدْ وَصَلَهُ أَيْضًا مُسْلِمٌ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ. اهـ من «الفتح» (ج ١١ ص ١١٧). وينظر في مسلم (ج ١ برقم ٣٤٤) وقال الحافظ: ولم يسق مسلم لفظه، بل أحال به على طريق قتادة، عَنْ أَنَسٍ. اهـ المراد من «الفتح». وسيأتي عند المصنف برقم (٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥) وقد تقدم إثر حديث رقم (٣٥١) معلقاً.

(٤) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٧٤).

وأخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣٣٤) (١٩٨) بإسناد المصنف. وينظر «الشفاعة» لشيخنا أبي عبد الرحمن الوادعي حفظه الله ص (٧٥-٧٩) برقم (٤٠-٤٢).

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حَدَّثَنَا).



﴿٣٧٦﴾ - حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَقَالَ زَيْدٌ مَرَّةً: «دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي»<sup>(١)</sup>.

﴿٣٧٧﴾ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>.

﴿٣٧٨﴾ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ <sup>○</sup> يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، فَتُسْتَجَابُ لَهُ، وَإِنِّي أُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

﴿٣٧٩﴾ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ سُؤَالَ»، أَوْ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ

(١) أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣٤٥) (٢٠١).

(٢) أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣٣٨) (١٩٩).

(٣) أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣٤٠).

قَدْ دَعَا بِهَا قَوْمَهُ <sup>(١)</sup> فَاسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ <sup>(٢)</sup> .

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يريد بقوله: (قَوْمَهُ): إن كانت حُفِظَتْ هذه اللفظة: أي: على (قومه)، أو (لقومه).

٣٨٠ - حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَا <sup>(٣)</sup>: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً»، أَوْ قَالَ: «سُؤَالًا قَدْ دَعَا بِهَا، فَاسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي». هذا لفظ حديث بشر.

\* وَقَالَ إِسْحَاقُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤَالَ، وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَاسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» <sup>(٤)</sup> .

\* هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي «كِتَابِي»: «وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ»، وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ الصَّنْعَائِيُّ، وَبَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، عَلَى مَعْنَى الشَّكِّ فِي السُّؤَالِ، أَوْ الدَّعْوَةِ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّكُّ مِنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، فَإِنَّهُ كَثِيرَ الشُّكُوكِ فِي أَخْبَارِهِ، عَلَى أَنِّي قَدْ أَعْلَمْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِي: أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَصَعُّ (الواو) فِي مَوْضِعِ (أو)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ أَلْسَاءٍ مِثْلِي وَتِلْكَ وَرُبِعٌ﴾ <sup>(٥)</sup> ، وَلَا شَكَّ وَلَا امْتِرَاءً: أَنَّ مَعْنَاهُ: أَوْ ثَلَاثٌ، أَوْ رُبَاعٌ.

\* وَفِي خَبَرِ أَبِي بَحْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ

(١) هذه الرواية عبارتها غير واضحة كقوله: (دعا بها قومه) إلا أن يراد: دعا بها على قومه، وكذلك قوله: (فاستجاب دعوتي) فإنه عليه السلام لم يدع بها بعد، ولكنه أرجأها لتكون شفاعة لأُمَّته. هراس

(٢) هذا حديث صحيح انظر تخريج حديث رقم (٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥).

(٣) في المخطوطة (قال) والمثبت هو الصواب.

(٤) تقدم برقم (٣٨٠).

(٥) سورة النساء، الآية: ٣.

أَمَلِيَّتِهِ<sup>(١)</sup> فِي آخِرِهِ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ»<sup>(٢)</sup>، دِلَالَةٌ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلَتْ قَوْلُهُ: (قَدْ دَعَا بِهَا قَوْمَهُ)، فِي رِوَايَةِ الصَّنَعَانِيِّ: أَنَّهُ أَرَادَ: (قَدْ دَعَا بِهَا فِي قَوْمِهِ)، أَوْ: (عَلَى قَوْمِهِ)، وَفِيهِ أَيْضًا: بَيَانٌ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ أَلْفَاظَ مَنْ قَالَ: (يَدْعُو بِهَا)، أَي: أَنَّ مَعْنَاهَا<sup>(٣)</sup>: (دَعَا بِهَا).

**٣٨١-** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ- قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا، تُسْتَجَابُ فِي قَوْمِهِ، وَإِنِّي أُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُؤَخَّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

**٣٨٢-** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٥)</sup>.  
\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ: (دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ)، كَخَبَرِ أَبِي بَحْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ<sup>(٦)</sup>.

**٣٨٣-** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا فَاسْتَخَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (أَمَلِيَّتِ).

(٢) تَقْدِمُ بَرَقْم (٣٥٦).

(٣) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (مَعْنَاهُ).

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقْدِمُ بَرَقْم (٣٧٣).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ٢١٨) وَقَدْ تَقْدِمُ.

(٦) الْمُتَقْدِمُ بَرَقْم (٣٥٦).

(٧) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (ج ٣ ص ٢١٨).

\* قوله: (قَالَ) يُرِيدُ: النَّبِيَّ ﷺ، كَذَا قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً»، وَهَذَا لَا شَكَّ وَلَا امْتِرَاءَ: أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: (إِنِّي اسْتَخْبَأْتُ)<sup>(٢)</sup>: هُوَ فِي الْخَبْرِ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِي، وَلَا يَجُوزُ هَذَا الْكَلَامُ أَنْ يَقُولَهُ غَيْرُ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٤- وَقَدْ رَوَى زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَعْطِي كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَةً فَتَعَجَّلْهَا، وَإِنِّي أَخْرْتُ دَعْوَتِي لِلشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَسْفَعُ لِلْفُتَامِ مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْفَعُ لِلْعُصْبَةِ، وَالثَّلَاثَةِ، وَالْاِثْنَيْنِ، وَالْوَّاحِدِ».

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا<sup>(٤)</sup>.

٣٨٥- وَرَوَى هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ

(١) هذا حديث صحيح. وقد تقدم.

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (أي: استخبات).

(٣) في «إتحاف المهرة»: (حدثنا أحمد بن عبده حدثنا يزيد بن هارون... إلخ).

(٤) هذا حديث حسن بشواهده.

في سنده عطية العوفي وقد عرفت حاله فيما تقدم برقم (٢٤)؛ لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم ١١٧٢٩)، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٤ برقم ٣٤٥٨)، وغيرهما، وسيأتي عند المصنف برقم (٤٧٩، ٤٨٠) معلقاً من طريق مالك بن مغول. وله شاهد من حديث أنس عند البخاري، كما في «كشف الأستار» (ج ٤ برقم ٣٤٧٣)، وهو من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس. ورواية معمر عن ثابت ضعيفة. وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البخاري، كما في «النهاية» لابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٥)، من طريق الثوري، عن آدم بن علي، عن ابن عمر. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص ١٠٥).









في سفر...؛ فذكر الحديث نحوه، غير أنه قال: «إِنَّ رَبِّي اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ أُعْطِيكَ مَسْأَلَتَكَ الْيَوْمَ، أَمْ أُشْفَعُكَ فِي أُمَّتِكَ؟»، قَالَ: «فَقُلْتُ: بَلْ اجْعَلْهَا شَفَاعَةً لِأُمَّتِي». قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا فِي أَوَّلِ مَنْ تَشْفَعُ لَهُ الشَّفَاعَةُ، قَالَ: «بَلْ اجْعَلْهَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ»<sup>(١)</sup>.

٣٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وهو ضعيف. وفيه أيضًا حجاج بن رشدين بن سعد المصري، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٣ ص ١٦٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن عدي في «الكامل» (ج ٢ ص ٢٣٣)، وقال: ضعيف.

وفيه أيضًا معدي كرب بن عبد كلال ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص ٤١) وابن أبي حاتم (ج ٨ ص ٣٩٨)، ولم يذكر في جرحًا ولا تعديلاً.

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص ٤١-٤٢)، والفسوي في «المعرفة» (ج ٢ ص ٣٣٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ برقم ١٠٦)، من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، عن جابر بن غانم، عن سليم بن عامر، عن معدي كرب بن عبد كلال، به. نحوه. وبعضهم اختصره. وسيأتي عند المصنف بعد هذا، بإسناد صحيح إن شاء الله.

(٢) في المخطوطة: (حدثني أبي قتادة).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الحاكم (ج ١ برقم ٢٢٣) تتبع شيخنا حفظه الله. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرطها ولم يُخرجاه. وأخرجه الطيالسي برقم (٩٩٨) من طريق همام بن يحيى العوذلي. والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج ١ ص ١٨٥) من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبان وهو العطار، كلاهما عن قتادة، به. وبعضهم اختصره. وأخرجه عبدالرزاق (ج ١١ برقم ٢٠٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ برقم ١٣٦)، من طريق معمر بن راشد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» أيضًا (ج ١٨ برقم ١٣٧)، من طريق حجاج بن نصير، عن هشام الدستوائي، كلاهما عن قتادة، عن أبي قلابة، عن عوف بن مالك، به. واختصره الطبراني. ورواية معمر عن قتادة ضعيفة، وزاد معمر بجانب قتادة عاصم بن أبي النجود،

**٣٨٨ -** وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ، فَلَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ أَفْرَعَهُ الَّذِي أَفْرَعَنِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذَا هَدِيرٌ كَهْدِيرِ الرَّحَى بِأَعْلَى الْوَادِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَيَبَيِّنَ الشَّفَاعَةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، فَقُلْنَا: نَنْشُدُكَ اللَّهُ وَالصُّحْبَةَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي»، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى النَّاسِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ فَرَعُوا حِينَ فَقَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَيَبَيِّنَ الشَّفَاعَةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! نَنْشُدُكَ اللَّهُ وَالصُّحْبَةَ، لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي»، فَلَمَّا أَضْبُوا عَلَيْهِ، قَالَ: «شَفَاعَتِي لَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»<sup>(١)</sup>.

**٣٨٩ -** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ

وروايته عنه ضعيفة أيضا. وحجاج بن نصير الراوي عن هشام الدستوائي ضعيف جدا. تنظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» وغيره. وأبو قلابة لا يثبت له سماع من عوف كما سيأتي بيانه عن شيخنا حفظه الله.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الترمذي (ج ٤ برقم ٢٤٤١، ٢٤٤٩)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٢٢)، تتبع شيخنا حفظه الله. والآجري في «الشرعية» برقم (٧٩٣) وغيرهم. من طريق سعيد بن أبي عروبة، به. وأبو المليلح هو ابن أسامة الهذلي: وهو ثقة. وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٠٠) بعد حديث رقم (٢٤٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٣٩)، وابن حبان (ج ١ برقم ٢١١) والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ برقم ١٣٤)، من طريق: أبي عوانة، عن قتادة، به.



\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ، وَأَخُوهُ زِيَادٌ، لَيْسَا مِنْ يَجُوزُ أَنْ يُجْتَجَّ بِهِنَّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَهَشَامِ الدِّسْتَوَائِيِّ، وَقَتَادَةَ؛ قَتَادَةُ أَعْلَمُ أَهْلِ عَصْرِهِ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: انْتَهَى الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ فِي زَمَانِهِمْ <sup>(١)</sup>، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ أَحْفَظِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَهَشَامُ الدِّسْتَوَائِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَهْلِ زَمَانِهِ كِتَابًا، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: وَجَدْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: الزَّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَالْأَعْمَشَ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَكَانَ قَتَادَةُ أَعْلَمَهُمْ بِالْإِسْنَادِ، وَكَانَ الزَّهْرِيُّ أَعْلَمَهُمْ بِالْأَسْنَادِ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ أَعْلَمَهُمْ بِحَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ <sup>٥</sup>، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ عِنْدَ الْأَعْمَشِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ هَؤُلَاءِ إِلَّا الْفَنُّ وَالْفَنَانُ.

\* **سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ:** سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَصْحَابُ قَتَادَةَ ثَلَاثَةٌ، فَأَحْفَظُهُمْ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَأَعْلَمُهُمْ بِهَا سَمِعَ قَتَادَةَ، مَا لَمْ يَسْمَعْ شَعْبَةَ، وَأَكْثَرُهُمْ رَوَايَةً مَعَ صِحَّةِ كِتَابِ هَشَامِ.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** لِأَبِي الْمَلِيحِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ إِسْنَادٌ ثَانٍ، رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَلَوْ حَكَمْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ وَأَخِيهِ زِيَادٍ: عَنْ قَتَادَةَ؛ لِحُكْمَتِ: أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ أَيْضًا هَذَا الْخَبْرَ مِنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، إِلَّا أَنِّي إِذَا لَمْ أَحْكَمْ بِأَبِي الْمَلِيحِ عَلَى قَتَادَةَ، وَسَعِيدٍ، وَهَشَامِ، لَجَعَلْتُ لِهَذَا <sup>(٢)</sup> الْخَبْرَ -

والحديث أخرجه أحمد (ج ٦ ص ٢٣، ٢٤) والبخاري ٦ في «التاريخ الكبير» (ج ١ ص ١٨٤)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ برقم ١٣٥) وابن مندة في «الإيمان» (ص ٥٠٩) إثر حديث رقم (٩٢٥).

- (١) ذكر الإمام الحافظ أبي الحجاج المزي ~ في «تهذيب الكمال» (ج ٣١ ص ٥٥٠): عن علي بن المدني ~ أنه قال: انتهى علم الحجاز إلى: الزهري، وعمرو بن دينار، وعلم الكوفة إلى الأعمش، وأبي إسحاق، وعلم أهل البصرة إلى قتادة، ويحيى بن أبي كثير.
- (٢) في نسخة الزهيري: (أبو) وهو لحن.
- (٣) في نسخة الزهيري: (هذا).





رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَرَائِي قَدْ أَقْبَلَ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَارِسًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي آتِيًّا، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»<sup>(١)</sup>.

**٣٩٢ -** وَحَدَّثَنَا بَخْبَرِ أَبِي الْمَلِيحِ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو مُوسَى<sup>(٢)</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكُنَّا نُشَاهِدُهُ<sup>(٤)</sup> بِاللَّيْلِ فِي مَضْجَعِهِ، فَاتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا رَجُلَانِ قَدْ افْتَقَدَاهُ كَمَا فَقَدْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ حَسَسْتُمَاهُ؟ قَالَا: لَا، فَسَمِعْنَا صَوْتًا مِنْ أَعْلَى الْوَادِي، كَجَرِّ الرَّحَى، لَا نَرَاهُ إِلَّا نَحْوَهُ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَنْ هُوَ لَئِي؟»، قُلْنَا: فَقَدْنَاكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي». زَادَ بُنْدَارٌ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ تَحَسَّسُوا وَفَقَدُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٤٢)، وابن حبان (ج ١٦ برقم ٧٢٠٨)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٢٥): وقد قال قبل أن يسوقه: وقد روي هذا الحديث عن أبي موسى الأشعري، عن عوف بن مالك بإسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. فتعقبه شيخنا أبو عبد الرحمن حفظه الله فقال: سكت الذهبي عن قول الحاكم (إنه على شرط الشيخين) وفي السند من ينظر في حاله، وهو بسند ابن خزيمة المتقدم صحيح. اهـ من «الشفاعة» ص (٨٩).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وحدثنا بخبز أبي المليح، عن أبي موسى محمد بن بشار، وأبو موسى)، وفي نسخة الهراس (وحدثنا بخبز ابن أبي المليح، عن أبي موسى... والباقي مثله وكلاهما خطأ).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا سالم بن نوح، وأخبرني الجريري).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (نساها).

أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيْرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي». قَالَ بُنْدَارٌ، وَأَبُو مُوسَى: «وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ أَفْهَمَ عَنْ بُنْدَارٍ: (أَهْلٍ) عِنْدَ قَوْلِهِ: (اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ)، هَذَا لَفْظٌ حَدِيثِ بُنْدَارٍ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ: وَقَالَ أَيضًا: (نَسْمَعُ صَوْتًا مِنْ أَعْلَى الْوَادِي كَأَنَّهُ جَرُّ رَحَى).

٣٩٣ - وَحَدَّثَنَا بِخَيْرِ أَبِي الْمَلِيحِ: عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَارَ بِهِمْ<sup>(٢)</sup> يَوْمَهُمْ أَجْمَعٌ، لَا يَجُلُّ لَهُمْ عُقْدَةٌ، لَيْلَتُهُ جَمْعًا<sup>(٣)</sup>، لَا يَجُلُّ لَهُمْ عُقْدَةٌ إِلَّا لِلصَّلَاةِ، حَتَّى نَزَلُوا أَوْسَطَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَرَقَبَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ

(١) هذا حديث صحيح لغيره.

سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري: ضعيف. لكنه قد توبع. وقد علقه عنه أبو عبدالله بن مندة في «كتاب الإيمان» (ص ٥٠٩) إثر حديث رقم (٩٢٥).

والحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢٣٢): من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم وهو ابن بهدلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى ومعاذ بن جبل. قَالَ شَيْخُنَا: الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، فَحَدِيثِ مَعَاذٍ مُنْقَطِعٌ وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى مُتَّصِلٌ. اهـ باختصار من «الشفاعة» ص (٩٠).

وللحديث طريق أخرى عند الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٠٤) عن حماد بن سلمة، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى، بِهِ. وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ عَاصِمٍ.

وله طريق أخرى أيضًا عند ابن أبي عاصم (ج ١ برقم ٨٤٢) عَنِ أَبِي بُرْدَةَ، بِهِ.

(٢) في المخطوطة: (بينهم).

(٣) في المخطوطة: (لا يجل لهم عقد وليه جميعًا).

فَنظَرْتُ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا إِلَّا نَائِمًا، وَلَا بَعِيرًا إِلَّا وَاضِعًا جِرَانَهُ قَائِمًا، فَتَطَاوَلْتُ فَنظَرْتُ  
حَيْثُ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَحْلَهُ...؛ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَقَالَ: فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
وَالْأَشْعَرِيِّ<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا حديث ضعيف. تقدم تخريجه عقب حديث رقم (٣٨٩).

﴿٧٧٧﴾ **٣٩٤ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرو بن عثمان بن عمرو بن أبي صفوان الثَّقَفِيُّ <sup>(١)</sup>  
 قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الرَّيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الشَّامِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِيِّ <sup>(٢)</sup> عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، فَعَلِقْنَا طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَنْخَنَّا بِالْبَابِ، وَمَا فِي النَّاسِ رَجُلٌ  
 أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ مِنْهُ، فَدَخَلْنَا وَسَلَّمْنَا وَبَايَعْنَا، فَمَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ  
 حَتَّى مَا فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ! أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلِكَ سُلَيْمَانَ؟! فَضَحِكَ وَقَالَ: «فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
 أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنْ اخْتَذَ بِهَا  
 دُنْيَا فَأَعْطِيهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ فَأَهْلَكُوا بِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانِي دَعْوَةً،  
 فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي، شَفَاعَةٌ لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» <sup>(٣)</sup>.

- (١) ينظر «إتحاف المهرة» (ج ١ ص ٦٢٤)، والهراس ص (٢٦٩).
- (٢) في المخطوطة، ونسخة الهراس، وكذا الشهبان: (السواي)، والمثبت من «إتحاف المهرة».
- (٣) هذا حديث ضعيف جدًا. في سننه عبد الجبار بن العباس الشامي الهمداني الكوفي قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وكان يتشيع. اه المراد

٣٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الشُّبَّامِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَقَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا، فَوَلَجْنَا وَكَيْسَ أَحَدٌ أَبْغَضَ مِنْهُ، فَاسْلَمْنَا وَبَايَعْنَا، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْهُ...؛ فذكر نحوه<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا هُوَ الْمَلْقَبُ بِالْوَسَاوِسِيِّ<sup>(٣)</sup>.

- 
- من «الميزان». وعبدالرحمن بن علقمة الثقفي: مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين».
- والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ برقم ٢٢٦) قَالَ: ...فأما عبدالجبار بن العباس فإنه يجمع حديثه ويعد مسانيد في الكوفيين. اه باختصار
- وقال الذهبي: قواه بعضهم وكذبه أبو نعيم الملائي، وليس الحديث بثابت. اه
- وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٤٥)، وابن سعد في «الطبقات» (ج ٦ ص ٤١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ٢٤٩-٢٥٠)، والبخاري في «كشف الأستار» (ج ٤ برقم ٣٤٥٩)، وذكره الحافظ في «الإصابة» (ج ٤ ص ٢٨٣)، من طريق أبي خالد يزيد الدالاني، عن عون بن أبي جحيفة، به. وأبو خالد: ضعيف ومدلس. والله أعلم.
- (١) ينظر نسخة الهراس ص(٢٧٠)، و«إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٦٢٤).
- (٢) هذا حديث إسناده ضعيف جدًا. فيه محمد بن إسماعيل الأنصاري الوسواسي، قَالَ أحمد بن عمرو البزار الحافظ: كان يضع الحديث، وَقَالَ الدارقطني وغيره: ضعيف. اه «الميزان»
- (٣) في نسخة الشهبان (بالوساوس).



**٣٩٨-** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَلِيلُ بْنُ عُمَرَ؛ \* وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَلِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ -وهو الأبيح- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

\* وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»<sup>(١)</sup>.

**٣٩٩-** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ النَّبَّانِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

\* وَقَالَ لِي جَابِرٌ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ فَمَا لَهُ وَالشَّفَاعَةُ<sup>(٢)</sup>.

- 
- أشعث الحداني: صدوق، لكن قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: وقال ابن حبان في «الثقات»: ما أراه سمع من أنس. اه المراد.
- والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢١٣)، وأبو داود (ج ٥ برقم ٤٠٣٩)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٣٠) تتبع شيخنا حفظه الله. والآجري في «الشرعية» برقم (٧٨١).
- (١) هذا حديث إسناده ضعيف جداً.
- فيه عمر بن سعيد الأبيح، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ليس بقوي. «الجرح والتعديل» (ج ٦ ص ١١١)، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر «الميزان».
- والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ برقم ٢١٩) تتبع شيخنا حفظه الله، وضعفه بما ذكرت.
- والخليل بن عمر هو العبدى أبو محمد البصري: صدوق.
- وقد وقع في نسخة الشهوان: (الخليل بن عمرو)، وترجم له بأنه الثقفى أبو عمرو البزار البغوي. وهو خطأ.
- (٢) هذا حديث حسن بشواهده، وإسناده ضعيف.
- فيه محمد بن ثابت النباني. قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. وينظر «الميزان».





\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُ ﷺ فِي ذِكْرِ الشَّفَاعَةِ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي قَدِمْنَاهَا فِي الْبَابِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ (هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)، يَرِيدُ: أَنِّي أَشْفَعُ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْإِبْتِدَاءِ: لِلنَّبِيِّينَ، وَالشَّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَيُخَلِّصُهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْقِفِ الَّذِي قَدِ أَصَابَهُمْ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ وَالْكَرْبِ مَا قَدِ أَصَابَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ، لِيَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَيُعْجِلَ حِسَابَهُمْ، عَلَى مَا قَدِ بَيَّنَّ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي قَدِ أَمْلَيْتُهَا بِطَوْلِهَا.

\* فَأَمَّا قَوْلُهُ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي)، فَإِنَّمَا أَرَادَ: شَفَاعَتِي بَعْدَ هَذِهِ الشَّفَاعَةِ، الَّتِي قَدِ عَمَّتْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، هِيَ شَفَاعَةٌ لِمَنْ قَدِ أُدْخِلَ النَّارَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا قَدِ ارْتَكَبُوهَا، لَمْ يَغْفِرْهَا اللَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، فَيَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

\* فَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: (شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ)<sup>(٢)</sup>، أَي: مَنْ ارْتَكَبَ مِنَ الذُّنُوبِ الْكِبَائِرِ فَأَدْخَلُوا النَّارَ بِالْكَبَائِرِ، إِذْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَ تَكْفِيرَ الذُّنُوبِ الصَّغَائِرِ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ، عَلَى مَا قَدِ بَيَّنَّتْ<sup>(٣)</sup> فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾، وَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٤)</sup> خَالِقَهُ وَبَارِئَهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤَلِّيَهُ شَفَاعَةً فِيمَنْ سَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَجِيبَ إِلَى مَسْأَلَتِهِ وَطَلَبَتِهِ، وَسَفَكَ دِمَاءَ

والحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٤ برقم ٣٤٦٩)، و«البداية والنهاية» (ج ٢٠ ص ١٩٦) تحقيق تركي: من طريق عمرو بن علي، عن أبي داود، به. وتحرف (الخرزج) في «كشف الأستار» إلى (الجراح). وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ برقم ٤١١٥) من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس، به. مطولاً. ويزيد ضعيف جداً.

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) في المخطوطة: (لأجل).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ثبت).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (النبوي).





٤٣٩  
 ٤٣٩  
 ٤٣٩  
 ٤٣٩

٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يعني: ابن جعفر- قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْلَمَةَ -وهو سعيد بن يزيد- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ<sup>(١)</sup>، لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنَّهَا تُصِيبُ أَقْوَامًا بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ»، قَالَ: «فَيَخْرُجُونَ ضَبَائِرَ، فَيَلْقَوْنَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! أَهْرِيقُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ».

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ، وَقَالَ: «...وَلَكِنَّهَا تُصِيبُ قَوْمًا...»، وَقَالَ: «...وَلَكِنَّهَا كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ خَرَجَتْ بَعْضُ طَرُقِ هَذَا الْخَبَرِ فِي بَابِ آخِرِ بَعْدِ هَذَا.<sup>(٣)</sup>

٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيُصِيبَنَّ قَوْمًا سَفْعَةٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ عَمِلُوهَا ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنَّمِيُّونَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) في «إتحاف المهرة» (ج ٥ ص ٤٢١). وصحيح مسلم «أما أهل النار الذين هم أهلها».

(٢) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ٣٠٦) (٣٠٧ و ١٨٥).

(٣) سيأتي في باب: (٦٤) حديث رقم (٤٢٣).

(٤) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٥٠)، وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٢٦، ١٣٣، ١٤٧)، وغيرهما.



٤٠٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَبْصَرَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالُوا: مَا هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ»<sup>(١)</sup>.

٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ؛ \* قَالَ شُعْبَةُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً، قَالَ: «يُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا مُتَّيِّنِينَ قَدْ غَشِيَتْهُمْ النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ»<sup>(٢)</sup>.

٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَّارِ دِي، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُخْرِجَنَّ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ، يُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ»<sup>(٣)</sup>.

(ج ١١ برقم ٢٠٨٥٩) وهو في البخاري عن أنس كما قد تقدم تخريجه برقم (٤٠٤) من غير هذه الطريق، وسيأتي برقم (٤٠٦).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٢٦، ٢٥٤، ٢٦٠) من طرق عن قتادة، به.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

من أجل حماد وهو ابن أبي سليمان أبو إسماعيل الكوفي الفقيه. قال الحافظ: صدوق له أوهام. لكنه قد توبع كما سيأتي في التخريج.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٤٠٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢). وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص ٥٦: برقم ٤١٩): من طريق: أبي مالك الأشجعي عن رباعي بن حراش، به.

(٣) أخرجه البخاري (ج ١١ برقم ٦٥٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٢ ص ٣١٧)، وفي سنده الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري قال الحافظ في «الفتح» (ج ١١ ص ٤٥٠): تكلم فيه أحمد وابن معين وغيرهما، لكنه ليس له في البخاري سوى هذا الحديث من رواية يحيى القطان مع تعنته في الرجال ومع ذلك فهو متابعه. اهـ وأخرجه البزار في «البحر الزخار» (ج ٩ برقم ٣٥٨٥) موقوفًا، والأول أرجح.

٤٠٩ - وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا<sup>(١)</sup> فِي الرَّحَلَةِ الثَّانِيَةِ، وَقِيلَ لَهُ: حَدِّثْكُمْ بِحَيِّ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَّارِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ؟ فَقَالَ بُنْدَارٌ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>.

٤١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هَادٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ - قَالَ شُعْبَةُ: كَانَ أحيانًا يرفعه إلى النَّبِيِّ ﷺ، وَأحيانًا لَا يرفعه - قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ يُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ»<sup>(٣)</sup>.

٤١١ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ: حَدِّثْكُمْ بِحَيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، مِنْ شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟» فَقَالَ أَبُو مُوسَى: نَعَمْ<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لست أنكر أن يكون الخبران صحيحين؛ لأنَّ أبا رَجَاءٍ قد جمع بين ابنِ عَبَّاسٍ وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي غير هذا الحديث أيضًا.

٤١٢ - وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ ضَبَارَةٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا كَانُوا فَحَمًا»، قَالَ: «فَيَقَالُ: انْبُدُّوهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَرُشُوا عَلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَيَنْبُثُونَ كَمَا تَنْبُثُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: كَأَنَّمَا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ

(١) فِي المخطوطة ونسخة الشهبان وكذا الهراس وكذا الزهيري (وسمعتُ بندار) وهو خطأ، والمثبت من «إتحاف المهرة».

(٢) هذا الحديث تقدم أنه فِي البخاري من حديث عمران، وهو هنا عن ابن عباس بنفس السند وقد دافع عنه المصنف. والله أعلم.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل حماد بن أبي سليمان. وقد تقدم برقم (٤٠٧).

(٤) تقدم برقم (٤٠٨).

(٥) فِي الشهبان (الربال) وهو خطأ.

البَادِيَّةِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟<sup>(١)</sup>.

٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ فَيُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ»<sup>(٢)</sup>. قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٣)</sup>.

٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ذَاتَ يَوْمٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا تُصَيَّبُهُمُ النَّارُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٤)</sup>.

٤١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ»؟ قَالَ: نَعَمْ<sup>(٥)</sup>.

٤١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ

- 
- (١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. فيه أبو بجر البكرابي وقد تقدمت ترجمته.  
والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٥، ١١) وفي مواضع أخرى. والحديث صحيح من غير عده الطريق سيأتي تحريجه قريباً.  
(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (الجهنميون).  
(٣) هذا حديث إسناده ضعيف جداً.  
فيه خارجه بن مصعب الخراساني السرخسي أبو الحجاج الضبعي: متروك. انظر «الجرح والتعديل» و«الميزان». وأبوه هو مصعب بن خارجه، قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هو مجهول.  
«الجرح والتعديل». والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج ٣ ص ٥٣).  
(٤) انظر الذي قبله.  
(٥) أخرجه البخاري (ج ١١ برقم ٦٥٥٨)، ومسلم (ج ١ برقم ٣١٨).



عَمْرٍو مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَرَّةٍ، يَأْتُونَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ خَاصَّةً، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ نَاسًا يَدْخُلُونَ النَّارَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

٤١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَشْهَدُ<sup>(٢)</sup> لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ». وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>.

٤١٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٤)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ عَمْرٍو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيُخْرِجُ أَنْاسٌ مِنَ النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.

٤١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَلِيٍّ - قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ<sup>(٦)</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا يُصِيبُهُمْ سَفْعٌ فِيهَا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ»<sup>(٧)</sup>.

٤٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

- 
- (١) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٩١ - ٣١٧).  
 (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أشهدكم).  
 (٣) ينظر الذي قبله.  
 (٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدَّثنا).  
 (٥) ينظر رقم (٤١٦، ٤١٧، ٤١٨).  
 (٦) في نسخة الزهيري: (عن أنس بن مالك).  
 (٧) هذا حديث صحيح. وقد تقدم تخريجه برقم (٤٠٥).



وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثًا<sup>(١)(٢)</sup>.

(١) في جميع النسخ: (ولا ثلاثة)، والمثبت من «إنحاف المهرة».

(٢) هذا حديث حسن لغيره، وإسناده ضعيف.

فيه النضر أبو محمد وهو مجهول، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص ٩١) ولم يذكر فيه جرّحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٧ ص ٥٣٦) فقال: النضر بن محمد: إمام مسجد أبي عمران الجوني يروي عن أبي عمران روى عنه عبدالصمد بن عبدالوارث. اهـ وقد أخرج نحوه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ١ برقم ٩٠٥)، من حديث أبي سعيد الخدري<sup>٥</sup> ولفظه: «إن الله عز وجل يخرج قومًا من النار بعدما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه فيدخلهم الله الجنة» وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.





أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنَّ أَتَّاسُ» - أو كما قَالَ:-  
 «تُصِيبُهُمُ النَّارُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ» - أو كما قَالَ- «خَطَايَاهُمْ، فَيَمِيتُهُمُ اللَّهُ إِمَاتَةً حَتَّى إِذَا  
 صَارُوا فَحْمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرُ ضَبَائِرٍ فَبُتُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ: يَا  
 أَهْلَ الْجَنَّةِ! أَيْضُوا عَلَيْهِمْ»، قَالَ: «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ  
 مِنَ الْقَوْمِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ: «فَيَنْبُتُونَ<sup>(٢)</sup> عَلَى  
 أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الدَّورَقِيُّ: قَالَ لَنَا أَبُو هَاشِمٍ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: الْحَبَّةُ  
 مَا يَنْبَدِرُ<sup>(٤)</sup> مِنْ نَبْتِ الرَّجُلِ مِنَ الْحَبِّ، فَيَبْقَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى تُصِيبَهُ السَّمَاءُ مِنْ قَابِلٍ  
 فَيَنْبِتُ.

٤٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ<sup>(٥)</sup> عَنْ  
 أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ  
 وَقَالَ: «وَلَكِنَّ نَاسٌ تَحْطُمُهُمْ ذُنُوبُهُمْ، فَيَمِيتُهُمُ اللَّهُ فِيهَا إِمَاتَةً»، قَالَ: «فَيَجِيءُ بِهِمْ ضَبَائِرُ  
 ضَبَائِرٍ، حَتَّى يُلْقَوْنَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ<sup>(٦)</sup>، فَيُفِيضُونَ عَلَيْهِمْ».

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةُ الزَّهْرِيِّ: (فِي الْبَادِيَةِ).

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ: (فَيَنْبُتُونَ)، وَفِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَيَنْبُتُونَ).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (٤٠٤، ٤١٣).

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةُ الزَّهْرِيِّ: (مَا يَنْبُدِرُ).

(٥) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الشَّهْوَانُ: (سَلْمَةٌ)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٦) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةُ الزَّهْرِيِّ: (عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: غَيْرَ أَنِّي لَا أَقِفُ كَيْفَ قَالَ أَحْمَدُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: (فَبِتُوا، أَوْ فَيَنْبِتُوا)<sup>(١)</sup>؛ لِأَنِّي<sup>(٢)</sup> خَرَجْتُهُ فِي «التصنيف» فِي عَقِبِ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ بِمِثْلِهِ<sup>(٣)</sup>.

٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنَّ أُنَاسًا<sup>(٤)</sup> تُصَيِّبُهُمُ النَّارُ، عُقُوبَةً بِذُنُوبٍ عَمِلُوهَا، فَيَمِيتُهُمْ إِمَاتَةً، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحَمًا، أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَيَجَاءُ بِهِمْ ضَبَائِرُ ضَبَائِرٍ»، قَالَ: «فَيَلْقَوْنَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُقَالُ<sup>(٥)</sup>: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ»، قَالَ: «فَيَنْبِتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ تَكُونُ فِي السَّبِيلِ»<sup>(٦)</sup>. \* حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَقَبَةُ بْنُ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ...؛ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَقَالَ: «وَلَكِنَّ أَقْوَامًا<sup>(٧)</sup> أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِخَطَايَاهُمْ»، أَوْ: «بِذُنُوبِهِمْ»، وَقَالَ: «فَبِتُوا»<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَبِتُوا، فَيَنْبِتُوا).

(٢) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (إِلَّا أَنِّي).

(٣) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ الْأَزْدِيُّ، ثُمَّ الطَّاحِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ الْبَصْرِيُّ: ضَعِيفٌ. وَلَكِنَّهُ فِي الْمَتَابِعَاتِ. وَالْحَدِيثُ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ بِرَقْمِ (٤٢٣)، وَسَيَأْتِي بِرَقْمِ (٤٢٥).

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (نَاسٌ).

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (قِيلَ).

(٦) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِبْرَانِ» بِرَقْمِ (٨٣٣)، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ.

(٧) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (أَقْوَامٌ).

(٨) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَبِتُوا).

(٩) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ، وَعَقَبَةُ بْنُ سِنَانٍ بْنُ عَقَبَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْصَنِ الْمَهْدَادِيِّ بَصْرِيِّ رَوَى عَنْ غَسَّانِ بْنِ مُضَرٍّ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوقٌ. أَهْ بِاخْتِصَارٍ مِنْ «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج ٦ ص ٣١١)، وَغَسَّانُ بْنُ مُضَرٍّ الْأَزْدِيُّ النَّمْرِيُّ أَبُو مُضَرٍّ الْبَصْرِيُّ الْمَكْفُوفُ: ثِقَةٌ.





\* هَذَا مَرْسَلٌ، أَبُو الزَّبِيرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ شَيْئًا نَعَلِمَهُ <sup>(١)</sup>.

٤٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا كَانُوا فَحْمًا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: مَا هَؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ» <sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ هَذَا، لَسْتُ أَعْرِفُهُ بَعْدَالَةً وَلَا جَرَحًا.

---

(١) قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: لَكِنْ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الْوَسْاطَةِ بَيْنَ أَبِي الزَّبِيرِ وَأَبِي سَعِيدٍ، وَهُوَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ج ٣ ص ٧٧) إِلَّا أَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لُهَيْعَةَ. وَأَيْضًا أَبُو الزَّبِيرِ: مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وقد تقدم تخريجه والكلام عليه برقم (٤٢٠)، مع الكلام على يزيد بن أبي صالح الدباغ.

﴿٧٨﴾ VIII - ﴿٧٩﴾ VII - ﴿٨٠﴾ VI - ﴿٨١﴾ V - ﴿٨٢﴾ IV - ﴿٨٣﴾ III - ﴿٨٤﴾ II - ﴿٨٥﴾ I  
 ﴿٧٩﴾ VII - ﴿٨٠﴾ VI - ﴿٨١﴾ V - ﴿٨٢﴾ IV - ﴿٨٣﴾ III - ﴿٨٤﴾ II - ﴿٨٥﴾ I  
 ﴿٨٠﴾ VI - ﴿٨١﴾ V - ﴿٨٢﴾ IV - ﴿٨٣﴾ III - ﴿٨٤﴾ II - ﴿٨٥﴾ I

٤٢٩ - وَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَبْرِ أَيْضًا: أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفْضِلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ أَنَسَ أَصَابَتُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ»، أَوْ قَالَ: «بِخَطَايَاهُمْ فَأَمَاتَتْهُمْ إِمَاتَةً حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ فَيَجَاءُ بِهِمْ ضَبَائِرُ ضَبَائِرَ، فَيُتَوَّأُ عَلَى أَنهَارِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ تَكُونُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ فِي الْبَادِيَةِ! (١).

٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِمُ الرَّحْمَةَ، فَتَمِيمَتُهُمُ النَّارُ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الشَّفَاعَةُ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ الضُّبَابَةَ، فَيُتَمِّمُهُمْ عَلَى نَهْرِ الْحَيَاةِ»، أَوْ: «الْحَيَوَانَ»، أَوْ: «الْحَيَاةِ»، أَوْ قَالَ: «نَهْرِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ مَا تَرَوْنَ الشَّجَرَةَ تَكُونُ خَضْرَاءَ ثُمَّ تَكُونُ صَفْرَاءَ»، أَوْ قَالَ: «تَكُونُ صَفْرَاءَ، ثُمَّ تَكُونُ خَضْرَاءَ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ! (٢).

(١) هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٨٥)، وقد تقدم برقم (٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥).

(٢) هذا حديث صحيح.

وأخرجه أيضًا أحمد (ج ٣ ص ٥)، وقد تقدم برقم (٤٠٣).





\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!؛

\* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَسَاقَا جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْخَبَرِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا رَبَّمَا اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ وَالشَّيْءِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ <sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى إِسْنَادَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَلَى إِسْنَادِ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ.

٤٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةٌ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدِّ مُجَادَلَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أَدْخَلُوا النَّارَ»، قَالَ: «يَقُولُونَ: رَبَّنَا! إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحْجُونَ مَعَنَا، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟!»، قَالَ: «فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَأَخْرِجُوا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ [مِنْهَا]» <sup>(٢)</sup>، فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورَتِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ...». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، قَدْ خَرَجْتَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ <sup>(٣)</sup>.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...؛ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ، وَقَالَ: «..فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ صُورَتَهُ فَأَخْرِجُوهُ، وَتُحَرَّمُ صُورَتُهُمْ عَلَى النَّارِ» <sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ بَيَّنْتُ مَعْنَى اللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ

(١) أخرجه البخاري (ج ١١ برقم ٦٥٧٣)، وهو في مسلم، كما تقدم عقب حديث رقم (٢٤٠).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الهراس، والشهوان، وفي نسخة الزهيري: (منهم).

(٣) هذا حديث صحيح. أخرجه عبدالرزاق (ج ١١ برقم ٢٠٨٥٧)، ومن طريقه أحمد (ج ٣ ص ٩٤ - ٩٥)، والنسائي (ج ٨ برقم ٥٠١٠)، والترمذي برقم (٢٥٩٨).

(٤) تقدم تخريجه برقم (٢١٢)، وسيأتي.

«إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ النَّارَ عَلَى مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ». (١) في موضعه من هذا الكتاب.

---

(١) هذا حديث صحيح.

سيأتي تخرجه برقم (٥٠٣، ٥٠٤) إن شاء الله تعالى.

٤٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: «وَلَكِنَّ نَاسًا <sup>(١)</sup> تُصِيبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ»، أَوْ قَالَ: «بِخَطَايَاهُمْ»، - قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو نَضْرَةَ -: «فِيهِمْ <sup>(٢)</sup> إِمَاتَةٌ»، وَقَالَ: «فِيَلْقَوْنَ <sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: أَفِيضُوا»، وَقَالَ: الْجَبَّةُ بِخَفْضِ الْحَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ: الْجَبَّةُ <sup>(٤)</sup>.

٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا...». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ <sup>(٥)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي خَبَرِ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحَمًا أُذِنَ لَهُمْ فِي الشَّفَاعَةِ»، هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ: فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (أَنْ)، وَفِي نَسَخَةِ الْهَرَّاسِ: (مَنْ حَرَّ النَّارَ، يَخْرُجُونَ مِنْهَا).  
 (٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (نَاسٌ).  
 (٣) فِي نَسَخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَمِيْتُهُمْ).  
 (٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةُ الزَّهْرِيِّ: (فَبِثُوا).  
 (٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤١٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥).  
 (٦) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بِرَقْمِ (٤٢٣)، وَأَبُو الْأَشْعَثِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعَجَلِي.

من يموت في النار موتةً واحدةً، ممن ليس من أهلها، أهل الخلود فيها.  
\* قد كنت بينت معنى قوله: ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَى ﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، في «كتاب معاني القرآن»، في «كتاب الأول».

**٤٣٧ -** فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُوذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ<sup>(٤)</sup> ضَبَارَةٌ مِنَ النَّارِ قَدْ كَانُوا فَحْمًا، فَيُقَالُ: بُثُوهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَرُشُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ»، قَالَ: «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّمَا كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ!<sup>(٥)</sup>

**٤٣٨ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَجُ<sup>(٦)</sup> ضَبَارَةٌ مِنَ النَّارِ قَدْ كَانُوا حَمًّا»، قَالَ: «فَيُقَالُ: بُثُوهَا فِي الْجَنَّةِ، وَرُشُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَأَنَّمَا كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ!<sup>(٧)</sup>

(١) سورة سبأ، الآية: ٢٣.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٨.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٣٤.

(٤) في نسخة الزهيري: (تخرج).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

من أجل هُوذَةَ بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكرائي وهو صدوق.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٩٠)، وأبويعلى (ج ٢ برقم ١٢٥٥) وغيرهما، من طريق

روح بن عبادة، عن عوف الأعرابي، به.

(٦) في نسخة الزهيري: (تخرج).

(٧) هذا حديث صحيح، ينظر تخريج الذي قبله، وقد سقط من المخطوطة.



٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَأَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ مِنْهَا، فَتَمِيَّتُهُمُ النَّارُ إِمَانَةً حَتَّى يَكُونُوا فَحْمًا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ صَبَايِرَ، فَيَلْقَوْنَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَيُرْسُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَائِهَا، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ». قَالَ بُنْدَارٌ: «بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ»، وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»، وَقَالَ جَمِيعًا: «فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ<sup>(١)</sup>، فَيَدْعُونَ اللَّهَ فَيُذْهِبُ ذَلِكَ الْأِسْمَ عَنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: «أَمَّا الَّذِينَ يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنَّهُ يَمِيَّتُهُمْ إِمَانَةً حَتَّى يَكُونُوا فَحْمًا، وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ، يَخْرُجُونَ»، -أَي: الَّذِينَ يُرِيدُ اللَّهُ إِخْرَاجَهُمْ مِنَ النَّارِ- «صَبَايِرَ مِنَ النَّارِ، فَيَلْقَوْنَ عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَيَسْرُبُونَ مِنْ مَائِهَا، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ»<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (الجهنميون).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (ج ٢ برقم ٨٣٤)، من طريق سالم بن نوح، عن الجريري، به. وسالم بن نوح صدوق له أوهام، لكن لا يدرى أسمع من الجريري قبل الاختلاط أم بعده. لكنه قد توبع. فقد أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (ج ٢ برقم ٨٦١)، من طريق يزيد بن هارون، عن الجريري، به.

وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٠) من طريق يزيد، به. دون قوله: «فيسميهم أهل الجنة الجهنميين... إلخ» وهي زيادة منكورة في هذا الحديث، تفرد بها سالم بن نوح. وينظر حديث رقم (٤٤٠).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (الجهنميون).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

\* قَالَ: فَبَلَّغْنِي فِي حَدِيثِ آخِرٍ: «أَتَمُّهُمْ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، فَيَمَجِّي عَنْهُمْ ذَلِكَ الْاسْمُ»<sup>(١)</sup>.  
 \* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ زَمَانًا: أَنْ الْاسْمَ لَا يَقَعُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، كُنْتُ أَحْسَبُ زَمَانًا: أَنْ هَذَا مِنَ الصِّفَاتِ لَا مِنَ الْأَسْمَاءِ، كُنْتُ أَحْسَبُ: أَنْ غَيْرَ جَائِزٍ أَنْ يُقَالَ لِأَهْلِ الْمَحَلَّةِ: إِنَّ هَذَا اسْمٌ لَهُمْ، وَأَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَوْ أَهْلَ قَرْيَةِ كَذَا، أَوْ أَصْحَابِ السُّجُونِ يُقَالُ الْاسْمَ عَلَى مِثْلِ هَذَا؛ لِأَنَّهُ مَحَالٌ عِنْدِي فِي قَدْرِ مَا أَفْهَمُ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُقَالَ: أَهْلُ كَذَا اسْمُهُمْ أَهْلُ قَرْيَةِ كَذَا، أَوْ أَهْلُ مَدِينَةِ كَذَا، وَإِنْ اسْمُ أَهْلِ السُّجُونِ هَذِهِ صِفَاتٌ أَمَكَّتَهُمْ، وَالْاسْمُ اسْمُ الْأَدَمِيِّينَ، كَمُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدَ، وَالْحَسَنَ، وَالْحُسَيْنَ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ أَوْقَعَ فِي هَذَا الْخَبَرَ الْاسْمَ عَلَى الْجَهَنَمِيِّينَ، يَسْمُونَ: الْجَهَنَمِيِّينَ، نِسْبَةً لِلسَّانِ الْعَرَبِ.

\* وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمْتُ أَصْحَابِي مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ الْأَسْمَاءَ، إِنَّمَا وُضِعَتْ بِمَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا: لِلتَّعْرِيفِ، لِيَعْرِفَ الْفَرْقَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أَحْمَدَ، وَمِنْ الْحَسَنِ وَمِنْ الْحُسَيْنِ، فَيَفْرُقَ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ وَبَيْنَ الْجَمَاعَةِ بِالْأَسْمَاءِ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَيْسَتْ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَقَائِقِ، وَقَدْ يَسْمَى الْمَرْءُ: حَسَنًا، وَهُوَ قَبِيحٌ، وَيَسْمَى: مَحْمُودًا وَهُوَ مَذْمُومٌ، وَيَسْمَى الْمَرْءُ: صَالِحًا، وَهُوَ طَالِحٌ.

وَالْمَعْنَى الثَّانِي: هُوَ الْأَسْمَاءُ الصِّفَاتِ عَلَى الْحَقَائِقِ، إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَالِحًا فَقِيلَ: هَذَا صَالِحٌ، فَإِنَّمَا يُرَادُ صِفَتُهُ الَّتِي هِيَ صِفَتُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> إِنَّمَا يُقَالُ لِمَحْمُودٍ

---

وقد تقدم تخريجه في الذي قبله، وأخرجه ابن مندة في «الإيمان»، وابن ماجه برقم (٨٣٤)، من طريق مهدي بن ميمون، عن الجريري، به. وسامع عبدالوهاب من الجريري قبل الاختلاط. انظر «الكواكب النيرات».

- (١) هذه الزيادة تقدمت ضمن حديث رقم (٤٣٩) من طريق سالم بن نوح، عن الجريري. وقد تقدم الكلام على إسناد الحديث وينظر حديث رقم (٤٤١).  
 (٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (كذاك).

المذهب: فلان محمود على هذه الصفة، كذلك<sup>(١)</sup> يقال للعالم: عالم، وللفقيه: فقيه، وللزاهد: زاهد، هذه أسامي على الحقائق وعلى الصفات.

**٤٤١ -** حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدِ بْنِ أَخِي هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَسْمَوْنَ فِي الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّونَ، فَيَسْأَلُونَ اللَّهَ أَنْ يَمْحِيَ ذَلِكَ الْاسْمَ عَنْهُمْ، فَيَمْحُوهُ عَنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (كذاك).

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

في سنده (أبو عبيد ابن أخي هلال). لم أجد له ترجمة، ولم يتبين لي من هو. وفيه أيضاً عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث أبوشيبه الواسطي. قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه. اهـ وينظر «تهذيب التهذيب».

وفيه أيضاً النعمان بن سعد بن حبة وقيل: حبر الأنصاري. قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: روى عنه ابن أخته أبوشيبه عبدالرحمن بن إسحاق الكوفي، ولم يرو عنه غيره فيما قاله أبو حاتم. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال الحافظ: قلت: والراوي عنه ضعيف كما تقدم فلا يحتج بخبره. اهـ

والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ رقم ١٠٢٧) من طريق بشر بن موسى؛ وأخرجه أيضاً في «الكبير» (ج ٢٠ رقم ١٠٢٧) وفي «الأوسط» (ج ٦ رقم ٥٥٠٣): عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالاً: حَدَّثَنَا فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، بِهِ. قَالَ الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة إلا بهذا الإسناد تفرد به فروة بن أبي المغراء، وفيه زيادة: «فإذا خرجوا من النار نبتوا كما نبت الريش».

وأخرج هذه الزيادة ابن حبان (ج ١٦ رقم ٧٤٣٢)، ضمن حديث طويل من طريق أبي روق، عن صالح بن أبي طريف، عن أبي سعيد.

وصالح بن أبي طريف: مجهول عين، ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٤ ص ٣٧٦)، تفرد عنه أبو روق عطية بن الحارث الهمداني.



وَعُمَرُ بْنُ حَفْصِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبُو الْأَزْهَرِ حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْعَمِّيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي وَيُشَفِّعُنِي، حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبِّي! شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذِهِ لَيْسَتْ لَكَ، وَلَا لِأَحَدٍ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَرَحْمَتِي لَا أَدْعُ فِي النَّارِ أَحَدًا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». هذا حديث عمرو بن علي.

\* وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ: «فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِي، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَرَحْمَتِي، لَا أَدْعُ فِي النَّارِ عَبْدًا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

\* وَقَالَ أَبُو الْأَزْهَرِ، عَنِ عِمْرَانَ الْعَمِّيِّ: «وَقَالَ: وَلَا لِأَحَدٍ، هِيَ لِي، فَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ أَحَدٌ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا أُخْرِجَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

قال: فهذا مما يدل على أن القلب الإياني، وهو: التصديق والمعرفة، ولا ينفع القول به إذا لم يكن القلب مصدقاً بما ينطق به اللسان، مع العمل، فاعلموا ذلك. قال: وأما فرض الإياني باللسان: فقول الله عز وجل في ﴿سورة البقرة﴾: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ...﴾ [البقرة: ١٣٦-١٣٧]. وقال جل وعلا في ﴿سورة آل عمران﴾: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ...﴾ [إلخ [آل عمران: ٨٤]]. وقال النبي ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، وأني رسول الله...» وذكر الحديث. فهذا الإياني باللسان نطقاً فرضاً واجباً.

قال: وأما الإياني بما فرض على الجوارح تصديقاً بما آمن به القلب، ونطق به اللسان: فقول الله عز وجل: ﴿بِتَأْيِيدِهَا أَلَدَّتْ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَأَسْجُدُوا وَعَبَدُوا رَبَّكُمْ وَأَقْبَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. وقال جل وعلا: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] في غير موضع من القرآن، ومثله: فرض الصيام على جميع البدن، ومثله: فرض الجهاد بالبدن وبجميع الجوارح. اه مختصراً

(١) هذا حديث حسن بشواهده.



٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ، <sup>(١)</sup> عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعْتَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي <sup>(١)</sup> الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَّا يَهْمُنِي مِنَ الْقَضَاءِ فِيهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ» <sup>(٢)</sup>.

(١) في جميع النسخ: (سالم بن أبي الجعد)، وهو تحريف، والمثبت من «إنحاف المهرة» (ج ١٥ ص ٦٠٧).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (من).

(٣) هذا حديث ضعيف. فيه سالم بن أبي سالم وهو الجيشاني المصري: وهو مجهول الحال. وفيه أيضًا معاوية بن معتب، ويقال: ابن مغيث. ويقال: ابن عتبة الهذلي. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٧ ص ٣٣١)، وابن أبي حاتم (ج ٨ ص ٣٧٩)، ولم يذكر في جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج ٥ ص ٤١٣). وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة»: وثقه ابن حبان وهو مجهول. اهـ.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٣٠٧)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٣٣) تتبع شيخنا حفظه الله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين... اهـ باختصار وتعقبه شيخنا فقال: ترجمته في «تعجيل المنفعة» ولم يوثقه معتبر فهو مجهول، فأنى لحديثه الصحة؟! اهـ.

قلت: والحديث في البخاري (ج ١ برقم ٩٩) عن أبي هريرة، دون قوله: «والذي نفسي بيده لما يهمني من القضاء... إلخ». وسيأتي عند المصنف برقم (٤٤٥).





٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو -وهو ابنُ أبي عمرو- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ نَفْسِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (ج ١ برقم ٩٩).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَخْرِجُوا مِنَ  
 النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ  
 مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ دُوْدَةَ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
 وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً»<sup>(١)</sup>.

**٤٤٦ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَخْرِجُوا مِنَ  
 النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ  
 مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ دُوْدَةَ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
 وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً»<sup>(١)</sup>.

**٤٤٧ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،  
 قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،  
 وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً»، ثم ذكر بمثله ولم يذكر: (الدُّودَةَ)، وقال في  
 كلها: «وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٧٦)، وعبد بن حميد (ج ٢ برقم ١١٧٠)، وابن مندة في «الإيمان» برقم (٨٧٢).

تنبيه: في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (وكان في قلبه)، وبقيّة المواضع: (في قلبه) بدون (واو).  
 (٢) هذا الحديث وقفه هنا محمد بن بشار، ورفع أبو موسى العنزي، كما سيأتي عند المصنف برقم (٤٥٠) وتابعه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٧٣، ٢٧٦) وهو أصح. وقد رفعه محمد بن بشار في الإسناد الذي بعده: من طريق أبي داود، عن شعبة؛

\* وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بمثل حديث مُحَمَّد بن جعفر<sup>(١)</sup>.

٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً».

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامِ صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِيِّ. بهذا الإسناد بمثله<sup>(٢)</sup>.

٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً»<sup>(٣)</sup>.

٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ج ٣ برقم ٢٠٧٨)، والترمذي (ج ٤ برقم ٢٥٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ٨٧٧) من طريقه.

(٢) أخرجه البخاري (ج ١ برقم ٤٤)، و(ج ١٣ برقم ٧٤١٠)، ومسلم (ج ١ برقم ١٩٣ - ٣٢٥).

(٣) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٩٣ - ٣٢٣)، وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ١١٦) وابن مندة في «الإيمان» برقم (٨٧٠، ٨٧١).

إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً<sup>(١)</sup>، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ بُرَّةً<sup>(٢)</sup>.

(١) في نسخة الزهيري: (وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة).

(٢) هذا حديث صحيح، ينظر تخريجه (برقم: ٤٤٧).



٤٥١ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَاتِبُ الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ: انظُرُوا، مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ»، قَالَ: «فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدْ امْتَحَشُوا، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ»، أَوْ: «الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ»، أَوْ: «الْحَبَّةُ»<sup>(١)</sup> - شَكَ الرَّبِيعُ - «إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً؟!». وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْسَى: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ»، وَقَالَ: «الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ»، قَالَ أَحْمَدُ: «الْحَبَّةُ»، وَلَمْ يَشْكُ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا الْخَبْرُ مُخْتَصِرٌ، حُذِفَ مِنْهُ أَوَّلُ الْقِصَّةِ فِي (الشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَدْخَلَ النَّارَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ)، وَذَكَرَ آخِرَ الْقِصَّةِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ الْخَبْرَ مُخْتَصِرٌ: \* خَبَرُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ: انظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زَنَّةٌ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ أَخْرِجُوهُ»، ثُمَّ ذَكَرَ: «زَنَّةٌ قِيرَاطٍ»، ثُمَّ ذَكَرَ: «زَنَّةٌ مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ». قَدْ خَرَجَتْ هَذَا الْخَبْرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ بِتَمَامِهِ.

٤٥٢ - وَقَدْ حَدَّثَنَا أَيْضًا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ: يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ بِكَ، وَخَتَمَ بِكَ، وَغَفَرَ

(١) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَالشَّهْوَانِ: (الْحَيَاةِ).

(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١ بَرَقْم ٢٢)، وَأَخْرَجَهُ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى كَثِيرَةً، وَمُسْلِمٌ (ج ١ بَرَقْم ٣٠٤ / ١٨٤).

لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، ثُمَّ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ أَنَا صَاحِبُكُمْ، فَيَخْرُجُ يَجُوسُ النَّارَ<sup>(١)</sup> حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةِ فِي الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: «فَيُفْتَحُ لَهُ»، قَالَ: «فَيَجِيءُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهُ، قَالَ: فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمجِيدِ مَا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهُ، ادْعُ تُجِبْ»، قَالَ: «فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي، ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهُ، فَيَفْتَحُ لَهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمجِيدِ مَا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، فَيُنَادِي: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَادْعُ تُجِبْ»، قَالَ: يَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، «فَيُشْفَعُ لِمَنْ<sup>(٢)</sup> كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ أَوْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». قَالَ سَلْمَانُ: فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ<sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وهذا الخبر أتم في قصة إخراج من يخرج من النار، من خبر يحيى بن عمارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا الْخَبَرَ ذِكْرُ مِثْقَالِ حَبَّةِ الْحِنْطَةِ، وَحَبَّةِ الشَّعِيرِ، وَوَلَيْسَ فِي خَبَرِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ذِكْرُهُمَا، وَخَبَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ: فِيهِ أَيْضًا ذِكْرُ الشَّعِيرِ [٤]، وَالْبُرَّةُ.

(١) في «السنة» لابن أبي عاصم (ج ١ ص ٥٥٣ رقم ٨٣٤) (الناس).

(٢) في المخطوطة: (من)، وفي نسخة الزهيري: (فيمن).

(٣) هذا أثر إسناده حسن، من أجل يوسف بن موسى.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم ١١٧٢١)، وأبو بكر بن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٣٤) وفيه قصة طويلة. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٦ برقم ٦١١٧).

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (ج ٥ ص ١٢٢) برقم (٤٥٦٧): صحيح موقوف. وينظر «حادي الأرواح» لابن القيم ص (٤٠٤).

(٤) ما بين القوسين زدتها لأنها في الحديث، والسياق يقتضيها.





**٤٥٤ -** حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقِ الْمِصْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَصِيبُ - يَعْنِي: ابْنَ نَاصِحٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ...». فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَقَالَ فِي كُلِّهَا: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ»، وَقَالَ: «قَدَرَ خَرْدَلَةَ» مَكَانَ: «ذَرَّةً»، وَقَالَ: «أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ»، لَمْ يَذَكَرْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْلَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

**٤٥٥ -** وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْخَبَرَ مُخْتَصِرًا؛ \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ؛

\* وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

والرجل أيضًا يدلّس ويسوي، وتصريحه بالسماع لا ينفَعُ لأنه من طريق مؤمل وقد خالفه من هو أرجح منه كما في الذي بعده.

والحديث أخرجه الحاكم (ج ١ برقم ٢٣٤) تتبع شيخنا حفظه الله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام». وقد تابع أبو داود مؤملاً على روايته واختصره. اهـ.

وقد تعقبه شيخنا حفظه الله فقال: مبارك بن فضالة مدلس ولم يصرح بالسماع. اهـ.

(١) هذا حديث ضعيف، علته هي علة الذي قبله.

ونصر بن مرزوق المصري أبو الفتح، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق. «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص ٤٧٢) ترجمة (٢١٦٧).

والخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر، قال أبو زرعة: ما به بأس إن شاء الله تعالى، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ. انظر «تهذيب التهذيب».

وأخرجه الترمذي (ج ٤ برقم ٢٥٩٤)، وابن أبي عاصم (ج ١ برقم ٨٥٨).

(٢) هذا حديث ضعيف.

وأخرجه الترمذي (ج ٤ برقم ٢٥٩٤)، وابن أبي عاصم (ج ١ برقم ٨٥٨)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٣٥)، تتبع شيخنا حفظه الله، وقال شيخنا: مبارك بن فضالة مدلس ولم يصرح بالتحديث.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اختصر أبو داود هذا الحديث، ولم يذكر أول المتن، وذكر آخره.

٤٥٦ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَنَّ أَبَاهُ، وَشُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ أَخْبَرَاهُ<sup>(١)</sup> قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمُوعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأُعْطَى لِرِوَاءِ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، آتِي<sup>(٢)</sup> بَابَ الْجَنَّةِ، فَيَقْتَحُونَ لِي، فَأَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدًا، وَتَكَلَّمْ يُسْمَعُ مِنْكَ، وَقُلْ يَقْبَلُ مِنْكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ!، فَيَقُولُ: اذْهَبْ إِلَى أُمَّتِكَ، فَمَنْ وَجَدَتْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَقْبِلْ بِمَنْ وَجَدَتْ فِي قَلْبِهِ ذَلِكَ، فَأَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ، وَآتِي الْجَبَّارَ فَأَسْجُدُ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، يَا مُحَمَّدًا، وَتَكَلَّمْ<sup>(٣)</sup> يُسْمَعُ مِنْكَ، وَقُلْ يَقْبَلُ قَوْلَكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: [أُمَّتِي أُمَّتِي، أَي: رَبِّ!]،<sup>(٤)</sup> فَيَقُولُ: اذْهَبْ إِلَى أُمَّتِكَ، فَمَنْ وَجَدَتْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ الْإِيْمَانِ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ، فَمَنْ وَجَدَتْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَلِكَ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ»، قَالَ: «فَآتِي الْجَبَّارَ فَأَسْجُدُ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدًا، وَتَكَلَّمْ يُسْمَعُ مِنْكَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي، أَي: رَبِّ!، فَيَقُولُ: اذْهَبْ، فَمَنْ وَجَدَتْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ فَمَنْ وَجَدَتْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ

(١) في المخطوطة: (أخبراهم).

(٢) في نسخة الهراس، والشهوان: (سأتي).

(٣) في نسخة الزهيري: (وقل).

(٤) في نسخة الشهوان، وكذا الزهيري: (أمتي أمتي) فقط، وفي نسخة الهراس: (أمتي أمتي، يا رب)، وسقطت الورقة كاملة من المخطوطة، والمثبت من: (ك، ق)، كما في هامش نسخة الشهوان.

ذَلِكَ، فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَفُرِّغَ مِنَ الْحِسَابِ، حِسَابِ النَّاسِ...»<sup>(١)</sup>. وذكر الحديث<sup>(٢)</sup>.

٤٥٧ - حَدَّثَنَا بِهَذَا الْخَبَرِ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمَانَ - يَعْنِي: الْحَجْرِي - عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...؛ فذكر بمثله، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَإِنِّي آتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَأَخْذُ بِحَلَقَتَيْهَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، فَأَدْخُلُ فَأَجِدُ الْجَبَّارَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُسْتَقْبِلِي، فَأَسْجُدُ لَهُ فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ!...». فذكر بعض الحديث، وَقَالَ: «فَأَقْبِلُ بِمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا الْجَبَّارُ مُسْتَقْبِلِي، فَأَسْجُدُ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ!...». فذكر بعض الحديث، وَقَالَ: «فَمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نَيْفٍ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، فَأَقْبِلُ بِمَنْ وَجَدْتُ فِي قَلْبِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُسْتَقْبِلِي فَأَسْجُدُ لَهُ...» - وذكر الحديث إلى قوله -: «وَفُرِّغَ مِنَ حِسَابِ النَّاسِ»، قَالَ: «وَأَدْخَلَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أُمَّتِي النَّارَ مَعَ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ النَّارِ: مَا أَغْنَى عَنْكُمْ: أَنْتُمْ كُنتُمْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا؟ فَأَنْتُمْ مَعَنَا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَبِعِزَّتِي لأُعْتِقَنَّهُمْ مِنَ النَّارِ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَسُوا، فَيَدْخُلُونَ فِي نَهْرِ الْجَنَّةِ فَيَسْبُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ: هَؤُلَاءِ عِتْقَاءُ اللَّهِ، فَيَذْهَبُ بِهِمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، [فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ]<sup>(٣)</sup> هَؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: هَؤُلَاءِ عِتْقَاءُ الْجَبَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

- (١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن من أجل عمرو بن أبي عمرو.
- أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٤٤) مطولاً. وأخرجه الدارمي (ج ١ برقم ٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٧ برقم ٧٦٤٣).
- (٢) ما بين المعكوفين زيادة من نسخة الزهيري.
- (٣) هذا حديث إسناده ضعيف جداً.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي هَذَا الْخَبْرِ، خَبَرَ عَمْرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ أَنَسٍ ذَكَرَ (نِصْفَ حَبَّةِ شَعِيرٍ)، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْخَبْرِ (ذَكَرَ الْبُرَّةَ)، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ: (زَنَةَ نِصْفِ حَبَّةِ شَعِيرٍ، زَنَةَ حَبَّةِ حَنْطَةِ).

٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ - يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ الْأَبْحِ (١) - عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ خَرْدَلَةً، مَا يَزِنُ بُرَّةً، مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنَ الْإِيمَانِ» (٢).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ خَبَرُ قَتَادَةَ، عَنِ أَنَسٍ: (أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً)، خِلَافَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا: (فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ مَا يَزِنُ كَذَا)، إِذِ الْعِلْمُ مُحِيطٌ: أَنَّ الْإِيمَانَ مِنَ الْخَيْرِ لَا مِنَ الشَّرِّ، وَمَنْ زَعَمَ مِنَ الْغَالِيَةِ الْمُرْجِيَّةِ: أَنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ فِي هَذَا الْخَبْرِ لَيْسَ بِإِيمَانٍ، كَانَ مُكْذِبًا لِهَذِهِ (٣) الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا: (أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ كَذَا)، فَيَلْزِمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ، أَوْ يَقُولُوا: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِإِيمَانٍ، أَوْ يَقُولُوا: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِخَيْرٍ، وَمَا لَيْسَ بِخَيْرٍ فَهُوَ شَرٌّ، وَلَا يَقُولُ مُسْلِمٌ: إِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِخَيْرٍ، فَافْهَمَهُ

فِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَجْرِيِّ الرَّعِينِي الْمِصْرِي، قَالَ الْبَخَارِيُّ: فِيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُضْطَرَبُ الْحَدِيثِ. أَهْ بِاخْتِصَارٍ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ». وَقَوْلُ الْبَخَارِيِّ: فِيهِ نَظَرٌ؛ مِنْ أَرْدَى عِبَارَاتِ التَّجْرِيحِ. وَالْحَدِيثُ تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ.

(١) فِي الْمَطْبُوعَتَيْنِ (الْأَشْح) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا.

فِيهِ عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ الْأَبْحِ وَهُوَ: مَتْرُوكٌ.

وَالْحَدِيثُ تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ وَأَنَّهُ فِي «الصَّحِيحِينَ». مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ. انْظُرْ أَحَادِيثَ بِرَقْمِ (٤١١، ٤١٢، ٤٢٥).

(٣) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (هَذِهِ).

٤٥٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدٌ <sup>(١)</sup> بْنُ هِلَالِ الْعَنْزِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي زَمَنِ الثَّمَرَةِ، وَمَعَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِي لِهَذَا الْحَدِيثِ، فَاسْتَأْذَنَ ثَابِتٌ، فَأَذِنَ لَنَا وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَ ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ، أَوْ قَالَ: عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا: لَا تَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَإِنَّا خَرَجْنَا لَهُ، قَالَ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ! إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَاءُوكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، مَآحَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ»، قَالَ: «فَيُوتَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقَالُ: يَا آدَمُ! اشْفَعْ فِي ذُرِّيَّتِكَ؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: لَسْتُ هَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ، فَيُوتَى إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى، فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيُوتَى مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيُوتَى عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأُوتَى، فَأَقُولُ: أَنَا هَا فَأَنْطَلِقُ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيُلْهِمُنِي حَمَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ سَاجِدًا، فَيَقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي»، قَالَ: «فَيَقَالُ لِي: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ»، إِمَّا أَنْ قَالَ: «مِثْقَالُ بُرَّةٍ»، وَإِمَّا أَنْ قَالَ: «مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ سَاجِدًا»، قَالَ: «فَيَقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي أُمَّتِي»، قَالَ: «فَيَقَالُ لِي: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ»، قَالَ

(١) في المخطوطة: (سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في المخطوطة: (محمد ﷺ).

مَعْبُدٌ: فَأَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَانِ<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: لَوْ مِلْنَا إِلَى الْحَسَنِ - وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ - قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ! جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِي حَمْرَةَ، وَحَدَّثْنَاكَ حَتَّى إِذَا فَرَعْنَا، قَالَ: مَا حَدَّثْتُمْ إِلَّا بِهَذَا؟ قُلْنَا: مَا زَادَنَا عَلَى هَذَا! قَالَ: فَقَالَ الْحَسَنُ: لَقَدْ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنِي مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، فَمَا أَدْرِي: أَسَيِّبُ الشَّيْخَ، أَمْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَكَلَّمُوا؟، قَالَ: فَقَالُوا: يَا أَبَا سَعِيدٍ! حَدَّثْنَا؟ فَضَحِكَ، وَقَالَ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، إِنِّي لَمْ أَذْكَرُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحَدِّثَكُمُوهُ: حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثْتُمْ مُنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ: «فَأَقُومُ الرَّابِعَةَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا»، قَالَ: «فَيَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ»، قَالَ: «فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! انْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: «فَيَقَالُ: لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ وَعِزَّتِي، وَكِبْرِيائِي وَعَظَمَتِي، لِأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: (زِنَةُ الدِّينَارِ)، وَلَا (نَصْفَهُ)، وَفِي آخِرِهِ زِيَادَةٌ

ذَكَرَ: (أَدْنَى أَدْنَى مِنْ مَثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ)<sup>(٤)</sup>.

٤٦٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «يَلْقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَبْسِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْقَوْهُ، فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى مَنْ

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (الْجَبَال).

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (فَقَد).

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ١٣ بِرَقْم ٧٥١٠)، وَمُسْلِمٌ (ج ١ ص ١٨٢ بِرَقْم ١٩٣ - ٣٢٦).

(٤) فَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ، بَلْ يَكْمَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَمَا لَمْ يَذْكَرْ فِي أَحَدِهَا، تَرَاهُ قَدْ ذَكَرَ فِي

غَيْرِهِ. اه. قَالَ هِرَاسٌ ~.



\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ فِي الْخَبْرِ ذِكْرُ (عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَعَلَّهُ يَخْطُرُ بِبَالٍ مِنْ يَسْمَعُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ، فَيَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: (لَيْسَ كُلُّ مَا نَحْدُثُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ). فِي عَقَبِ هَذَا الْخَبْرِ خِلَافُ خَبْرِ مَعْبَدِ بْنِ هَالَلٍ، الَّذِي قَالَ فِيهِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ). وَخِلَافُ خَبْرِ: (عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ). وَلَيْسَ كَذَلِكَ هُوَ عِنْدَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ؛ لِأَنَّ فِي خَبْرِهِ: (عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ حِينَ ذَكَرَ سَمَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)، ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْخَبْرِ: (إِنِّي لِأَوَّلِ النَّاسِ تَنْشِقُ الْأَرْضَ عَنْ جَمِجْمَتِهِ)، فَذَكَرَ فِي الْخَبْرِ كَلَامًا لَيْسَ فِي رِوَايَةِ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَكَذَلِكَ فِي خَبْرِ مَعْبَدِ بْنِ هَالَلٍ: (إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ)، فَالتَّأْلِيفُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ) أَنَسٌ فِيهِمْ، فَسَمِعَ <sup>(١)</sup> مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضَ الْخَبْرِ، وَاسْتَثْبَتَ فِي بَاقِي الْخَبْرِ، وَاسْتَفْهَمَهُ مِمَّنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ وَأَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا وَأَحْفَظَ وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنْهُ، فَرَوَى الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، قَدْ سَمِعَ بَعْضَهُ وَشَهِدَ الْمَجْلِسَ الَّذِي حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَ بِالْحَدِيثِ بِتَمَامِهِ سَمِعَ بَعْضَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعْضَهُ مِمَّنْ حَفِظَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَعَاهُ عَنْهُ <sup>(٢)</sup>، كَمَا يَقُولُ بَعْضُ رِوَاةِ الْحَدِيثِ:

يُصْرَحُ بِالتَّحْدِيثِ وَقَدْ قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ يَسْمَعْ حَمِيدٌ مِنْ أَنَسٍ إِلَّا أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا وَالبَاقِي سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتٍ أَوْ ثَبَّتَهُ فِيهَا ثَابِتٌ، وَقَالَ حَمَادٌ: عَامَةً مَا يَرِوِيهِ حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ سَمِعَهُ مِنْ ثَابِتٍ، كَمَا فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ»، لَكِنْ لَا يُضِرُّ الْحَدِيثَ هُنَا لِأَنَّهُ فِي الشَّوَاهِدِ وَالمُتَابِعَاتِ. اهـ مِنْ «الشَّفَاعَةِ» (١٦٩-١٧٠) رَقْم (١٠٤).

(١) فِي المَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (وَسَمِعَ).

(٢) لَا دَلِيلَ عَلَى هَذَا التَّخْرِيجِ، وَلَا لَزُومَ لَهُ، فَإِنَّهُ خِلَافُ الظَّاهِرِ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: إِنْ أَنَسًا سَمِعَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ عِنْدَ رِوَايَتِهِ كَانَ يَنْسَى بَعْضَ أَجْزَائِهِ، فَيَذْكَرُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَا حَفِظَهُ مِنْهُ، وَكَانَ يَتَصَرَّفُ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ فَجَاءَتْ الرِّوَايَةُ مُخْتَلِفَةً. اهـ قَالَ هِرَاسٌ ~



(حدثني فلان، واستثبته من فلان، أو ثبتني فيه فلان)، يريد: خَفِيَ عَلَيَّ بعض الكلام، فثبتني فلان؛ لأن قول من استفهم أنسًا: (أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟) ظاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّ المستفهم إنما استفهمه: (أسمعت جميع هذا الخبر من رسول الله ﷺ؟)، وأجاب أنس: (ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله ﷺ)، فظاهر هذه اللفظة: أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ، ولو لم يقل أنس: (لم أسمع هذا الحديث من رسول الله ﷺ)، وَقَالَ غيره في أول الخبر: (سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)؛ لكان هذا كلامًا صحيحًا جائزًا، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل: (سمعت من فلان قراءة سورة البقرة)، وقد سمع قراءته لبعضها، وكذلك جائز أن يقول القائل: (سمعت من فلان قراءة سورة البقرة)، وإنما سمع بعضها لا كلها، على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا: أن الاسم قد يقع على الأشياء ذي الأجزاء، أو الشُّعْبِ على بعض الشيء دون بعض، كذلك اسم الحديث، قد يقع على بعض الحديث، كما يقع الاسم على الكل، فافهموه لا تغالطوا.

٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَهَذَا حَدِيثٌ بُنْدَارٍ - قَالَا<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ حُوَّةَ<sup>(٢)</sup> بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ<sup>٥</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ: اشْفَعْ لِدَرِّيَّتِكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ، اتُّوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَكْبَرُهُمْ، فَيُؤْتَى نُوحٌ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ حَلِيلًا، فَيُؤْتَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ، عَلَيْكُمْ بِمُوسَى، فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ تَكَلِيمًا»، قَالَ: «فَيُؤْتَى مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِهِ، عَلَيْكُمْ بِعِيسَى، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيُؤْتَى عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ هَذَا، وَلَكِنْ أَذُلُّكُمْ عَلَى صَاحِبِهِ، وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَعَلَى

(١) في جميع النسخ (قال)، والمثبت من «إتحاف المهرة».

(٢) في المخطوطة ونسخة الشهبان (حُوَّة).



\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ هَذَا الشَّيْخِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: (جُوْثَةُ بْنُ عُبَيْدٍ).  
 ٤٦٢ - حَدَّثَنَا هُوَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ:  
 أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ [جُوْثَةَ] <sup>(١)</sup> بَنَ عُبَيْدِ  
 الدِّيَلِيِّ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى بَيْنَ  
 خَلْقِهِ، فَأَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَدْخَلَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، سَجَدَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ  
 السُّجُودَ، فِينَادَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ، يَا مُحَمَّدُ! اشْفَعْ تُشَفِّعْ، وَاسْأَلْ تُعْطَهُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ  
 فَيَقُولُ: «يَا رَبِّ! أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: أَخْرِجُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أُمَّتِهِ:  
 مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ فِرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيُخْرِجُونَهُ»، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ أَطْوَلَ مِنْ  
 سَجْدَتِهِ الْأُولَى، قَالَ: «فَيَقُولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، اشْفَعْ تُشَفِّعْ، وَاسْأَلْ تُعْطَهُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ!  
 أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: أَخْرِجُوا مِنْ أُمَّتِهِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ  
 مِنْ إِيْمَانٍ»، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّلَاثَةَ أَطْوَلَ مِنْ سَجْدَتِهِ فِينَادَى: «ارْفَعْ رَأْسَكَ، اشْفَعْ تُشَفِّعْ،  
 وَاسْأَلْ تُعْطَهُ»، فَيَقُولُ: «يَا رَبِّ! أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: أَخْرِجُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ  
 فِي قَلْبِهِ [مِثْقَالُ] <sup>(٣)</sup> حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيُعْرَضُونَ عَلَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ اسْوَدُّوا  
 وَعَادُوا كَالنِّصَالِ الْمُحْرِقَةِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فِينَادِي بِهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَؤُلَاءِ

وَقَالَ حَفْظُهُ اللَّهُ فِي الْحَاشِيَةِ: فَإِنْ تَوَبَّعَ عَلَيْهَا فَيَحْمَلُ عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَإِلَّا  
 فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ آدَمُ نَبِيًّا مَكْلَمًا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ عَشْرَةُ سِنِينَ قُرُونًا». يَنْظُرُ  
 لَفْظَ الْحَدِيثِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ وَالْحَاكِمُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَبَانِيُّ فِي  
 «الصَّحِيحَةِ». اهـ الْمُرَادُ مِنَ «الشَّفَاعَةِ» (١٧٠-١٧٢).

قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهَا مِنْكَرَةٌ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مِنْ أَخْرَجَهُ بِهَذَا السَّنَدِ غَيْرَ ابْنِ خَزِيمَةَ. وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ الشَّهَوَانَ: (الْأَيْلِي)، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (الَلِيثِي).

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفِينَ لَيْسَ فِي الْمَخْطُوطَةِ.



﴿٤٦٤﴾ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ <sup>(٣)</sup> بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ؛ \* وَحَدَّثَنَا سَلْمٌ <sup>(٤)</sup> بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: أَبَا أُسَامَةَ - عَنْ دَاوُدَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا <sup>(١)</sup>.

\* وهذه اللفظة عندي من الجنس الذي قَالَ بعض العلماء: (عسى) من الله وَاجِبٌ، لا عَلَى الشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ، مما <sup>(٢)</sup> يجوز أن لا يكون.

﴿٤٦٤﴾ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ <sup>(٣)</sup> بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ؛ \* وَحَدَّثَنَا سَلْمٌ <sup>(٤)</sup> بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: أَبَا أُسَامَةَ - عَنْ دَاوُدَ

قد توبع. وقال الضياء: روي في «الصحیح» شيء من هذا، من حديث أبي سعيد الخدري، في

صفة الخوارج، والله أعلم. اهـ

وأخرجه أبو داود (ج ٥ برقم ٤٧٦٥)، من طريق قتادة: عن أبي سعيد، وأنس، به نحوه. وفي سنده نصر بن عاصم الأنطاكي وهو: ضعيف؛ لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات. وقاتدة لم يسمع من أبي سعيد.

وأخرجه أيضًا (برقم: ٤٧٦٦): من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس. ورواية معمر، عن قتادة فيها ضعف؛ لكنها تصلح في الشواهد والمتابعات.

وأصل الحديث ثابت في «الصحیحين» وغيرهما عن عدة من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن حنيف، وزيد بن وهب، وعبيدالله بن أبي رافع، وجابر بن عبدالله، وغيرهم ¼.

وينظر «الفتح» (ج ١٢ برقم ٦٩٣٠، ٦٩٣١، ٦٩٣٢، ٦٩٣٣)، وينظر «جامع الأصول» (ج ١٠ برقم ٧٥٤٩ إلى ٧٥٦٠).

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فما).

(٣) في المطبوعات: (عمرو)، وهو تحريف، والمثبت من المخطوطة، ومن مخطوطتي: (ق، ك)، كما نبه عليه الشهبان (ج ٢ ص ٧٢٥) حاشية (١)، وهو الصواب، كما في ترجمته من «التهذيب والتقريب».

(٤) في نسخة الشهبان: (مسلم)، وهو تحريف.

الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة<sup>٥</sup>، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾<sup>(١)</sup>، قال: «هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ فِيهِ لِأُمَّتِي». هذا لفظ إسماعيل<sup>(٢)</sup>.

**٤٦٥ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعْتَبٍ، أَوْ مُعَيْثِ - شَكَ عُثْمَانَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ: «قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْهَا، مِنْ حَرِصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي: مَنْ كَانَ مِنْهُمْ يَشْهَدُ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبُهُ»<sup>(٣)</sup>.

**٤٦٦ -** وَرَوَى رِشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰ أَنْ

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٢) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٤٤١) وأخرجه في مواضع أخرى. والترمذي (ج ٥ برقم ٣١١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٨٠٣). وفي سننه إسماعيل بن حفص الأودي: وهو ضعيف. وينظر «التهذيب» وفيه أيضًا داود بن يزيد الأودي وهو: ضعيف. وأبوه يزيد بن عبد الرحمن الأودي روى عنه جمع وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه العجلي. كما في «تهذيب التهذيب». وله شاهد بإسناد صحيح من حديث كعب من مالك، أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٤٥٦)، وقد أعل بما لا يقدر في صحته. انظر «التاريخ الكبير» للبخاري (ج ٥ ص ٣٠٩، ٣١٠) وجاء عند البخاري (ج ٥ برقم ٧٤٤٠)، من حديث قتادة، عن أنس<sup>٥</sup> في حديث طويل وفي آخره، قال قتادة: وقد سمعته يقول: «فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن»، أي: وجب عليه الخلود، ثم تلا الآية: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه معاوية بن معتب وهو مجهول الحال. وينظر حديث رقم (٤٤٤، ٤٤٥) فقد تقدم تخريجه هناك والكلام على سننه. والحديث في البخاري: عن أبي هريرة من غير هذه الطريق برقم (٩٩)، وقد تقدم عند المصنف برقم (٥١).

يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿١﴾، قَالَ: الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ: مَقَامُ الشَّفَاعَةِ.  
 \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ <sup>(١)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ  
 يُونُسَ، عَنْ رِشْدِينَ <sup>(٢)</sup>.

٤٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، وَشُعَيْبٌ، قَالَا:  
 أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِرْعَةٌ لَحْمٍ»، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرْقُ نِصْفَ  
 الْأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، اسْتَعَاثُوا بِأَدَمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ صَاحِبَ ذَلِكَ، ثُمَّ بِمُوسَى، فَيَقُولُ  
 كَذَلِكَ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ [فَيَسْتَفْعِلُ] <sup>(٣)</sup> بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمِشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ، فَيَوْمِئِذٍ  
 يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَّحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ» <sup>(٤)</sup>.

- (١) في المخطوطة: (يعني: ابن المفضل)، وهو تحريف.
- (٢) هذا أثر إسناده ضعيف جدًا. فيه رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي، قَالَ ابن معين:  
 ليس حديثه بشيء. وَقَالَ في موضع آخر: ليس بثقة. وَقَالَ البخاري: منكر الحديث. اهـ  
 باختصار من «تهذيب التهذيب».
- والأثر أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج ٩ ص ١٤٤). وينظر «الشفاعة» لشيخنا حفظه الله  
 ص (٥٤-٥٥) رقم (٢٤).
- (٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ونسخة الزهيري، وهي بين قوسين في نسخة المراس  
 والشهوان، وقال الشهوان: إنها سقطت من المخطوطات: (ك، ق، ت، ل)، وقال الزهيري: كذا  
 بالأصول. يعني: لا توجد في المخطوطات، فالله أعلم بالصواب.
- (٤) أخرجه البخاري (ج ٣ برقم ١٤٧٤، ١٤٧٥).
- فائدة:** قَالَ الحافظ ابن حجر ~: والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى التي اختص بها،  
 وهي إراحة أهل الموقف من أهوال القضاء بينهم، والفراغ من حسابهم. اهـ المراد من «الفتح»  
 شرح الحديث المتقدم.





إِخْوَةٌ فِي الدُّنْيَا، يَصَلُّونَ مَعَهُمْ، وَيَصُومُونَ مَعَهُمْ، وَيَحْجُونَ مَعَهُمْ، وَيَغْزُونَ مَعَهُمْ، قَدْ قَضَيْتَ أَيُّ أَشْفَعُهُمْ فِيهِمْ، فَأَخْرِجُوهُمْ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِهِمْ فِي خَيْرِ حُدَيْفَةَ: (بشفاعة الشافعين)، قد خرجته قبل هذا الباب بأبواب. <sup>(١)</sup>

**٤٦٨ -** فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ -فذكر الحديث بطوله- وَقَالَ: «ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ»، قُلْنَا: وَمَا الْجِسْرُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَيِّنَا أَنْتَ وَأُمَّنَا؟ قَالَ: «دَحْضُ مَرْلَةٍ، لَهُ كَلَالِبُ وَخَطَائِيفُ وَحَسَكَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ عَقِيفًا يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَلَمَحِ الْبَرْقِ وَكَالطَّرْفِ وَكَالرَّيْحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَأَجُودِ <sup>(٢)</sup> الْحَيْلِ وَالرَّاكِبِ <sup>(٣)</sup>، فَتَاجٍ مُسَلَّمٍ، وَمُحْدَوِّشٍ مُرْسَلٍ، وَمَكْدُوشٍ <sup>(٤)</sup> فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَحَدُكُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ يَرَاهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِخْوَانِهِمْ إِذَا رَأَوْا أَنْ قَدْ خَلَصُوا مِنَ النَّارِ يَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَحْجُونَ مَعَنَا، وَيَجَاهِدُونَ مَعَنَا، قَدْ أَخَذْتُمْ النَّارَ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ صُورَتَهُ فَأَخْرِجُوهُ، وَحَرِّمُوا صُورَتَهُمْ، فَيَجِدُ الرَّجُلُ قَدْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ وَإِلَى حَقْوَيْهِ، فَيَخْرِجُونَ مِنْهَا بَشَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَتَكَلَّمُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرِجُونَ مِنْهَا بَشَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَتَكَلَّمُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ قِيرَاطٍ مِنْ خَيْرٍ <sup>(٥)</sup> فَأَخْرِجُوهُ،

(١) تقدم برقم (٤٠٣).

(٢) في نسخة الهراس: (وكالحواد).

(٣) في نسخة الزهيري: (والمراكب).

(٤) في نسخة الزهيري: (مكدوس).

(٥) في المخطوطة: (قيراط خير).

فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا بَشَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَتَكَلَّمُونَ، فَلَا يَزَالُ يَقُولُ ذَلِكَ [لَهُمْ حَتَّى يَقُولَ] <sup>(١)</sup>: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَأَخْرِجُوهُ» <sup>(٢)</sup>. فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يزيد: (يقول).

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** لم أجد في كتابي: (يقول: إن لم تُصَدِّقُوا فاقْرءُوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾) قرأ إلى قوله: ﴿عَظِيمًا﴾ <sup>(٣)</sup>، «فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا، فَيَقُولُ: هَلْ بَقِيَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: قَدْ شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ الْأَنْبِيَاءُ، وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، فَهَلْ بَقِيَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟»، قَالَ: «فَيَأْخُذُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ قَوْمًا قَدْ صَارُوا حُمَمَةً، لَمْ يَعْمَلُوا لَهُ عَمَلٌ خَيْرٌ قَطُّ» <sup>(٤)</sup>، فَيُطْرَحُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ...». ثم ذكر مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْحَدِيثَ، خَرَجَتْهُ بتمامه في «كتاب الأهوال».

**٤٦٩ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فَذَكَرَ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ، خَرَجَتْهُ فِي بَابِ آخِرِ بَعْدِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذَكَرِ الْجَسْرَ وَلَا صِفَةَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا قَالَ: «إِذَا خُلِصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ وَأَمْنُوا، فَمَا مَجَادَلَةٌ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا...». ثم ساق ما بعد هذا من الحديث <sup>(٥)</sup>.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** هذه اللفظة: (لم يعملوا خيراً قط): من الجنس الذي تقول

(١) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٢) تقدم برقم (٢١٨) وعقب حديث رقم (٤٣٤).

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٠.

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لم يعملوا خيراً قط).

(٥) أخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٣٩)، ومسلم (ج ١ برقم ٣٠٢) (١٨٣)، وأخرجه الحاكم

(ج ٥ برقم ٨٧٩٨) تتبع شيخنا حفظه الله. من طرق أخرى. وأبوعوانة (ج ١ ص ١٨١-١٨٢)

وغيرهم، ولفظة «قيراط» خارج «الصحيحين».

العرب: ينفي الاسم عن الشيء لنقصه عن الكمال والتمام، فمعنى هذه اللفظة على هذا الأصل: (لم يعملوا خيراً قط: على الكمال والتمام، لا على ما أُوجِبَ عليه وأُمرَ به) <sup>(١)</sup>، وقد بينت هذا المعنى في مواضع من كتبي.

٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فذكر الحديث بطوله، حديث هشام بن سعد، وَقَالَ: «فَمَا أَحَدُكُمْ فِي حَقِّ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لَهُ بِأَشَدِّ مُنَاشَدَةٍ مِنْهُمْ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: أَيُّ رَبِّ! كُنَّا نَغْزُو جَمِيعًا، وَنَحُجُّ جَمِيعًا، وَنَعْتَمِرُ جَمِيعًا، فَبِمَ نَجُونَا الْيَوْمَ وَهَلَكُوا؟!»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زَنَّةٌ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجُوهُ»، قَالَ: «فَيُخْرِجُونَ»، قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ: انظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ قِيرَاطٌ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجُوهُ»، قَالَ: «فَيُخْرِجُونَ»، قَالَ: «ثُمَّ يَقُولُ: انظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجُوهُ»، قَالَ: «فَيُخْرِجُونَ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَظُنُّهُ يَعْنِي: قَوْلُهُ: ﴿وَإِنْ كَانَتْ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ وَكَفَى بِنَا حَسِيبِينَ <sup>(٢)</sup> قَالَ: «فَيُطْرَحُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْا مَا يَكُونُ مِنَ النَّبْتِ إِلَى الشَّمْسِ يَكُونُ أَخْضَرَ، وَمَا يَكُونُ

(١) لا، بل ظاهره أنهم لم يعملوا خيراً قط كما صرح به في بعض الروايات أنهم جاءوا بإيمان مجرد لم يضموا إليه شيئاً من العمل. قاله هراس ~.

فائدة: قال الإمام الأجرى ~: فيما ذكرته مقنع لمن أراد الله عز وجل به الخير، فعلم: أنه لا يتم له الإيمان إلا بالعمل، هذا هو الدين الذي قال الله عز وجل فيه: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾، ثم ساق بسنده: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة». «الشرعية» (ص ١٣٤)، والحديث في «صحيح مسلم».

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَصْفَرَ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ قَدْ رَعَيْتَ الغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ قَدْ رَعَيْتُ الغَنَمَ».

\* حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى -يعني: ابن بُكَيْرٍ- قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الإسْنَادِ، بِالخَبَرِ بطوله <sup>(١)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح.

وأخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٦) مطولاً، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٤٦٧) مختصراً. وقد تقدم في مواضع عدة.

﴿٤٧١﴾ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ المَرَوَزِيُّ البَرَزِيُّ؛  
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَعَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُنَيْدَةَ البَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنِ وَالِانَ، عَنِ حُذَيْفَةَ، عَنِ  
 أَبِي بَكْرِ الصُّدِّيقِ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الغَدَاةَ (١) ثُمَّ جَلَسَ،  
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّى صَلَّى الأَوَّلَى  
 وَالْعَصَرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ (٢) ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ،  
 فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُهُ صَنَعَ اليَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ؟  
 فَقَالَ: نَعَمْ، [فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ] (٤): «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُجْمَعُ  
 الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَطَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، وَالْعَرَقُ  
 يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، وَأَنْتَ اصطَفَاكَ اللهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ،  
 فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَى نُوحٍ: ﴿إِنَّ اللهُ  
 اصطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَعَالَ إِبرَاهِيمَ وَعَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ،  
 فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصطَفَاكَ اللهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدْعُ

№٤٧١

٤٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ المَرَوَزِيُّ البَرَزِيُّ؛  
 \* قَالَ الدَّارِمِيُّ: حَدَّثَنِي؛ \* وَقَالَ المَرَوَزِيُّ (١): أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ:  
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَعَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُنَيْدَةَ البَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ، عَنِ وَالِانَ، عَنِ حُذَيْفَةَ، عَنِ  
 أَبِي بَكْرِ الصُّدِّيقِ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الغَدَاةَ (٢) ثُمَّ جَلَسَ،  
 حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّى صَلَّى الأَوَّلَى  
 وَالْعَصَرَ وَالْمَغْرِبَ، كُلُّ (٣) ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ،  
 فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُهُ صَنَعَ اليَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ؟  
 فَقَالَ: نَعَمْ، [فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ] (٤): «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُجْمَعُ  
 الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَطَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انطَلَقُوا إِلَى آدَمَ، وَالْعَرَقُ  
 يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، وَأَنْتَ اصطَفَاكَ اللهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ،  
 فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَى نُوحٍ: ﴿إِنَّ اللهُ  
 اصطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَعَالَ إِبرَاهِيمَ وَعَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ،  
 فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصطَفَاكَ اللهُ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدْعُ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (البراز).

(٢) في المخطوطة: (في صلاة الغداة)..

(٣) في المخطوطة: (وكان)، وفي نسخة الزهيري: (وكل).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.



وَتَعَالَى: انظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ [تَلْقَوْنَ] <sup>(١)</sup> مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: «فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ <sup>(٢)</sup> عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ <sup>(٣)</sup>: اسْمِعُوا لِعَبْدِي كَمَا سَمِعَ إِلَى عِبْدِي، ثُمَّ يُجْرِبُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا آخَرَ، فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ <sup>(٤)</sup> عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلَدِي: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَادْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَادْرُونِي فِي الرِّيحِ <sup>(٥)</sup>»، فَقَالَ اللَّهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ تَعَالَى: انظُرْ إِلَى مُلْكٍ أَعْظَمَ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ عَشْرَةَ أَضْعَافٍ ذَلِكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!، فَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ» هذا لفظ حديث أحمد بن منصور <sup>(٦)</sup>.

(١) ليس في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيقال: هل).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (تبارك وتعالى).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فيقال: هل).

(٥) في المطبوعة زيادة: (فوالله لا يقدر عليّ ربّ العالمين أبدًا).

(٦) هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤-٥)، وأبوعوانة (ج ١ ص ١٧٥-١٧٨)، والبخاري في «البحر الزخار» (ج ١ برقم ٧٦)، وذكره الهيثمي في «كشف الأستار» (ج ١ برقم ٧٦) وقال: هذا حديث فيه رجلان لا نعلمهما رويًا إلا هذا الحديث!.. ثم قال: على أن هذا الإسناد مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه. اه باختصار وأخرجه ابن حبان (ج ١٤ برقم ٦٤٧٦) من طريق: إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، به. وقال في آخره: قال إسحاق: هذا من أشرف الحديث. اه باختصار وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ١ ص ١٨٩ مسألة رقم ١٤) وقال: يرويه أبو نعام... إلى أن قال: ورواه الجريري عن أبي هنيذة وأسنده عن حذيفة عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه أبا بكر، ووالان غير مشهور، إلا في هذا الحديث. والحديث غير ثابت. اه وتعقبه الحافظ في «اللسان» (ج ٦ ص ٢٦٣) فقال: كذا قال. وقد قال يحيى بن معين: بصري ثقة. وذكره ابن حبان في

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا اسْتَشْنَيْتُ صِحَّةَ الْخَبْرِ فِي الْبَابِ؛ لِأَنِّي فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرَجَمْتُ الْبَابَ، لَمْ أَكُنْ أَحْفَظُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: عَنِ الْإِنِّ خَبْرًا غَيْرَ هَذَا الْخَبْرِ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنْفِيُّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: الْعَجَلِيُّ، لَا الْعَدَوِيُّ.

٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup> - يَعْنِي: ابْنَ سَلِيَانَ - عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعِ الْحَنْفِيِّ، عَنِ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ، عَنِ الْإِنِّ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: رَجَعْتُ إِلَى دَارِي، فَإِذَا شَاةٌ مِنْ غَنَمِي لَبُونٌ قَدْ ذُبِحَتْ، وَإِذَا النَّسْوَةُ مُطَبَّاتٌ بِهَا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُهَا؟ فَقَالُوا: عَرَضَ لَهَا، فَقُلْتُ: مَنْ ذَبَحَهَا؟ قَالُوا: غَلَامُكَ هَذَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا يُحْسِنُ يُصَلِّي وَلَا يُحْسِنُ يَدْعُو<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ سَيِّئًا، فَقَالُوا: إِنَّا

«الثقات» وأخرج حديثه في «صحيحه». قلت: وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم. اهـ وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج ٢ ص ٤٣٨ برقم ١٥٣٩).  
قلت: غاية ما أعل به هذا الحديث أمران:

**الأول:** جهالة والان. والثاني: كون الجريري أسقط أبا بكر.  
**والجواب عن الأول:** أن والان قد روى عنه غير أبي هنيذة كما عند المصنف بعد هذا الحديث. وأيضًا فقد وثقه ابن معين وحسبك به. وأبو هنيذة أيضًا وثقه ابن معين فانفتت هذه العلة. وأما رواية الجريري بإسقاط أبي بكر فلا تضر لأن حذيفة بن اليمان صحابي، وعلى فرض أنه لم يسمعه من أبي بكر فهو مرسل صحابي ومراسيل الصحابة حجة كما هو معروف عند أهل علم الحديث، وأعني الصحابة المميزين. والله الموفق وهو أعلم بالصواب.  
فائدة: قال شيخنا الإمام العلامة أبو عبدالرحمن الوادعي حفظه الله: والان وثقه ابن معين كما في «تعجيل المنفعة» وروى عنه اثنان كما في «التوحيد» لابن خزيمة، فحديثه يصلح في الشواهد والمتابعات وما انفرد به يتوقف فيه، وقد انفرد هنا بالسجود مرتين قدر جمعة بقوله: (ادعوا الصديقين) وتقديمهم على الأنبياء، وبقصة الذي أوصى بأن يحرق، وقصة الوصية بالإحراق في «الصحيحين» في غير حديث الشفاعة ومن غير هذه الطريق والله أعلم. اهـ انظر الشفاعة (٣٣-٣٦) رقم (٥).

- (١) في نسخة الزهيري: (عبدالرحمن)، وهو تحريف، وسقط السند كله من نسخة المهراس.  
(٢) في نسخة الزهيري (يذبح).



قَدْ عَلَّمَنَاهُ وَقَدْ سَمَى، فَمَا نَزَلَتْ عَنْ بَغْلَتِي حَتَّى أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؟  
فَقَالَ: كُلُّهَا<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا أثر ضعيف.

في سنده مالك بن عمير الحنفي الكوفي أدرك الجاهلية. وقال ابن القطان: حاله مجهول وهو مخضرم. انظر «تهذيب التهذيب».

هذا الأثر أورده المصنف ~ من أجل أن يبين أنه قد روى عن والان غير أبي هنيذة. والله أعلم.

٤٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ  
 \* وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ يَقُولُ: «لِكَيْدُخْلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قَالَ: قُلْنَا:  
 سِوَاكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «سِوَايَ»، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟  
 قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ<sup>(١)</sup>.

٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - قَالَ:  
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ  
 ﷺ يُقَالُ لَهُ ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكَيْدُخْلَنَّ الْجَنَّةَ  
 بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ مُحَمَّدٌ: هَكَذَا يُقَالُ لَهُ: (ابْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ).

٤٧٥ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٤٦٩، ٤٧٠) من طريق: إسماعيل بن إبراهيم، وهيب عن خالد -

وهو الخذاء - به. والترمذي (ج ٤ برقم ٢٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وابن أبي الجدعاء هو عبدالله، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد.

وأخرجه غير من ذكرت تركتهم خشية الإطالة.

(٢) ينظر تخريج الذي قبله.

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ [النَّخَعِيُّ] <sup>(١)</sup>، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَقِيْشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمِينَ يُقَدِّمَانِ ثَلَاثَةَ لَمْ يَلْعُوا الْحَنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَذُو الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «وَذُو الْاِثْنَيْنِ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ أَحَدِ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيُدْخِلُ اللَّهُ بِشَفَاعَتِهِ». -يعني: الجنة- «أَكْثَرُ مِنْ مُضَرٍّ» <sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَّجَتْ بَعْضُ طَرُقِ هَذَا الْخَبَرِ فِي «كِتَابِ الْجَنَائِزِ».

٤٧٦ - حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ دَاوُدَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَقِيْشٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيَشْفَعُ لِكَثِيرٍ مِنْ مُضَرٍّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وَمَا مِنْ مُسْلِمِينَ يُقَدِّمَانِ أَرْبَعَةَ مِنْ وَلَدَيْهِمَا إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ <sup>(٣)</sup> بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَوْ ثَلَاثَةً؟ قَالَ: «أَوْ ثَلَاثَةً»، قَالَتْ: أَوْ اِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «أَوْ اِثْنَيْنِ» <sup>(٤)</sup>.

(١) في المخطوطة، ونسخة المراسم، و«إتحاف المهرة»: (الأشعري).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢١٢)، و (ج ٥ ص ٣١٢، ٣١٣)، وابن ماجه (ج ٤ برقم ٤٣٢٣) مختصراً. والحاكم (ج ١ برقم ٢٣٨، ٢٣٩) تتبع شيخنا حفظه الله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم. اه باختصار.

وتعقبه شيخنا حفظه الله فقال: عبدالله بن قيس ترجمته في «تهذيب التهذيب» قال ابن المديني: مجهول. فكيف يكون صحيحاً على شرط مسلم؟! اه وينظر «الشفاعة» لشيخنا حفظه الله ص (١٩٦-١٩٧) رقم (١٢٢) وينظر أيضاً ص (١٩٨-١٩٩) رقم (١٢٣).

وقوله: (ما من مسلمين... إلى قوله: (بفضل رحمته إياهم). جاء من حديث أبي هريرة <sup>٥</sup> عند الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥١٠) وغيره. وإسناده صحيح.

(٣) في نسخة الزهيري زيادة في هذا الموضع: (الجنة)، وليست في بقية النسخ.

(٤) هذا حديث ضعيف وينظر تخريج الذي قبله.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَعْلَمْتُ أَنَّ اسْمَ: (الْأُمَّة): قَدْ يَقَعُ عَلَى مَعْنَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا: مَنْ قَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ [إِلَيْهِ] <sup>(١)</sup>، وَالْآخَرُ: مَنْ أَجَابَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى مَا  
دَعَاهُ إِلَيْهِ، وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَبَرَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّهُ يُعَظَّمُ لِلنَّارِ مِنْ أُمَّتِهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ  
أَحَدِ زَوَايَاهَا، يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مِنْ أُمَّتِهِ، مِمَّنْ قَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَجِيبُوا  
إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِيْمَانِ <sup>(٢)</sup>، لَا مِنْ أُمَّتِهِ الَّذِينَ أَجَابُوهُ، وَأَمَّنُوا بِهِ، وَارْتَكَبُوا بَعْضَ  
الْمَعَاصِي. <sup>(٣)</sup>

٤٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّجُلِ: «يَا  
فُلَانُ! قُمْ فَاشْفَعْ»، فَيَقُومُ الرَّجُلُ، فَيَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ، وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَلِلرَّجُلِ وَلِلرَّجُلَيْنِ،  
عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ <sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ لَلْفِظَةِ الَّتِي فِي (خَبَرَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ) <sup>٥</sup> قَبْلَ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ:

مَعْنَيْنِ:

وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ الْعَبْدِيُّ: ثِقَةٌ. وَأَبُوهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَلْبَاءِ  
أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَارُودِيُّ الْبَصْرِيُّ: ثِقَةٌ.

(١) سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ.

(٢) يَعْنِي: مِنْ أُمَّةِ الدَّعْوَةِ الَّذِينَ هُمْ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَالْكَفَّارُ وَالْمَشْرِكِينَ.

(٣) وَهُمْ: أُمَّةُ الْإِجَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

فِي سَنَدِهِ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانَ، قَالَ زَكَرِيَّا السَّاجِي: ضَعْفُهُ أَحْمَدُ، وَقَالَ: حَدَّثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِعَجَائِبِ.  
وَقَالَ وَكَيْعٌ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي يَحْدُثُ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ لَيْسَتْ مِنْ أَحَادِيثِ الثَّوْرِيِّ. اهـ الْمُرَادُ  
مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبِزَارِيُّ كَمَا فِي «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج ٢٠ ص ٢٣٥)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ»

(ج ٧ ص ١٠٥) وَقَالَ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ آدَمَ لَمْ يَرُوهُ عَنْهُ إِلَّا الثَّوْرِيُّ. وَيَنْظُرُ «الشَّفَاعَةَ»

لِشَيْخِنَا حَفْظَهُ اللَّهُ ص (٢٠٤) رَقْم (١٢٩).



٤٧٩ - وَرَوَى مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيَّةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَسْفَعُ لِلْفِتَامِ مِنَ النَّاسِ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ». \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ - يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ - يَعْنِي: ابْنَ مِغُولٍ - (١).

٤٨٠ - وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ، وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً: \* حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي لَرِجَالًا يَسْفَعُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ فِي الْفِتَامِ مِنَ النَّاسِ، وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، وَيَسْفَعُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لِلْقَبِيلَةِ، وَيَسْفَعُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لِلرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ» (٢).

٤٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا أَحَدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ حَتَّىٰ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! حَرَّقَتْ بَنِيَّ، فَيَخْرُجُونَ» (٣).

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٦٣): من طريق عثمان بن عمر، به؛ وأيضاً في (ج ٣ ص ٢٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة؛ ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ١١ برقم ١١٧٢٩)، والترمذي (ج ٤ برقم ٢٤٤٠)، وعبد بن حميد (ج ٢ برقم ٩٠٣)، وأبو يعلى (ج ٢ برقم ١٠١٤). وقد تقدم برقم (٣٨٠) معلقاً من طريق زكريا بن أبي زائدة؛ وفي سننه عطية بن سعد العوفي: وهو ضعيف وشيعي ومدلس.

(٢) ينظر الذي قبله.

(٣) هذا أثر صحيح.







٤٨٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ  
 إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ  
 أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ  
 لَهُ<sup>(١)</sup>: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ!  
 وَجَدْتُهَا مَلَأَى»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ<sup>(٢)</sup>: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا  
 فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمَثَالِهَا»، أَوْ: «إِنَّ لَكَ عَشْرَةَ  
 أَمَثَالِ الدُّنْيَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَتَسْحَرُ بِي»، أَوْ: «تَضْحَكُ بِي، وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟»، قَالَ: فَلَقَدْ  
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: «ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ مَنزَلَةٌ».

٤٨٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ  
 إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ  
 أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ  
 لَهُ<sup>(١)</sup>: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ!  
 وَجَدْتُهَا مَلَأَى»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ<sup>(٢)</sup>: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا  
 فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمَثَالِهَا»، أَوْ: «إِنَّ لَكَ عَشْرَةَ  
 أَمَثَالِ الدُّنْيَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: أَتَسْحَرُ بِي»، أَوْ: «تَضْحَكُ بِي، وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟»، قَالَ: فَلَقَدْ  
 رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: «ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ مَنزَلَةٌ».

\* حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ<sup>(٤)</sup> بْنُ عِيْسَى، عَنِ عَبِيدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ  
 مَنصُورٍ..؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «فَيَقُولُ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَارٍ». لَمْ يَذْكَرْ مَا

(١) في نسخة الزهيري: (نعيم).

(٢) (له) ليس في المخطوطة.

(٣) (له) ليس في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٤) في «إتحاف المهرة» (الحسن) وكلاهما صحيح.

بعده (١).

٤٨٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ؛

\* وَحَدَّثَنَا طَلِيقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيَقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ»، قَالَ: «فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ! فَيَقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالُ لَهُ: تَمَنَّهْ، فَيَتَمَنَّى، فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٢).

٤٨٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، وَعَبِيدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ، قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسُ مَسَاكِنَهُمْ (٣)، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! لَمْ أَجِدْ فِيهَا مَسْكَنًا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّا سَنَجْعَلُ لَكَ فِيهَا مَسْكَنًا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهَا. قَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!»، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٤).

(١) هذا حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه برقم (٢١٨).

(٢) أخرجه البخاري (ج ١١ برقم ٦٥٧١)، ومسلم (ج ١ برقم ٣٠٩).

(٣) في المخطوطة: (وقد أخذوا مساكنهم).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (ج ١ ص ١٦٥-١٦٦)، ومحمد بن إسحاق بن مندة في «الإيمان» (ج ٢ ص ٨٢٠) بعد حديث رقم (٨٤٤) كلاهما من طريق: عبدالواحد بن زياد عن

\* حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ<sup>(١)</sup>، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. هَكَذَا حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.

٤٨٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ فَيَتَلَبَّطُ مَرَّةً»، وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: «فَيَنْكَبُ مَرَّةً»، وَقَالَا: «فَيَمْشِي مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ التَفَّتْ، وَقَالَ<sup>(٣)</sup>: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>(٤)</sup> الَّذِي نَجَّانِي مِنْهُ»، وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: «مِنْكَ»، وَقَالَا جَمِيعًا: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتَرَفُّعَ لَهُ شَجْرَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ، فَاسْتَنْظَلُ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا...». فذكر الحديث بطوله خَرَّجَتْهُ فِي «كِتَابِ ذِكْرِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ»، وَفِي الْحَبَرِ: «فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا يَصْرِيَنِي مِنْكَ؟»، وَقَالَ الزَّعْفَرَانِيُّ: «مَا يَصْرِيَنِي مِنْكَ، أَيُّ عَبْدِي؟!، أَيْرِضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلَ الدُّنْيَا، وَمِثْلَهَا مَعَهَا...». ثم ذكر الحديث<sup>(٥)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَوَى هَذَا الْخَبْرَ حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ، لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ فِي الْإِسْنَادِ،

الأعمش به. قَالَ الدارقطني في «العلل» (ج ٥ ص ١٨٤): ورواه عبدالواحد بن زياد... إلخ: زاد فيه (علقمة) قاله عفان عنه، وأرجو أن يكون محفوظًا. اه المراد باختصار.

(١) (سلم بن جنادة) سقط من جميع النسخ، والمثبت من «إتحاف المهرة».

(٢) انظر الذي قبله.

(٣) في نسخة الزهيري: (فقال).

(٤) لفظ الجلالة: (الله) ليس في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٥) في المخطوطة: (نصري)، وفي نسخة الزهيري: (بصري).

(٦) أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٣١٠) (١٨٧) وقد تقدم برقم (٣٣٥).

واختلف الناس أيضًا عنه في رفعه.

**٤٨٨ -** فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ \* قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا بِهِ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً رَفَعَهُ، وَمَرَّةً لَمْ يَرْفَعْهُ؛ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ: رَجُلٌ يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَخْرِجْنِي مِنَ النَّارِ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ»، قَالَ: «فَإِذَا خَرَجَ مِنَ النَّارِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ بَعْدَمَا يَخْرُجُ عَلَى الصَّرَاطِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَدْنِي مِنَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَاسْتِظَلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا<sup>(١)</sup>...». فذكر الحديث بطوله، وقال: «يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِيحُ مِنْكَ؟، سَلْنِي مِنْ خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ، فَيَسْأَلُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَإِذَا انْتَهَتْ نَفْسُهُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَسَمِعْتُ مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ: «لَكَ مَا سَأَلْتَ وَعَشْرَةٌ أَضْعَافِهِ»، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: «لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، قَالَ: «فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَلَوْ نَزَلَ عَلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ، أَوْ جَمِيعُ وَلَدِ آدَمَ، لَأَوْسَعَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا وَخَدَمًا، لَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَهُ شَيْئًا، فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: مَا جَعَلَنِي اللَّهُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِيُعْطِيَني مَا لَمْ يُعْطِ غَيْرِي»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجْتَ هَذَا الْبَابَ بِتَمَامِهِ فِي «كِتَابِ ذِكْرِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ».

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ، وَنَسَخَةِ الزَّهَيْرِيِّ: (ثَمَرَتِهَا).

(٢) هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ مَعْلُومٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِبْرَاهِيمِ» بِرَقْمِ (٨٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ مَنْدَةَ: هَكَذَا رَوَاهُ مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ مَعْتَمِرٌ، وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمْ مِثْلَهُ؛ وَرَوَاهُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقِيفِيُّ وَغَيْرُهُ مَرْفُوعًا. اهـ

وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ ~: رَوَى هَذَا الْخَبَرَ حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، لَمْ يَذْكُرْ ابْنَ مَسْعُودٍ فِي الْإِسْنَادِ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ أَيْضًا عَنْهُ فِي رَفْعِهِ. اهـ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ حُمَيْدًا مَدْلَسٌ، وَأَيْضًا خَالَفَ ثَابِتًا فَأَسْقَطَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَمَا تَقَدَّمَ عَنِ الْمُصَنِّفِ. وَأَيْضًا أَتَى بِزِيَادَةٍ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَأْتِ بِهَا ثَابِتٌ وَهِيَ قَوْلُهُ: «...فَلَوْ نَزَلَ عَلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ، أَوْ جَمِيعُ وَلَدِ آدَمَ لَأَوْسَعَهُمْ طَعَامًا وَشَرَابًا...إِلخ»، وَهِيَ زِيَادَةٌ عَلَى مَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ». وَيَنْظُرُ الَّذِي قَبْلَهُ.

٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمِيدًا يُحَدِّثُ: عَنْ أَنَسٍ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ وَآخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَقُولُ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا تَسْأَلُنِي؟...»، فذكر الصنعاني الحديث بطوله، قَالَ: «فَلَوْ نَزَلَ بِهِ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، أَوْ قَالَ: «جَمِيعُ بَنِي آدَمَ، لِأَوْسَعِهِمْ طَعَامًا وَشَرَابًا وَخَدَمًا لَا يَنْقُصُ بِمَاءٍ عِنْدَهُ شَيْئًا...»<sup>(١)</sup>.

٤٩٠ - حَدَّثَنِي<sup>(٢)</sup> يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَرِيرٍ<sup>(٣)</sup> الْخُرَّاسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ [قَوْمٌ]<sup>(٤)</sup> مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمْ فَيُخْرِجُهُمْ فَيُخْرِجُونَ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَوَانِ، وَيُسَمِّيهِمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّينَ<sup>(٥)</sup>، لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لِأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَّشَهُمْ وَلَحَفَهُمْ»، قَالَ عَطَاءٌ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «وَزَوَّجَهُمْ لَا يُنْقِصُهُ اللَّهُ شَيْئًا»<sup>(٦)</sup>.

(١) تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٣) في المخطوطة: (جرير)، وهو تحريف.

(٤) ليس في المخطوطة.

(٥) في المخطوطة: (الجهنميون).

(٦) هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد (ج١ ص٤٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج١ برقم ٨٥٩)، وأبو يعلى (ج٨ برقم ٤٩٧٩) و (ج٩ برقم ٥٣٣٨)، وابن حبان (ج١٦ برقم ٧٤٢٨) وفي سنده عطاء بن السائب، وهو مختلط، لكن سماع حماد بن سلمة منه قبل الاختلاط. وينظر «التقييد والإيضاح» (ص: ١٠٠). وعلي بن جرير الخراساني: ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص٤٦٤)، وقال: من أهل أبيورد يروي: عن حماد بن سلمة، وابن المبارك، روى عنه أحمد بن سيار. اه المراد وفي «الجرح والتعديل» (ج٦ ص١٧٨ ترجمة: ٩٧٦): علي بن جرير الباوردي: روى عن ( ) هكذا بياض، سئل أبي عن علي بن جرير الباوردي؟ فقال: صدوق. اه

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَجَتْ خَبْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، مَعَ تَمَامِ هَذَا الْبَابِ فِي «كِتَابِ ذِكْرِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

٤٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَوْ جَابِرٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ حُطْبَةً فَأَطْلَاهَا، وَذَكَرَ فِيهَا أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَذَكَرَ: «أَنَّ أَوَّلَ مَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: أَنَّ امْرَأَةَ الْفَقِيرِ كَانَتْ تُكَلِّمُهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالصَّبِغِ»، أَوْ قَالَ: «مِنَ الصَّبِغَةِ مَا تُكَلِّفُ امْرَأَةُ الْغَنِيِّ...»، فَذَكَرَ: «امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ قَصِيرَةً، وَاتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، وَخَاتَمًا لَهُ غَلْقٌ وَطَبَقٌ، وَحَشْتُهُ مِسْكَ، وَخَرَجَتْ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ»، أَوْ: «جَسِيمَتَيْنِ، فَبَعَثُوا إِنْسَانًا يَتَّبِعُهُمْ، فَعَرَفَ الطَّوِيلَتَيْنِ وَلَمْ يَعْرِفْ صَاحِبَةَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ»، وَذَكَرَ فِيهَا أَيضًا: «آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، وَأَنَّهُ يَرَى شَجْرَةً، فَيَسْأَلُ أَنْ يُجْعَلَ تَحْتَهَا، فَيَقَالُ لَهُ: لَعَلَّكَ تَسْأَلُ غَيْرَهَا؟ فَيُؤْتَى [أَنْ] لا يَسْأَلُ غَيْرَهَا، ثُمَّ يَرَى أُخْرَى، فَيَسْأَلُ أَنْ يُؤْذَنَ فِيهَا، فَيَقَالُ: أَلَمْ تُؤَاتِقْنِي أَنْ لا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ؟ فَيُؤْتَى أَيضًا أَنْ لا يَسْأَلَ غَيْرَهَا، ثُمَّ يَسْأَلُ»، قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: وَأَعْجَبَنِي هَذَا: أَنَّهُ يُؤَاتِقُ فَلَا يَفِي، وَهُوَ يُعْطَى الَّذِي يَسْأَلُ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

وفي «معجم البلدان» (ج ١ ص ٨٦): (أبيورد): مدينة بـ(خراسان) بين (سرخس و نسا).. إلخ. ويراجع فيه فوائد. وقال في (ج ١ ص ٣٣٣): باورد وهي أبيورد: بلد بخراسان بين سرخس ونسا.. إلخ. اهـ  
قال الشهران (ج ٢ ص ٧٥٨) رقم (٤٨٦): لم أجده. اهـ وعمرو بن ميمون الأودي: ثقة خضرم.

(١) في المخطوطة (الآخرة).

(٢) ليست في المخطوطة.

(٣) هذا حديث صحيح.







فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ، أَبِي الْبَشَرِ لِيَشْفَعَ لَنَا...». الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٤٧-٢٤٨)، و(ج ١ ص ٢٩٦) مطولاً. وقد تقدم عند المصنف برقم (٣٦٢) وتقدم الكلام على رواية محمد بن كثير العبدي هناك.



«وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ»<sup>(١)</sup>.

- \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٢)</sup> مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٣)</sup>،
- \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ<sup>(٤)</sup> أَخْبَرَهُ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! \* قَالَ الْهَاشِمِيُّ: إِنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
- \* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَسَاقًا جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْحَبْرِ، غَيْرَ أَنَّهُمَا رُبَّمَا اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظَةِ وَالشَّيْءِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه مرارًا. وينظر رقم (٢١٢، ٢٤١).

(٢) في المخطوطة: (حدثنا).

(٣) تقدم عقب حديث رقم (٤٥٧، ٤٢٩).

(٤) تقدم عقب حديث رقم (٤٢٩).



عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ<sup>(١)</sup> الْعَتَوَارِيِّ، أَحَدِ بَنِي لَيْثٍ، وَكَانَ فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ حَسَكُ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلِّمٌ مَخْدُوجٌ<sup>(٢)</sup> بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ وَمَنْكُوسٌ<sup>(٣)</sup> فِيهَا، فَإِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، يَفْقِدُ الْمُؤْمِنُونَ رِجَالًا كَانُوا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا: يُصَلُّونَ صَلَاتَهُمْ، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَهُمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيَحُجُّونَ حَجَّهُمْ، وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ رَبَّنَا!، عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا، يُصَلُّونَ صَلَاتَنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَحُجُّونَ حَجَّنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا لَا نَرَاهُمْ؟!»، قَالَ: «فَيُقَالُ: اذْهَبُوا إِلَى النَّارِ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْهُمْ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذْتَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذْتَهُ إِلَى<sup>(٤)</sup> قَدَمِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذْتَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذْتَهُ إِلَى رُكْبَتِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَزْرَتَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذْتَهُ إِلَى نَدْيِيهِ<sup>(٥)</sup>، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذْتَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَلَمْ تَغْشِ الْوُجْهَ، فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا فَيَطْرَحُونَهُمْ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ»، قِيلَ: وَمَا مَاءُ الْحَيَاةِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهَا كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعَةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ فِي مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا، ثُمَّ يَتَحَنَّنُ<sup>(٦)</sup> اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى مَنْ فِيهَا، فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا أَخْرَجَهُ مِنْهَا»<sup>(٧)</sup>.

(١) في المخطوطة: (عبد).

(٢) في المخطوطة: (مجروح).

(٣) في المخطوطة: (فمنكوس).

(٤) في نسخة الزهيري: (على)، وهو تحريف.

(٥) في المخطوطة: (نديه).

(٦) في المطبوعة: (يتجلى).

(٧) هذا حديث حسن. من أجل محمد بن إسحاق وقد صرح بالتحديث.

٤٩٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ...؛ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، أَمْلَيْتُهُ فِي «كِتَابِ الْأَهْوَالِ»، وَفِي الْخَبَرِ: «فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ، لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُورَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبِيهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ...»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَقَالَ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْخَبَرِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ: «فَيَجِدُ الرَّجُلُ قَدْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَإِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَإِلَى حَقْوِيهِ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا بَشَرًا كَثِيرًا». خَرَجَتْهُ أَيْضًا فِي «كِتَابِ الْأَهْوَالِ».

\* وَفِي خَبَرِ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَكِنْ أَقْوَامٌ تُصَيِّبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ وَيَخْطَايَاهُمْ»<sup>(٢)</sup>. «...» قَدْ أَمْلَيْتُهُ قَبْلَ.<sup>(٣)</sup>

٤٩٨ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ؛ \* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ

---

والحديث أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج ١٦ ص ١٢٥) من طريق ابن عليه، به؛ وابن ماجه (ج ٢ برقم ٤٢٨): من طريق عبد الأعلى، كلاهما عن ابن إسحاق؛ والحاكم (ج ٥ برقم ٨٨٠٠) تتبع شيخنا حفظه الله وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وتعقبه شيخنا فقال: الحديث ليس على شرط مسلم، لأن محمد بن إسحاق وعبيد الله بن المغيرة وسليمان بن عمرو ليسوا من رجال مسلم، وما روى لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات كما في «الميزان» اهـ.

(١) هذا حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه برقم (٤٦٩)، وينظر رقم (٤٦٨، ٤٧٠).

(٢) في المخطوطة (وخطاياهم).

(٣) تقدم برقم (٤٠٣).

النَّارِ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتِهِ». هذا حديث يزيد بن زريع، لم يذكر أبو موسى: «الكعبيين»، وقالَ أَحَدُهُمَا: «حَقْوِيهِ»، وَقَالَ الْآخَرُ: «حُجْرَتِي»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قد روينا أخباراً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يحسب كثيرٌ من أهل الجهل والعداء: أنَّها خلافُ هذه الأخبار التي ذكرناها، مع كثرتها وصحة سندها، وعدالة ناقلها في الشفاعة، وفي إخراج بعض أهل التوحيد من النار، بعدما أُدْخِلُوهَا بِذُنُوبِهِمْ وخطاياهم، وليست بخلاف تلك الأخبار عندنا بحمد الله ونعمته.

\* وَأَهْلُ الْجَهْلِ الَّذِينَ ذَكَرْتُمُ فِي هَذَا الْفَصْلِ: صِنْفَانِ:

صنف: منهم الخوارج<sup>(٢)</sup> والمعتزلة، أنكرت إخراج أحدٍ من النار ممن يدخل النار،

(١) أخرجه مسلم (ج ٤ برقم: ٣٢، ٣٣-٢٨٤٥) فما بعده.

(٢) قال الإمام أحمد ~: الخوارج مرقوا من الدين، وفارقوا الملة، وشردوا عن الإسلام، وشذُّوا عن الجماعة، فضلوا عن السبيل والهدى، وخرجوا على السلطان، وسلُّوا السيف على الأمة، واستحلوا دماءهم وأموالهم، وعادوا من خلفهم، إلا من قال بقولهم، وكان على مثل قولهم ورأيهم، وثبت معهم في بيت ضلالتهم، وهم يشتمون أصحاب محمد ﷺ، وأصحابه، وأختانه، ويتبرؤون منهم، ويرمونهم بالكفر والعظائم، ويرون خلافهم في شرائع الإسلام، ولا يؤمنون بعذاب القبر، ولا الحوض، ولا الشفاعة، ولا بخروج أحد من النار، ويقولون: من كذب كذبة، أو أتى صغيرة، أو كبيرة من الذنوب، فمات من غير توبة، فهو في النار، خالداً مخلداً أبداً، وهم يقولون بقول البكرية في الحبة والقيراط، وهم قدرية جهمية مرجئة رافضة، لا يرون الجماعة إلا خلف إمامهم، وهم يرون تأخير الصلاة عن وقتها، ويرون الصوم قبل رؤية الهلال، والفطر قبل رؤيته، وهم يرون النكاح بغير ولي ولا سلطان، ويرون المتعة في دينهم، ويرون الدرهم بدرهمين يداً بيد، ولا يرون الصلاة في الخفاف، ولا المسح عليها، ولا يرون للسلطان عليهم طاعة، ولا لقريش عليهم خلافة، وأشياء كثيرة يخالفون عليها الإسلام وأهله، وكفى بقوم ضلالة: أن يكون هذا رأيهم ومذهبهم ودينهم، وليسوا من الإسلام في شيء.

وأنكرت هذه الأخبار التي ذكرناها في الشفاعة.

**الصف الثاني:** الغالية من المرجئة، التي تزعم: أن النار حُرِّمَتْ على من قَالَ: لا إله إلا الله، تتأول هذه الأخبار التي رويت عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في هذه اللفظة على خلاف تأويلها. (١)

\* **فأول ما نبدأ:** بذكر الأخبار بأسانيدھا ومتونها، وألفاظ متونها، ثم نبين معانيها بعون الله ومشيتته، ونشرح ونوضح: أنَّها ليست بمخالفةٍ للأخبار التي ذكرناها في الشفاعة، وفي إخراج من قضى الله إخراجهم من أهل التوحيد من النار.

قال ~: ومن أسماء الخوارج: الحرورية، وهم أصحاب حَرَوْرَاءَ، والأزارقة، وهم أصحاب نافع بن الأزرق، وقولهم أخبث الأقاويل، وأبعده من الإسلام والسُّنَّةِ، والنجدية، وهم أصحاب نجدة بن عامر الحروري، والإباضية: وهم أصحاب عبدالله بن إباض، والصفيرية: وهم أصحاب داود بن النعمان، والمهلبيّة، والحارثية، والخرمية، كل هؤلاء خوارج فُسَّاق، مخالفون للسُّنَّةِ، خارجون من المِلَّةِ، أهل بدعة وضلالة.

وقال ~: والخوارج يسمون أهل السُّنَّةِ والجماعة: مرجئة؛ وكذبت الخوارج في قولهم، بل هم المرجئة، يزعمون أنهم على إيمان وحق دون الناس، ومَن خالفهم كافر. اه من «طبقات الحنابلة» (ج ١ ص ١٢-١٣).

(١) قال الإمام الآجري ~: فإن احتج محتج بالأحاديث التي رويت: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة»، قيل له: هذه كانت قبل نزول الفرائض، على ما تقدم ذكرنا له، وهذا قول علماء المسلمين، ممن نفعهم الله تعالى بالعلم، وكانوا أئمة يقتدى بهم، سوى المرجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة، والتابعون لهم بإحسان، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد. اه من «الشریعة» (ص: ١٠٣).

وقال الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي ~: قالت طائفة من العلماء: إن كلمة التوحيد سببٌ مقتضى لدخول الجنة، وللنجاة مِنَ النَّارِ؛ لكن له شروطٌ، وهي: الإتيانُ بالفرائض، وموانعٌ وهي: إتيانُ الكبائر.

**وقالت طائفة:** هذه النصوص المطلقة جاءت مقيدة بأن يقوھا بصدقٍ وإخلاصٍ، وإخلاصها وصدقها يمنع الإصرارَ معها على معصية. اه من «جامع العلوم والحكم».



\* فمنها: الأخبار المأثورة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ [مِنْ] خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»<sup>(١)</sup>.

٤٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ»، وَقَالَ مَرَّةً: «شِرْكٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»<sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنِ فَضِيلٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ».

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ مَنجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ...، مِثْلَهُ سِوَا<sup>(٣)</sup>.

٥٠٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنِ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ»<sup>(٤)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَارَةَ الْعَتَكِيُّ، قَالَ:

(١) ليست في المخطوطة.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٤١٦)، وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٩١، ١٤٧-١٤٨-١٤٩)، وأخرجه غيرهما.

(٣) انظر تخريج الذي قبله. وأحمد بن عبدالله المنجوفي السدوسي: ثقة.

(٤) هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم، وقد تقدم برقم (٤٩٤).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَعْمَشِيُّ... بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ فِي إِسْنَادِهِ، وَقَالَ: «مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِيرٍ»، وَلَمْ يَشُكَّ.

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْخَبَرِ مَرْفُوعًا<sup>(١)</sup>.

٥٠١ - وَمِنْهَا أَيْضًا: مَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ] <sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ<sup>٥</sup>، عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ<sup>٥</sup>، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا حُرْمٌ عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٣)</sup>.

٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه عيسى بن إبراهيم الشعيري: وهو ضعيف لكنه في المتابعات. وعبد العزيز بن مسلم القسمللي مولاهم أبو يزيد المروزي ثم البصري: ثقة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من جميع النسخ، والمثبت من «إتحاف المهرة».

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.

علي بن عيسى بن يزيد البغدادي. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيرا. انظر «تهذيب التهذيب». وقَتَادَةُ لم يمسع من مسلم بن يسار، ذكره الحافظ في «تهذيب التهذيب» عن القطان بمعناه.

والحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٦٣)، وأخرجه ابن حبان من طريق المصنف (ج ١ برقم ٢٠٤)، والحاكم (ج ١ برقم ٢٤٢) تتبع شيخنا حفظه الله وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد... اه باختصار.

وقد تعقبه شيخنا حفظه الله فقال: مسلم بن يسار هو البصري ويقال: المكِّي ليس من رجال الشيخين.. إلى أن قال: والذي يظهر أنه معل أيضا.. اه باختصار.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ إِلَّا حُرْمَ عَلَى النَّارِ»،  
 \* قَالَ الزهري: ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَائِضُ وَأُمُورٌ نَرَى أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا،  
 فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَفْتَرُ فَلَا يَفْتَرُ<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعُوا الدَّلِيلَ الْبَيِّنَ الْوَاضِحَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي  
 هَذَا الْخَبَرِ: (حُرْمَ عَلَى النَّارِ)، أَي: حُرْمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ، لَا أَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ  
 تُوْذِيَهُ، أَوْ تَحْشَهُ، أَوْ تَمْسَهُ؛ لِأَنَّ النَّارَ إِذَا أَكَلَتْ مَا يُلْقَى فِيهَا، يَصِيرُ الْمَأْكُولُ نَارًا، ثُمَّ  
 رَمَادًا، وَأَهْلُ التَّوْحِيدِ -وإن دخلوا النار بذنوبهم وخطاياهم- لَا تَأْكُلُهُمُ النَّارُ أَكْلًا  
 يَصِيرُونَ جَهَنَّمَ ثُمَّ رَمَادًا، [بل يصيرون فحمًا، كما ذكرنا في الأخبار التي قدمنا ذكرها في  
 أبواب الشفاعات، والشيء إذا احترق كُتِلَهُ، فَصَارَ جَهَنَّمَ بَعْدَ احْتِرَاقِ الْجَمِيعِ، يَصِيرُ بَعْدَ  
 الْجَمْرِ رَمَادًا]<sup>(٢)</sup>، لَا يَصِيرُ فَحْمًا إِذَا احْتَرَقَ احْتِرَاقًا نَاعِمًا، فَافْهَمُوا هَذَا الْفَصْلَ، لَا  
 تَغَالَطُوا فَتَصَدُّوا عَنِ سِوَاءِ السَّبِيلِ، وَكُلِّ مَا يَذْكَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ عَلَى هَذَا  
 الْمَعْنَى فَافْهَمُوهُ.

٥٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ:  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ -يعني: ابن سَعْدٍ- عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعِ  
 الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ عَقَلَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْ دَلْوٍ، مِنْ بَيْتِ  
 كَانَتْ فِي دَارِهِمْ فِي وَجْهِهِ، فَرَعَمَ مُحَمَّدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ  
 مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ، وَفِي الْخَبَرِ:

(١) في المخطوطة: (..أن لا يفتتر فلا يفتتر) وهي رواية أبي داود الطيالسي وأبي عوانة.  
 (٢) أخرجه البخاري برقم (٤٢٤، ٤٢٥، ٦٦٧، ٦٨٦، ١١٨٥، ١١٨٦، ٥٤٠١، ٦٤٢٣،  
 ٦٩٣٨)، وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ٣٣) (٥٤-٥٥) وأخرجه مع زيادة أثر الزهري أبو داود  
 الطيالسي (ج ٢ برقم ١٣٣٧) وأبو عوانة في «مسنده» (ج ١ برقم ١٨).  
 (٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، وفي نسخة الزهيري: (بعد احتراقه الجميع يصيرون).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّهُ عَمِيَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: «فَابْنِ لِي مَسْجِدًا، أَوْ خُطًّا لِي مَسْجِدًا»، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَتَغَيَّبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: [مَالِكُ الدُّخْشُمِيُّ، أَوْ] <sup>(٢)</sup> مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَمِ! فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ، وَإِنَّهُ، يَقَعُونَ فِيهِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: إِنَّمَا يَقُولُهَا مُتَعَوِّدًا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ صَادِقًا إِلَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ»<sup>(٣)</sup>.

٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ عَمِيَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ تَعَالَ، فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا فِي دَارِي، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمُهُ، وَتَغَيَّبَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَمِ، فَذَكَرُوا مَالِكًا، فَوَقَعُوا فِيهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [إِنَّهُ] <sup>(٤)</sup> مُنَافِقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، إِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوِّدًا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ صَادِقًا إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ»<sup>(٥)</sup>. وهذا حديث محمد بن يحيى .

(١) قد تقدم تخريجه برقم (٥٠٢).

(٢) ليس في المخطوطة.

(٣) هذا حديث إسناده على شرط مسلم وقد تقدم تخريجه برقم (٥٠٢).

(٤) ليس في المخطوطة.

(٥) انظر الذي قبله، ومحمد بن كثير العبدى: ضعيف، وقد تقدم، لكنه متابع.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ عَمِيَ، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنْ آتِنِي، فَصَلُّ فِي دَارِي، لَعَلِّي أَخْتِذُ مُصَلَّاكَ مَسْجِدًا...؛ فذكر بمثله <sup>(١)</sup>.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، [عَنْ ثَابِتٍ] <sup>(٢)</sup>، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ <sup>(٣)</sup> عِتْبَانَ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ ضَرِيرًا <sup>(٤)</sup>، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَعَالَ فَصَلِّ فِي دَارِي حَتَّى أَخْتِذُ مُصَلَّاكَ مَسْجِدًا...؛ بمثله، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِلَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ»، ولم يقل: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» <sup>(٥)</sup>.

٥٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزٌ -يعني: ابن أسد- قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ مَا أَصَابَهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَعَالَ صَلِّ فِي بَيْتِي حَتَّى أَخْتِذَهُ مُصَلِّيًّا؟ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ، وَيَذْكُرُونَ مَا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَأَسْنَدُوا عِظَمَ ذَلِكَ إِلَى مَالِكِ بْنِ الدُّخْشَمِ، فَاِنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ <sup>(٦)</sup>: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ قَائِلٌ: بَلَى، وَمَا هُوَ مِنْ قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلَنْ تَطْعَمَهُ النَّارُ»، أَوْ قَالَ: «لَنْ

(١) انظر الذي قبله. ومحمد بن عبدالله الخزاعي أبو عبدالله البصري: ثقة.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) في المخطوطة: (أن).

(٤) في المخطوطة: (كان ضريراً) بدون واو.

(٥) أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٣٣، ٥٤-٥٥).

(٦) في المخطوطة: (فقال).

(٧) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (فلم).

يَدْخُلُ النَّارَ»<sup>(١)</sup>.

٥٠٧ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَحَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هذا الخبر؛ كأن أنس بن مالك سمعه من محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك؛ ثم سمعه من عتبان، فأمر ابنه بكتابته<sup>(٤)</sup>؛ كذلك:

٥٠٨ - حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا<sup>(٥)</sup> سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثَهُ فِي ابْنِ الدُّخْشَمِ، قَالَ أَنَسٌ: فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقَيْتُ عِتْبَانَ<sup>(٦)</sup>، قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثَ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ<sup>(٧)</sup>.

٥٠٩ - فَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي،

(١) قد تقدم تخريجه برقم (٥٠٢). وعبدالله بن هاشم بن حيان العبدى: ثقة.

(٢) في نسخة الزهيري: (رسول الله).

(٣) ينظر الذي قبله.

(٤) في «إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٦٧) قال ابن خزيمة: كأن أنسا سمع هذا الخبر أولاً من محمود عن عتبان، ثم سمعه من عتبان كذلك.

(٥) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حدثنا).

(٦) في «إتحاف المهرة»: (فلقيت عتبان، فحدثني).

(٧) تقدم، وعتبة بن عبدالله بن عتبة اليعمدي الأزدي أبو عبدالله المروزي: ثقة.

(٨) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أخبرنا).

وَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي، مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قَالَ: فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَبَعَهُ، فَاذْهَبَ مَعَهُ، فَاسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ، فَقَالَ وَهُوَ قَائِمٌ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ؟»، قَالَ: فَأَشْرَفْتُ لَهُ حَيْثُ أُرِيدُ، قَالَ: ثُمَّ حَبَسْتَهُ عَلَى خَزِيرٍ صَنَعْنَاهُ لَهُ، فَسَمِعَ بِهِ أَهْلَ الْوَادِي - يَعْنِي بِهِ: أَهْلَ الدَّارِ - فَثَابُوا [إِلَيْهِ] <sup>(١)</sup> حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ ذَاكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ، لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»، فَقَالَ <sup>(٢)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَا نَحْنُ فَنَرَى وَجْهَهُ وَحَدِيثَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضًا: «لَا تَقُولُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»، [قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ!، قَالَ] <sup>(٣)</sup>: «فَلَنْ يُؤَافِي عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ». قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ نَفْرًا فِيهِمْ <sup>(٤)</sup> أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ، قَالَ: فَالَيْتُ: إِنْ رَجَعْتُ إِلَى عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا إِمَامًا قَوْمِهِ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ؛ \* قَالَ مَعْمَرٌ: فَكَانَ الزُّهْرِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهِذَا الْحَدِيثِ قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ فَرَائِضُ وَأُمُورٌ نَرَى أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَفْتُرَ فَلَا يَفْتُرُ <sup>(٥)</sup>، <sup>(٦)</sup>.

(١) ليس في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (قال).

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٤) إلى هنا سقط من المخطوطة.

(٥) في المخطوطة: (أن لا يفتُر، فلا يفتُر)، وفي نسخة الزهيري: (أن لا يغتر، فلا يغتر).

(٦) هذا حديث صحيح. تقدم تخريجه برقم (٥٠٢).

٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُؤْمُ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَإِنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَكُونُ الْمَطَرُ وَالظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ صَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ <sup>(١)</sup>: «أَيْنَ مُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ؟»، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. <sup>(٢)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَوَاهُ مَالِكٌ مُخْتَصَرًا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ - عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ مِنْ بئرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ فِي وَجْهِهِ، فَزَعَمَ مُحَمَّدٌ: أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ أَصَلِّيَ لِقَوْمِي بَيْنِي سَالِمٍ، فَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ، قَالَ: فَيَشُقُّ <sup>(٤)</sup> عَلَيَّ أَنْ أَجْتَازَهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ مِنْ بَصْرِي، وَإِنَّ الْوَادِيَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ، فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازَهُ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي، فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي مُصَلًّى أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ»، فَقَالَ: فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا امْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «أَيْنَ مُحِبُّ

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (فقال).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (ج ١ برقم ٩٢).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (لم) بدون واو.

(٤) في نسخة الزهيري: (فشق)، وسقط الحديث كاملاً من المخطوطة.



أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ بَيْتِكَ؟»، فَأَشْرَتْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ، فَرَكِعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ<sup>(١)</sup>، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يُصْنَعُ لَهُ مِنْ شَعِيرٍ، فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَثَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَثُرَ الرَّجَالُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشَنِ، أَوْ الدُّخْشَمِ لَا أَرَاهُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَلِّدُوا ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّعِجِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ؟!»، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَمَّا نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا نَرَى وَدَهُ وَحَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ قَالٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّعِجِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعٍ: فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ بَأْرَضُ الرُّومِ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ اللَّهُ عَلَيَّ لَيْنٌ سَلَّمَنِي اللَّهُ حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ غَزْوَتِي أَسْأَلُ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَفَقَلْتُ فَأَهْلَلْتُ مِنْ إِبِلِيَاءَ بِعُمَرَةَ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ، فَإِذَا عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّيُ بِقَوْمِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

\* قَالَ مُحَمَّدُ الزُّهْرِيُّ: وَلَكِنَّا أَدْرَكْنَا الْفُقَهَاءَ وَهُمْ يَرُونَ: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ مُوجِبَاتُ الْفَرَائِضِ فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ عَلَى [أَهْلِ]<sup>(٢)</sup> هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّجَاةَ بِهَا، فَفَرَائِضُ فِي كِتَابِهِ، نَحْنُ نَخْشَى أَنْ يَكُونَ

(١) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (فسلمنا خير سلام)

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في المخطوطة، ولا في نسخة الزهيري، وكذا الهراس، وهي من نسخة الشهبان.

الْأَمْرُ صَارَ إِلَيْهَا، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَفْتَرَّ فَلَا يَفْتَرُ<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَحْبَبَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ؛

\* قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: بِهذه القصة، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَسَنِ؟ وَزَادَ: قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ -وهو أحدُ بني سالمٍ، وكانَ من سَرَاتهم- عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ؟ فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

٥١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ -وهو الحَدَّاءُ- عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٤)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ، قَالَ: «وهو يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٥)</sup>.

٥١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ

(١) في نسخة الزهيري: (أن لا يفتتر، فلا يفتتر).

(٢) أخرجه البخاري (ج ٣ برقم ١١٨٥، ١١٨٦)، ومسلم (ج ١ برقم ٣٣). وينظر تخريج حديث (رقم: ٥٠٢).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف، لكنه في المتابعات.

(٤) أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٢٦-٤٣) وغيره.

(٥) ينظر الذي قبله.

الجنة»، قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ أَسْأَلْ قَتَادَةَ: أَسْمِعُهُ مِنْ أَنَسٍ أَمْ لَا؟<sup>(١)</sup>.

**٥١٣ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ ذُكِرَ لَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا»<sup>(٢)</sup>.

**٥١٤ -** حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا»<sup>(٣)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي: التَّيْمِيُّ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ...؛ لَمْ أَسْمِعْهُ مِنْهُ - بِمِثْلِهِ. \* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ...». بِمِثْلِهِ.

**٥١٥ -** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْرَةَ - وَهُوَ جَارُهُمْ - يُحَدِّثُ: أَنَّ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (ج ١ برقم ١٢٨، ١٢٩)، ومسلم (ج ١ برقم ٣٢) (٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٦ برقم ١٠٩٧١).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ١٥٧)، و«الحلية» لأبي نعيم (ج ٣ ص ٣٨).

(٣) ينظر الذي قبله.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

٥١٦ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَرَأْتُ عَلَى بُنْدَارٍ: أَنَّ ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ حَدَّثَهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَةُ هَذَا، رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي الْأَحْوَصِ، كَذَا كَانَ فِي الْكِتَابِ عِلْمِي<sup>(٢)</sup>.

\* وَرَوَى سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، وَأَنَا أَبْرَأُ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا الْخَبَرِ، عَنْ أَنَسٍ؛ فَأَخْطَأُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، فَزَعَمَ: أَنَّ أَنَسًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَذَلِكَ:

٥١٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ أَنَسٌ: جَاءَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]<sup>(٣)</sup>، قُلْتُ: فَمَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَقُلْتُ:

فيه أبو حمزة جار شعبة واسمه عبدالرحمن بن عبدالله، أو ابن أبي عبدالله المزني البصري: وهو مجهول الحال. وينظر «التهذيب»، و«التقريب».

والحديث أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»، كما في «السنن الكبرى» (ج ٩ برقم ١٠٩٠٥، ١٠٩٠٦).

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف. أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ١٠٩٠٧)، من طريق شعبة عن قتادة، عن أنس، عن معاذ. وفيه بعض الطول.

(٢) قلت: إذا لم يكن صدقة هذا هو: صدقة أبو توبة، ويقال: توبة أبو صدقة. فلا أدري من هو؟ وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج ٤ ص ٤٢٨)، ولم يذكر فيه جرْحًا ولا تعديلاً. والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

أَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: «صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذٌ»، ثَلَاثًا<sup>(١)</sup>.

**٥١٨ -** حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدِ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ وَرْدَانَ مَوْلَى خُزَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَتَانِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [فَقُلْتُ: يَا مُعَاذُ! مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] قُلْتُ: مَا قَالَ؟ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قَالَ أَنَسُ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْهُ؟ قَالَ: أَذْهَبُ فَاسْأَلُهُ<sup>(٢)</sup>، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: أَنَّكَ قُلْتَ: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ؟»، قَالَ: «نَعَمْ، صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذٌ»<sup>(٤)</sup>.

**٥١٩ -** حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامِ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِصَانَ بْنِ الْكَاهِنِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ<sup>٥</sup>، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ يُحَدِّثُ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَشْهَدُ أَنِّي

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ رقم ٨٠)، وفي «الدعاء» برقم (١٤٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٣ ص ٣٣٤)، وفي سنده سلمة بن وردان الليثي الجندعي مولاهم أبويعلى المدني، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وقال الحاكم: حديثه عن أنس من أكبر منكرها، وقال الإمام أحمد: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه. اه باختصار من «تهذيب التهذيب».

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة.

(٣) في المخطوطة: (فسله).

(٤) هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف جدًا.

فيه سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبدالمالك، قال البخاري: منكر الحديث فيه نظر. اه المراد «تهذيب التهذيب». وفيه أيضًا سلمة بن وردان. وينظر الذي قبله.

رَسُولُ اللَّهِ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ هَذَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؟ قَالَ: كَانَ الْقَوْمَ عَتَفُونِي، قَالَ: لَا تُعْتَفُوهُ، أَوْ: لَا تُؤْتَبُوهُ، نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُ ذَا الْحَبْرِ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يُدْبِرُهُ<sup>(١)</sup>، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَرَّرَ هَذَا<sup>(٢)</sup> مُؤَمَّلٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٣)</sup>، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ<sup>(٤)</sup>.

٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ؛

\* وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدَى امْرَأَةٍ طَلَحَتْهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ<sup>٥</sup> مَرَّ بِطَلَحَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَتِيئًا؟! لَعَلَّكَ كَرِهْتَ إِمَارَةَ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَلِمَةً، لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، أَوْ قُبِضَ، قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا فِي صَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ لَيَجِدَانِ هَذَا رَاحَةً<sup>(٥)</sup> عِنْدَ الْمَوْتِ»، إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا هِيَ<sup>(٦)</sup>، هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَتُهُ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ

(١) كذا في نسخة الهراس؛ وفي المخطوطة، ونسخة الزهيري: (يُدنيه)، وفي نسخة الشهبان: (يرويه)، وفي «المسند»: (يُدبِرُهُ) وفي «معجم الطبراني الكبير»: (يأثره)، وكذا في «الدعاء» وهو الأقرب للصواب.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (كررها).

(٣) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (مرارًا).

(٤) هذا حديث حسن بشواهده. في سننه هسان بن كاهن العدوي: وهو مجهول الحال.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢٢٩)، والنسائي في الكبرى (ج ٦ برقم ١٠٩٧٥)، وابن ماجه

(ج ٢ برقم ٣٧٩٦)، وابن حبان (ج ١ برقم ٢٠٣) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم ٧٢)، وفي

«الدعاء» برقم (١٤٦٦، ١٤٦٧)، وغيرهم.

(٥) في المخطوطة: (رايحة)، وفي نسخة الهراس، والشهبان: (راحة).

(٦) في «مسند أبي يعلى»: (فقال عمر: إني لأعلمها).

عَلَيْهَا، قَالَ: مَا أَرَاهَا إِلَّا ذَلِكَ. هَذَا لَفْظٌ حَدِيثِ بُنْدَارٍ؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «رَاحَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ»، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا هِيَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا، لَا أَرَاهَا إِلَّا إِنِّيَاهَا<sup>(١)</sup>.

(١) هذا حديث حسن، وإسناده مُعل.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ٢٨، ٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٦ برقم ١٠٩٣٧، ١٠٩٣٨، ١٠٩٣٩، ١٠٩٤١)، وابن ماجه (ج ٤ برقم ٣٧٩٥)، والحاكم (ج ١ برقم ١٢٩٨) تتبع شيخنا حفظه الله.

وسئل عنه الدارقطني في «العلل» (ج ٤ برقم ٢١٠) (س رقم ٥١٦) فقال: هو حديث يرويه عامر الشعبي، واختلف عنه:

فرواه مطرف بن طريف، عن الشعبي. واختلف عن مطرف.

فرواه علي بن مسهر، وصالح بن عمر، وأسد بن عمرو، وعمرو بن أبي قيس، وذؤاد بن علبة، عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وعن عمر.

ورواه جرير بن عبد الحميد، وعبث بن القاسم، عن مطرف، عن الشعبي، عن ابن طلحة بن عبيدالله. وقال عبث: عن يحيى بن طلحة قال: رأى عمر طلحة.

ورواه خالد الواسطي، وأسباط بن محمد، عن مطرف، عن الشعبي، أن عمر رأى طلحة. ولم يذكر يحيى.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، واختلف عنه. فرواه مسعر، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المريّة، قالت: مرّ عمر بطلحة.

وخالفه يحيى القطان: فرواه عن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِطَلْحَةَ. ولم يذكر بينهما أحداً.

وقال محمد بن عبيد: عن إسماعيل، عن رجل، عن الشعبي: مرّ عمر بطلحة. وَوَهُمَ فِيهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ.

ورواه شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن رجل. واختلف عن شعبة.

ورواه مجالد، عن الشعبي، واختلف عنه. فقال ابن نمير: عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله قال: سمعت عمر يقول لطلحة.

وخالفه أبو أسامة. فرواه عن مجالد، عن الشعبي: سأل عمر طلحة. ولم يذكر بينهما أحداً.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الذي أنكرت من رواية سلمة بن وردان: (ذِكْرُهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَذْكُرُ هَذَا الْخَبَرَ<sup>(١)</sup>)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ ذَلِكَ فَصَدَّقَ مَعَاذًا). قد حدث بهذا الخبر أيضًا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَيْضًا قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ... الحديث<sup>(٢)</sup> بتامه.<sup>(٣)</sup>

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لست أنكر أن يكون أنس بن مالك قد سمع<sup>(٤)</sup> النَّبِيَّ ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، في غير الوقت الذي ذَكَرَ سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا ذَكَرَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، عَنْهُ.

٥٢١ - لِأَنَّ ابْنَ عَزِيزٍ حَدَّثَنِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَامَةُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، هَبَطَ ثَنِيَّةً،

وروى هذا الحديث منصور بن المعتمر، عن أبي وائل. فجعل هذا الحديث لطلحة مع أبي بكر الصديق: أن طلحة سأله. ولم يذكر فيه عمر.

وقال عثمان البري: عن منصور، عن أبي وائل، عن الشعبي، عن أبي موسى: أن طلحة سأل أبا بكر. وعثمان البري متروك.

وأحسنها إسنادًا حديث علي بن مسهر، ومن تابعه، عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه. والله أعلم.

وحديث مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، حسن الإسناد أيضًا. فإن كان محفوظًا فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه [و] عن أمه والله أعلم. اهـ والواو التي بين الحاصرتين زدتها، لأن سياق الكلام يقتضيها. والله أعلم. أبو مالك.

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (الحديث).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (بالحديث).

(٣) تقدم برقم (٥١٨، ٥١٩).

(٤) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أن يكون أنسا سمع).



وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَحْدَهُ<sup>(١)</sup> فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بِهِ الطَّرِيقُ ضَحِكَ وَكَبَّرَ، فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ<sup>(٢)</sup>، فَسَارَ رَتَوَةً، ثُمَّ ضَحِكَ وَكَبَّرَ، فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ، ثُمَّ أَدْرَكَنَاهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: كَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِكَ، وَلَا نَدْرِي مِمَّ ضَحِكَتَ؟ فَقَالَ: «[التَّمَّتْ إِلَيَّ جِرِيْلُ، فَقَالَ:]<sup>(٣)</sup> أَبَشِّرُ وَبَشِّرُ أُمَّتِكَ: أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَضَحِكَتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي»، ثُمَّ سَارَ رَتَوَةً، ثُمَّ التَّمَّتْ، فَقَالَ: «أَبَشِّرُ، وَبَشِّرُ أُمَّتِكَ: أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، فَضَحِكَتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي، وَفَرِحْتُ<sup>(٤)</sup> بِذَلِكَ لِأُمَّتِي»<sup>(٥)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا خَبْرٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّمَا أَنْكَرْتُ مِنْ خَبَرِ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ: أَنَّ ذِكْرَهُ: أَنَّ أَنْسًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَإِنَّ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ، وَهُوَ أَحْفَظُ مِنْ عَدَدِ مِثْلِ سَلَمَةَ، وَأَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْ جَمَاعَةِ أَمْثَالِ سَلَمَةَ، رَوَاهُ: عَنْ أَنْسٍ قَالَ: ذُكِرَ

(١) في «معجم الطبراني»: (بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ إذ هبطت به راحلته حتى رأيت رسول الله ﷺ يسير وحده...) فذكر بقيته.

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (ضحك فكبرنا لتكبيره).

(٣) ما بين المعكوفين من «المطالب العالية»، و«إتحاف الخيرة». وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (وفخرت).

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو يعلى كما في «إتحاف الخيرة» (ج ٨ برقم ٨٢١٨)، و«المطالب العالية» (ج ٣ برقم ٣٣٩٧) وابن عدي (ج ٣ ص ٣١٤) والطبراني في «الأوسط» (ج ٧ برقم ٦٥١٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عقيل، ولا عن عقيل إلا سلامة بن روح، تفرد به أبو الطاهر.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (ج ١ ص ٢٢) قال: وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ١٩٤٤)، و(ج ٢ ص ١٧٥ برقم ٢٠١٨)، وقال:

سمعت أبي يقول: هذا حديث منكر. اه قلت: في سننه محمد بن عزيز الأيلي، وسلامة بن روح

الأيلي وهما ضعيفان.

(٦) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (حديث).

لي: أَنَّ<sup>(١)</sup> مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: عَنِ أَنَسِ، عَنِ مُعَاذٍ، فَقَدْ أَعْدَرَ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَمَاعًا.

\* كذلك<sup>(٢)</sup> رَوَاهُ أَيضًا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنِ أَنَسِ، عَنِ مُعَاذٍ، لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ، وَلَا ذُكِرَ لِي.

**٥٢٢ -** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ -يعني: ابن زييد- عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَسَعَدَيْكَ، قَالَ: «بَشِّرِ النَّاسَ»، أَوْ قَالَ: «أَنْذِرِ النَّاسَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

**٥٢٣ -** حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ -يعني: ابن الليث- قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَجَلَانِ<sup>(٤)</sup>، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهَلًا، لَمْ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهِدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شَفَعْتُ لِأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لِأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ يَوْمَ، وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) في المطبوعتين: (عن).

(٢) في نسخة الهراس: (لذلك).

(٣) هذا حديث صحيح.

وقد تقدم تخريجه برقم (٥١٢).

(٤) جاء هذا السند هكذا في جميع النسخ، وفي «إتحاف المهرة» (ج ٦ ص ٤٥٠)، إلا أن الزهيري وصله

(ج ٢ برقم ٦٩٠) ولا ينبغي له ذلك.

(٥) هذا حديث صحيح.

٥٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْيِرِيزٍ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ... فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحْيِرِيزٍ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا كَتَمْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٥٢٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ بَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَرَّرِ أَبُو الْمُنِيرِ [التَّمِيمِيُّ]<sup>(٢)</sup> الْيَرْبُوعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَرَّرُ بْنُ قَعْنَبٍ<sup>(٣)</sup> الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِيَّاحُ بْنُ عَبِيدَةَ: أَنَّ ذَكَوَانَ السَّنَانَ حَدَّثَهُ: أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ

وإسناده معضل، لأنَّ محمد بن عجلان لم يسمع من الصنابحي. وسيأتي متصلاً بذكر الوساطة في الحديث الذي بعده. والحديث أخرجه مسلم (ج ١) برقم (٢٩) (٤٧). من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن الصنابحي، به. وأخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٢٦٣٨) ثم قال: ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا بالنار بذنوبهم فإنهم لا يخلدون في النار. اهـ.

(١) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ٢٩-٤٧). وأحمد بن عبدالله البرقي هو: الحافظ أبو بكر ابن البرقي وله مصنف في «معرفة الصحابة»، رواه عنه أحمد بن علي المدائني، وكان من الحفاظ المتقنين. اهـ من «تذكرة الحفاظ» (ج ٢ ص ٥٧٠) ترجمة (٥٩٤).

(٢) ليس في المخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٣) في المطبوعتين، والمخطوطة، «والطبراني»، و«أبي يعلى»: (المحرز بن كعب)، والمثبت من «إنحاف المهرة».

فَقَالَ: «اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: أَنَّ<sup>(١)</sup> مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا»، أَوْ: «مُخْلِصًا فَلَهُ الْجَنَّةُ...». فذكر الحديث بتمامه، في لُقَيْ عَمْرٍو بن الخطابِ <sup>٥</sup> أَيَّاهُ، وَرَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ﷺ، وَقَوْلُهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَسُّوا، أَوْ طَمَعُوا! <sup>(٣)</sup>، قَالَ: اجْلِسْ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي هَذَا الْحَبْرِ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ طَمَعُوا، أَوْ حَسُّوا <sup>(٤)</sup>، قَالَ: اقْعُدْ.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ <sup>(٥)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَرَّرُ بْنُ قَعْنَبٍ <sup>(٦)</sup>، قَدْ أَمْلَيْتَهُ فِي «كِتَابِ الْإِيمَانِ» <sup>(٧)</sup>.

٥٢٧ - وَرَوَى مَسْتُورٌ <sup>(٨)</sup> بْنُ عَبَّادٍ الْهَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِيُّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ عَلَيْهَا <sup>(٩)</sup>، قَالَ: «وَتَشْهَدُ» <sup>(١٠)</sup> أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

(١) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (أنه).

(٢) في المخطوطة، ونسخة الزهيري: (النبى).

(٣) في المخطوطة: (قد طمعوا وحسوا)، وفي نسخة الزهيري: (قد خشوا وطمعوا).

(٤) في نسخة الزهيري: (خشوا).

(٥) في نسخة الهراس: (حدثنا أبو عمر حفص)، وفي نسخة الشهبان: (حدثنا حفص بن عمر).

(٦) قد تحرف في المطبوعات كسابقه وصوبناه.

(٧) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن حبان (ج ١ برقم ١٥١)، وإبراهيم بن المستمر: صدوق، وقد تويع، والمحرف بن قعناب الباهلي، قال البخاري: يعرف في البصريين. كما في «التاريخ الكبير» (ج ٨ ص ٢٢)، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وسئل عنه أبو زرعة فقال: بصري ثقة. اه باختصار من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج ٨ ص ٤٠٨).

(٨) في المطبوعتين: (مستورد)، وهو خطأ، والمثبت من «إتحاف المهرة» والمخطوطة، ونسخة الزهيري.

(٩) هو بالتخفيف، وأراد بالحاجة: الصغيرة، وبالداجة: الكبيرة. «لسان العرب».

(١٠) في نسخة الهراس: (أو تشهد)، وفي نسخة الشهبان: (أولا تشهد)، والمثبت من المخطوطة، و«إتحاف المهرة»، ونسخة الزهيري.



عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته... فذكر حديثاً طويلاً، وقال في آخره: ثم قال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأشهد عند الله: أنه لا يلقاه عبد مؤمن بهما، إلا حجبناه عن النار يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

\* حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبير الربعي، قال: حدثني [أبي، عبدالله بن العلاء، عن الأوزاعي، والزهرري، قالوا: حدثنا المطلب بن عبدالله بن حنطب، قال: حدثني]<sup>(٢)</sup> عبدالرحمن بن أبي عمرة، قال: حدثني أبي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بطوله نحو حديث الوليد<sup>(٣)</sup>.

\* ورواه ابن عجلان، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبي عمرة الأنصاري، عن النبي ﷺ. نحو حديث الأوزاعي؛  
\* حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا الليث، عن محمد بن العجلان.

\* قال أبو بكر: أنا أبرأ من عهد عاصم بن عبيد الله، مع إسقاطه عبدالرحمن بن

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٤١٨) من طريق: عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، به، مطولاً. وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم ٨٧٤٢) و(ج ٩ برقم ١٠٩١٢) وغيرهم. وفي سننه المطلب بن عبدالله بن حنطب: وهو صدوق، وقد صرح بالتحديث عند أحمد.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من المطبوعتين، والمثبت من «إتحاف المهرة»، وهو كذلك في المخطوطات (ك، ق، ل)، كما نبه عليه الشهبان (ج ٢ ص ٨٠٥) رقم (٥٠) حاشية (٣) وهو عند الطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم ٥٧٥) بهذا الإسناد على الصواب.

(٣) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم ٥٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٨ برقم ٨٧٤٢)، وغيرهم. وفي سننه إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبير، قد روى عنه سادة، قال النسائي: ليس بثقة. اهـ من «المغني في الضعفاء» (ج ١ ص ٥٢) ترجمة (١٠٥).

أبي عمرة من الإسناد<sup>(١)</sup>.

**٥٣٠ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعِكْرِمَةُ وَيَزْدَادُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَ يُصِيبُ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَتْ عَائِشَةُ **à**: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَطْعَمَ ابْنُ أَخِي النَّارَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّةِ: **«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**، قَالَ أَبِي: فَأَجَابَهُ عِكْرِمَةُ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّمَا يُسْتَغْفَرُ لِلْمُسِيِّ مِثْلِهِ<sup>(٢)</sup>.

**٥٣١ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى -يعني: ابن سعيد- قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **o** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّةِ: **«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيَّرَنِي قُرَيْشٌ: إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: **﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾**<sup>(٣)</sup>.

**٥٣٢ -** حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ

(١) هذا حديث ضعيف.

في سنده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني: وهو ضعيف.

(٢) هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (ج ٣ برقم: ١٢٠٦)، وفي سنده إبراهيم بن الحكم بن أبان. قَالَ: ابن معين: ليس بثقة. وَقَالَ مَرَّةً: ضعيف ليس بشيء. وَقَالَ مَرَّةً: لا شيء. وَقَالَ البخاري: سكتوا عنه. وَقَالَ النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. اهـ باختصار من «التهذيب». ويزداد هو ابن فساة ويقال: أزداد، الفارسي اليماني وهو: مجهول.

(٣) هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٢٥) (٤١-٤٢).

بن عبد الله، عن أبيه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [مُخْلِصًا]»<sup>(١)</sup>، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(٢)</sup>.

**٥٣٣ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَأَبُو مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ يَدْخُلِ النَّارَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟! قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»، قَالَ بُنْدَارٌ: «أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ»، قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟! قَالَ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى»<sup>(٣)</sup>.

(١) ما بين المعكوفين ليس في نسخة الهراس، والزهيري.

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ٩٧٨٤). وفي سنده عمر بن حفص الشيباني روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». كما في «تهذيب التهذيب»، لكنه يصلح في الشواهد، ويوسف بن عبد الله هو: ابن سلام بن الحارث الإسرائيلي وهو: ثقة، وقيل: له صحبة، وقيل: له رؤية فقط. وأبوه عبد الله بن سلام صحابي.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ١٠٨٩٣) عن حبيب بن أبي ثابت؛ وأخرجه (ج ٩ برقم ١٠٨٩٢) من طريق الأعمش؛ وأخرجه برقم (١٠٨٩٤)، والبخاري (ج ١٢ برقم ٦٤٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص ١٩٩) من طريق عبد العزيز بن ربيع؛ وأخرجه النسائي في «الكبرى» أيضًا (ج ٩ برقم ١٠٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص ١٩٩) عن بلال شيخ لشعبة؛ وأخرجه النسائي أيضًا برقم (١٠٨٩٦) عن حماد بن أبي سليمان؛ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٧ ص ١٩٩) من طريق عبد العزيز المكي؛ كلهم، عن زيد بن وهب، عن أبي ذرٍّ، به. وخالفهم الحسن بن عبيد الله النخعي عند النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ١٠٨٩٧). وعيسى بن عبد الله بن مالك عنده أيضًا برقم (١٠٨٩٨) فروياه عن زيد بن وهب الجهني، عن أبي الدرداء.

والحسن بن عبيد الله ثقة، وعيسى بن عبد الله مجهول الحال. وقد ذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٢٣٩-٢٤١) وذكر الخلاف فيه على زيد بن وهب، ثم قال: ويشبه أن يكون القولان صحيحان. اهـ.



٥٣٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟ [فَإِنَّ قِرَاءَتَهَا لَيْسَ هَكَذَا، أَوْ إِنَّا لَيْسَ كَذَلِكَ نَجِدُهَا]<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، قُلْتُ: فَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ!؟ قَالَ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ!؟ قَالَ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾، «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَرَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ». فَلَا أَزَالُ أَقْرؤها كَذَلِكَ حَتَّى أَلْقَاهُ.<sup>(٤)</sup>

- قلت: بل رواية الحسين، وعيسى شاذة، فإنهما لو لم يخالفا إلا الأعمش لكفى به أن يرجح عليهما، فكيف وقد خالفا ستة من الرواة والله أعلم.
- (١) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.
- (٢) في نسخة الهراس، وكذا نسخة الشهبان: (تجدها)، وفي نسخة الزهيري: (نجدها كذلك)، والعبارة كلها غير مفهومة، بل ولا داعي لذكرها.
- (٣) ما بين المعكوفين لا يوجد نسخة الهراس، والزهيري.
- (٤) هذا حديث ضعيف.
- أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ١٠ برقم ١١٤٩٧) بإسناد المصنف، ولم يذكر الزيادة المدرجة عند المصنف.
- وإسماعيل هو ابن عليّة، وسامعه من الجريري قبل الإختلاط، لكن في سند الحديث موسى شيخ الجريري، وهو المذكور في «تهذيب الكمال»، في ترجمة محمد بن سعد بن أبي وقاص، في تلاميذه، وينظر «تحفة الأشراف» (ج ٨ ص ٢٣٢)، وقال الحافظ عنه في «التقريب»: مجهول.
- وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج ٢٧ ص ١٦٦) من طريق شعبة بن الحجاج، عن سعيد الجريري، عن محمد بن سعد، به. ولم يذكر موسى شيخ الجريري، فهو منقطع.
- وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ٣٥٧) عن سليمان بن داود؛ والنسائي في «الكبرى» (ج ١٠ برقم ١١٤٩٦) والبعوي في «شرح السنة» (ج ١٤ برقم ٤١٨٩) من طريق علي بن حجر؛

٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَبَشَّرَنِي: أَنَّهُ مَن مَاتَ مِن أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَسَرَقَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». حَدَّثَنَا بِهِ مَرَّةً، وَلَمْ

والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١٠ برقم ٣٩٩٣) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق؛ كلهم عن إسماعيل بن جعفر؛

وأخرجه ابن جرير (ج ٢٧ ص ١٦٧) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء. وهو عند ابن أبي حاتم في «التفسير» بدون إسناد (ج ١٠ ص ٣٣٢٦) وهو من جمع بعض العصريين.

وقد صرح عطاء بن يسار بالتحديث عند ابن جرير، ولعله خطأ.

فقد قال الحافظ في «الفتح» (ج ١٣ ص ٥٠): وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»، والطبراني في «المعجم»، والبيهقي في «الشعب»، قال البيهقي: حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذرٍّ، وإن كان في بعض معناه. اهـ. وقيل لأبي عبد الله البخاري بعد حديث رقم (٦٤٤٣): حديث عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء؟ قال: مرسل، لا يصح، والصحيح حديث أبي ذرٍّ. وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا: «إذا مات قال: لا إله إلا الله عند الموت».

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ١٠٨٩٩)، والبخاري تعليقا (ج ١٣ بعد حديث رقم ٦٢٦٨، ٦٤٤٣) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء.

قال أبو عبد الله البخاري: حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، وإنما أردنا للمعرفة، والصحيح حديث أبي ذرٍّ. اهـ.

وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٤٥٠) من طريق أبي صالح، عن معاذ، وأبي الدرداء. وإسناده منقطع؛ أبو صالح لم يسمع من معاذ، ولا من أبي الدرداء كما تقدم. وأخرجه أحمد (ج ٦ ص ٤٤٢) من طريق ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري: وعبد الله بن لهيعة ضعيف. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ٢ برقم ١٠٠٩) من طريق بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن جبير بن نفيير، وشريح بن عبيد، عن عمرو بن الأسود، عن أبي الدرداء، مختصرا، وبقية يدلّس تديليس التسوية.

يذكر الأعمش في الإسناد<sup>(١)</sup>.

**٥٣٦ -** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَمَّا بَشَّرَنِي، وَإِمَّا قَالَ: أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَسَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَسَرَقَ»<sup>(٢)</sup>.

**٥٣٧ -** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ،<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا مُرْجَى بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»<sup>(٤)</sup>.

**٥٣٨ -** حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً وَقُلْتُ أَنَا<sup>(٥)</sup> أُخْرَى، قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ اللَّهُ نَدَاً دَخَلَ النَّارَ»، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ<sup>(٦)</sup>: [مَنْ مَاتَ] وَهُوَ لَا

(١) هذا حديث صحيح، وقد تقدم برقم (٥٣٣).

(٢) هذا حديث صحيح، وتقدم تخريجه برقم (٥٣٣). وواصل هو: الأحذب.

(٣) انقلب في نسخة الزهيري (ج ٢ برقم: ٧٠٨) إلى (عمر بن حفص).

(٤) هذا حديث ضعيف جداً.

في سنده مرعى بن رجاء اليشكري: وهو ضعيف، وفيه أيضاً محمد بن الزبير الحنظلي، قال البخاري: منكر الحديث، وفيه نظر. انظر «تهذيب التهذيب».

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١٠ برقم ٤٠٠٠)، والطبراني في «الأوسط» (ج ٣ برقم

٢٩٣٢)، وفي «مسند الشاميين» (ج ٣ برقم ٢١١٣) من طريق محمد بن الزبير الحنظلي، عن رجاء

بن حيوة، به. والخلاصة: أن حديث أبي الدرداء لا يثبت من جميع طرقه، والله أعلم،

(٥) في جميع النسخ: (وأنا أقول)، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٢٣٧).

(٦) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (وأقول).

(٧) ما بين اللمعوفين سقط من جميع النسخ، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٢٣٧).



بِالْإِيمَانِ بِهِ، وَلَا عَمَلٍ بِجَوَارِحِهِ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَلَا انزَجَرَ عَنْ شَيْءٍ حَرَّمَهُ اللَّهُ: مِنْ سَفَكِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَسَبِي ذُرَارِيهِمْ، وَأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ، وَاسْتِحْلَالِ حُرْمِهِمْ، فَاسْمَعَ الْحَبْرَ الَّذِي ذَكَرْتُ: أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ، كَمَا حَمَلَتِ الْمُرْجِيَّةُ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَى ظَاهِرِهَا:

**٥٣٩ -** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفْضَلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: الْحِذَاءُ - عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

**٥٤٠ -** حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفْضَلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ - وَهُوَ أَبُو بَشِيرٍ - عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ؛ بِمِثْلِهِ.

\* حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفْضَلِ - بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الْخَطَّابِ سِوَاءً.

\* حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ<sup>(٣)</sup> الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي

(١) هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ٢٦)، وقد تقدم برقم (٥١١).

(٢) ينظر الذي قبله.

(٣) لفظ: (علي) سقط من نسخة الشهبان.

الخطاب.

\* وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ خَالِدِ الْحِذَاءِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَعْنَى بَمِثْلِهِ.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ خَالِدِ الْحِذَاءِ، عَنِ أَبِي بَشِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

\* قَالَ شُعْبَةُ: وَهُوَ خَبْرُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقٍ، يُرِيدُ: أَبَا بَشِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ؛ كَذَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(١)</sup>.

٥٤١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنِ بِيَانَ<sup>(٢)</sup> قَالَ<sup>(٣)</sup>: قَالَ حُمْرَانُ يُحَدِّثُ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٤)</sup>.

٥٤٢ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ خَالِدِ بْنِ الْحِذَاءِ<sup>(٥)</sup>، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ<sup>(٦)</sup>، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٧)</sup>.

(١) في «إتحاف المهرة» (ج ١١ ص ٣١): وَسَمَّى شُعْبَةُ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ أَبَا بَشِيرٍ: حُجَيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ: كَذَا قَالَ. وَالصَّوَابُ أَنَّ اسْمَهُ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، كَذَا سَاهُ غَيْرِ وَاحِدٍ.

(٢) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (أَبَانَ)، وَهُوَ خَطَأً، وَبِيَانَ هُوَ: ابْنُ بَشْرِ الْأَحْمَسِيِّ. يَنْظُرُ «التَّهْذِيبُ».

(٣) لَفْظَةٌ: (قَالَ) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَاتِ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «إِتْحَافِ الْمَهْرَةِ» (ج ١١ ص ٣٢).

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ الْأَمْوِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ: ثِقَةٌ.

(٥) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ).

(٦) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

٥٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالِ الْبَزَارِيُّ<sup>(١)</sup>؛  
\* [وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالِ الْحَارِثِيِّ  
صاحب الكردى]<sup>(٢)</sup>.

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْفَانَ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالِ<sup>(٣)</sup>، قَالَ:  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ<sup>(٤)</sup> مَعْدَانَ الْحَارِثِيِّ<sup>(٥)</sup> عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَلُوصِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ  
بِحَدِيثٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ وَأَنِّي نَبِيُّهُ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ» - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى  
جِلْدَةٍ<sup>(٦)</sup> صَدْرِهِ - «حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ».

\* وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ لَنَا:

(١) في نسخة الهراس: (أيوب بن سليمان بن سيار صاحب الكردى) وكذا عند الزهيري، إلا أنه وقع  
عنده (الكر) والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٢ ص ٥٠)، ونسخة الشهبان، ومن المخطوطتين:  
(ك، ق) كما في حاشية الشهبان رقم (١) (ج ٢ ص ٨٢١).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الهراس، والزهيري، وقوله: (الكردى) تحريف، ووقع في  
«التاريخ الكبير» للبخاري (صاحب القهوي) وفي حاشية «الجرح والتعديل» رقم (١) قَالَ  
المحقق: وقع في (م) (الكردى) وفي (ك) (الكدى). اه المراد.  
وفي نسخة الزهيري، و«معجم الطبراني»: (الكر) وكل هذا سقط وتحريف، والصواب (صاحب  
الكرابيس)، كما في «الثقات» لابن حبان، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم. انظر ترجمة  
المذكور. والله أعلم.

(٣) في نسخة الشهبان: (أيوب بن سليمان الحارث)، وينظر «إتحاف المهرة» (ج ١٢ ص ٥١).

(٤) لفظة (ابن) سقطت من نسخة الهراس وكذا الشهبان.

(٥) في جميع النسخ: (الحارسي)، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٢ ص ٥٠).

(٦) في المطبوعتين (خلدة) والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ١٢ ص ٥)، و«معجم الطبراني»، و«مسند  
البزاري».





\* حَدَّثَنَا بِهِ الْعَبَّاسُ مَرَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَيَّارٍ<sup>(١)</sup> صَاحِبُ الْكُرْدِيِّ<sup>(٢)</sup>.

٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: كُنْتُ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ مِمَّنْ يَخْدِمُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قُلْنَا لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّمَا صَحَبْنَاكَ وَانْقَطَعْنَا إِلَيْكَ وَاتَّبَعْنَاكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَمَا سَاعَةَ الْكَذِبِ هَذِهِ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُوقِنُ بِقَلْبِهِ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: إِمَّا قَالَ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وَإِمَّا<sup>(٤)</sup> قَالَ: «نَجَا مِنَ النَّارِ»<sup>(٥)</sup>.

\* لَيْنَ جَاوَزَ لِلْجَهْمِيِّ الْاِحْتِجَاجُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ الْمَرْءَ يَسْتَحِقُّ الْجَنَّةَ بِتَصْدِيقِ الْقَلْبِ: بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَيَتْرَكَ الْاِسْتِدْلَالَ بِمَا سُنِّيَنُهُ بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَحْتَجَّ جَاهِلٌ لَا يَعْرِفُ دِينَ اللَّهِ، وَلَا أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ بِخَبَرِ عُثْمَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (يسار)، وكذا في «الحلية» لأبي نعيم، والمثبت من المخطوطات (ك، ق، ل)، كما في حاشية رقم (٣) (ج ٢ ص ٨٢٣) بتحقيق الشهبان.

(٢) وفي نسخة الزهيري: (الكر)، والصواب: (الكرائيس)، وهي الثياب الحشنة كما في «الصحيح» للجهري.

(٣) وقع في المطبوعتين و«إتحاف المهرة»: (أبي الديلم)، وهو تحريف. والمثبت من نسخة الزهيري، و«السنة» لابن أبي عاصم، وهو عبدالله بن فيروز: وهو ثقة.

(٤) في نسخة الزهيري: (أو).

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ برقم ٩١٥) والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ برقم ٣٥٩).

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ<sup>(١)</sup>، دَخَلَ الْجَنَّةَ». [فَيَدَّعِي: أَنَّ جَمِيعَ الْإِيمَانِ هُوَ: الْعِلْمُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ]<sup>(٢)</sup>، وَإِنْ لَمْ يُقَرَّرْ بِلِسَانِهِ، مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِقْرَارِ بِهِ، وَلَا صَدَّقَ بِقَلْبِهِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِالتَّصْدِيقِ بِهِ، وَلَا أَطَاعَ فِي شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَلَا انْزَجَرَ عَنْ شَيْءٍ حَرَّمَهُ اللَّهُ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخْبَرَ<sup>(٣)</sup> أَنَّ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، كَمَا خَبَرَ أَنَّ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

**٥٤٥ -** حَدَّثَنَا هَذَا الْحَبْرُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ - وَهُوَ ابْنُ حُدَيْرٍ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ <sup>٥</sup> - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ وَمَكْتُوبٌ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٤)</sup>.

**٥٤٦ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ - وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ - عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ»، أَوْ: «حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٥)</sup>.

**٥٤٧ -** حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ، قَالَ:

(١) في نسخة الهراس: (عليه واجب).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الزهيري.

(٣) في نسخة الهراس، والزهيري: (خبر).

(٤) هذا حديث ضعيف. خالد هو ابن الحارث. وعبد الملك بن عبيد السدوسي قال علي بن المديني:

هو رجل مجهول. انظر «تهذيب التهذيب». والحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٦٠)، وعبد بن حميد

(ج ١ برقم ٤٩)، والبخاري (ج ٢ برقم ٤٣٩، ٤٤٠)، وذكره الهيثمي في «كشف الأستار» (ج ١ برقم

٣٣٥)، وقال البخاري: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا عثمان. اهـ.

(٥) ينظر تخريج رقم (٥٤٥).

سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنْ جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الإيمان، واستحقاق المرء به الجنة، وترك الاستدلال بالأخبار المفسرة المتقصة، لم يؤمن أن يحتج جاهلٌ مُعَانِدٌ فيقول: بل الإيمان: إقامة<sup>(٢)</sup> صلاة الفجر، وصلاة العصر، وأن مُصَلِّيَهَا يَسْتَوْجِبُ الْجَنَّةَ وَيُعَاذُ مِنَ النَّارِ وَإِنْ لم يَأْتِ بِالتَّصَدِيقِ، وَلَا بِالِإِقْرَارِ بِمَا أُمِرَ أَنْ يُصَدِّقَ بِهِ وَيُقَرَّرَ بِهِ، وَلَا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده، ولا انزجر عن شيء من المعاصي التي حَرَّمَهَا اللهُ، وَيَحْتَجُّ بِخَبَرِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الَّذِي:

٥٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ<sup>(٣)</sup> قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قد أملت طرق هذا الخبر في «كتاب المختصر» من «كتاب الصلاة»<sup>(٥)</sup>، مع أخبار النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ»<sup>(٦)</sup>، وَكُلَّ عَالَمٍ

(١) ينظر تخريج رقم (٥٤٥).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (إقام).

(٣) لفظة: (أبيه) سقطت من نسخة الشهبان.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وأخرجه المصنف في «صحيحه» (ج ١ برقم ٣١٨)، وأخرجه مسلم (ج ١ برقم ٦٣٤) بلفظ: «لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل الغروب». وأبو بكر بن عمارة مجهول الحال.

(٥) ينظر «الصحيح» للمصنف (ج ١ ص ١٥٨) باب رقم (٥، ٦)، وينظر (ج ١ ص ١٦٠) باب رقم (٩، ١٠، ١١).

(٦) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ٦٥٧) عن جندب بن عبدالله البجلي<sup>٥</sup>.

يَعْلَمُ دِينَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ، يَعْلَمُ: أَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ لَا يُوجِبَانِ (١) الْجَنَّةَ مَعَ ارْتِكَابِ  
 جَمِيعِ الْمَعَاصِي أَيْضًا، وَأَنَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، كَذَلِكَ إِنَّمَا رُوِيَتْ عَلَى مَا بَيَّنَّا فِي «كِتَابِ  
 الْإِيمَانِ»، إِنَّمَا رُوِيَتْ (٢) فِي فَصَائِلِ [هَذِهِ] (٣) الْأَعْمَالِ، كَذَلِكَ إِنَّمَا رُوِيَتْ أَخْبَارُ النَّبِيِّ  
 ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَضِيْلَةٌ لِهَذَا الْقَوْلِ، لَا أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ كُلُّ  
 الْإِيمَانِ، وَلَكِنَّ جَزَاءَ لَجَاهِلٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ: أَنَّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جَمِيعِ الْإِيمَانِ، إِذِ النَّبِيُّ  
 ﷺ خَبَّرَ: أَنَّ قَائِلَهَا يَسْتَوْجِبُ الْجَنَّةَ وَيُعَاذُ مِنَ النَّارِ، لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَدَّعِي جَاهِلٌ مُعَانِدٌ  
 أَيْضًا: أَنَّ جَمِيعَ الْإِيمَانِ: الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ (٤)، فَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ  
 قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٥)، كاحتجاج المرجئة بقول النبي ﷺ: «مَنْ  
 قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١).

\* ويقول معاند آخر جاهل: إن الإيمان بكماله: المشي في سبيل الله حتى تغبرَّ قدمًا

(١) في نسخة الزهيري (توجبان).

(٢) في نسخة الزهيري: (ورويت).

(٣) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة الزهيري.

(٤) فُوقَ نَاقَةٍ: هو ما بين الحلبتين مِنَ الرَّاحَةِ، وَتُضَمُّ فَاؤُهُ وَتُفْتَحُ. «النهاية في غريب الحديث».

(٥) هذا حديث حسن بشواهد.

أخرجه أبوداود (ج ٣ برقم ٢٥٤١)، والترمذي (ج ٤ برقم ١٦٥٧)، والنسائي (ج ٦ برقم ٣١٤١)،  
 وابن ماجه (ج ٢ برقم ٢٧٩٢): من حديث معاذ بن جبل .<sup>٥</sup>

(٦) قال الإمام الآجري ~: هذه كانت قبل نزول الفرائض، وهذا قول علماء المسلمين، ممن نعتهم  
 الله عز وجل بالعلم، وكانوا أئمة يُقتدى بهم، سوى المرجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه  
 الصحابة، والتابعون لهم بإحسان، وقول الأئمة الذين لا يُستوحش من ذكرهم في كل بلد.  
 «الشرعية» (ص ١٠٣)

وقال ابن رجب الحنبلي ~: من كمل الإتيان بمباني الإسلام الخمس، صار مسلمًا حقًا، مع أن  
 من أقر بالشهادتين صار مسلمًا حكمًا، فإذا دخل الإسلام بذلك، أُلزِمَ بالقيام ببقية خصال  
 الإسلام، ومن ترك الشهادتين خرج من الإسلام، وفي خروجه من الإسلام بترك الصلاة خلاف  
 مشهور بين العلماء، وكذلك في ترك بقية مباني الإسلام الخمس. «جامع العلوم» (ج ١ ص ٩٨).

الماشي، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اغْتَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَى النَّارِ»<sup>(١)</sup>، وبقوله: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا»<sup>(٢)</sup>.

\* وَيَدَّعِي جاهل آخر: أَنَّ الْإِيْمَانَ عِتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

\* وَيَدَّعِي جاهل آخر: أَنَّ جَمِيعَ الْإِيْمَانِ الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى»<sup>(٤)</sup>.

\* وَيَدَّعِي جاهل آخر: أَنَّ جَمِيعَ الْإِيْمَانِ صَوْمٌ يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»<sup>(٥)</sup>.

\* وَيَدَّعِي جاهل آخر: أَنَّ جَمِيعَ الْإِيْمَانِ قَتْلُ كَافِرٍ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا».

٥٤٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ <sup>٥</sup>: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ

(١) أخرجه البخاري (ج ٢ برقم ٩٠٧) عن أبي عيسى بن جابر الأنصاري <sup>٥</sup>.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٢٥٦)، والترمذي (ج ٤ برقم ١٦٣٣)، والنسائي (ج ٦ برقم ٣١٠٩، ٣١١٣): عن أبي هريرة <sup>٥</sup>.

(٣) أخرجه البخاري (ج ١١ برقم ٦٧١٥)، ومسلم (ج ٢ برقم ١٥٠٩ - ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤): عن أبي هريرة <sup>٥</sup>.

(٤) هذا حديث حسن بشواهده.

وقد تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة ولفظه: (لا يجتمع غبار في سبيل الله).

(٥) أخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٢٨٤٠) ومسلم (ج ٢ برقم ١١٥٣ - ١٦٧، ١٦٨): عن أبي سعيد الخدري <sup>٥</sup>.

أَبَدًا»<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وهذا الجنس من فضائل الأعمال يطول بتقصيه الكتاب، وفي قدر ما ذكرنا غُنْيَةً وَكَفَايَةً، لما له قصدنا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا خَبَّرَ بِفَضَائِلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا، وَمَا هُوَ مِثْلُهَا، لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ: أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ ذَكَرَهُ، أَعْلَمَ أَنَّ عَامِلَهُ يَسْتَوْجِبُ [بِفَعْلِهِ]<sup>(٢)</sup> الْجَنَّةَ، أَوْ يَعَاذُ مِنَ النَّارِ: أَنَّهُ جَمِيعُ الْإِيمَانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، أَوْ: «حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، فَضِيلَةً لِهَذَا الْقَوْلِ، لَا أَنَّهُ جَمِيعُ الْإِيمَانِ كَمَا ادَّعَى مَنْ لَا يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَيَعَانِدُ، فَلَا يَتَعَلَّمُ هَذِهِ الصَّنَاعَةَ مِنْ أَهْلِهَا.

\* وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: (لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا)، هَذَا لَفْظٌ مُخْتَصَرٌ<sup>(٣)</sup> الْحَبْرُ الْمُتَقَصِّى لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْمُخْتَصِرَةَ مَا:

٥٥٠ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَجَلَانِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup>، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا» - يَعْنِي: أَحَدَهُمَا - «مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (ج ٣ برقم ١٨٩١ - ١٣٠).

فائدة: قال ابن رجب: فهذه الأعمال أسباب مقتضية لدخول الجنة، وقد يكون ارتكاب المحرمات موانع، قال: وقد ورد ترتب دخول الجنة على فعل بعض هذه الأعمال كالصلاة، ففي الحديث المشهور: «من صلى الصلاة لوقتها، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة» وفي الحديث الصحيح: «من صلى البردين دخل الجنة» وهذا كله من ذكر السبب المقتضي الذي لا يعمل عمله إلا باستجماع شروطه وانتفاء موانعه. «جامع العلوم» (ج ١ ص ٥١٨، ٥١٩) باختصار.

(٢) ما بين المعكوفين لا يوجد في نسخة الزهيري.

(٣) في نسخة الزهيري: (هذه لفظة مختصرة).

(٤) أخرجه مسلم (ج ٣ برقم ١٨٩١ - ١٣١).

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَذَا<sup>(١)</sup> نقول في فضائل الأعمال التي ذكرنا: إِنَّ من عمل من المسلمين بعض تلك الأعمال ثم سدد وقارب ومات على إيمانه دخل الجنة ولم يدخل النار موضع الكفار منها، وإن ارتكب بعض المعاصي، كَذَا<sup>(٢)</sup> لا يجتمع قاتل الكافر إذا مات على إيمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار<sup>(٣)</sup>، لا أنه لا يدخل النار ولا موضعاً منها، وإن ارتكب جميع الكبائر خلا الشرك بالله عَزَّ وَجَلَّ، إذا لم يشأ الله أن يغفر له ما دون الشرك، فقد خَبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أن للنار سبعة أبواب، فقال لإبليس: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾<sup>(٤)</sup>، فأعلمنا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّهُ قَسَمَ تَابِعِي إبليس من الغاوين سبعة أجزاء، على عدد أبواب النار، فجعل لكل باب منهم جزءاً معلوماً، واستثنى عباده الْمُخْلِصِينَ من هذا القسم.

\* فَكُلُّ مُرْتَكِبٍ مَعْصِيَةٍ زَجَرَ اللهُ عَنْهَا، فقد أغواه إبليس، والله عَزَّ وَجَلَّ قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك، وإن لم يتب منها، كَذَا أَعْلَمْنَا فِي محكم تنزيله في قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾<sup>(٥)</sup>.

\* وَأَعْلَمْنَا خَالِقَنَا عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّ آدَمَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ بالسجود له؛ عَصَاهُ فَعَوَى، وَأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ اجْتَبَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى، ولم يُجْرِمَهُ اللهُ بارتكاب هذه الحَوْبَةِ بَعْدَ ارتكابه إِيَّاهَا، فَمَنْ لم يغفر الله له

(١) في نسخة الهراس: (لذلك).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (لذلك).

(٣) ظاهر الحديث أنه لا يجتمع معه في النار -يعني: لا يدخلها معه- وقد ورد أن الجهاد في سبيل الله يكفر كل ذنب إلا الدين، وإذا كان من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه، فلا يبعد أن من قتل كافراً كذلك. هراس ~

(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٢-٤٤.

(٥) سورة النساء، الآية: ٤٨.





يُقَالُ: (أخرجوا من النار من ليس فيها)، وَأَمْحَلُّ مِنْ هَذَا أَنْ يُقَالَ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ لَيْسَ فِيهَا)، وَفِي إِبْطَالِ أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ دُرُوسُ الدِّينِ <sup>(١)</sup>، وَإِبْطَالُ الْإِسْلَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ جَمِيعِ الْكُفَّارِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنَ النَّارِ، وَلَا سَوَّى بَيْنَ عَذَابِ جَمْعِهِمْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الْمُتَنَفِّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ <sup>(٢)</sup>، وَقَالَ: ﴿أَدْخُلُوا آءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ <sup>(٣)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَسَائِينَ بِمَشِيئَةِ خَالِقِنَا عَزَّ وَجَلَّ مَعْنَى أَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ: (لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فَعَلَ كَذَا)، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ). وَأُؤَلِّفُ بَيْنَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَأْلِيفًا بَيْنًا مَشْرُوحًا، بَعْدَ ذِكْرِي لِأَخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ، إِنْ حُمِلَتْ عَلَى ظَاهِرِهَا كَانَتْ دَافِعَةً لِلْأَخْبَارِ الَّتِي [ذَكَرْنَاهَا فِي «فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ»] <sup>(٤)</sup> الَّتِي خَبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَاعِلَ بَعْضِهَا <sup>(٥)</sup> يَسْتَوْجِبُ الْجَنَّةَ، وَيُعَازِدُ مِنَ النَّارِ.

(١) يعني ذهابه وضياعه، يقال: درست الدار إذا ضاعت معالمها. قاله هراس .~

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٥.

(٣) سورة غافر، الآية: ٤٦.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الزهيري.

(٥) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (أن فعل صاحبها بعضها).

﴿٥٥١﴾ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 عَاصِمُ الْأَحْوَلِ؛ \* وَحَدَّثَنَا مُؤْمَلٌ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَاصِمِ  
 الْأَحْوَلِ؛ \* وَحَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ  
 أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبَا بَكْرَةَ قَالَا: سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ  
 قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ  
 حَرَامٌ». هذا حديث عبد الواحد وأبي معاوية، وفي خبر ابن عليّة مثل معناه <sup>(١)</sup>.

﴿٥٥٢﴾ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،  
 عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا - وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَمَى  
 بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَبَا بَكْرَةَ - وَتَسَوَّرَ حِصْنَ الطَّائِفِ فِي أَنْاسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
 فَقَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ  
 فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» <sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه البخاري (ج ٨ برقم ٤٣٢٦، ٤٣٢٧) وفي مواضع أخرى. ومسلم (ج ١ برقم: ٦٣-١١٤، ١١٥).

(٢) ينظر رقم (٥٥٠).

**٥٥٣ -** حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يعني: ابن زيّد- عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سعد بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». فَذَكَرْتُ لِأبي بَكْرَةَ ذَلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ <sup>(١)</sup>.

**٥٥٤ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يعني: ابن الحارث- قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عاصم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثَانِ، وَذَكَرَا <sup>(٢)</sup> النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» <sup>(٣)</sup>.

**٥٥٥ -** حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عن عاصم الأَحْوَلِ، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيّد، وسعد بن أبي وقاص، ورجلٍ آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» <sup>(٤)</sup>.

**٥٥٦ -** حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عن أبي عثمان، قَالَ: حَدَّثْتُ أَبَا بَكْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ادَّعَى أَبَا غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ <sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر رقم (٥٥٠).

(٢) في نسخة الهراس، والزهيري: (وذكر) بالإنفراد.

(٣) ينظر رقم (٥٥٠).

(٤) هذا حديث صحيح. ينظر رقم (٥٥٠).

(٥) هذا حديث صحيح. وقد تقدم برقم (٥٥٠).

٥٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ - عَنِ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ<sup>(١)</sup>.

٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنِ سَعْدِ، وَأَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ»<sup>(٢)</sup>.

٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ فَلَنْ يَرَاكَ بِرِيحِ الْجَنَّةِ»<sup>(٣)</sup>، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ<sup>(٤)</sup>، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ أَرَادَ يَدَّعِي<sup>(٥)</sup>، فَقَالَ لِغَيْرِهِ: إِنَّمَا أَنَا سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ فَأَقْدِمْنِي حَيْثُ شِئْتَ<sup>(٦)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح وإسناده حسن، من أجل بشر هو إسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي صدوق وقد تقدم.

(٢) هذا حديث صحيح. وقد تقدم تخرجه برقم (٥٥٠).

(٣) في نسخة الشهبان: (يريح رائحة الجنة).

(٤) لم أجد له ترجمة بعد البحث، ولم يتبين لي من هو.

(٥) في «مسند أحمد» (ج ٢ ص ١٧١): (عن مجاهد قال: أراد فلان أن يدعي جنادة بن أبي أمية..)، والمشهور في هذا: أن معاوية<sup>٥</sup> كان قد استلحق زياد بن أبيه، وهو زياد بن سميّة، لما رأى من شجاعته وحنكته وفصاحته.

(٦) هذا حديث صحيح.

\* حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَلَفْظُهُ مُخَالَفٌ لِهَذَا اللَّفْظِ، خَرَجَتْهُ فِي «كِتَابِ الْوَرَعِ»، خَرَجَتْ بَعْضُ هَذَا الْخَبْرِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعُوا الْآنَ بَابًا آخَرَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ أَيْضًا، فِي إِعْلَامِ النَّبِيِّ ﷺ حَرَمَانَ الْجَنَّةِ لِمَرْتَكِبِ بَعْضَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِكَفْرٍ، وَلَا يَزِيلُ الْإِيمَانَ بِأَسْرِهِ، لَا عَلَى مَا تَتَوَهَّمُهُ الْحَوَارِجُ وَالْمُعْتَزِلَةُ.

٥٦٠ - حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ هَمَّامٍ، عَنِ حُدَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»<sup>(١)</sup>.

٥٦١ - حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى] <sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ وَاصِلٍ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ حُدَيْفَةَ: أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَجُلًا يَنُمُّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَامٌ»<sup>(٣)</sup>.

٥٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُدَيْفَةَ، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا يُبَلِّغُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ». قَالَ سُفْيَانُ:

أخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٧١)، وابن ماجه (ج ٢ برقم ٢٦١١) وغيرهما.  
(١) أخرجه البخاري (ج ١٠ برقم ٦٠٥٦)، ومسلم (ج ١ برقم ١٠٥) (١٦٨-١٦٩-١٧٠). وهمام هو ابن الحارث النخعي.

فائدة: قوله: «قتات» هو النمام، وقيل: الفرق بين القتات والنام: أن النمام الذي يحضر القصة فينقلها، والقتات الذي يتسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه. اه باختصار من «الفتح».

(٢) لفظ: (محمد بن يحيى) سقط من المطبوعات، والمثبت من «إتحاف المهرة».

(٣) ينظر رقم (٥٦٠).

والقتات، الذي يُنمُّ ويُبَلِّغُ<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قد أملت هذا الباب أيضًا في «التغليظ في النسيمة» في «كتاب الورع».

\* فاسمعوا الآن جنسًا آخر في حرمان اللجنة مرتكب الذنوب والخطايا، مما ليس بكفر يزِيلُ عَنِ الْمِلَّةِ، ليس معناه على ما يتوهمه الخَوَارِجُ وَالْمَعْتَزِلَةُ.

٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ [السُّلَمِيِّ]<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اقْتَطَعَ<sup>(٣)</sup> حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِّنْ أَرَاكَ»<sup>(٤)</sup>.

\* قد أملت هذا الباب في «كتاب الأيمان والندور».

(١) هذا حديث صحيح وإسناده حسن، من أجل عبدالله بن محمد الزهري. فهو صدوق والحديث قد تقدم تخريجه.

(٢) ما بين المعكوفين ليس في نسخة الزهيري.

(٣) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (أقطع).

(٤) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ١٣٧).



**٥٦٦ -** حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً، وَقُلْتُ أُخْرَى، قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وَقُلْتُ: مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ<sup>(١)</sup>.  
\* حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ»، وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٢)</sup>.

\* قَلَبَ ابْنُ نُمَيْرٍ الْمَتْنَ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَتَابَعَ شُعْبَةَ فِي مَعْنَى الْمَتَنِ، وَشُعْبَةُ وَابْنُ نُمَيْرٍ أَوْلَى بِمَتْنِ الْخَبَرِ مِنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَتَابَعَهُمَا أَيْضًا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ.  
**٥٦٧ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، عَنِ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: **حَصَلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى: أَنَا أَقُولُهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ»، وَأَنَا أَقُولُ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٣)</sup>.**

**٥٦٨ -** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى - يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الْمُوجِبَاتُ؟ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ».

(١) هذا حديث صحيح، تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (ج ١ برقم ٩٢).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

من أجل روح بن عطاء بن أبي ميمونة: فهو ضعيف. وينظر «لسان الميزان». لكنه متابع. والحديث أخرجه أحمد (ج ١ ص ٣٧٤) وابن مندة في «الإيمان» برقم (٧٣) من طريق هشيم قال: أنبأنا سيار، ومغيرة، عن أبي وائل، به. نحوه. وسيار أبو الحكم العنزي الواسطي: ثقة.



\* حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِنَحْوِهِ <sup>(١)</sup>.  
**٥٦٩-** وَحَدَّثَنَا بِنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى؛ \* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى،  
 قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ،  
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ  
 بِهِ دَخَلَ النَّارَ». وَقَالَ بِنْدَارٌ: «وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ». وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ: عَنْ جَابِرِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٢)</sup>.

**٥٧٠-** وَرَوَى خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ،  
 عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ». \* حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا  
 خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ <sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٩٣-١٥١).

(٢) ينظر الذي قبله، وهشام هو: الدستوائي.

**تنبيه:** قول المصنف: (وقال الصنعاني.. إلخ) هو محمد بن عبد الأعلى المذكور في السند، وقد  
 تصرف فيه أخونا الزهيري عفا الله عنه، ونقل قول المصنف إلى (ص ٧٦٦/ج ٢) من نسخته،  
 بعد حديث (رقم: ٧٥٥)، **فوقع بسبب هذا التصرف في خطأين:**  
**أحدهما:** أنه ظن أن مراد المؤلف بقوله: (وقال الصنعاني): أنه إسماعيل بن عبد الكريم المذكور  
 في سند الحديث (رقم: ٥٧٢) من نسختي هذه، و(برقم: ٧٥٥) من نسخته، وليس كذلك، كما  
 بيته.

**التنبيه الثاني:** أن الحديث المذكور - أعني: حديث إسماعيل - ليس له إلا إسناد واحد، وبرواية  
 واحدة، وأما هذا الحديث، فله إسنادان هنا، فناسب ما قاله المصنف، والله أعلم.

(٣) هذا حديث معلق صحيح.

ينظر تخريج الذي قبله.

**تنبيه:** هذا الحديث اتصل إسناده بالذي بعده في الثلاث المطبوعات، والتصويب من «إتحاف  
 المهرة» (ج ٣ ص ٤٣٤)، وينظر الهراس (ص ٣٦١)، والشهوان (ج ٢ ص ٨٥٢)، والزهيري (ج ٢  
 برقم ٧٥٣، ٧٥٤).

٥٧١ - عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». \* حَدَّثَنَا عمرو بنُ عليّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُويَحْيَى الْهَمَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ<sup>(١)</sup>.

٥٧٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ الصَّنَعَانِيُّ، أَبُوهُشَامٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِيهِ عَقِيلِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ، قَالَ: هَذَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ؟ فَأَخْبَرَنِي: أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ، سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ؟، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

- (٢) أخرجه أحمد (ج ٣ ص ٧٩)، وعبد بن حميد (ج ٢ برقم ٨٨٨)، والبخاري (ج ١ برقم ١٠٢٦) من طريق زكريا، به. وفي سنده عطية العوفي، وهو ضعيف ومدلس، وفيه أيضاً عبدالحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الهمامي وهو صدوق يخطيء، لكنه قد توبع. والحديث ثابت من غير هذه الطريق كما تقدم، وكما سيأتي.
- (٣) في نسخة الشهبان كما هنا، وهو من تصرفه، وفي نسخة هراس، والزهيري: (هاشم)، وهو تحريف، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ٣ ص ٥٩٣، ٥٩٤).

ففي ترجمة إسماعيل بن عبدالكريم من «تهذيب التهذيب»، وَقَالَ ابن معين: ثقة رجل صدق والصحيفة التي يرويها عن وهب، عن جابر ليست بشيء، إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً. اهـ قَالَ المزي: قد روى ابن خزيمة في «صحيحه»: عن الذهلي عنه، عن إبراهيم، عن عقيّل، عن أبيه، عن وهب قَالَ: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله. فذكر حديثاً قَالَ: فهذا إسناد صحيح، وفيه ردٌّ على من قَالَ: إنه لم يسمع من جابر، وصحيفة همام عن أبي هريرة مشهورة ووفاته قبل وفاة جابر فكيف يستنكر سماعه منه وكانا جميعاً في بلد واحد؟. اهـ

**قلت** - القائل هو الحافظ -: أما إمكان السماع فلا ريب فيه، ولكن هذا في همام، فأما أخوه وهب الذي وقع فيه البحث فلا ملازمة بينهما ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك

- ٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ - يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُوجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ». (١)
- ٥٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ قَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». (٢)
- ٥٧٥ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَنَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَسَدٌ - وَهُوَ ابْنُ مُوسَى -، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ دِينَارِ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُوجِبَتَيْنِ فَقَالَ: «الْمُوجِبَتَانِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ»، قَالَ: وَقَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ رَضِيَ بِذَلِكَ». (٣)

- الإسناد، فإن الظاهر أن ابن معين كان يُعَلِّطُ إِسْمَاعِيلَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَن وَهْبٍ: (سَأَلَتْ جَابِرًا) وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ: (عَن جَابِرٍ). وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.
- وإسماعيل بن عبد الكريم: ثقة. وإبراهيم بن عقيل: ثقة. وأبوه عقيل بن معقل بن منبه اليماني: ثقة. ووهب بن منبه: ثقة. والحديث أصله في مسلم عن جابر من غير هذه الطريق وقد تقدم.
- (١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل عبدالله بن عمران العابدي أبو القاسم المكي: وهو صدوق. والحديث أخرجه مسلم (ج ١ برقم: ٩٣).
- (٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. من أجل عبيدة وهو ابن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن المعروف بالخذاء وهو صدوق.
- (٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.
- وذلك لأن الجعد بن دينار لم يسمع من سليمان بن قيس، وأما قوله (حدثني سليمان بن قيس) فقد اعتبرها المصنف وهمًا، وذلك لأن سليمان بن قيس توفي في حياة جابر، وقد نقل ذلك الحافظ في «تهذيب التهذيب» عن البخاري، وأبي حاتم وابن حبان وغيرهم.

\* وفي القلب من [صححة] <sup>(١)</sup> هذا الإسناد بهذه اللفظة: (حدثني سليمان بن قيس) شيء <sup>(٢)</sup>، فإنَّ سليمانَ بنَ قيس هذا: هو اليشكري، وأهل المعرفة من أصحابنا يذكرون أنَّ سليمانَ بنَ قيس مات قبل جابر بن عبدالله، وأنَّ صحيفته التي كتبها عن جابر بن عبدالله وقعت إلى البصرة، فرَوَى بعضها: أبو بشرٍ جَعْفَرُ <sup>(٣)</sup> بنُ أبي وَحْشِيَّةَ، وَرَوَى بعضها: قَتَادَةُ بنُ دَعَامَةَ، وَرَوَى بعضها غَيْرُهُمَا.

ونصر بن مرزوق أبو الفتح المصري، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق. «الجرح والتعديل» (ج ٨ ص ٤٧٢) ترجمة (٢١٦٧). وقوله: (الموجبتان من لقي الله لا يشرك به... إلخ) قد تقدم من حديث جابر بأسانيد متصلة انظر الذي قبله. وهو في مسلم. وأما قوله: (إن الشيطان قد يئس..). إلخ. فقد أخرجه مسلم أيضًا (ج ٤ برقم ٢٨١٢) من حديث جابر.

- (١) ما بين المعكوفين سقطت من المطبوعتين ومن نسخة الزهيري، والمثبت من «إتحاف المهرة».
- (٢) في نسخة الشهبان: (شيئًا) بالنصب وهو لحن، والصواب (شيء) بالرفع كما أثبتناه لأنه مبتدأ مؤخر والمبتدأ يكون مرفوعًا. والله أعلم. وأما في نسخة الهراس، وكذا الزهيري فهي محذوفة منه.
- (٣) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (جابر)، والمثبت من نسخة الزهيري.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمْرٍ»<sup>(١)</sup>.  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمْرٍ»<sup>(١)</sup>.

**٥٧٦ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
 شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمْرٍ»<sup>(١)</sup>.

(١) هذا حديث مضطرب.

أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٠١)، والنسائي في «الصغرى» (ج ٨ برقم ٥٦٧٢)، والدارمي (ج ٢  
 برقم ٢٠٩٣). وأخرجه النسائي أيضًا في «الكبرى» (ج ٥ برقم ٤٨٩٤) من طريق أبي داود؛  
 وأخرجه ابن حبان (ج ٨ برقم ٣٣٨٤) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، كلاهما عن شعبة بهذا  
 الإسناد. قال النسائي: كما في «تحفة الأشراف» (ج ٦ ص ٢٨٣): لا نعلم أحدًا تابع شعبة على  
 نبيط بن شريط. اهـ.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص ٢٥٧ برقم ٢٣٨١) من طريق الجعفي: حَدَّثَنَا  
 وهب سمع شعبة، عن منصور.. فذكره. وقال: وتابعه غندر، ولم يقل جرير والثوري: (نبيط).  
 وقال عبدان، عن أبيه، عن شعبة: عن يزيد، عن سالم، عن عبدالله بن عمرو، قوله. ولم يصح،  
 ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله بن عمرو، ولا لسالم من جابان، ولا من نبيط. اهـ.  
 وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٥ برقم ٤٨٩٨) من طريق بقية - وهو ابن الوليد - قال:  
 حدثني شعبة، حدثني يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبدالله بن عمرو، به.  
 وإسناده معضل. فقد أسقط بقية نبيطًا وجابانًا من هذا السند، وبقية يدللس تدليس التسوية.  
 ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

**٥٧٧ -** حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»<sup>(١)</sup>. خَرَّجَتْ طَرُقُ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ فِي «كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ»، وَبَعْضُ طَرُقِ خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي «كِتَابِ الْأَشْرَبَةِ».

**٥٧٨ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي، عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَالذَّيُّوثُ، وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

وأخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (ج ٥ برقم ٤٨٩٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم - وهو ابن عتيبة - عن سالم بن أبي الجعد: أن عبدالله بن عمرو.. فذكره مرسلًا موقوفًا.

وأخرجه النسائي أيضاً في «الكبرى» (ج ٥ برقم ٤٨٩٩) من طريق زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد، ومجاهد، عن أبي سعيد الخدري. وإسناده ضعيف. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج ٥ ص ٥١٠) عن محمد بن فضيل، عن يزيد - وهو ابن أبي زياد - عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو موقوفًا. وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن منصور، مع تخريجه وذكر الخلاف فيه ونقل أقاويل العلماء فيه مع بيان الراجح إن شاء الله برقم (٥٨٣).

(١) أخرجه البخاري (ج ١٠ برقم ٥٩٨٤)، ومسلم (ج ٤ برقم ٢٥٥٦).

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الحاكم (ج ١ برقم ٢٤٤) تتبع شيخنا حفظه الله، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اه باختصار. وتعقبه شيخنا حفظه الله، فقال: فيه عبدالله بن يسار الأعرج، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال. اه.

وقد أخرجه المصنف كما سيأتي بعد هذا، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٢ برقم ١٨٧٥): عن ابن عمر، ولم يذكر أباه. وفي سند البخاري عمران بن داود القطان: وهو ضعيف، لكنه يصلح في الشواهد والمتابعات وقد ساق له البخاري متابعة بعده فراجعها إن شئت.

٥٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي «مَسْنَدِ ابْنِ عَمْرٍ» بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِإِسْقَاطِ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ سَالِمًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَاقٌ وَالِدِيهِ، وَمُدْمِنٌ حَمْرٍ، وَمَا نُبِّأَ بِمَا أُعْطِيَ»<sup>(١)</sup>.

٥٨٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنٌ حَمْرٍ، وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ»<sup>(٢)</sup>.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ؛ بِهَذَا الْإِسْنَادِ الثَّانِي سِوَاءَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ»<sup>(٣)</sup>، وَالِدِّيُّوثُ، وَرَجُلَةٌ النَّسَاءِ». قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، يُرِيدُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ؛ \* وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ؛

\* وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ

وأخرجه النسائي أيضًا (ج ٥ برقم ٢٥٦٢) بلفظ مقارب له. وله شواهد عند المصنف وغيره، وأخو إسماعيل بن أبي أويس، هو عبد الحميد بن عبد الله أبو بكر ابن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه وهو ثقة.

(١) هذا حديث حسن بشواهد كما قدمنا.

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٣٤)، والنسائي (ج ٥ برقم ٢٥٦٢).

(٢) تقدم الحكم عليه برقم (٥٧٨).

وأخرجه من هذه الطريق ابن حبان (ج ١٦ برقم ٧٣٤٠) وغيره.

(٣) في نسخة الهراس: (الوالديه)، وفي نسخة الزهيري: (بوالديه).

ابن شهاب، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»، قَالَ: يُرِيدُ الرَّحِمَ<sup>(١)</sup>.

**٥٨٢ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الحرف الصحيح: ما قَالَ رُوَاةُ هَذَا الْحَبَرِ: «أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا».

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: خَرَّجْتُ طُرُقَ هَذَا الْحَبَرِ فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ» فِي «التَّغْلِيظِ فِي قِتْلِ الْمُعَاهِدِ».

**٥٨٣ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [سُفْيَانُ]<sup>(٤)</sup> الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ زَانِيَةٌ»<sup>(٥)</sup>.

(١) هذا حديث صحيح، وتقدم تخريجه برقم (٥٨١).

(٢) في نسخة الزهيري (قال: قال رسول الله).

(٣) هذا حديث صحيح. ولم يخرجاه من حديث أبي بكرة.

وقول الشهوان (ج ٢ ص ٨٣٦): أخرجه البخاري في موضعين ليس بصحيح.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٦) وفي مواضع أخرى. والنسائي (ج ٨ برقم ٤٧٤٨)، وأيضاً (ج ٨ برقم ٤٧٤٧)، وأخرجه أبوداود (ج ٢ برقم ٢٧٦٠)، والنسائي (ج ٨ برقم ٤٧٤٧) من طريقين آخرين: عن أبي بكرة. وأخرجه البخاري (ج ١٢ برقم ٦٩١٤) من حديث: عبدالله بن عمرو بن العاص <sup>ae</sup>.

(٤) لفظ (سفيان) من «إتحاف المهرة».

(٥) هذا حديث مضطرب.

أخرجه أحمد (ج ٢ ص ٢٠٣)، وعبد بن حميد (ج ١ برقم ٣٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٥ برقم ٤٨٩٥)، والدارمي (ج ٢ برقم ٢٠٨٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١١



\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَيْسَ هَذَا الْخَبْرُ مِنْ شَرَطْنَا، وَلَا خَبْرٌ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ؛ لِأَنَّ جَابَانَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ أُسْقِطَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ نُبَيْطٌ<sup>(١)</sup>.

٥٨٤ - وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ غَيْرِ مُسَمًّى، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

ص ١٧)، كلهم من طرق عن سفيان الثوري به. وليس فيه: (نبيط)، وقد تقدمت رواية شعبة، وفيه: (نبيط).

وأخرجه أحمد (ج ٢ ص ١٦٤) من طريق همام بن يحيى؛ والنسائي في «الكبرى» (ج ٥ برقم ٤٨٩٦) من طريق جرير؛ والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ٢ برقم ٩١٤) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، كلهم عن منصور، به. دون ذكر نبيط.

وذكره الحافظ في «القول المسدد» ص (٦٥) «الحديث العاشر» وقال: ورواه غندر، وحجاج، عن شعبة، عن منصور، عن سالم، عن نبيط بن شريط، عن جابان، به.

ورواه النسائي من طريق جرير، والثوري، كلاهما عن منصور كرواية همام. وقال: لا نعلم أحدًا تابع شعبة على نبيط بن شريط. قال: وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في «كتاب العلل» على مجاهد.

قال: وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق سفيان الثوري، تارةً كرواية النسائي، وتارةً من روايته، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو. وأخرجه أيضًا من رواية عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار، عن منصور، عن عبدالله بن مروة، عن جابان، وأعله بما أشار إليه الدارقطني من الاضطراب، وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع، والله أعلم. اهـ

وقال ابن حبان: اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم، عن جابان، وهما ثقتان حافظان، إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، ومنصور، فالخبر متصل عن سالم، عن جابان، فمرةً روي كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان. اهـ من «صحيح ابن حبان» (ج ٨ ص ١٧٩). وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ برقم ١١١٨٦، ١١١٧٠) من طريق خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس **ae**. وفي سننه خصيف بن عبد الرحمن الجزري، وهو ضعيف.

(١) في نسخة الهراس، وكذا الشهوان، و«إتحاف المهرة»: (نبيطًا)، والمثبت من نسخة الزهيري.

دِيثُ، وَلَا مُدْمِنُ حَمْرٍ». \* حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ آلِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ <sup>(١)</sup>.

٥٨٥ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الْجَعْدِ - عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ حَمْرٍ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا عَاقٌ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا وَلَدٌ زَنِيَّةٍ» <sup>(٢)</sup>.

٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ حَمْرٍ، وَلَا وَلَدٌ زَنِيَّةٍ» <sup>(٣)</sup>، وَلَا مَنْ أَمَى ذَاتَ حَمْرٍ» <sup>(٤)</sup>.

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ نحوه.

٥٨٧ - وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي بَعْثِهِمُ الرَّسُولَ إِلَى

(١) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ج ٢ برقم ٦٧٧)، وذكره البوصيري في «إتحاف الخيرة» (ج ٤ برقم ٤٢٩٢)، وفي (ج ٧ برقم: ٦٧٩٢)، وعزاه إلى الطيالسي، وقال: هذا إسناد ضعيف، لجهالة أحد رواة. اهـ وفي سنده رجل مبهم.

(٢) هذا حديث إسناده ضعيف.

وقد تقدم تخريجه برقم (٥٧٧، ٥٨٤).

(٣) في نسخة الزهيري: (زنية).

(٤) هذا حديث إسناده ضعيف.

وقد تقدم تخريجه، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج ٣ ص ٣٥٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٣٣٨-٣٣٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن سفیان الثوري، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو. ومؤمل بن إسماعيل هو العدوي، قال البخاري: منكر الحديث.

(٥) في المطبوعات: (وفي خبر)، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ٩ ص ٥٥٠).

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(١)</sup>، لِلْمَسْأَلَةِ عَنْ «أَعْظَمِ الْكَبَائِرِ» قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرِبُهَا، فَتُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ فِي مَثَانِيهِ شَيْءٌ إِلَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ بِهَا الْجَنَّةُ».

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتُهَا بِتَمَامِهَا مَعَ التَّغْلِيظِ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ فِي «كِتَابِ الْأَشْرَبَةِ».

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ؛

\* وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ<sup>(٢)</sup>؛

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ، إِنْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَدْ أَعْلَمْتُ أَصْحَابِي مِنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ مَعْنَى الْأَخْبَارِ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى أَحَدٍ مَعْنِيَيْنِ:

**أحدهما:** لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، أَي: بَعْضُ الْجَنَانِ، إِذِ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَعْلَمَ أَنَّهَا جِنَانٌ فِي جَنَّةٍ، وَاسْمُ الْجَنَّةِ وَقَعَ عَلَى كُلِّ جَنَّةٍ مِنْهَا، فَمَعْنَى هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَا: (مَنْ فَعَلَ كَذَا)، لِبَعْضِ الْمَعَاصِي (حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)، أَوْ (لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)، مَعْنَاهَا: لَا يَدْخُلُ

(١) فِي نَسْخَةِ الْهَرَّاسِ، وَكَذَا الشَّهْوَانِ (عَمْرٍو)، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ (ك، ق، ل)، كَمَا فِي حَاشِيَةِ الشَّهْوَانِ (ج ٢ ص ٨٦٧) رَقْم (١). وَنَسْخَةُ الزَّهْرِيِّ.

(٢) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ٤ بَرَقْم ٧٣١٦) تَتَبَعَ شَيْخُنَا حَفْظَهُ اللَّهُ، وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجْهُ. وَتَعَقَّبَهُ شَيْخُنَا حَفْظَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ هُوَ: التَّمَارُ لَيْسَ مِنْ رِجَالِهَا. أَهْ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ١ بَرَقْم ٣٦٥)، وَقَالَ: لَا يَرُوى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ الدَّرَاوَرْدِيُّ. أَهْ وَأَخْرَجَهُ الْبَزَّازُ كَمَا فِي «كَشْفِ الْأَسْتَارِ» (ج ٣ بَرَقْم ٢٩٢٤)، وَفِي سَنَدِهِ يُونُسُ بْنُ خُبَابٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا. وَأَخْرَجَهُ بَرَقْم (٢٩٢٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَفِي سَنَدِهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَخْرَجَهُ الْخَلَالُ فِي «السَّنَةِ» (ج ٤ بَرَقْم ١٢٥٨) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنْ زَبِيدِ الْإِيَامِيِّ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، بِنَحْوِهِ مَوْقُوفًا. وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

بعض الجنان التي هي أعلى وأشرف وأنبل وأكثر نعيماً وسروراً وبهجةً وأوسع، لا أنه أراد: (لا يدخل شيئاً من تلك الجنان التي هي في الجنة)، وعبدالله بن عمرو قد بين خبره الذي روى عن النبي ﷺ: «لا يُدخِلُ الجنةَ عاقٌّ ولا مَنَّانٌ ولا مُدْمِنٌ حَمْرٍ»: أنه إنما أراد: (حظيرة القدس من الجنة)، على ما تأولت أحد المعنيين<sup>(١)</sup>.

٥٨٨ - حَدَّثَنَا بِهَذَا الْخَبَرِ: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ؛

\* وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - قَالَ<sup>(٢)</sup>:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ [نَافِعِ بْنِ عَاصِمٍ]<sup>(٣)</sup> بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ سَكِيرٌ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ. غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَكِيرٌ، وَلَا مُدْمِنٌ، وَلَا مَنَّانٌ. وَالصَّحِيحُ: مَا قَالَهُ بُدَّازٌ<sup>(٤)</sup>.

(١) هذا تأويل لا يصح، فإن (أل) في الجنة للجنس، فتشمل كل أنواع الجنان، ولا يصح أن يراد بها جنة معهودة إذ لم يتقدم لها ذكر (و) أحسن من هذا التأويل أن يقال: إن معنى قوله (لا يدخل الجنة) أي: لا يستحق دخولها إذا جوزي بذنبه، وقد يعفو الله عنه فيدخلها، أو المراد بأنه لا يدخلها ابتداءً، بل يعذب بقدر ذنوبه، ثم يدخلها. اهـ بتصرف من حاشية الشيخ الهراس ~ ص (٣٦٧) حاشية (١، ٢).

(٢) في نسخة الهراس، وكذا الشهوان: (قال).

(٣) في الهراس: (عن نافع عن عروة) وفي نسخة الشهوان، وكذا الزهيري: (عن نافع بن عروة)، وكلاهما خطأ، وما أثبتته هو الصواب. وينظر «إتحاف المهرة» (ج ٩ ص ٦٣٣).

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الخلال في «السنة» (ج ٥ برقم ١٥١٤) وليس فيه: (سكير). وفي سنده نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي وهو: مجهول الحال. وقد جاء مرفوعاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٢٦) بلفظ: «لا يلج حائط القدس...»، والبخاري كما في «كشف الأستار» (ج ٣ برقم ٢٩٣١)، وقال البخاري: لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا محمد العمي. اهـ

والطبراني في «الأوسط» (ج ٩ برقم ٨٥٨٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا محمد بن عبدالله العمي، تفرد به أبو النضر. اهـ.

**والمعنى الثاني:** ما قد أعلمت أصحابي ما لا أحصي من مرّة: أن كلّ وعيد في الكتاب والسنة لأهل التوحيد، فإنها هو على شريطة، أي: إلا أن يشاء الله أن يغفر<sup>(١)</sup> ويصفح ويتكرم ويتفضل، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة، إذ الله عزّ وجلّ قد خبّر في محكم كتابه: أنه قد يشاء أن يغفر ما دون الشرك من الذنوب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(٢)</sup>.

\* قد أملت هذه المسألة في «كتاب معاني القرآن» «الكتاب الأول»، واستدللت أيضاً: بخبر عن النبي ﷺ على هذا المعنى، لم أكن ذكرته في ذلك الموضع: أن النبي ﷺ إنما أراد بقوله: (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين حرم الله عليه الجنة)، أي: إلا أن يشاء الله أن يعفو عنه، فلا يعاقبه.

**٥٨٩ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحِجَاؤُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ<sup>(٣)</sup>: أَنَّ الْأَشْعَثَ وَهَبَ لَهُ غُلَامًا فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا وَهَبْتُ لَكَ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا لِيَقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ غَضَبَانِ، إِنْ

هذا حديث ضعيف. في سننه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. وفيه أيضاً محمد بن عبدالله العمي وهو ضعيف أيضاً. والله اعلم.

(١) في نسخة الزهيري: (يعفو).

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) في نسخة الشهران، و«إتحاف المهرة»: (حدثني قيس بن محمد، عن محمد بن الأشعث)، والمثبت من نسخة الهراس، ومن المخطوطات: (ت، ك، ق)، كما نبه عليه الشهران (ج ٢ ص ٨٧٠)، وهو كذلك في «معجم الطبراني» (ج ١ ص ٢٣٥) برقم (٦٤٤). وكذا في نسخة الزهيري.

شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ<sup>(١)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاسْمَعُوا الْخَبْرَ الْمَرْصُوحَ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ: (أَنَّ الْجَنَّةَ، إِنَّمَا هِيَ جِنَانٌ فِي جَنَّةٍ، وَأَنَّ اسْمَ الْجَنَّةِ وَقَعَ عَلَى كُلِّ جَنَّةٍ مِنْهَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ)، لَتَسْتَدْلُوا بِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ تَأْوِيلِنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا) - لِبَعْضِ الْمَعَاصِي (لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْضَ الْجِنَانِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى وَأَشْرَفُ وَأَفْضَلُ وَأَنْبَلُ وَأَكْثَرُ نَعِيمًا وَأَوْسَعُ، إِذْ مَحَالٌ أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)، يَرِيدُ: لَا يَدْخُلُ شَيْئًا مِنَ الْجِنَانِ، وَيُنْخَبِرُ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَتَكُونُ إِحْدَى الْكَلِمَتَيْنِ دَافِعَةً لِلْآخَرَى، وَأَحَدُ الْخَبْرَيْنِ دَافِعًا لِلْآخَرِ؛ لِأَنَّ هَذَا الْجِنْسَ مِمَّا لَا يَدْخُلُهُ التَّنَاسُخُ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَفَاطِ الْعَامِ الَّتِي يَرَادُ بِهَا الْخَاصُ.

٥٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ - عَنِ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سَرَّاقَةَ، أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه قيس بن محمد بن الأشعث الكندي: وهو مجهول الحال. والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١ برقم ٦٤٤)، وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٢١٢) من طريق أخرى عن الأشعث. وأخرجه البخاري (ج ١٣ برقم ٧٤٤٥): من حديث عبدالله بن مسعود<sup>٥</sup>. وأخرجه في (ج ٥ برقم ٢٣٥٦، ٢٣٥٧)، ومسلم (ج ١ برقم ١٣٨): من حديث عبدالله بن مسعود، والأشعث بن قيس<sup>٥</sup>.

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ»: قَوْلُهُ: (أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ) كَذَا لَجْمِيعِ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سَرَّاقَةَ، وَهَذَا الثَّانِي هُوَ الْمُعْتَمَدُ، وَالْأَوَّلُ وَهَمٌّ، نَبَهَ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ آخِرِهِمُ الدِّمِيَاطِيُّ فَقَالَ: قَوْلُهُ: (أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ) وَهَمٌّ وَإِنَّمَا هِيَ الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.. إلخ. اه مختصراً (ج ٦ ص ٣٣)، وينظر «الإصابة» (ج ٨ ص ٨٠) ترجمة (٤١٤).









اللفظتين عندهم وَرِعًا ذِيئًا فَاضِلًا صَادِقًا، ويعلم من سمعه ممن يعلم أنه لا يكذب أنه إنما أراد بقوله: (لا أدخل دار فلان)، إذا سمع اللفظة الثانية: (أدخل دار فلان)، أنه أراد بالدار التي ذكر: أنه لا يدخلها، غير الدار التي ذكر أنه يدخلها، فإذا كان معلومًا عند السامعين إذا سمعوا الصادق البار عندهم يتكلم بهاتين اللفظتين: أنَّهما ليستا بمتناقضتين ولا متهازتين، وأتَّهم يحملون اللفظتين جميعًا على الصدق، ويؤلفون<sup>(١)</sup> بينهما: أنه إنما أراد بالدار التي ذكر أنه لا يدخلها: غير الدار التي ذكر أنه يدخلها، وجب على كل مسلم يُقرُّ بنبوة النَّبِيِّ ﷺ، ويستيقن أنه أبرُّ الخلق وأصدقهم وأبعدهم من الكذب، والتكلم بالتكاذب والتناقض، أن يعلم ويستيقن: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يقول: «لا يدخل النار من كان في قلبه [مثقال] ذرَّة من إيمانٍ»، يريد: لا يدخل شيئًا من المواضع التي يقع عليها اسم النار، ثم يقول: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرَّة من إيمانٍ»؛ لأن اللفظتين اللتين رُويتا عنه، إذا جُمِلتا على هذا كانت إحداها دافعةً للأخرى<sup>(٢)</sup>، فإذا تُؤوَّلتا على ما ذكرنا، كانتا متفتقي المعنى، وكانتا من ألفاظ العام التي يراد بها الخاص، فافهموا هذا الفصل لا تُخدَعوا فتضلوا عن سواء السبيل.

\* ونقول أيضًا: معلوم مُتَيَقَّنٌ عند العرب أن المرء قد يقول: (لا أدخل موضع كذا وكذا)، و: (لا يدخل فلان موضع كذا وكذا)، يريد: مُدَّةً من المدد، ووقتًا من الأوقات، قد يجوز أن يقول ﷺ: (من فعل كذا وكذا، لم يدخل الجنة)، يريد: لم يدخل الجنة في الوقت الذي يدخلها من لم يرتكب هذه الحوبة، لأنه يُجَبَسُ عن دخول الجنة: إما للمحاسبة على الذنب، أو لإدخال النار ليعذب بقدر ذلك الذنب، إن كان

(١) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (ويؤلون).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من نسخة الهراس، والزهيري.

(٣) ليس هناك تدافع ولا تضارب، ولفظ: (لا يدخل النار) خطأ، والصحيح: (يخرج من النار).

اه قاله الشيخ الهراس ~ ص (٣٧٢) حاشية (٢).

ذلك الذنب مما يستوجب به المرتكب النار، إن لم يعفُ اللهُ ويصفح ويتكرم، فيغفر ذلك الذنب. \* فمعنى هذه الأخبار لم يَحُلْ من إحدى هذه المعاني؛ لأنَّها إذا لم تحمل على بعض هذه المعاني، كانت على التهاتر والتكاذب. \* وعلى العلماء أن يتأولوا أخبار رَسُولِ اللهِ ﷺ على ما قَالَ علي بن أبي طالب: إذا حدثتم عن رَسُولِ اللهِ ﷺ فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه.

**٥٩٣ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ السُّلَمِيُّ -، عَنْ عَلِيِّ <sup>٥</sup> قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتَقَاهُ. وَخَرَجَ عَلِيٌّ وَقَدْ ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: نِعَمَ سَاعَةَ الْوَتْرِ هَذِهِ <sup>(١)</sup>.

**٥٩٤ -** وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [مُرَّةً] <sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: وَخَرَجَ عَلِيٌّ حِينَ ثَوَّبَ الثُّوْبَ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ؟ هَذَا حِينَ وَتِرَ حَسَنٌ <sup>(٢)</sup>.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد (ج ١ ص ١٢٢)، والدارمي (ج ١ برقم ٥٩٤، ٥٩٥، وابن ماجه (ج ١ برقم ٢٠). وقد اختلف في سماع أبي عبدالرحمن السلمي من علي بن أبي طالب، فأثبته شعبة ونفاه أبو حاتم والراجح قول شعبة؛ لأنه مثبت، والمثبت مقدم على النافي. وينظر الخلاف في «تهذيب التهذيب» و«جامع التحصيل». وقد صرح أبو عبدالرحمن بالتحديث في «زوائد المسند» (ج ١ ص ٦٣٠) في حديث آخر: عن علي من طريق محمد بن فضيل. وقد روى حديث الباب الإمام أحمد في «المسند»، وابنه عبدالله في «زوائد المسند»، كما في «إتحاف المهرة» (ج ١١ ص ٤٠٦) برقم (١٤٣٠٤) من طريق: سعيد بن المسيب عن علي. والله أعلم.

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة الزهيري.

(٣) هذا أثر حسن. أخرجه أحمد (ج ١ ص ١٢٢).

﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ﴾ **﴿٧٢﴾** ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴿١﴾

\* عَلَى أَنْ مَنْ ادَّعَى، مَن أنكر عذاب القبر، وَرَعَمَ: أَنْ الله لا يُحْيِي أَحَدًا فِي القبر قبل يوم القيامة احتجاجًا بقوله: ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ﴾<sup>(١)</sup>، وهذه

(١) سورة الحج، الآية: ٦٦.

(٢) سورة غافر، الآية: ١١.

قال القرطبي ~: أنكرت الملحدة ومن تمذهب من الإسلاميين بمذهب الفلاسفة: عذاب القبر، وأنه ليس له حقيقة، واحتجوا بأن قالوا: إنا نكشف القبر، فلم نجد فيه ملائكة عميًا صُمًّا، يضربون الناس بفظاطيس من حديد، و لا نجد فيه حيات، ولا ثعابين، ولا نيرانا، ولا تنانين، وكذلك لو كشفنا عنه في كل حالة، لوجدناه فيه، لم يذهب، ولم يتغير، وكيف يصح إقاعده ونحن لو وضعنا الزئبق بين عينيه لوجدناه بحاله، فكيف يُجلس ويضرب ولا يتفرق ذلك؟ وكيف يصح إقاعده وما ذكرتموه من الفُسحة؟ ونحن نفتح القبر فنجد لحده ضيقا، ونجد مساحته على حَدِّ ما حفرناها لم يتغير علينا، فكيف يسعه ويسع الملائكة السائلين له؟ وإنما ذلك كله إشارة إلى حالات تَرَدُّ على الروح من العذاب الروحاني، وإنما لا حقائق لها على موضوع اللغة.

والجواب: أنا نؤمن بما ذكرناه، والله أن يفعل ما يشاء من عقاب، ونعيم، ويصرف أبصارنا عن جميع ذلك، بل يغيبه عَنَّا، فلا يبعد في قدرة الله تعالى فعل ذلك كله، إذا هو القادر على كل ممكن جائز، فإننا لو شئنا لأزلنا الزئبق عن عينيه، ثم نضعه ونرد الزئبق، وكذلك يمكننا أن نعمق القبر ونوسعه حتى يقوم فيه قِيَامًا، فضلا عن القعود، وكذلك يمكننا أن نوسع القبر ذراع فضلا عن سبعين ذراعًا، والرب سبحانه أبسط منا قدرة، وأقوى منا قوة، وأسرع فعلا، وأحصى منا حسابا: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾، و لا رَبَّ لمن يدعى الإسلام إلا مَنْ هذه صفته، فإذا كشفنا نحن عن ذلك، رَدَّ الله سبحانه الأمر على ما كان، نعم لو كان الميت بيننا موضوعًا فلا يمتنع أن يأتيه الملكان ويسألاه من غير أن يشعر الحاضرون بهما، ويجيبهما من غير أن يسمع الحاضرون جوابهما، ومثال ذلك: نائنان بيننا:

الآية من الجنس الذي <sup>(١)</sup> قد أعلمت في مواضع من كتبنا في ذكر العدد الذي لا يكون نفيًا لما زاد على ذلك العدد، فافهموه لا تغالطوا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ كَأَلَّذِي مَكَرَ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾ <sup>(٢)</sup>، فقد أحيا الله [عَزَّ وَجَلَّ] <sup>(٣)</sup> هذا العبد مرتين، قبل البعث يوم القيامة، وسيبعث يوم القيامة، فهذه الآية تصرح: أن الله تعالى <sup>(٤)</sup> قد أحيا هذا العبد مرتين، إذ قد أحياه المرة الثانية بعد مكثه مئتي سنة، وسيحييه يوم القيامة فيبعثه، وَقَالَ جَل وَعَلَا: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقد كنت بينت في كتابي الأول كتاب: «معاني القرآن»: أن هذا الأمر أمر تكوين، أماتهم الله بقوله: ﴿مُوتُوا﴾، لأن سياق الآية دالٌّ على أنهم ماتوا، والإحياء إنما كان بعد الإماتة؛ لأن قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ دالٌّ على أنهم قد كانوا ماتوا، فأحياهم الله بعد الموت، فهذه الجماعة قد أحياهم الله مرتين قبل البعث، وسيبعثهم الله يوم القيامة أحياء، فالكتاب دالٌّ على أن الله يحيي هذه الجماعة، مع ما تقدم من إحياء الله إياهم ثلاث مرات <sup>(٦)</sup>.

أحدهما يُنَعَّمُ، والآخر يعذب، ولا يشعر بذلك أحد ممن حولهما، من المنتهين، ثم إذا استيقظا أخبر كل واحد منهما عما كان فيه.. إلخ. اهـ من «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» (ص ١٣٩-١٤٧).

(١) في نسخة الشهبان: (التي).

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٣) ما بين المعكوفين ليس في نسخة الهراس، وكذا الزهيري.

(٤) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (أن الله تعالى عز وجل).

(٥) سورة القرة، الآية: ٢٤٣.

(٦) في نسخة الهراس، وكذا الزهيري: (مرار).

\* لو كان كما ادعت هؤلاء الجهلة: أن الله عزَّ وجلَّ لا يحيي أحدًا في القبر قبل وقت البعث، فكيف وقد ثبت في كتاب الله وسُنَنِ نَبِيِّهِ ﷺ خلاف دعواهم الداحضة خَيْرِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: أَنَّ (آلَ فِرْعَوْنَ يَعْضُونَ عَلَى النَّارِ غَدَوًا وَعَشِيًّا)، وسياق الآية دَالٌ عَلَى: أن النار إنما تعرض عليهم غدوًا وعشيًّا قبل يوم القيامة، ومحال أن تعرض النار على جسد لا روح فيه، ولا يَعْلَمُ أن النار تعرض عليه<sup>(١)</sup>، وَالنَّبِيُّ ﷺ قد أخبر أيضًا: (أَنَّ النَّارَ تَعْرِضُ عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِهَا)، كذلك أخبر: (أَنَّ الْجَنَّةَ تَعْرِضُ عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِهَا).

٥٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، [إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ:] هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى تُبْعَثَ إِلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قد أملت طرق هذا الخبر في «كتاب الجنائز» في «أبواب عذاب القبر»، وهذا الخبر يبين ويوضح: أَنَّ الْمَقْبُورَ يَحْيَا فِي قَبْرِهِ، وَيَبِينُ وَيُوضِحُ أَيضًا: أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ، لَا كَمَا ادَّعَتْ<sup>(٤)</sup> الْجَهْمِيَّةُ: أَنَّهُمَا لَمْ تَخْلَقَا بَعْدَ<sup>(٥)</sup>.

(١) إن الآية لا تعني عرض أجسادهم على النار بعد ردِّ الروح إليها، فإن ردَّ الروح إلى الجسد إنما يكون بقدر السؤال فقط، ثم تخرج الروح إلى مكانها، إما في الجنة إن كانت مؤمنة، وإما في سجين، وأما عرض آل فرعون على النار بالغدو والعشي، فإنها هو لأرواحهم، وتتألم من ذلك أجسادهم في قبورهم، من غير أن تحل الأرواح بالأجساد. قاله هراس ~

(٢) ما بين المعكوفين من نسخة الزهيري.

(٣) أخرجه البخاري (ج ٣ برقم ١٣٧٩) وفي مواضع أخرى. ومسلم (ج ٤ برقم ٢٨٦٦).

(٤) في نسخة الزهيري (زعمت).

(٥) قال الإمام أبو محمد ابن حزم ~: ذهب طائفة من المعتزلة والخوارج إلى أن الجنة والنار لم يخلقا بعد. وذهب جمهور المسلمين إلى أنها قد خلقتا، وما نعلم لمن قال: إنها لم يخلقا بعد.

\* فاسمعوا خبرًا يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الآيُّ الَّتِي تَلَوْتُمَهَا، وَالْبَيَانُ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْيِي الْمَقْبُورَ قَبْلَ الْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِمَّا لَمْ أَكُنْ ذَكَرْتُهُ فِي «أَبْوَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ»، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي أَذْكَرُهَا، «ذِكْرُ الْعَذَابِ»، إِنَّمَا فِيهَا: «ذِكْرُ الْإِحْيَاءِ فِي الْقَبْرِ»، دُونَ ذِكْرِ الْعَذَابِ.

٥٩٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

حجة أصلاً، أكثر من أن بعضهم قال: قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال وذكر أشياء من أعمال البر: «من عملها غرس له في الجنة كذا وكذا شجرة». ويقول الله تعالى حاكياً عن امرأة فرعون أنها قالت: ﴿رب ابن لي عندك بيتا في الجنة﴾، قالوا: ولو كانت مخلوقة، لم يكن في الدعاء في استئناف البناء والغرس معنى.

قال أبو محمد: وإنما قلنا: إنها مخلوقتان على الجملة، كما أن الأرض مخلوقة، ثم يحدث الله تعالى فيها ما يشاء من البنیان.

قال أبو محمد: والبرهان على أنها مخلوقتان بعد إخبار النبي ﷺ: أنه رأى الجنة ليلة الإسراء، وأخبر عليه السلام: أنه رأى سدرة المنتهى في السماء السادسة، وقال تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾، فصح أن جنة المأوى هي في السماء السادسة، وقد أخبر الله عز وجل: أنها الجنة التي يدخلها المؤمنون يوم القيامة، قال تعالى: ﴿لهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون﴾، فليس لأحد بعد هذا أن يقول: إنها جنة غير جنة الخلد، وأخبر عليه السلام: أنه رأى الأنبياء عليهم السلام في السموات: ساء ساء، ولا شك في أن أرواح الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في الجنة، فصح أن الجنات هي في السموات، وكذلك أخبر عليه السلام: أن الفردوس الأعلى من الجنة التي أمرنا الله تعالى أن نسأله إياها، فوقها عرش الرحمن، والعرش مخلوق بعد الجنة، فالجنة مخلوقة، وكذلك أخبر عليه السلام: «أن النار اشتكت إلى ربها، فأذن لها بنفسين، وأن ذلك أشد ما نجده من الحر والبرد». اه من «الفصل في الملل والنحل» (ج ٤ ص ٦٤).

(١) أخرجه مسلم (ج ٤ برقم ٢٣٧٥-١٦٥).

## ﴿٥٩٧﴾

٥٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ رَبِيعٍ، وَأَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ سَعْدِ الْقَيْسِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، وَيَقُولُونَ: أَعْطِنَا، حَتَّى سَاءَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ، فَقَالُوا: جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَنَسَّأَلَ عَنْ بَدِءِ هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ: «فَاقْبَلُوا بَشْرِي<sup>(٢)</sup> اللَّهُ»، - وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: «بَشْرِي<sup>(٣)</sup> اللَّهُ»، وَقَالَا<sup>(٤)</sup> جَمِيعًا: - «إِذْ لَمْ يَقْبَلْهُ أَوْلَاكَ»، - يَعْنِي: الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ، - قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ!، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذُّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ»، ثُمَّ أَنَاهُ آتٍ - يَعْنِي: عِمْرَانَ - فَقَالَ: إِنَّ نَاقَتَكَ قَدْ ذَهَبَتْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَالسَّرَابُ يَنْقَطِعُ - وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ: يَنْقَطِعُ<sup>(٥)</sup> دَوْمَتَا، - فَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا<sup>(٦)</sup>.

(١) في نسخة الهراس، وكذا الشهبان: (عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ)، وهو خطأ، وينظر: «إتحاف المهرة» (ج٢ ص٥٦٢)، وحاشية رقم (١) من نسخة الشهبان (ج٢ ص٨٨٤)، ونسخة الزهيري (ج٢ ص٧٩٣).

(٢) في نسخة الزهيري (بشري).

(٣) في نسخة الزهيري (لبشري).

(٤) في نسخة الشهبان (وقالوا).

(٥) في نسخة الزهيري (يقطع).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أخرجه الحاكم (ج٢ برقم ٣٣٦٥) تتبع شيخنا حفظه الله. من طريق روح، به.



٥٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَأَبُو غَسَّانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِائَةِ عَامٍ، وَبَصُرُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسِائَةَ عَامٍ - يَعْنِي: غَلْظُهَا - وَمَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ خَمْسِائَةَ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ الْمَاءِ خَمْسِائَةَ عَامٍ، وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ مَعْمَرٍ: وَبَصُرُ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسِائَةَ عَامٍ، وَلَمْ يَقُلْ أَيْضًا: وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ الْمَاءِ خَمْسِائَةَ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَمَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْءٌ<sup>(١)</sup>.

٥٩٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ - يَعْنِي: ابْنَ طَلْحَةَ - الْقَنَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ - وَهُوَ ابْنُ نَصْرِ الهمداني -، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ؛ \* [و] <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **ع**.

\* وَعَنْ مُرَّةَ الهمداني، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ \* [و] <sup>(٣)</sup> عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ:

وفي سننه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي وهو ثقة اختلط، إلا أن الراوي عنه هنا هو روح بن عباد وقد روى عنه قبل الاختلاط، لكن الحديث رويت بعض ألفاظه هنا بالمعنى. منها: «ثم خلق الله سبع سماوات»، وهي في «البخاري» بلفظ: «وخلق السماوات والأرض». وقال الحافظ: لكنه معلول، والصواب: عن صفوان، عن عمران بن حصين. اهـ «إتحاف المهرة» (ج ٢ ص ٥٦٢)، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ١٠ برقم ١١١٧٦)، وابن جرير في «التفسير» (ج ١ ص ٢٥٦)؛ وأخرجه البخاري (ج ٦ برقم ٣١٩٠، ٣١٩١): من طريق سفيان والأعمش وغيرهما عن جامع بن شداد، عن صفوان، عن عمران، به. نحوه. مع اختلاف في اللفاظ. والله أعلم.

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

فيه المسعودي وهو ثقة اختلط لكن الراوي عنه روح بن عباد وقد روى عنه قبل الاختلاط كما تقدم. إلا أن رواية المسعودي عن عاصم بن بهدلة ضعيفة كما في ترجمته من «التهذيب» وكذا «الكواكب النيرات». والأثر تقدم تخريجه من طريق حماد بن سلمة عن عاصم، به. برقم (١٣٤).

(٢) هذه الواو زيادة من «تفسير بن جرير»، ولا بُدَّ منها.

(٣) سقطت الواو من المطبوعات، والمثبت من «إتحاف المهرة».

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾<sup>(١)</sup>، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ عَلَى الْمَاءِ، وَلَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا غَيْرَ مَا خَلَقَ قَبْلَ الْمَاءِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ، أَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانًا، فَارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ فَسَمَّا عَلَيْهِ، فَسَمَاءُ: ثُمَّ أَيْسَ الْمَاءِ، فَجَعَلَهُ أَرْضًا وَاحِدَةً، ثُمَّ فَتَقَّهَا، فَجَعَلَهَا سَبْعَ أَرْضِينَ فِي يَوْمَيْنِ، فِي الْأَحَدِ وَالْآثِنِينَ، فَخَلَقَ الْأَرْضَ عَلَى حُوتٍ، وَالْحُوتُ هُوَ: النُّونُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿سَبَّحْتَ وَالْقَلَمِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَالْحُوتُ فِي الْمَاءِ، وَالْمَاءُ عَلَى صَفَاةٍ، وَالصَّفَاةُ عَلَى ظَهْرِ مَلَكٍ، وَالْمَلَكُ عَلَى الصَّخْرَةِ، وَالصَّخْرَةُ فِي الرِّيحِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي ذَكَرَ لِقْمَانَ، لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّكَ الْحُوتُ فَاضْطَرَبَتْ، فَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ، فَأَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ فَفَقَّرَتْ، فَالْجِبَالُ تَفَخَّرُ عَلَى الْأَرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ لَهَا﴾<sup>(٣)</sup> رَوَاسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ<sup>(٤)</sup>، وَخَلَقَ الْجِبَالَ فِيهَا، وَأَقْوَاتَ أَهْلِهَا، وَشَجَرَهَا وَمَا يَنْبَغِي لَهَا، فِي يَوْمَيْنِ: فِي الثَّلَاثَاءِ وَالْأَرْبَعَاءِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا﴾<sup>(٥)</sup>، يَقُولُ: أَنْبَتَ أَشْجَارَهَا، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِأَهْلِهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ، يَقُولُ: مَنْ سَأَلَ، فَهَكَذَا الْأَمْرُ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ، وَكَانَ ذَلِكَ الدُّخَانُ مِنْ تَنْفُسِ الْمَاءِ حِينَ تَنْفَسُ، فَجَعَلَهَا سَمَاءً وَاحِدَةً، ثُمَّ فَتَقَّهَا، فَجَعَلَهَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ، فِي الْحَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ لِأَنَّهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٢) سورة القلم، الآية: ١.

(٣) هكذا في جميع النسخ، والصواب الذي في الآية: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَّ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، وما جاء في الطبعة الأولى «دار الآثار»: إنها هو من قبل الطبع.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٥.

(٥) سورة فصلت، الآية: ٩-١٠.

جَمَعَ فِيهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ <sup>(١)</sup>.

٦٠٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ - يَعْنِي: الْحَمِيرِيُّ سَعِيدَ بْنَ يَحْيَى الْوَاسِطِيَّ -، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ <sup>(٢)</sup>، قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ، فَلَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ، ثَارَ مِنْهَا الدُّخَانُ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، قَالَ: بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ، وَسَبْعَ أَرْضِينَ بَعْضُهُنَّ تَحْتَ بَعْضٍ <sup>(٤)</sup>.

(١) هذه آثار ضعيفة. أخرجها ابن جرير في «تفسيره» (ج ١ ص ١٨٦)، وأخرجها غيره. وفي سندها أسباط بن نصر الهمداني: وهو ضعيف، وإساعيل بن عبدالرحمن السدي: وهو ضعيف أيضاً. وبإمام أبو صالح مولى أم هانئ. قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ ابْنُ حِبَانَ: يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ. أَهْ بِاخْتِصَارٍ مِنْ «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ».

**فائدة:** قال ابن كثير: وهذا الإسناد يذكر به السدي أشياء كثيرة فيها غرابة وكأن كثيراً منها متلقى من الإسرائيليات. اهـ من «البداية والنهاية» (ج ١ ص ٣٤).

**وقال الحافظ ابن رجب:** ولكن السُّدِّيُّ مُخْتَلَفٌ فِي أَمْرِهِ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يَنْكُرُ عَلَيْهِ جَمْعَهُ الْأَسَانِيدَ الْمُتَعَدِّدَةَ لِلتَّفْسِيرِ الْوَاحِدِ، كَمَا كَانَ هُوَ وَغَيْرُهُ يَنْكُرُونَ عَلَى الْوَاقِدِيِّ جَمْعَهُ الْأَسَانِيدَ الْمُتَعَدِّدَةَ لِلْحَدِيثِ الْوَاحِدِ. اهـ «جامع العلوم والحكم» (ج ١ ص ١٦١) ط: الرسالة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٣) سورة فصلت، الآية: ١١.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٧)، وابن أبي نجيح لم يسمع «التفسير» من مجاهد. وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (ج ١ ص ٤٢) عن معمر، عن قتادة، قوله.

﴿٥٩٩﴾ ← ﴿٥٩٨﴾ ← ﴿٥٩٧﴾ ← ﴿٥٩٦﴾ ← ﴿٥٩٥﴾ ← ﴿٥٩٤﴾ ← ﴿٥٩٣﴾ ← ﴿٥٩٢﴾ ← ﴿٥٩١﴾ ← ﴿٥٩٠﴾ ← ﴿٥٨٩﴾ ← ﴿٥٨٨﴾ ← ﴿٥٨٧﴾ ← ﴿٥٨٦﴾ ← ﴿٥٨٥﴾ ← ﴿٥٨٤﴾ ← ﴿٥٨٣﴾ ← ﴿٥٨٢﴾ ← ﴿٥٨١﴾ ← ﴿٥٨٠﴾ ← ﴿٥٧٩﴾ ← ﴿٥٧٨﴾ ← ﴿٥٧٧﴾ ← ﴿٥٧٦﴾ ← ﴿٥٧٥﴾ ← ﴿٥٧٤﴾ ← ﴿٥٧٣﴾ ← ﴿٥٧٢﴾ ← ﴿٥٧١﴾ ← ﴿٥٧٠﴾ ← ﴿٥٦٩﴾ ← ﴿٥٦٨﴾ ← ﴿٥٦٧﴾ ← ﴿٥٦٦﴾ ← ﴿٥٦٥﴾ ← ﴿٥٦٤﴾ ← ﴿٥٦٣﴾ ← ﴿٥٦٢﴾ ← ﴿٥٦١﴾ ← ﴿٥٦٠﴾ ← ﴿٥٥٩﴾ ← ﴿٥٥٨﴾ ← ﴿٥٥٧﴾ ← ﴿٥٥٦﴾ ← ﴿٥٥٥﴾ ← ﴿٥٥٤﴾ ← ﴿٥٥٣﴾ ← ﴿٥٥٢﴾ ← ﴿٥٥١﴾ ← ﴿٥٥٠﴾ ← ﴿٥٤٩﴾ ← ﴿٥٤٨﴾ ← ﴿٥٤٧﴾ ← ﴿٥٤٦﴾ ← ﴿٥٤٥﴾ ← ﴿٥٤٤﴾ ← ﴿٥٤٣﴾ ← ﴿٥٤٢﴾ ← ﴿٥٤١﴾ ← ﴿٥٤٠﴾ ← ﴿٥٣٩﴾ ← ﴿٥٣٨﴾ ← ﴿٥٣٧﴾ ← ﴿٥٣٦﴾ ← ﴿٥٣٥﴾ ← ﴿٥٣٤﴾ ← ﴿٥٣٣﴾ ← ﴿٥٣٢﴾ ← ﴿٥٣١﴾ ← ﴿٥٣٠﴾ ← ﴿٥٢٩﴾ ← ﴿٥٢٨﴾ ← ﴿٥٢٧﴾ ← ﴿٥٢٦﴾ ← ﴿٥٢٥﴾ ← ﴿٥٢٤﴾ ← ﴿٥٢٣﴾ ← ﴿٥٢٢﴾ ← ﴿٥٢١﴾ ← ﴿٥٢٠﴾ ← ﴿٥١٩﴾ ← ﴿٥١٨﴾ ← ﴿٥١٧﴾ ← ﴿٥١٦﴾ ← ﴿٥١٥﴾ ← ﴿٥١٤﴾ ← ﴿٥١٣﴾ ← ﴿٥١٢﴾ ← ﴿٥١١﴾ ← ﴿٥١٠﴾ ← ﴿٥٠٩﴾ ← ﴿٥٠٨﴾ ← ﴿٥٠٧﴾ ← ﴿٥٠٦﴾ ← ﴿٥٠٥﴾ ← ﴿٥٠٤﴾ ← ﴿٥٠٣﴾ ← ﴿٥٠٢﴾ ← ﴿٥٠١﴾ ← ﴿٥٠٠﴾ ← ﴿٤٩٩﴾ ← ﴿٤٩٨﴾ ← ﴿٤٩٧﴾ ← ﴿٤٩٦﴾ ← ﴿٤٩٥﴾ ← ﴿٤٩٤﴾ ← ﴿٤٩٣﴾ ← ﴿٤٩٢﴾ ← ﴿٤٩١﴾ ← ﴿٤٩٠﴾ ← ﴿٤٨٩﴾ ← ﴿٤٨٨﴾ ← ﴿٤٨٧﴾ ← ﴿٤٨٦﴾ ← ﴿٤٨٥﴾ ← ﴿٤٨٤﴾ ← ﴿٤٨٣﴾ ← ﴿٤٨٢﴾ ← ﴿٤٨١﴾ ← ﴿٤٨٠﴾ ← ﴿٤٧٩﴾ ← ﴿٤٧٨﴾ ← ﴿٤٧٧﴾ ← ﴿٤٧٦﴾ ← ﴿٤٧٥﴾ ← ﴿٤٧٤﴾ ← ﴿٤٧٣﴾ ← ﴿٤٧٢﴾ ← ﴿٤٧١﴾ ← ﴿٤٧٠﴾ ← ﴿٤٦٩﴾ ← ﴿٤٦٨﴾ ← ﴿٤٦٧﴾ ← ﴿٤٦٦﴾ ← ﴿٤٦٥﴾ ← ﴿٤٦٤﴾ ← ﴿٤٦٣﴾ ← ﴿٤٦٢﴾ ← ﴿٤٦١﴾ ← ﴿٤٦٠﴾ ← ﴿٤٥٩﴾ ← ﴿٤٥٨﴾ ← ﴿٤٥٧﴾ ← ﴿٤٥٦﴾ ← ﴿٤٥٥﴾ ← ﴿٤٥٤﴾ ← ﴿٤٥٣﴾ ← ﴿٤٥٢﴾ ← ﴿٤٥١﴾ ← ﴿٤٥٠﴾ ← ﴿٤٤٩﴾ ← ﴿٤٤٨﴾ ← ﴿٤٤٧﴾ ← ﴿٤٤٦﴾ ← ﴿٤٤٥﴾ ← ﴿٤٤٤﴾ ← ﴿٤٤٣﴾ ← ﴿٤٤٢﴾ ← ﴿٤٤١﴾ ← ﴿٤٤٠﴾ ← ﴿٤٣٩﴾ ← ﴿٤٣٨﴾ ← ﴿٤٣٧﴾ ← ﴿٤٣٦﴾ ← ﴿٤٣٥﴾ ← ﴿٤٣٤﴾ ← ﴿٤٣٣﴾ ← ﴿٤٣٢﴾ ← ﴿٤٣١﴾ ← ﴿٤٣٠﴾ ← ﴿٤٢٩﴾ ← ﴿٤٢٨﴾ ← ﴿٤٢٧﴾ ← ﴿٤٢٦﴾ ← ﴿٤٢٥﴾ ← ﴿٤٢٤﴾ ← ﴿٤٢٣﴾ ← ﴿٤٢٢﴾ ← ﴿٤٢١﴾ ← ﴿٤٢٠﴾ ← ﴿٤١٩﴾ ← ﴿٤١٨﴾ ← ﴿٤١٧﴾ ← ﴿٤١٦﴾ ← ﴿٤١٥﴾ ← ﴿٤١٤﴾ ← ﴿٤١٣﴾ ← ﴿٤١٢﴾ ← ﴿٤١١﴾ ← ﴿٤١٠﴾ ← ﴿٤٠٩﴾ ← ﴿٤٠٨﴾ ← ﴿٤٠٧﴾ ← ﴿٤٠٦﴾ ← ﴿٤٠٥﴾ ← ﴿٤٠٤﴾ ← ﴿٤٠٣﴾ ← ﴿٤٠٢﴾ ← ﴿٤٠١﴾ ← ﴿٤٠٠﴾ ← ﴿٣٩٩﴾ ← ﴿٣٩٨﴾ ← ﴿٣٩٧﴾ ← ﴿٣٩٦﴾ ← ﴿٣٩٥﴾ ← ﴿٣٩٤﴾ ← ﴿٣٩٣﴾ ← ﴿٣٩٢﴾ ← ﴿٣٩١﴾ ← ﴿٣٩٠﴾ ← ﴿٣٨٩﴾ ← ﴿٣٨٨﴾ ← ﴿٣٨٧﴾ ← ﴿٣٨٦﴾ ← ﴿٣٨٥﴾ ← ﴿٣٨٤﴾ ← ﴿٣٨٣﴾ ← ﴿٣٨٢﴾ ← ﴿٣٨١﴾ ← ﴿٣٨٠﴾ ← ﴿٣٧٩﴾ ← ﴿٣٧٨﴾ ← ﴿٣٧٧﴾ ← ﴿٣٧٦﴾ ← ﴿٣٧٥﴾ ← ﴿٣٧٤﴾ ← ﴿٣٧٣﴾ ← ﴿٣٧٢﴾ ← ﴿٣٧١﴾ ← ﴿٣٧٠﴾ ← ﴿٣٦٩﴾ ← ﴿٣٦٨﴾ ← ﴿٣٦٧﴾ ← ﴿٣٦٦﴾ ← ﴿٣٦٥﴾ ← ﴿٣٦٤﴾ ← ﴿٣٦٣﴾ ← ﴿٣٦٢﴾ ← ﴿٣٦١﴾ ← ﴿٣٦٠﴾ ← ﴿٣٥٩﴾ ← ﴿٣٥٨﴾ ← ﴿٣٥٧﴾ ← ﴿٣٥٦﴾ ← ﴿٣٥٥﴾ ← ﴿٣٥٤﴾ ← ﴿٣٥٣﴾ ← ﴿٣٥٢﴾ ← ﴿٣٥١﴾ ← ﴿٣٥٠﴾ ← ﴿٣٤٩﴾ ← ﴿٣٤٨﴾ ← ﴿٣٤٧﴾ ← ﴿٣٤٦﴾ ← ﴿٣٤٥﴾ ← ﴿٣٤٤﴾ ← ﴿٣٤٣﴾ ← ﴿٣٤٢﴾ ← ﴿٣٤١﴾ ← ﴿٣٤٠﴾ ← ﴿٣٣٩﴾ ← ﴿٣٣٨﴾ ← ﴿٣٣٧﴾ ← ﴿٣٣٦﴾ ← ﴿٣٣٥﴾ ← ﴿٣٣٤﴾ ← ﴿٣٣٣﴾ ← ﴿٣٣٢﴾ ← ﴿٣٣١﴾ ← ﴿٣٣٠﴾ ← ﴿٣٢٩﴾ ← ﴿٣٢٨﴾ ← ﴿٣٢٧﴾ ← ﴿٣٢٦﴾ ← ﴿٣٢٥﴾ ← ﴿٣٢٤﴾ ← ﴿٣٢٣﴾ ← ﴿٣٢٢﴾ ← ﴿٣٢١﴾ ← ﴿٣٢٠﴾ ← ﴿٣١٩﴾ ← ﴿٣١٨﴾ ← ﴿٣١٧﴾ ← ﴿٣١٦﴾ ← ﴿٣١٥﴾ ← ﴿٣١٤﴾ ← ﴿٣١٣﴾ ← ﴿٣١٢﴾ ← ﴿٣١١﴾ ← ﴿٣١٠﴾ ← ﴿٣٠٩﴾ ← ﴿٣٠٨﴾ ← ﴿٣٠٧﴾ ← ﴿٣٠٦﴾ ← ﴿٣٠٥﴾ ← ﴿٣٠٤﴾ ← ﴿٣٠٣﴾ ← ﴿٣٠٢﴾ ← ﴿٣٠١﴾ ← ﴿٣٠٠﴾ ← ﴿٢٩٩﴾ ← ﴿٢٩٨﴾ ← ﴿٢٩٧﴾ ← ﴿٢٩٦﴾ ← ﴿٢٩٥﴾ ← ﴿٢٩٤﴾ ← ﴿٢٩٣﴾ ← ﴿٢٩٢﴾ ← ﴿٢٩١﴾ ← ﴿٢٩٠﴾ ← ﴿٢٨٩﴾ ← ﴿٢٨٨﴾ ← ﴿٢٨٧﴾ ← ﴿٢٨٦﴾ ← ﴿٢٨٥﴾ ← ﴿٢٨٤﴾ ← ﴿٢٨٣﴾ ← ﴿٢٨٢﴾ ← ﴿٢٨١﴾ ← ﴿٢٨٠﴾ ← ﴿٢٧٩﴾ ← ﴿٢٧٨﴾ ← ﴿٢٧٧﴾ ← ﴿٢٧٦﴾ ← ﴿٢٧٥﴾ ← ﴿٢٧٤﴾ ← ﴿٢٧٣﴾ ← ﴿٢٧٢﴾ ← ﴿٢٧١﴾ ← ﴿٢٧٠﴾ ← ﴿٢٦٩﴾ ← ﴿٢٦٨﴾ ← ﴿٢٦٧﴾ ← ﴿٢٦٦﴾ ← ﴿٢٦٥﴾ ← ﴿٢٦٤﴾ ← ﴿٢٦٣﴾ ← ﴿٢٦٢﴾ ← ﴿٢٦١﴾ ← ﴿٢٦٠﴾ ← ﴿٢٥٩﴾ ← ﴿٢٥٨﴾ ← ﴿٢٥٧﴾ ← ﴿٢٥٦﴾ ← ﴿٢٥٥﴾ ← ﴿٢٥٤﴾ ← ﴿٢٥٣﴾ ← ﴿٢٥٢﴾ ← ﴿٢٥١﴾ ← ﴿٢٥٠﴾ ← ﴿٢٤٩﴾ ← ﴿٢٤٨﴾ ← ﴿٢٤٧﴾ ← ﴿٢٤٦﴾ ← ﴿٢٤٥﴾ ← ﴿٢٤٤﴾ ← ﴿٢٤٣﴾ ← ﴿٢٤٢﴾ ← ﴿٢٤١﴾ ← ﴿٢٤٠﴾ ← ﴿٢٣٩﴾ ← ﴿٢٣٨﴾ ← ﴿٢٣٧﴾ ← ﴿٢٣٦﴾ ← ﴿٢٣٥﴾ ← ﴿٢٣٤﴾ ← ﴿٢٣٣﴾ ← ﴿٢٣٢﴾ ← ﴿٢٣١﴾ ← ﴿٢٣٠﴾ ← ﴿٢٢٩﴾ ← ﴿٢٢٨﴾ ← ﴿٢٢٧﴾ ← ﴿٢٢٦﴾ ← ﴿٢٢٥﴾ ← ﴿٢٢٤﴾ ← ﴿٢٢٣﴾ ← ﴿٢٢٢﴾ ← ﴿٢٢١﴾ ← ﴿٢٢٠﴾ ← ﴿٢١٩﴾ ← ﴿٢١٨﴾ ← ﴿٢١٧﴾ ← ﴿٢١٦﴾ ← ﴿٢١٥﴾ ← ﴿٢١٤﴾ ← ﴿٢١٣﴾ ← ﴿٢١٢﴾ ← ﴿٢١١﴾ ← ﴿٢١٠﴾ ← ﴿٢٠٩﴾ ← ﴿٢٠٨﴾ ← ﴿٢٠٧﴾ ← ﴿٢٠٦﴾ ← ﴿٢٠٥﴾ ← ﴿٢٠٤﴾ ← ﴿٢٠٣﴾ ← ﴿٢٠٢﴾ ← ﴿٢٠١﴾ ← ﴿٢٠٠﴾ ← ﴿١٩٩﴾ ← ﴿١٩٨﴾ ← ﴿١٩٧﴾ ← ﴿١٩٦﴾ ← ﴿١٩٥﴾ ← ﴿١٩٤﴾ ← ﴿١٩٣﴾ ← ﴿١٩٢﴾ ← ﴿١٩١﴾ ← ﴿١٩٠﴾ ← ﴿١٨٩﴾ ← ﴿١٨٨﴾ ← ﴿١٨٧﴾ ← ﴿١٨٦﴾ ← ﴿١٨٥﴾ ← ﴿١٨٤﴾ ← ﴿١٨٣﴾ ← ﴿١٨٢﴾ ← ﴿١٨١﴾ ← ﴿١٨٠﴾ ← ﴿١٧٩﴾ ← ﴿١٧٨﴾ ← ﴿١٧٧﴾ ← ﴿١٧٦﴾ ← ﴿١٧٥﴾ ← ﴿١٧٤﴾ ← ﴿١٧٣﴾ ← ﴿١٧٢﴾ ← ﴿١٧١﴾ ← ﴿١٧٠﴾ ← ﴿١٦٩﴾ ← ﴿١٦٨﴾ ← ﴿١٦٧﴾ ← ﴿١٦٦﴾ ← ﴿١٦٥﴾ ← ﴿١٦٤﴾ ← ﴿١٦٣﴾ ← ﴿١٦٢﴾ ← ﴿١٦١﴾ ← ﴿١٦٠﴾ ← ﴿١٥٩﴾ ← ﴿١٥٨﴾ ← ﴿١٥٧﴾ ← ﴿١٥٦﴾ ← ﴿١٥٥﴾ ← ﴿١٥٤﴾ ← ﴿١٥٣﴾ ← ﴿١٥٢﴾ ← ﴿١٥١﴾ ← ﴿١٥٠﴾ ← ﴿١٤٩﴾ ← ﴿١٤٨﴾ ← ﴿١٤٧﴾ ← ﴿١٤٦﴾ ← ﴿١٤٥﴾ ← ﴿١٤٤﴾ ← ﴿١٤٣﴾ ← ﴿١٤٢﴾ ← ﴿١٤١﴾ ← ﴿١٤٠﴾ ← ﴿١٣٩﴾ ← ﴿١٣٨﴾ ← ﴿١٣٧﴾ ← ﴿١٣٦﴾ ← ﴿١٣٥﴾ ← ﴿١٣٤﴾ ← ﴿١٣٣﴾ ← ﴿١٣٢﴾ ← ﴿١٣١﴾ ← ﴿١٣٠﴾ ← ﴿١٢٩﴾ ← ﴿١٢٨﴾ ← ﴿١٢٧﴾ ← ﴿١٢٦﴾ ← ﴿١٢٥﴾ ← ﴿١٢٤﴾ ← ﴿١٢٣﴾ ← ﴿١٢٢﴾ ← ﴿١٢١﴾ ← ﴿١٢٠﴾ ← ﴿١١٩﴾ ← ﴿١١٨﴾ ← ﴿١١٧﴾ ← ﴿١١٦﴾ ← ﴿١١٥﴾ ← ﴿١١٤﴾ ← ﴿١١٣﴾ ← ﴿١١٢﴾ ← ﴿١١١﴾ ← ﴿١١٠﴾ ← ﴿١٠٩﴾ ← ﴿١٠٨﴾ ← ﴿١٠٧﴾ ← ﴿١٠٦﴾ ← ﴿١٠٥﴾ ← ﴿١٠٤﴾ ← ﴿١٠٣﴾ ← ﴿١٠٢﴾ ← ﴿١٠١﴾ ← ﴿١٠٠﴾ ← ﴿٩٩﴾ ← ﴿٩٨﴾ ← ﴿٩٧﴾ ← ﴿٩٦﴾ ← ﴿٩٥﴾ ← ﴿٩٤﴾ ← ﴿٩٣﴾ ← ﴿٩٢﴾ ← ﴿٩١﴾ ← ﴿٩٠﴾ ← ﴿٨٩﴾ ← ﴿٨٨﴾ ← ﴿٨٧﴾ ← ﴿٨٦﴾ ← ﴿٨٥﴾ ← ﴿٨٤﴾ ← ﴿٨٣﴾ ← ﴿٨٢﴾ ← ﴿٨١﴾ ← ﴿٨٠﴾ ← ﴿٧٩﴾ ← ﴿٧٨﴾ ← ﴿٧٧﴾ ← ﴿٧٦﴾ ← ﴿٧٥﴾ ← ﴿٧٤﴾ ← ﴿٧٣﴾ ← ﴿٧٢﴾ ← ﴿٧١﴾ ← ﴿٧٠﴾ ← ﴿٦٩﴾ ← ﴿٦٨﴾ ← ﴿٦٧﴾ ← ﴿٦٦﴾ ← ﴿٦٥﴾ ← ﴿٦٤﴾ ← ﴿٦٣﴾ ← ﴿٦٢﴾ ← ﴿٦١﴾ ← ﴿٦٠﴾ ← ﴿٥٩﴾ ← ﴿٥٨﴾ ← ﴿٥٧﴾ ← ﴿٥٦﴾ ← ﴿٥٥﴾ ← ﴿٥٤﴾ ← ﴿٥٣﴾ ← ﴿٥٢﴾ ← ﴿٥١﴾ ← ﴿٥٠﴾ ← ﴿٤٩﴾ ← ﴿٤٨﴾ ← ﴿٤٧﴾ ← ﴿٤٦﴾ ← ﴿٤٥﴾ ← ﴿٤٤﴾ ← ﴿٤٣﴾ ← ﴿٤٢﴾ ← ﴿٤١﴾ ← ﴿٤٠﴾ ← ﴿٣٩﴾ ← ﴿٣٨﴾ ← ﴿٣٧﴾ ← ﴿٣٦﴾ ← ﴿٣٥﴾ ← ﴿٣٤﴾ ← ﴿٣٣﴾ ← ﴿٣٢﴾ ← ﴿٣١﴾ ← ﴿٣٠﴾ ← ﴿٢٩﴾ ← ﴿٢٨﴾ ← ﴿٢٧﴾ ← ﴿٢٦﴾ ← ﴿٢٥﴾ ← ﴿٢٤﴾ ← ﴿٢٣﴾ ← ﴿٢٢﴾ ← ﴿٢١﴾ ← ﴿٢٠﴾ ← ﴿١٩﴾ ← ﴿١٨﴾ ← ﴿١٧﴾ ← ﴿١٦﴾ ← ﴿١٥﴾ ← ﴿١٤﴾ ← ﴿١٣﴾ ← ﴿١٢﴾ ← ﴿١١﴾ ← ﴿١٠﴾ ← ﴿٩﴾ ← ﴿٨﴾ ← ﴿٧﴾ ← ﴿٦﴾ ← ﴿٥﴾ ← ﴿٤﴾ ← ﴿٣﴾ ← ﴿٢﴾ ← ﴿١﴾

٦٠١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُقَوِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو بَحْرٍ <sup>(١)</sup> الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَد رَأَى رَبَّهُ <sup>(٢)</sup>.

٦٠٢ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ النُّعْمَانِ - وَهُوَ ابْنُ بَشِيرٍ - قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَرِغًا، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي حَتَّى انْجَلَتْ، فَلَمَّا انْجَلَتْ قَالَ: «إِنَّ أَنَا سَأَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْعُظَمَاءِ، وَكَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ اللَّهَ <sup>(٤)</sup> إِذَا نَجَّلَ لَشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحَدٍ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ» <sup>(٥)</sup>.

(١) في نسخة الشهبان: (أبوبكر) وهو تحريف، والمثبت من نسخة المهراس، و«إتحاف المهرة» (ج ٣ ص ٥٢٦).

(٢) هذا اثر ضعيف.

فيه إبراهيم بن عبدالعزيز: وهو مجهول حال. وأبوبحر البكراوي: ضعيف أيضًا. وقد تقدم تخريجه برقم (٢٧٩).

(٣) في نسخة الشهبان: (أحد عظيم).

(٤) في نسخة المهراس، وكذا الشهبان: (والله).

(٥) هذا حديث معل.

أخرجه المؤلف في «صحيحه» (ج ٢ برقم ١٤٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٢ برقم

١٨٨٣)، وفي «الصغرى» (ج ٣ برقم ١٤٨١)، وابن ماجه (ج ١ برقم ١٢٦٢)، والبيهقي في

«الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣٢-٣٣٣)، كلهم من طرق عن عبدالوهاب الثقفي، به.

وإسناده منقطع، أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي لم يسمع من النعمان بن بشير، قاله أبو زرعة وغيره، كما في «جامع التحصيل». وأيضًا قد اختلف في إسناد هذا الحديث.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: معنی هذا الخبر يُشَبَّهُ بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ لِمَجَلِّ رُبُّهُ لِيَجْبَلَ جَعَلَهُ

فقد أخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٦٩)، والمؤلف في «صحيحه» (ج ٢ برقم ١٤٠٣) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أبو داود (ج ١ برقم ١١٩٣) من طريق الحارث بن عمير البصري؛ والطحاوي في «معاني الآثار» (ج ١ برقم ١٩٤٣) من طريق عبد الله بن عمرو، كلاهما عن أيوب، به. إلا أن الطحاوي قال: عن النعمان بن بشير، أو غيره.

وأخرجه النسائي في «الصغرى» (ج ٣ برقم ١٤٨٤)، وفي «الكبرى» (ج ٢ برقم ١٨٨٦)، والحاكم (ج ١ برقم ١٢٣٦) تتبع شيخنا الوادعي حفظه الله. من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٦٧)، والبيهقي (ج ٣ ص ٣٣٣) من طريق عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل، عن النعمان، به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٢ برقم ١٨٨٨)، وفي «الصغرى» (ج ٣ برقم ١٤٨٦)، والبيهقي (ج ٣ ص ٣٣٣-٣٣٤) من طرق: عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن النعمان. قال البيهقي: هذا أشبه أن يكون محفوظاً.

قال ابن الترمكاني: هذه دعوى، ولم أجد من صرح بأن الحسن سمع من النعمان... اه مختصراً. وهو الراجح كما في «جامع التحصيل».

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٧١، ٢٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (ج ٢ برقم ١٨٨٧)، وفي «الصغرى» (ج ٣ برقم ١٤٨٥)، والطحاوي في «معاني الآثار» (ج ١ برقم ١٩٤٠، ١٩٤١) من طرق عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن النعمان؛

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٦٠-٦١) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن وهيب؛ والنسائي في «الصغرى» (ج ٣ برقم ١٤٨٢)، وفي «الكبرى» (ج ٢ برقم ١٨٨٤) من طريق عبيد الله بن الوازع؛ والطحاوي في «معاني الآثار» (ج ١ برقم ١٩٤٨) عن عبيد الله؛ كلهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن مخارق الهلالي. إلا أنه قال عند الطحاوي: (عن قبيصة، أو غيره).

وأخرجه النسائي في «الصغرى» (ج ٣ برقم ١٤٨٣)، وفي «الكبرى» (ج ٢ برقم ١٨٨٥)، والمؤلف (ج ٢ برقم ١٤٠٢)، والطحاوي في «معاني الآثار» (ج ١ برقم ١٩٤٧) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة البجلي. ولا يزال الحديث معل بالإنقطاع. والله أعلم.

دَكَاءً<sup>(١)</sup>، الآية، [إلا]<sup>(٢)</sup> أَنْ أبا قلابة لا نعلمه سمع من النعمان بن بشير<sup>(٣)</sup> شيئاً ولا لقيه<sup>(٤)</sup>.

٦٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: لَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَهُ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عَلَيْهِ دِينًا وَعِيَالًا<sup>(٦)</sup>، فَقَالَ: «أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا<sup>(٧)</sup>، وَقَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ أُعْطِيكَ، قَالَ: تَرُدُّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ فِيكَ! فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا، إِنِّي أَفْسَمْتُ بِيَمِينٍ: أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ»، يعني: الدُّنْيَا.

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٨)</sup> بِنِ كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ بِنَحْوِهِ<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٢) لفظة: (إلا) سقطت من المطبوعات، والمثبت من «إتحاف المهرة»، ونسخة الزهيري.

(٣) في نسخة الشهبان (بشر) وهو تصحيف.

(٤) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ أَدْرَكَ النُّعْمَانَ وَلَا أَعْلَمُ سَمِعَ مِنْهُ. اهـ من «جامع التحصيل».

(٥) في نسخة الزهيري: (أخبرنا).

(٦) في نسخة الزهيري: (وترك ديناً عليه وعيالاً).

(٧) قال علي بن الديني ~: الكفاح: المواجهة. اهـ أي: ليس بينهما حجاب ولا رسول.

(٨) لفظة: (إبراهيم) سقطت من المطبوعات، والمثبت من «إتحاف المهرة» (ج ٣ ص ١٥٦).

(٩) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم ٣٠١٠)، وابن ماجه (ج ٣ برقم ٣٨٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ٦١٥)، والحاكم (ج ٣ برقم ٤٩٨٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فتعقبه شيخنا حفظه الله، فقال: لا، موسى بن إبراهيم: روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر. اهـ يعني: أنه مجهول الحال.

**٦٠٤ -** حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا <sup>(١)</sup> أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عُمَارَةَ - وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ - عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، كَثِيرٌ شَحْمٌ <sup>(٢)</sup> بُطُونِهِمْ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، قُرْشِيُّ وَخَتْنَاهُ نَقْفِيَّانِ، أَوْ نَقْفِيٍّ وَخَتْنَاهُ قُرْشِيَّانِ، قَالَ: فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمُهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرُونَ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ الْآخَرُ: أَرَى أَنَا إِذَا رَفَعْنَا أَصَوَاتَنَا سَمِعَهُ، وَإِذَا لَمْ نَرَفَعْهَا لَمْ يَسْمَعْهُ، فَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup>. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ <sup>(٤)</sup>.

\* **قَالَ أَبُو بَكْرٍ:** فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي أَمَلِيَتْهُ فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ»، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ <sup>(٥)</sup>، فِي الْجَنَّةِ، «فَيَطَّلَعُ إِلَيْهِمْ» <sup>(٦)</sup>

**قلت:** ورواه ابن مردويه، كما في «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص ٥٦٥) من طريق محمد بن سليمان

بن سليط الأنصاري، عن أبيه، عن جابر، به؛ ومحمد بن سليمان، قال عنه العقيلي: مجهول

بالنقل، وقال أبو حاتم: مجهول.

(١) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (حَدَّثَنَا).

(٢) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (شَحُوم).

(٣) سُورَةُ فَصَّلَتْ، الْآيَةُ: ٢٢.

(٤) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

أَخْرَجَهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ (ج ١ ص ٣٨١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (ج ٥ بَرَقْم ٣٢٤٩) وَقَالَ:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُمَا. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٨ بَرَقْم ٤٨١٦)، وَمُسْلِمٌ

(ج ٤ بَرَقْم ٢٧٧٥). وَيَنْظُرُ «الصَّحِيحُ الْمُسْنَدُ مِنْ أَسْبَابِ النُّزُولِ» لِشَيْخِنَا الْوَادِعِيِّ ~

(ص: ٢٠١).

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٦٩.

(٦) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (عَلَيْهِمْ).

رَبُّكَ اطَّلَاعًا، فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْوه؟<sup>(١)</sup>، فَكُلُّ مَنْ لَهُ فَهْمٌ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يَعْلَمُ: أَنَّ الْاطَّلَاعَ إِلَى الشَّيْءِ، لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ<sup>(٢)</sup>، وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمَتِ الْجَهْمِيَّةُ: أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْإِنْسَانَ، وَأَسْفَلَ مِنْهُ، وَفِي الْأَرْضِ السَّابِعَةَ السُّفْلَى، كَمَا هُوَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةَ الْعُلْيَا، لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ: «فَيَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ»<sup>(٣)</sup> رَبُّكَ اطَّلَاعًا، مَعْنَى.

**٦٠٥ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>٥</sup> قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْتَمِعُ<sup>(٤)</sup> مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَيَجْتَمِعُونَ، فَيَصْعَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّكَ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»<sup>(٥)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَمَلَيْتُ هَذَا الْبَابَ فِي «كِتَابِ الصَّلَاةِ».

\* وَفِي الْخَبَرِ مَا بَانَ وَثَبَتَ وَصَحَّ: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، لَا كَمَا زَعَمَتِ الْجَهْمِيَّةُ الْمَعْطَلَةُ: أَنَّ اللَّهَ فِي الدُّنْيَا وَفِي السَّمَاءِ<sup>(٦)</sup>، وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمَتِ، لَتَقَدَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ نَزَلَتْ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ إِلَى خَالِقِهِمْ، عَلَى الْجَهْمِيَّةِ لَعَائِنُ اللَّهِ الْمَتَابِعَةَ.

**٦٠٦ -** حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَارِعُوا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ج ٣ برقم ١٨٨٧).

(٢) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (السُّفْلَى).

(٣) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (عَلَيْهِمْ).

(٤) فِي نَسْخَةِ الزَّهْرِيِّ: (تَجْتَمِعُ).

(٥) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَتَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ بِرَقْمِ (١٥٤).

(٦) فِي نَسْخَةِ الشَّهْوَانَ، وَكَذَا الزَّهْرِيِّ: (كَهُوَ فِي السَّمَاءِ).



إِلَى الْجُمُعِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْرُزُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فِي كَثِيرٍ مِنْ كَافُورٍ أبيض، يَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلَى قَدْرِ إِسْرَاعِهِمْ<sup>(١)</sup> إِلَى الْجُمُعَةِ، فَيُحَدِّثُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ شَيْئًا لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ وَقَدْ أَحَدَّثَ اللَّهُ لَهُمْ؛ وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا رَجُلَانِ قَدْ سَبَقَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَجُلَانِ وَأَنَا الثَّلَاثُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَبَارِكُ فِي الثَّلَاثِ<sup>(٢)</sup>.

**٦٠٧ -** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِي - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ كُلُّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ حَالِيًا بِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) في نسخة الزهيري: (تسارعهم).

(٢) هذا أثر ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد في «السنة» (ج ١ برقم: ٤٧٠) بتحقيقي من طريق عبدالله بن المبارك؛ والطبراني في «الكبير» (ج ٩ برقم ٩١٦٩) من طريق أبي نعيم - الفضل بن دكين - كلاهما عن المسعودي، به. قَالَ الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (ج ١٠ ص ٥٣٥) فيه علتان. اهـ  
**قلت:** أما العلة الأولى: فإن المسعودي مختلط كما قد مرَّ معنا من قبل، ورواية أبي داود الطيالسي عنه بعد الاختلاط. كما في «الكواكب النيرات» لكن قد تابعه أبو نعيم، وسماه من المسعودي قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» فزالت هذه العلة، وأما ابن المبارك فإنه لم يذكر في الرواة عن المسعودي، لا قبل الاختلاط ولا بعده، والإسناد إليه ضعيف.

الثانية: أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، كما في «جامع التحصيل». ورواه ابن ماجه (ج ١ برقم ١٠٩٤) من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن معمر، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله مرفوعًا. وعبدالمجيد بن عبدالعزيز، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ، وكان مرجئًا، وأفرط ابن حبان فقال: متروك. اهـ

قلت: ورواية معمر عن الأعمش ضعيفة، والله أعلم.

(٣) هذا حديث ضعيف، تقدم تخريجه.







تذكر الفعل، تريد فاعله؛ لأنَّ الكِبْرَ فعل المتكبر، والمتكبر هو الفاعل، فقوله<sup>(١)</sup>: (إِنَّ  
الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَصَ النَّاسَ).

٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ  
السُّدِّيِّ، عَنْ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾<sup>(٢)</sup>،  
قَالَ: يَرِدُوهَا، ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ<sup>(٣)</sup>.

٦١٥ - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ لَشُعْبَةَ: إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ  
مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ شُعْبَةُ: قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعًا، وَلَكِنْ  
عَمْدًا أَدْعُهُ<sup>(٤)</sup>.

\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ أَيْضًا مَرْفُوعًا؛ \* حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(٥)</sup>؛

٦١٦ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنِي  
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعَت

(١) في نسخة الزهيري: (قوله).

(٢) سورة مريم، الآية: ٧٧.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج ٩ ص ١١١). والترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٥٩). وفي سننه  
السدي: إسماعيل بن عبدالرحمن، وهو ضعيف، وقد تقدم.

(٤) هذا حديث ضعيف، وقد أعل بالوقف. وفيه السدي أيضًا. أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٦٠)  
وقال: هذا حديث حسن؛ ورواه شعبة عن السدي فلم يرفعه. اهـ

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الترمذي (ج ٥ برقم: ٣١٦٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى؛ وَابْنُ جُرَيْرٍ (ج ٩ ص ١١١): حَدَّثَنَا  
الْمُنْتَنَى كِلَاهِمَا، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ؛ إِلَّا أَنَّهَا خَالِفَا بِنْدَارًا فَوْقَافَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي سَنَدِهِ  
السدي، والمنتنى بن إبراهيم الأملي: لم يوقف له على ترجمة، وقد أكثر عنه ابن جرير في  
«تفسيره».

أُذْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ أَنْاسٌ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى<sup>(٢)</sup>.

٦١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِيُصَيِّنَ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ عُقُوبَةً بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا، ثُمَّ لِيَدْخُلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

٦٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: إِنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup>: أَنَّ أَبَا مُوسَى

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف من أجل أحمد بن عبد الرحمن، والحديث متفق عليه، وقد تقدم تخريجه من غير هذه الطريق.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٢ برقم ٣١٠٤) وغيره. وذكره شيخنا حفظه الله في «الشفاعة» (ص: ٥٥ برقم: ٢٥) وقال: هو على شرط الشيخين.

(٣) أخرجه البخاري، وتقدم تخريجه برقم (٤٠٥)، وأخرجه أيضًا ابن أبي عاصم في «السنن» (ج ١ برقم ٨٧١).

(٤) هذا حديث صحيح، وتقدم تخريجه برقم (٣٧٣).

(٥) في المطبوعتين: (حدثنا الحسن قال: حدثنا) وهو خطأ، وفي نسخة الزهيري: (حدثنا الحسن قال: إن أبا موسى)، والمثبت من «إتحاف المهرة».



بَعْضًا<sup>(١)</sup>.

٦٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَهْبِيبٍ الْفَقِيرُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنَ النَّارِ قَدْ احْتَرَقُوا إِلَّا دَائِرَةً وَجُوهَهُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

٦٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ<sup>(٣)</sup> أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ: «أَنَّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه أبو يعلى (ج ١٣ برقم ٧٣٧٧) قال: حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا أبو عامر العقدي، به؛ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم ٧٩٠). وهشام بن سعد المدني: ضعيف. ومحمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: صويلح إن شاء الله. وينظر «الميزان» و«تهذيب الكمال»، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج ٨ ص ٣٥). وللحديث متابعة أخرجه أبو يعلى (ج ١٣ برقم ٧٣٨٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ برقم ٩٢٥)، وفي «الأوسط» (ج ٦ برقم ٥٣٠٧) ثلاثهم من طرق، عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل - وهو حيي بن هانيء - قال: خطبنا معاوية في يوم الجمعة.. الحديث. وفيه قصة، وفي أسانيده ضعفاء. وذكره الهيثمي في «مجمع البحرين» (ج ٤ برقم ٢٥٧٨)، والحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (ج ٥ برقم ٤٣٥٣) وعزاه لأبي يعلى.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

فيه بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. انظر «تهذيب التهذيب». والحديث أخرجه مسلم (ج ١ برقم ٣١٩) من طريق أخرى عن قيس بن سليم، به.

(٣) في المطبوعات (أمر) وينظر حديث رقم (٥٣٣).



شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصًا، فَلَهُ الْجَنَّةُ»، فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا يَتَكَلَّمُوا، قَالَ: «فَدَعُهُمْ»<sup>(١)</sup>.

**٦٢٤ -** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ وَبَرٍ<sup>(٢)</sup> بْنِ أَبِي ذُئَلَيْبَةَ، أَوْ ذُئَلَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مُخْلِصًا بِهَا رُوحَهُ وَجَهَ اللَّهِ، مُصَدِّقًا بِهَا لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ، إِلَّا فُتِّقَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتَقًا، حَتَّى يَنْظُرَ الرَّبُّ إِلَى قَائِلِهَا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَحَقَّ لِعَبْدٍ إِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ»<sup>(٣)</sup>.

\* **قال أبو بكر:** يُرَدُّ كل خبرٍ من هذه الأخبار إلى موضعه من بابه، فقد بينت في أبوابها معانيها كلها، وألّفت بين ألفاظها في المعاني، وإن كانت<sup>(٤)</sup> ألفاظها مختلفة عند أهل الجهل والزيغ.

**٦٢٥ -** وَقَدْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ °

(١) هذا حديث ضعيف. في سننه عبدالله بن محمد بن عقيل: وهو ضعيف، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٥٣٣).

(٢) وقع في المطبوعتين: (وبرة)، والمثبت من المخطوطات: (ق، ت، ل)، ونسخة الزهيري، وهو الصواب.

(٣) هذا حديث ضعيف. في سننه محمد بن عبدالله بن ميمون بن سبيكة الطائفي، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: ما روى عنه غير وبر. وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير وبر. اهـ وينظر «تهذيب التهذيب». وقد ظنه الشهبان محمد بن ميمون السكري فأخطأ. وفيه أيضًا يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر. وأما وبر بن أبي ذؤيب بن مسلم الطائفي فتقمة. والحديث أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٩ برقم ٩٧٧٢).

(٤) في نسخة الزهيري: (كان).



\* قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٥: قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: لَا أَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ٦.

[هذا آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم] <sup>(١)</sup>

«الغرائب» عن الذهلي أنه قال: لست أدفع حديث فليح، يجوز أن يكون عطاء بن يسار حدث به عن أبي سعيد، وعن أبي هريرة. اهـ وينظر «الفتح» (ج ٦ ص ٣٩٤).

تم الكتاب وربنا محمود وله المكارم والعلا والجود  
وعلى النبي محمد صلواته مانح قمري وأورق عود

انتهيت من تحقيقه ضحى يوم الأربعاء

١٥/١/١٤٢١هـ في دار الحديث بدماج

كتبه أبو مالك

أحمد بن علي بن مثنى القفيلي الرياشي الرداعي

غفر الله له ولوالديه ولعلميه ولمن أعاناه على مواصلة طلب العلم والتعليم والدعوة والتأليف بمنه وكرمه.

(١) هذه الزيادة من نسخة الزهيري، وأما المخطوطة فقد نزعت من وسطها ومن آخرها بعض الأوراق، وقد بترت أواخر المخطوطة عمداً كما هو واضح، فإن بقية الأوراق المتبورة لا تزال تحت مسامير تثبيت المخطوطة.

## No ١٧٥ ↑ ↑ ↑ ↑ ↑ ↑ ↑ ↑ ↑ ↑ IXVI ← ← ← ← ← ← ← ← ← ←

- أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى ..... ٣٣٨  
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ  
 بَصْرِي ..... ٥٢٩  
 أَتَيْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ وَعَلِيَّ دُرَّتَانَ ..... ٣٣٢  
 أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ..... ٦٠٣  
 أَنَّمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَعَوْفٌ ..... ٤٢١  
 احْتَسِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ ..... ٣٥٥  
 احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ..... ١٩٦  
 احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ..... ١٩٦  
 احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى ..... ١٩٥  
 احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ ..... ١٧٦  
 أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَاحَةِ الْحَرَسِ ..... ٢٥٨  
 أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ..... ٥٥٠  
 اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ..... ١٧٧، ١٦٩  
 اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا ..... ١٦٧  
 اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ ..... ١٦٨  
 أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ... ٤٦٩  
 أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. ٤٦٩،  
 ٤٧٠  
 ادع الله أن يدخلني الجنة ..... ١٨٩  
 ادع لي عليًا ..... ٧٢  
 إِذَا أَبْصَرَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالُوا ..... ٤٤١  
 إِذَا اجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٤٠٥  
 اتَّبِنِي فَصَلِّ فِي دَارِي لَعَلِّي أَخْذُ مُصْلَاكَ مَسْجِدًا  
 ٥٢٨ .....  
 أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
 ٥٣٩ .....  
 أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة ..... ٩٠  
 أَتَوْمَيْنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ..... ٢١٦  
 أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ ..... ٤٢٤  
 أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فِيمَا بَشَّرَنِي ..... ٥٥٠  
 أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ  
 ٤٢٨ .....  
 أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ..... ٣٥٤  
 أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي ..... ٥٤٩  
 أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ..... ٣٥٣  
 أَتَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ  
 خَادِمًا؟ ..... ٢٠٥  
 أَتَّخَذْتُ بِمِثْلِ هَذَا! ..... ٢٠٢  
 أَتَّخَذْتُ بِهَذَا؟ ..... ٢٠٢  
 أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي بِهِ رَبِّي فِي ..... ٤٢١  
 أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... ٢١٦  
 أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةَ لِإِبْرَاهِيمَ، ..... ٣٢٢  
 أَتَهَزَأُ بِِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ..... ٣٧٣  
 أَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ..... ١٤٧  
 أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ ..... ١٨٤

- إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ..... ١٨٦
- إِذَا صَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ..... ٨٥
- إِذَا صَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ..... ٨٥
- إِذَا صَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ..... ٨٦
- إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ ..... ٨٦
- إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ..... ٢٥٥
- إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا صَرَبَتْ ..... ٢٥٥
- إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى  
السماء الدنيا ..... ١١٩
- إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيْنَ ..... ٢٣٦
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى  
إِصْبَعٍ ..... ١٤٩
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ  
..... ٤٨٠
- إِذَا لَا يَبْعِدُنَا مِنْهُ خَيْرًا إِذَا ..... ٣٧٨
- إِذَا لَبَسَتِ الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا ..... ٥٢
- إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ  
وَالْعَشِيِّ ..... ٥٩٣
- إذا مات قال لا إله إلا الله عند الموت .... ٥٤٨
- إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ..... ٢٣٠
- إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ..... ٢٢٤
- إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهِ ..... ١٥٠
- إِذَا يَتَّكَلَّمُوا ..... ٦١١
- إِذَا يَتَّكَلَّمُوا! قَالَ فَدَعَهُمْ ..... ٥٤٤
- إِذَنْ لَسَأَلْتُهُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ؟ ..... ٣٣٧
- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ ..... ٢٥٠
- إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ..... ٤٥٥
- إذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن  
أبيه ..... ١٦٦
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ ..... ٢٥٥
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ ..... ٢٥٣
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَلَاصَةً  
..... ٢٥٢
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ ٢٥٤،  
٢٥٦
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ ٢٥٣
- إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْوَحْيِ ..... ٢٥٤
- إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلَى وَالْآخِرَى يَوْمَ ..... ٣٧٩
- إِذَا حَدَّثَ أَمْرٌ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ سَمِعَتْ ... ٢٥٦
- إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ فظنوا به الذي  
..... ٥٩٠
- إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظَنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ  
أَهْنَاهُ ..... ٥٩٠
- إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَأَمِنُوا، ..... ٤٥٦
- إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا ..... ٤٩٣
- إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أُعْطُوا ..... ٣٠٨
- إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نُودُوا ..... ٣٠٧
- إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ ..... ٣٠٧
- إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، ..... ٣٠٦
- إِذَا ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللَّهُ ..... ٢٣٢

- أَعُوذُ بِوَجْهِكَ ..... ٣٩
- أَفْتَحَرْتَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧
- أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..... ٥٢٩
- أَكَلْتُكَ إِلَى الْمَلِكِ، يَوْمَ يَقْعُدُ عَلَى الْكُرْسِيِّ ... ١٩٠
- أَكَلَهَا الذَّنْبُ! ..... ٢١٣
- أَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ ..... ٦٠١
- أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا .. ٥٥٤
- أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ..... ٩٥
- أَلَا تَسْأَلُنِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ ..... ٣٨١
- أَلَا تَسْأَلُنِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ ..... ٣٨١
- أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ ..... ٣٧٣
- أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ ضَحِكْتُ؟ ..... ٣٧٣
- أَلَا يَرَفَأُ دَمْعُكَ، وَيَذْهَبَ حُزْنُكَ ..... ٣٨٢
- التَّقَى آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام ..... ٣٣
- الْجَنَّةُ مِائَةٌ دَرَجَةٍ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ ..... ١٩١
- الْجَنَّةُ، ..... ٣١٣
- الْحُسْنَى الْجَنَّةُ، ..... ٣٠٨
- الدَّجَالُ هُوَ أَعْوَرٌ هِجَانٌ ..... ٩٦
- الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ ..... ٧١
- الزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ رَبِّهِمْ ..... ٣١٠
- الزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ ..... ٣٠٩
- أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تُضَارُونَ . ٢٩٢
- الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ..... ٤٣٤
- الصَّخْرَةُ الَّتِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ..... ١٩٣
- الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ..... ١٩٣، ١٩٢
- أَذْهَبَ إِلَى وَكَيْلِي بِخَيْرٍ ..... ٧٢
- أَذْهَبَ فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا ..... ٥٤٢
- أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى {وَكَانَ اللَّهُ} ..... ١٨٤
- أَرَأَيْتُمُ الشَّمْسَ فِي يَوْمِ صَحْوٍ لَا ..... ٣١١
- ارْجِعْ فَابْرُرْ وَالِدَيْكَ ..... ٤٧
- أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ ..... ٣٨١
- أَرْدَفَنِي عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلْفَهُ ..... ٣٨١
- ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ تُشَفِّعَ ..... ٤٨٦
- أُرَيْتُ مَا تَلَقَى أُمَّتِي بَعْدِي، وَسَفَكَ بَعْضِهِمْ ..... ٤٣٧
- اسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّمَا يُسْتَغْفَرُ لِلْمُسِيِّءِ مِثْلَهُ ... ٥٤٦
- أَسْعَدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ ..... ٤٦٨
- أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِينِي رَبِّي فَيَقُولُ ..... ٤٤٧
- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ..... ٥٤٤
- أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذْنِي هَاتِيْنِ ..... ٤٤٤
- أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى ..... ٤٩٦
- اعْتَقَهَا ..... ٢١٦، ٢١٣
- اعْتَقَهَا فَإِنَّمَا مُؤْمِنَةٌ ..... ٢١٥، ٢١٤
- أَعْطَانَا، حَتَّى سَاءَهُ ذَلِكَ ..... ٥٩٥
- أَعْطَيْ كُلَّ نَبِيٍّ دَعْوَةً فَتَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي ..... ٤١٩
- أَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَاخْتَصِرُ لِي ..... ٣٩٧
- أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَالَ ثَلَاثَةً ..... ٣٦٤
- اعْلَمَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... ٥٣٤







٤٩ ..... إِنَّ الْمَرْأَةَ عَوْرَةٌ  
 إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ أَقْبَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ  
 بِوَجْهِهِ ..... ٤٤  
 أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ أَنَسِبَ لَنَا رَبُّكَ ٩٢  
 إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ ..... ٢١٠  
 إِنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ..... ٥١٨  
 إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَسُّوا أَوْ طَمَعُوا ..... ٥٤٢  
 إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُحْبَسُونَ . ٤٠٣  
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ ... ٣١  
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ ..... ٣٣٢  
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ ..... ٣٣٦  
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ ..... ٣٣٦  
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُحَمَّدًا قَدْ رَأَى رَبَّهُ ..... ٣٦٧  
 إِنَّ أَنَسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا  
 يَنْكَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ ..... ٥٩٩  
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ ..... ٣٠٩  
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الْجَنَّةِ ..... ٦١٣  
 إِنَّ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ ..... ٤٣٩  
 أَنَّ أَوَّلَ مَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ امْرَأَةَ الْفَقِيرِ  
 كَانَتْ تُكَلِّفُهُ ..... ٥١٣  
 إِنَّ جِبْرِيلَ طَارَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي ..... ٣٣٥  
 إِنَّ دُونَ الرَّبِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ  
 ..... ٥٥  
 إِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . ٥٢٩  
 إِنَّ رَبِّي اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي فَقَالَ ..... ٤٢٢

١٤٥ ..... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ٢٧٥  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ إِلَى ..... ٣٧٦  
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ فِي ثَلَاثٍ ..... ٢٣٥  
 إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ ..... ٣٦٩  
 إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ ..... ٣٣١  
 إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ ... ٦٠٥  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ..... ٥٥  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ..... ٥٣  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ٥٣ ، ٥٤ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٥

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ  
 حِجَابٍ ..... ٦٠١  
 إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ..... ٩٤  
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا .. ٩٣  
 إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ ..... ٤٤٣  
 إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ حَتَّى ..... ٥٠٥  
 إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ [أَنَاسًا] بَعْدَ مَا ..... ٤٤٥  
 إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا مِنَ النَّارِ ..... ٤٤٤  
 إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي ثُلُثِ ..... ٢٣٤  
 أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ وَجْهِ عَبْدِهِ ..... ٤٦  
 إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ ..... ٢٢٠  
 إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ..... ٢٢٠  
 إِنَّ اللَّهَ يُمَهِّلُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ شَطْرُ ..... ٢٢٢ ، ٢٢١  
 إِنَّ الْمَجَادِلَةَ تَشْكُو إِلَى النَّبِيِّ ..... ٩٩







٢٣٦ ..... ثُمَّ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَتَنْفُصُ .....  
 جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ  
 ٥٩٥ .....  
 ٦٠٢ ..... جَاءَ ثَلَاثَةَ نَهْرٍ كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ .....  
 ١٤٩ ..... جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .....  
 ١٤٧ ..... جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ .....  
 ٣٣٥ ..... جِبْرِيلُ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْرَةٌ جَنَاحٍ .....  
 ٣٦١ ..... جِبْرِيلُ لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ .....  
 جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ  
 ٤٤٧ .....  
 ٥٠١ ..... جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ .....  
 ٤٨ ..... جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا .....  
 حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
 ٥١٧ .....  
 حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ وَصَلَّ عَلَيْهِ ..... ٢١٠  
 حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحِمًا أُذِنَ لَهُمْ فِي الشَّفَاعَةِ ... ٤٥٨  
 حتى إن أحدهم ليلتفت فيكشف عن ساق  
 ٢٧٠ .....  
 حَجَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعُضِ طَرِيقِ مَكَّةَ ٤٧  
 حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَلَمْ  
 يَنْسِبْهُ فَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ..... ٥١٤  
 حَدَّثَنِي أَنَسٌ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..... ٢٠٢  
 حَقُّ وَاللَّهِ، إِي وَاللَّهِ لِحَدِيثِي عَمِّي مُحَمَّدٌ ... ٤٤٧  
 حَكَمًا عَدْلًا وَإِمَامًا مَقْسُطًا ..... ٦٩  
 حَمَلَةُ الْعَرْشِ، أَحَدُهُمْ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ .. ١٦٦

٣٢٨ ..... تفسير {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} .....  
 تفسير {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ  
 مُوسَى صَعِقًا} ..... ٢٠٢  
 تفسير {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} {٢٠١،  
 ٢٠٢  
 تفسير {قَطْنَا}، قَالَ قَضَاءَنَا ..... ١٨٠  
 تفسير {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ} .. ٣٠٦  
 تفسير {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى} ..... ٣١٣  
 تفسير {وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ  
 حَتْمًا مَقْضِيًّا}، ..... ٦٠٨  
 تفسير {وَلَمِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ}، ..... ٥٤٨  
 تفسير {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ  
 سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ} {٦٠٢  
 تفسير وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ..... ٣٣٠  
 تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ... ١٤٤  
 ثَلَاثٌ مِّنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُمْ فَقَدْ ..... ٣٦٥  
 ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْعَاقُّ لَوْلَا ذَلِكَ ..... ٥٧٧  
 الْعَاقُّ لَوْلَا ذَلِكَ ..... ٥٧٨  
 ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ .. ٥٧٨  
 عَاقُّ وَالذِّبِي ..... ٥٧٨  
 ثُمَّ قَرَأَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنْ بوركَ مَنْ فِي النَّارِ ..... ٥٤  
 ثُمَّ يَتَبَدَّى اللَّهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرِ ..... ٢٦٩  
 ثُمَّ يَتَمَثَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْخَلْقِ ..... ٣٨٦  
 ثُمَّ يَتَمَثَّلُ اللَّهُ لِلْخَلْقِ فَيَلْقَى الْيَهُودَ ..... ٢٩٨  
 ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ ..... ٤٩٢





- فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّي ائْتَدَن لِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... ٤٦٥
- فَاللَّهُ أَعْظَمُ ..... ٦٠٤
- فَاللَّهُ أَعْظَمُ، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي ..... ٣٠٣
- فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مَنْ ..... ٥٣١
- فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مَنْ قَالَ ..... ٥٢٦
- فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمًّا وَوَاحِدَةً وَإِمًّا اثْنَتَانِ ... ١٨٢
- فَإِنَّ هَذَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ..... ٥٤٣
- فَإِنَّ هَذَا يُذْهِبُ هَذَا ..... ٥٤٤
- فَإِنَّهُ خَيْرٌ بِي بَيْنَ أَنْ يُدْخَلَ نِصْفًا ..... ٤٢١
- فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ بِي أَنْ شَفَاعَتِي ..... ٤٢٤
- فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَدُّهَا ..... ١٤٢
- فَحَكَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ خِنْصَرَهُ ..... ٢٠٢
- فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا ..... ٢٠٨
- فَخَرَجْتُ وَالسَّرَابُ يَنْفَطِعُ، ..... ٥٩٥
- فَدَعَهُمْ ..... ٦١١
- فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرُ حَتَّى قَلْنَا ..... ١٤١
- لَيُخْرَنَ بِهِ ..... ١٤١
- فَرَقَبَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ..... ٤٢٩
- فَسَاخَ الْجَبَلُ ..... ٢٠٢
- فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ..... ٥٩٨
- فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ ..... ١٤٨
- فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ..... ١٤٧
- فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ ..... ١٤٨
- فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ..... ١٤٧
- ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا ..... ٣٧٦
- ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ ..... ٤٩٦
- ضَحِكْتُ مِنْ ضَحِكِ رَبِّي وَتَعَجُّبِهِ مِنْ ..... ٣٨١
- ضَنَّ رَبُّكَ بِمَفَاتِيحِ حَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ ..... ٣١٦
- طُوبَى لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهِمْ ..... ٢٨٤
- عبد العزيز بن أبان ..... ٢٦٠
- عبد الله بن أبي القلوص ..... ٥٥٥
- عبد محمد ..... ٣٢٨
- عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلَيْنِ ..... ٦٠٥
- عَرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... ٤٩٦
- عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه ..... ٢٥٦
- عَضَضْتُ بِأَيْرِ أَبِيكَ ..... ١٦٦
- عَضَضْتُ بِيْنَ أَبِيكَ ..... ١٦٦
- عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ..... ٥٣١
- عَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ مِنْ بَثْرِ ..... ٥٢٦
- عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ..... ٣٥٥
- عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ ..... ٣٣٨، ٣٣٧
- عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ! ..... ٣٣٧
- عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ ..... ٣٣٩
- فَإِذَا أَصَابَكَ الضَّرُّ مِنْ تَدَعُو ..... ٢١١
- فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ..... ٢١٥
- فَأَشَارَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ..... ٢١٥
- فَأَقْبَلُوا بِبَشْرَى اللَّهِ - وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ ..... ٥٩٥















٤٢١ نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُنْزَلًا .....  
 ١٨٠ نَصِيبًا مِنَ النَّارِ .....  
 ١٤٢ نَظَرْتُ إِلَى الْمَنِيرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ .....  
 ٣٣٢ نَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٍ .....  
 ٥٩٠ نِعَمَ سَاعَةَ الْوَتْرِ هَذِهِ .....  
 ٣٢٢ نَعَم، .....  
 ٥٣٦ نَعَم، صَدَقَ مُعَاذٌ، صَدَقَ مُعَاذٌ .....  
 ٥٥٦ نَعَم، وَمَا سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ! .....  
 ٤٦٦ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ .....  
 ٤٢٤ نَسْتُدْكَ اللَّهُ وَالصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .....  
 ٣٣٨، ٣٣٧ نُورًا أَنِّي أَرَاهُ .....  
 ٣٤٠ نُورًا أَنِّي أَرَاهُ .....  
 ٣٤٠ نُورًا أَنِّي أَرَاهُ .....  
 ٤٨ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ نَبِغِي وَجَهَ اللَّهُ .....  
 ٣٣٨ هَذَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .....  
 ٦٠٩ هَذَا الْقَاتِلُ! فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ .....  
 ٣٤٥ هَذَا النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ عَنَصْرُهُمَا .....  
 ٥٩٠ هَذَا حِينَ وُتِرَ حَسَنٌ .....  
 هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ هَذِهِ صَخْرَةُ الرَّحْمَنِ  
 الَّتِي وَضَعَ عَلَيْهَا رِجْلَهُ ..... ١٩٣  
 ١٥١ هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي .....  
 ٩٤ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقْرُؤُهَا .....  
 ٢٠١ هَكَذَا وَوَصَفَ مُعَاذٌ أَنَّهُ أَحْرَجَ أَوَّلَ .....  
 ١٨٢ هَلْ تَدْرُونَ كَمَ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .....  
 ١٨٢ هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ .....

مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .. ٥٧١ ..  
 ٥٧٣  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ .. ٥٧١ ..  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ لِلَّهِ أَنْدَادًا ..... ٥٧٠ ..  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ ..... ٥٥٠ ..  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ ..... ٥٧١ ..  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... ٥٣٣ ..  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ ..... ٥٢٩ ..  
 ٥٣٣  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 ..... ٥٥٣، ٥٥٢ .....  
 مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُوقِنُ بِقَلْبِهِ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ ..... ٥٥٦ .....  
 مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ ..... ٥٧١ .....  
 مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ ..... ٥٧١ .....  
 مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ..... ٥٣٥ .....  
 مَنْ هُوَ لَمْ يَشْهَدْ ..... ٤٢٨ .....  
 مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 ..... ٥٤٤ .....  
 مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
 تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ..... ٥٢١ .....  
 مَهْلًا لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهَدْتُ لِأَشْهَدَنَّ  
 لَكَ ..... ٥٤١ .....  
 موسى بن عبدالعزيز القنباري العدني أبو شعيب  
 ..... ٣٢٣ .....  
 نَجَا مِنَ النَّارِ ..... ٥٥٦ .....

- ٢٩٤ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ .
- ٢٩٥ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهْرِ ...
- ٢٩٥، ٢٦٧ .. هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي ..
- ٢٨٩ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهْرِ .
- ٢٦٥ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي ظَهْرِهِ ...
- ٢٦٤ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً .....
- ٢٩١ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .....
- ٢٩٦ ..... هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً .....
- ٣٦٦ ..... هَلْ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ؟ .....
- ٣٢٢ ..... هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ .....
- ٣٢٤ ..... هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ .....
- ٣٢٣ ..... هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ .....
- ٢٦٢ ..... هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ .....
- ٣٣٨ ..... هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ! .....
- ٣٣٩ ..... هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ .....
- ٣٤٠ ..... هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ .....
- ٤٧ ..... هَلْ مِنْ أَبْوَابِكَ أَحَدٌ حَيٌّ .....
- ٢٢٠ ..... هَلْ مِنْ تَائِبٍ! هَلْ .....
- ٢٢٠ ..... هَلْ مِنْ سَائِلٍ! هَلْ .....
- ٣٧٤، ٢٩٤ ..... هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ .....
- ٤٨٨ ..... هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ فِيهِ لِأُمَّتِي .....
- ٣٣٠ ..... هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أُرَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ .....
- ٣٣٠ ..... هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ .....
- ٤٢١ ..... هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .....
- ٤٦ ..... وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا .....
- ٨٠ ..... وَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً .....
- ٥٠ ..... وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ .....
- وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا التَّمَسَّتِ الْمِرْأَةُ وَجْهَ اللَّهِ
- ٥٢ ..... بِمِثْلِ .....
- ٣٩٥ ..... وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ إِنَّ .....
- ٤٦٧ ..... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .....
- ٢٣٠ ..... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ .....
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ صَادِقًا إِلَّا
- ٥٢٧ ..... حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ .....
- ٣٠٨ ..... وَالزِّيَادَةُ النَّظْرُ إِلَى رَبِّهِمْ، .....
- ٣١٣ ..... وَالزِّيَادَةُ قَالَ هِيَ النَّظْرُ إِلَى .....
- وَالْعَنَانُ .....
- ١٨٢ ..... .....
- ٥٦٨ ..... وَالْقَتَاتِ، الَّذِي يَنْمُ وَيُبْلَغُ .....
- ٢٩٢ ..... وَاللَّهُ إِنْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا .....
- ٢٩٢ ..... وَاللَّهُ لَتُبْصِرُنَّهُ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةً .....
- وَاللَّهُ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتُ قَطُّ
- ٥٣١ ..... .....
- وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
- ٥٤٢ ..... ﷺ، .....
- وَاللَّهُ مَا وَهَبْتُ لَكَ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ .....
- ١٨٢ ..... وَالْمُزْنَ .....
- ٣٤٥ ..... وَالنَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ .....
- ٢٧٦ ..... وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَيُنَادِي بِهِمْ عَلَى رُؤُوسٍ .....
- ٧٢ ..... وَأَمَرَ وَكَيْلَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي شَيْئًا .....
- ٢٧١ ..... وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَافِي اللَّهِ فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ .....









يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَّا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمْ  
فَيُخْرِجُهُمْ ..... ٥١٢

يَلْقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَبْسِ مَّا شَاءَ اللَّهُ أَنْ  
يَلْفَوْهُ ..... ٤٨١

يُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ١٧٦،  
١٧٨

يُلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ..... ١٧٤

يَمْكُثُ رَجُلٌ فِي النَّارِ فَيُنَادِي أَلْفَ عَامٍ ..... ٥٠٦

يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحَاءً لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ ..... ١٩٥

يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءٍ ..... ٢٣٤

يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَطْرَ ..... ٢٢٩

يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ ..... ٢٣٢

يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ ..... ٢٢٢

يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ ..... ٢٣٢

يَنْزِلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءٍ ..... ٢٢٥

يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْلَةَ النُّصْفِ ..... ٢٣٦

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ..... ٢٢٣

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ يَبْقَى ..... ٢٢٣

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ ..... ٢٢٦

يَهْبِطُ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ..... ٢٣٠

يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ ..... ٥١٩

يَدْخُلُ النَّاسُ جَهَنَّمَ، فَإِذَا صَارُوا هَمًّا أُخْرِجُوا  
..... ٤٤٤

يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ  
..... ٤٧٣

يَرَاهُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَرَاهُ ..... ٣١١

يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَمُوسَى ..... ٤٣

يَرُدُّوهَا ثُمَّ يَصُدُّونَ عَنْهَا بِأَعْيُنِهِمْ ..... ٦٠٨

يَشْخَصُ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ! قَالَ ..... ٣٠٤

يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى صَاحِبِ الْبَحْرِ ثَلَاثَ ..... ٣٨٣

يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَفْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .. ٣٧٧

يَضَعُ رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولُ ..... ١٧٥

يُطَوَّلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُ ..... ٤٠٦

يُطَوَّلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ  
..... ٥١٥

يَعْجَبُ أَوْ يَضْحَكُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ..... ٣٧٨

يَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فَرَعاتٍ ..... ٤١١

يَقُولُ اللَّهُ ..... ٤٦٩

أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا... ٤٧٦

يَقُولُ اللَّهُ أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ ..... ١٤٢

يَقُولُ اللَّهُ أَنَا مَعَ عَبْدِي حِينَ يَذْكُرُنِي ..... ٣٠

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ ..... ٤٧٥

يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ ..... ٦٠٧

يَكُونُ أَمْرًا يَقُولُونَ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ ..... ٦١٠

## فهرس أسماء الرجال

أبوبكر الهذلي سلمى بن عبدالله بن سلمى	٥٤٦.....	إبراهيم بن الحكم بن أبان	٥٤٦.....
٣١٣ .....	٥٤٣.....	إبراهيم بن المستمر	٥٤٣.....
أبوبكر بن أبي مريم الغساني الشامي	٤٤.....	إبراهيم بن المهاجر بن مسمار المدني	٢٨٤.....
أبو حذيفة وهو موسى بن مسعود النهدي	٣٣٦.....	إبراهيم بن عبدالسلام المخزومي	٢٢٩.....
أبو حفص عبيد الله بن يوسف الجيري البصري	٤٣٩.....	إبراهيم بن عبدالعزيز	٥٩٩.....
٦١٠ .....	٣٢٦.....	إبراهيم بن عبدالعزيز المقوم	٣٢٦.....
أبوزهر	٥٤٥.....	إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر	٥٤٥.....
أبو صالح	١٣٨.....	إبراهيم بن مسلم الهجري	٢٣٤.....
أبو عامر هو عبدالملك بن عمرو العقدي	٩٦.....	إبراهيم بن مسلم الهجري أبو إسحاق العبدي	١١٩.....
أبو عبيد ابن أخي هلال	٤٦٢.....	١١٩.....	١١٩.....
أبو عمران الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء	٥٠٦.....	أبو حمزة عبدالرحمن بن عبدالله	٥٣٦.....
١٥١ .....	٤٢٨.....	أبو قلابة وهو عبدالله بن زيد	٤٢٨.....
أبو نعيم هو الفضل بن دكين	٥٥.....	أبو الأزهر حوثة بن محمد المنقري	٤٦٤.....
أبو يعلى المدني	٥٣٦.....	أبو الزبير	٤٥١.....
أبي الزبير	٤٥١.....	أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس	٩٦.....
أبي خالد يزيد الدلاني	٤٣١.....	أبو الزعراء عبدالله هاني	٢٩٨.....
أبي مراية العجلي البصري	٣٠٥.....	أبو المتوكل الناجي هو علي بن داود	٤٥١.....
أبي نعامة عمرو بن عيسى بن سويد العدوي	٤٩٨.....	أبو الوليد هو هشام بن عبدالملك الطيالسي	٣٣٤.....
البصري	٤٩٨.....	٣٣٤.....	٣٣٤.....
أبي هنيدة البراء بن نوفل	٤٩٨.....	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٤٢٥.....
أحمد بن المقدم العجلي	٤٥٨.....	أبو بشر الواسطي هو إسحاق بن شاهين	٤٢٨.....
أحمد بن ثابت الحجري	١١٠.....	أبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية الواسطي	٥٦.....

الحسين بن الحسن بن حرب السليمي أبو عبد الله	أحمد بن داود الواسطي أبو سعيد الحداد ... ٤٢
المروزي ..... ٣٠	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ... ٥٠٦، ٢٤٩
الحسين بن الحسن وهو ابن حرب السلمي	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري ..... ٩٧
..... ٤٨٢	أحمد بن عبد الله البرقي ..... ٥٤٢
الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي ..... ١٥١	أحمد بن عبد الله المنجوفي السدوسي ..... ٥٢٤
الحكم بن خزرج السعدي ..... ٤٣٥	أحمد بن محمد بن نافع الطحان ..... ٩٧
الحكم بن سنان القرشي ..... ١٥١	أسباط بن نصر الهمداني ..... ٥٩٨
الخصيب بن ناصح الحارثي البصري ... ٤٧٦	إسحاق بن إبراهيم الزبيدي ..... ١٥٥
الخليل بن عمر هو العبدى أبو محمد البصري	إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي .. ١٣٩
..... ٤٣٣	إسحاق بن راشد الرقي ..... ٣٨٢
الدراوردي ..... ٢٩٨	أسد بن موسى - السنة ..... ١٦٦
الرديني بن أبي مجلز ..... ١١٠	أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن
الضحاك بن مخلد النخعي ..... ٥٤	عبد الملك بن مروان الأموي ..... ٥٥
العلاء بن عبد الرحمن ..... ٢٩٨	إسماعيل بن إسحاق الكوفي ..... ١٧٤
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني .. ١٧٤	إسماعيل بن حفص الأودي ..... ٤٨٩
الفضيل بن عياض ..... ٥٧٤	إسماعيل بن خزيمة بن المغيرة السلمي
القاسم بن عوف الشيباني البكري الكوفي . ٥١	النيسابوري ..... ١٧٨
المبارك بن فضالة ..... ٣١٣	إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ..... ٥٩٨
المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله ..... ٢١٥	إسماعيل بن مسلم العبدى أبو محمد البصري
المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن	القاضي ..... ٤٥١
عبد الله بن مسعود الكوفي ..... ٥٥	أشعث الحداني ..... ٤٣٣
المطلب بن عبد الله بن حنطب ..... ٥٤٥	أشعث بن سوار الكندي ..... ١٧٨
المنذر بن الوليد الجارودي العبدى ..... ٥٠٣	الجريري ..... ١٥١
المنهال بن عمرو الأسدي ..... ٢٠٩	الحسن بن بلال البصري ..... ١٦٦
المنهال بن عمرو الأسدي ..... ١٨٥	الحسن بن يحيى بن كثير العنبري ..... ٣٠٥

حرب بن سريج بن المنذر المنقري أبوسفیان	٤٤٦.....	النضر أبو محمد	٤٤٦.....
٤٤٧..... البصري	٢٢٦.....	النُّعْمَانُ بن راشد الجزري أَبُو إِسْحَاقَ	٢٢٦.....
٥٥..... حكيم بن الديلم المدائني	٤٦٢.....	النعمان بن سعد بن حنيفة	٤٦٢.....
٤٤١..... الفقيه	١٨٣.....	الوليد بن أبي ثور الهمداني المُرْهَبِيُّ	١٨٣.....
٢٣٢..... حمزة بن مُحَمَّد الكِنَانِي	٥٠٣.....	الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن علباء	٥٠٣.....
٤٨٢..... حميد الطويل	٥٨٥.....	أبو العباس الجارودي البصري	٥٠٣.....
٣٧٩.....	٥٨٥.....	أُمُّ الرَّبِيعِ بنتُ البَرَاءِ.....	٥٨٥.....
خارجه بن مصعب الخراساني السرخسي	٥٨٥.....	أُمُّ حَارِثَةَ بنِ سُرَّاقَةَ.....	٥٨٥.....
٤٤٣..... أبو الحجاج الضبي	٥٨٦.....	أمية بن خالد بن الأسود	٥٨٦.....
٢١١..... خَالِد بن طَلِيق الخَزَاعِي	٥٥٥.....	أيوب بن سليمان أو أبوسليمان البصري الأزدي	٥٥٥.....
٤٢٨..... خالد بن مهران أبو المنازل البصري الخذاء	٥٥٤.....	صاحب الكرايس	٥٥٥.....
٣١٩..... دهم بن الأسود العقيلي	٥٥٤.....	أَيُّوبُ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ بِلَالِ البَرَّازِ.....	٥٥٤.....
١٧٤..... رزق الله بن مُوسَى الناجي	٦٠٧.....	أيوب بن سليمان بن سيار صاحب الكردي	٥٥٤.....
٤٩٠..... رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي	٣٧٨.....	بشر بن الحسين	٦٠٧.....
٥١..... زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزي	٣٠.....	بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني	٣٧٨.....
٥١..... أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٤٣.....	بِشْر بن خَالِدِ العَسْكَرِيِّ.....	٣٠.....
٤٣٥.....	١٧٨.....	بِشْر بن خَالِدِ العَسْكَرِيِّ أَبُو مُحَمَّدِ الفَرَاثِضِيِّ	٤٣.....
٤٢٥..... زياد بن أبي المليح الهذلي	١٣٥.....	بِشْر بن معاذ العقدي	١٧٨.....
١٧٨..... زياد مَوْلَى بني مَخْزُوم	١٤٢.....	بكار بن قتيبة	١٣٥.....
٢٣٦..... زيادة بن مُحَمَّد الأنصاري	١٦٦.....	بَهْز بن أسد العمي أَبُو الأسود البصري	١٤٢.....
٥١..... زيد بن أبي أنيسه الجزري أبو أسامة	٤٨٥.....	جميل بن الحسن الجهضمي	١٦٦.....
٢٦١..... زيد بن أخزم	٤٥٤.....	جوثة بن عبيد	٤٨٥.....
	٤٢٣.....	حبان بن علي العنزلي الكوفي	٤٥٤.....
		حجاج بن رشدين بن سعد المصري	٤٢٣.....





عبدالله بن نافع الصائغ ..... ١٢٥	عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث أبوشيبه الواسطي ..... ٤٦٢
عبدالله بن نمير الهمداني ..... ٣٠	عبدالرحمن بن سلمان الحجري الرعيني المصري ..... ٤٧٩
عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي ..... ٥٣٠	عبدالرحمن بن عائش الحضرمي ..... ٣٥٢
عبدالله بن يسار الأعرج ..... ٥٧٨	عبدالرحمن بن علقمة الثقفي ..... ٤٣١
عبدالمملك بن عبدالمملك ..... ٢٣٧	عبدالرحمن بن عياش ..... ٣١٩
عبدالمملك بن عبيد السدوسي ..... ٥٥٧	عبدالرحمن بن محمد المحاربي ..... ٤٧
عبدالمملك بن مروان بن الحكم ..... ١٨٨	عبدالرحمن بن موسى ..... ٣٢٣
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ..... ١٧٤	عبدالعزیز بن أبان ..... ٢٦٠
عبيدالله بن عمرو الرقي أبو وهب الأسدي ..... ٥١	عبدالعزیز بن مُحَمَّد الدراوردي ..... ١٧٤
عتبة بن عبدالله بن عتبة اليعمدي الأزدي ..... ٥٣٠	عبدالعزیز بن مسلم القسملی ..... ٥٢٤
عثمان بن نهبك الأزدي الفراهيدي ..... ٤٢	عبدالله بن خليفة الهمداني ..... ١٨٨
عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني ..... ٣٠	عبدالله بن رجاء بن صبيح الشيباني الشامي ..... ١٥٥
عطاء بن أبي مسلم الخراساني ..... ١٧٨	عبدالله بن صالح أبو صالح المصري ..... ٤٤
عطاء بن السائب ..... ٥١٣	عبدالله بن صالح كاتب الليث ..... ٢٣٦
عطاء بن السائب ..... ٤٠	عبدالله بن صالح كاتب الليث ..... ١٣٨
عطية العوفي ..... ٤١٩	عبدالله بن عمرو ..... ٣٠٥
عطية بن سعد العوفي ..... ٥٠٥	عبدالله بن عميرة الكوفي ..... ١٨٣
عطية هو ابن سعد بن جنادة العوفي ..... ٥٠	عبدالله بن قيس النخعي ..... ٥٠٢
عقبة بن أبي الحسناء اليماني ..... ٣٨٠	عبدالله بن لهيعة ..... ٤٦٧
عقبة بن سنان بن عقبة بن سنان بن سعد بن جابر بن محمد بن محسن الهدادي بصري ..... ٤٥٠	عبدالله بن مُحَمَّد الزهري ..... ٤٩
عقبة بن مكرم العمي ..... ١٧٤	عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ..... ٥٤٤



٥٠ ..... مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان  
 ٥٢٧ ..... محمد بن كثير العبدي  
 ٣٢٥ ..... محمد بن محمد بن سليمان الباغندي  
 ١٥٥ ..... محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي  
 مُحَمَّد بن مُوسى الحرشي أبو عبدالله البصري  
 ٢٠٥ .....  
 مُحَمَّد بن ميمون الخياط  
 ٢١٤ ..... مُحَمَّد بن يحيى القطعي  
 مُحَمَّد بن يحيى بن ضريس هو الكوفي الفيدي  
 ٥٠ .....  
 مُحَمَّد هو ابن جعفر الملقب بغندر  
 ٤٣ ..... محمد هو ابن يحيى  
 ٣٣٤ ..... مُرّة الهمداني  
 ٦٠٦ ..... مرجى بن رجاء اليشكري  
 ٥٥٠ ..... مسلم بن يزيد  
 ٣١٠ ..... مصعب بن أبي ذئب  
 ٢٣٧ ..... مصعب بن خارجه  
 ٤٤٣ ..... معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي  
 ٣٢٢ ..... معاوية بن معتب  
 ٤٨٩، ٤٦٧ ..... معاوية بن معتب  
 ٤٦٦ ..... معاوية بن معتب  
 ٤٦٧ ..... معدي كرب بن عبد كلال  
 ٤٢٣ ..... مورك بن مشمرج بن عبدالله العجلي  
 ٤٩ ..... موسى بن إبراهيم الحراني  
 ٦٠١ .....

محمد بن أحمد بن زيد  
 ٤٤٧ ..... محمد بن إسحاق  
 ٣٢٤ ..... مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار  
 ١٦٤ ..... محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن  
 ٤٧... محمد بن إسماعيل بن أبي فديك  
 ٢٢٩ ..... مُحَمَّد بن الحسن بن تسنيم هو الأزدي  
 ٤٤ ..... محمد بن الحسين بن مكرم  
 ٥٠٥ ..... محمد بن الزبير الحنظلي  
 ٥٥٠ ..... مُحَمَّد بن بكر البرساني هو مُحَمَّد بن عثمان  
 أبو عثمان البصري  
 ٤٤ ..... محمد بن ثابت البناني  
 ٤٣٤ ..... مُحَمَّد بن خلف العسقلاني  
 ٥٠ ..... محمد بن دينار الأزدي  
 ٤٥٠ ..... محمد بن سعيد بن سويد القرشي  
 ٣٥٩ ..... محمد بن عبدالله الخزاعي أبو عبدالله البصري  
 ٥٢٧ ..... محمد بن عبدالله الرازي  
 ٣٠٥ ..... محمد بن عبدالله بن ميمون بن سبيكة الطائفي  
 ٦١٢ ..... مُحَمَّد بن عجلان المدني  
 ٣٢ ..... محمد بن عزيز الأيلي  
 ٥٤١ ..... مُحَمَّد بن عمر المقدمي البصري  
 ١٧٤ ..... محمد بن عمرو بن علقمة  
 ٣٢٧ ..... مُحَمَّد بن عيسى بن زياد الدامغاني  
 ١٥٥ ..... محمد بن عيسى وهو الدامغاني  
 ٣٢٤ .....

- ٢٠٨ ..... وأبو هشام الرفاعي  
 ٣٢٥ ..... وأيوبكر محمد بن سليمان الواسطي  
 ٢٨٩ ..... وأبوشهاب هو عبدربه بن نافع  
 ٤٩٨ ..... والان العدوي  
 ٦١٢ ..... وبر بن أبي ذليلة بن مسلم الطائفي  
 ٢٠٥ ..... وزياد بن عبدالله البكائي أبو محمد الكوفي  
 ٣٠٣ ..... وكيع بن عُدس بمهمات  
 ٢٠٦ ..... وهيب بالتصغير  
 ٥٠٣ ..... ويحيى بن اليان  
 ٣٠ ..... ويحيى بن خلف  
 ٣٠٥ ..... ويحيى بن سليم الطائفي  
 ٢٩٠ ..... ويحيى بن عيسى التميمي النهشلي  
 ٣٢٣ ..... ويزيد بن أبي حكيم العدني  
 ٤٨٩ ..... ويزيد بن عبدالرحمن الأودي  
 ٤٤٥ ..... ويزيد هو ابن أبي صالح أبو حبيب الدباغ  
 ٢٠٦ ..... ويعقوب بن إسحاق الحضرمي  
 يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي  
 ٦١٢ .....  
 ٣١٨ ..... ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري  
 ٥٣ ..... ويوسف بن موسى وهو ابن راشد القطان  
 ١٦٤ ..... ويونس بن بكير الشيباني  
 ٢١٠ ..... ويونس بن خباب الأسيدي  
 مُوسَى بن أَبِي عثمان وَهُوَ التَّبَّانُ مَوْلَى المغيرة بن  
 ٩٠ ..... شُعْبَةَ  
 ٣٧٩ ..... موسى بن خاقان  
 ٢٢٦ ..... مُوسَى بن هارون البُرْدِي  
 ٥٤٨ ..... موسى شيخ الجريري  
 ٤٨٧ ..... نصر بن عاصم الأنطاكي  
 نصر بن علي بن نصر الجهضمي أبو عمرو  
 ٤٥٢ ..... البصري  
 ٥٧٤ ..... نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري  
 ٤٧٦ ..... نصر بن مرزوق المصري أبو الفتح  
 ٢٥٠ ..... نعيم بن حماد الخزاعي  
 ١٣٩ ..... نعيم بن حماد الخزاعي  
 ١٥١ ..... نمر بن هلال النمري  
 ٣٣٠ ..... هارون بن إسحاق الهمداني أبو القاسم  
 ١٢٤ ..... هشام بن عمار السلمي  
 ١٦٦ ..... هشام بن محمد بن السائب الكلبي  
 هشيم بن بشير وهو ثقة ثبت كثير التدليس  
 ٥٦ ..... والإرسال الخفي  
 ٥٣٧ ..... هسان بن كاهن العدوي  
 هوذة بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن  
 ٤٥٩ ..... أبي بكره الثقفي البكر اوي  
 ١٨٧ ..... وائل بن رَبِيعَةَ  
 ٢٥٤ ..... وابن نمير هو عبدالله بن نمير



- (٣) باب ذكر إثبات وجه الله ..... ٣٦
- (٤) باب ذكر البيان من أخبار النبي المصطفى ﷺ في إثبات الوجه لله جل ثناؤه وتباركت أسماؤه موافقة لما تلونا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ وبين الدفتين مكتوب وفي المحاريب والكتاتيب مقروء ..... ٣٩
- (٥) باب ذكر صورة ربنا جلّ وعلا، وصِفَة سُبْحَاتِ وَجْهِهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَعَالَى رَبُّنَا عَنْ أَنْ يَكُونَ وَجْهُ رَبُّنَا كَوَجْهِ بَعْضِ خَلْقِهِ، وَعَزَّ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ وَجْهُ، إِذِ اللَّهِ قَدْ أَعْلَمْنَا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ أَنْ لَهُ وَجْهًا، ذَوَّاهُ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَنَفَى عَنْهُ الْهَلَاكَ ..... ٥٣
- (٦) باب ذكر أخبار رويت عن النبي ﷺ تأولها بعض من لم يتبحر في العلم على غير تأويلها، ففتن عالما من أهل الجهل والغباوة حملهم الجهل بمعنى الخبر على القول بالتشبيه، جل وعلا عن أن يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه الذي وصفه الله بالجلال والإكرام، ونفى الهلاك عنه ..... ٨٤
- (٧) باب ذكر إثبات العين لله جلّ وعلا على ما ثبتته الخالق البارئ لنفسه في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه المصطفى ﷺ ..... ٩٣
- (٨) باب إثبات السمع والرؤية لله جلّ وعلا ..... ٩٩
- (٩) باب البيان من سنن النبي ﷺ على تثبيت السمع والبصر لله موافقا لما تلونا من كتاب ربنا ..... ١٠٣
- (١٠) باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ جلّ وعلا ..... ١٠٩
- (١١) باب ذكر البيان من سنة النبي المصطفى ﷺ على إثبات يد الله جلّ وعلا موافقا لما تلونا من تنزيل ربنا لا مخالفا قد نزه الله نبيه وأعلى درجته ورفع قدره عن أن يقول إلا ما هو موافق لما أنزل الله عليه من وحيه ..... ١١٠
- (١٢) باب ذكر قصة ثانية في إثبات يد الله جلّ ثناؤه بسنة صحيحة عن النبي المصطفى ﷺ بيانا أن الله خط التوراة بيده لكليمه موسى وإن رغمت أنوف الجهمية ..... ١١٥
- (١٣) باب ذكر سنة ثالثة في إثبات اليد لله الخالق البارئ، وكتب الله بيده على نفسه أن

- رحمته تغلب غضبه وفي هذه الأخبار التي نذكرها في هذا الباب إثبات صفتين لخالقنا الباري مما ثبتها الله لنفسه في اللوح المحفوظ والإمام المين ذكر النفس واليد جميعاً، وإن رغمت أنوف الجهمية المعطلة..... ١١٧
- (١٤) باب ذكر سنة رابعة مبيّنة ليدي خالقنا عزَّ وَجَلَّ مَعَ البيان أن الله يدين، كما أعلمنا في محكم تنزيله أنه خلق آدم بيديه وكما أعلمنا أن له يدين مبسوطتين ينفق كيف يشاء ١١٩.....
- (١٥) باب ذكر سنة خامسة تثبت أن لمعبودنا يدًا يقبلُ بها صدقة المؤمنين عزَّ ربنا وَجَلَّ عَن أن تكون يده كيد المخلوقين..... ١٢١
- (١٦) باب ذكر صفة خلق الله آدم عليه السَّلام والبيان الشافي أَنَّهُ خلقه بيديه لا بنعمته على ما زعمت الجهمية المعطلة إذ قالت: إن الله يقبض بنعمته من جميع الأرض قبضة فيخلق منها بشرًا وهذه السنة السادسة في إثبات اليد للخالق الباري جَلَّ وَعَلَا.. ١٢٨
- (١٧) باب ذكر سنة سابعة تثبت يد الله والبيان: أن يد الله هي العليا، كما أخبرنا الله في محكم تنزيله: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾، فخير النبي ﷺ أَيضًا أن: «يَدُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا» أي فوق يد المُعطي، والمُعطى جميعًا..... ١٣١
- (١٨) باب ذكر سنة ثامنة تبيّن وتوضح أن لخالقنا عزَّ وَجَلَّ يدين كلتاها يمينان لا يسار لخالقنا عزَّ وَجَلَّ إذ اليسار من صفة المخلوقين فجعل ربنا عَن أن يكون له يسار مَعَ الدليل على أن قوله عزَّ وَجَلَّ: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ أراد عزَّ ذكره باليدين، اليدين لا نعمتين كما ادعت الجهمية المعطلة..... ١٣٤
- (١٩) باب ذكر سنة تاسعة تثبت يد الله جَلَّ وَعَلَا وهي إعلام النبي ﷺ أن الله غرس كرامة أهل الجنة بيده وختم عليها..... ١٣٧
- (٢٠) باب ذكر سنة عاشره تثبت يد الله وهي إعلام النبي ﷺ أمته قبض الله الأرض يوم القيامة وطيه جَلَّ وَعَلَا سمواته يمينه مثل المعنى الذي هو مسطور في المصاحف متلوّ في المحاريب والكتائب والجدور..... ١٣٨









- أهل الكتاب يرون الله عَزَّ وَجَلَّ يوم القيامة..... ٢٩٤
- (٤٥) باب ذكر البيان أن جميع المؤمنين يرون الله يوم القيامة مخلبًا به عَزَّ وَجَلَّ، وذكر تشبيه النبي ﷺ رؤية القمر خالقهم ذلك اليوم بما يُدرَك عليه في الدنيا عيانًا ونظرًا ورؤية..... ٣٠٣
- ٤٦- باب ذكر البيان أن رؤية الله التي يختص بها أولياؤه يوم القيامة التي ذكر الله في قوله:..... ٣٠٦
- (٤٧) باب ذكر الأخبار الماثورة في إثبات رؤية النبي ﷺ خالقه العزيز العليم، المحتجب عن أبصار بريته، قبل اليوم الذي تجزى فيه كل نفس بما كسبت، يوم الحسرة والندامة..... ٣٢٢
- [أخبار عبد الله بن مسعود]..... ٣٣٢
- (٤٨) باب ذكر أخبار رويت عن عائشة ك في إنكارها رؤية النبي ﷺ تسليمًا، قبل نزول المنية بالنبي ﷺ..... ٣٦١
- ذكر حكاية معمر: سمعت عمي يحكيه، عن عبدالرزاق، عن معمر، في عقب خبر ليس إسناده من شرطنا..... ٣٦٩
- (٤٩) باب ذكر إثبات ضحك ربنا عَزَّ وَجَلَّ بلا صفة تصف ضحكه جل ثناؤه. ٣٧٣
- (٥٠) باب ذكر أبواب شفاعة النبي ﷺ..... ٣٨٩
- (٥١) باب ذكر الشفاعة التي خص الله بها النبي ﷺ دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم، ودون سائر المؤمنين..... ٣٩٠
- (٥٢) باب ذكر الدليل أن هذه الشفاعة التي وصفنا أنها أول الشفاعات هي التي يشفع بها النبي ﷺ ليقضي الله بين الخلق، فعندها يأمره الله عَزَّ وَجَلَّ أن يدخل من لا حساب عليه من أمته الجنة من الباب الأيمن، فهو أول الناس دخولاً الجنة من المؤمنين.. ٣٩٣
- (٥٣) باب ذكر البيان أن هذه الشفاعة التي ذكرت أنها أول الشفاعات إنما هي قبل مرور الناس على الصراط حين تزلف الجنة فإن الله قال: ﴿وَأُزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. ٣٩٥

- (٥٤) باب ذكر البيان أن للنبي ﷺ شفاعات يوم القيامة في مقام واحد، واحدة بعد أخرى ..... ٣٩٧
- (٥٥) باب ذكر البيان أن النبي ﷺ أول شافع وأول مُشَفَّع يوم القيامة، وفيه دلالة أن يوم القيامة قد يشفع بعد نبينا غيره على ما سأبينه بعد ذلك إن شاء الله، إذ غير جائز في اللغة أن يقال: أول لما لا ثاني له بعد، ولا ثالث ..... ٤١٠
- (٥٦) باب ذكر شدة شفقة النبي ﷺ ورأفته ورحمته بأمته وفضل شفقته على أمته على شفقة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم على أمهم ..... ٤١٢
- (٥٧) باب ذكر الدليل على صحة ما أولت قوله: «يدعو بها» أن معناها قد دعا بها على ما حكته عن العرب أنها تقول: يفعل في موضع فعل ..... ٤١٦
- (٥٨) باب ذكر ما كان من تخيير الله عز وجل نبيه مُحَمَّدًا ﷺ بين إدخال نصف أمته الجنة وبين الشفاعة فاختر النبي ﷺ لأمته الشفاعة إذ هي أعم وأكثر وأنفع لأمته خير الأمم من إدخال بعضهم الجنة ..... ٤٢١
- (٥٩) باب ذكر الدليل على أن الأنبياء قبل نبينا مُحَمَّد ﷺ وعليهم أجمعين إنما دعا بعضهم فيما كان الله جعل لهم من الدعوة المجابة سألوها ربهم ودعا بعضهم بتلك الدعوة على قومه ليهلكوا في الدنيا والدليل على أنه لم يكن أحد منهم أرف بأمته من نبينا مُحَمَّد ﷺ تسلياً لأنه اختبأ دعوته شفاعته لأمته يوم القيامة ..... ٤٣١
- (٦٠) باب ذكر لفظة رويت عن النبي ﷺ في ذكر الشفاعة حسبت المعتزلة والخوارج وكثير من أهل البدع وغيرهم لجهلهم بالعلم وقلة معرفتهم بأخبار النبي ﷺ أنها تضاد قول النبي ﷺ عند ذكر الشفاعة «أنها لكل مسلم»، وليست كما توهمت هؤلاء الجهال بحمد الله ونعمته وسأين بتوفيق خالقنا عز وجل أنها ليست متضادة ..... ٤٣٣
- (٦١) باب ذكر الدليل على أن النبي ﷺ إنما أراد بالكبائر في هذا الموضع ما هو دون الشرك من الذنوب ..... ٤٣٨
- (٦٢) باب ذكر البيان أن شفاعته النبي ﷺ التي ذكرت أنها لأهل الكبائر وهي على ما

- تاولته وأنها لمن قد أدخل النار من غير أهل النار والذين هم أهلها، أهل الخلود فيها بل لقوم من أهل التوحيد ارتكبوا ذنوبًا وخطايا فأدخلوا النار ليصيبهم سفعا منها. ٤٣٩
- (٦٣) باب ذكر إرضاء الله تعالى نبيه مُحَمَّدًا ﷺ في الشفاعة يوم القيامة مرة بعد أخرى حتى يُقَرَّ بأنه قد رَضِيَ بما قد أُعطيَ في أمته من الشفاعة ..... ٤٤٧
- (٦٤) باب ذكر البيان أن من قضى الله عَزَّ وَجَلَّ إخراجهم من النار من أهل التوحيد بالشفاعة يصيرون فيها فحماً يميتهم الله فيها إماتةً واحدةً ثم يؤذن بعد ذلك في الشفاعة، وصفة إحياء الله إياهم بعد إخراجهم من النار، وقبل دخولهم الجنة، بلفظة عامة مرادها خاص ..... ٤٤٨
- (٦٥) باب ذكر البيان أن هؤلاء الذين ذكروا في هذه الأخبار أنهم يخرجون من النار فيدخلون الجنة إنما يخرجون من النار بالشفاعة في خبر ابن عليه، «أُذِنَ بالشفاعة فجيء بهم» ..... ٤٥٣
- (٦٦) باب ذكر الدليل على أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إنما أراد بقوله: «فيصيرون فحماً»، أي: أبدانهم خلا صورهم وآثار السجود منهم إن الله عَزَّ وَجَلَّ حرم على النار أكل أثر السجود من أهل التوحيد، بالله نتعوذ من النار وعذابها ..... ٤٥٥
- (٦٧) باب ذكر البيان أن من قضى الله إخراجهم من النار من أهل التوحيد الذين ليسوا بأهل النار أهل الخلود فيها يموتون فيها إماتة واحدة، تميتهم النار إماتة ثم يخرجون منها فيدخلون الجنة، لا أنهم يكونون أحياء يذوقون العذاب ويألمون من حر النار حتى يخرجوا منها ..... ٤٥٨
- (٦٨) باب ذكر خبر روي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في إخراج شاهد: أن لا إله إلا الله من النار ..... ٤٦٣
- (٦٩) باب ذكر البيان أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يشفع للشاهد لله بالتوحيد الموحد لله بلسانه إذا كان مخلصاً مصدقاً بذلك بقلبه لا لمن تكون شهادته بذلك منفردة عَن تصديق القلب ٤٦٦
- (٧٠) باب ذكر خبرٍ دَالٌّ على صحة ما تأولت: إنما يخرج من النار شاهد أن لا إله إلا

- الله إذا كان مصدقاً بقلبه بما شهد به لسانه، إلا أنه كنى عن التصديق بالقلب بالخير، فعاند بعض أهل الجهل والعناد، وادعى أن ذكر الخير في هذا الخبر ليس بإيمان، قلة علم بدين الله وجرأة على الله في تسمية المنافقين مؤمنين ..... ٤٦٩
- (٧١) باب ذكر الأخبار المصرحة عن النبي ﷺ أنه قال: إنما يخرج من النار من كان في قلبه في الدنيا إيمان دون من لم يكن في قلبه في الدنيا إيمان ممن كان يقر بلسانه بالتوحيد خالياً قلبه من الإيمان ..... ٤٧٢
- (٧٢) باب ذكر البيان أن المقام الذي يشفع فيه النبي ﷺ لأمته هو المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل في قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ ..... ٤٨٨
- (٧٣) باب ذكر الدليل أن جميع الأخبار التي تقدم ذكرها لها إلى هذا الموضع في شفاعته النبي ﷺ في إخراج أهل التوحيد من النار إنما هي ألفاظ عامة مرادها خاص ... ٤٩١
- (٧٤) باب ذكر البيان أن الصديقين يتلون النبي ﷺ في الشفاعة يوم القيامة ثم سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يتلون الصديقين ثم الشهداء يتلون الأنبياء عليهم السلام إن صح الحديث ..... ٤٩٦
- (٧٥) باب ذكر كثرة من يشفع له الرجل الواحد من هذه الأمة مع الدليل على صحة ما ذكرت قبل أن يشفع يوم القيامة غير الأنبياء عليهم السلام ..... ٥٠١
- (٧٦) باب ذكر ما يعطي الله عز وجل من نعم الجنة وملكها تفضلاً منه عز وجل وسعة رحمته آخر من يخرج من النار فيدخل الجنة ممن يخرج من النار حبواً وزحفاً لا من يخرج منها بالشفاعة بعد ما محشتهم النار وأماتتهم فصاروا فحماً قبل من يخرج الله بتفضله وكرمه وجوده ..... ٥٠٨
- (٧٧) باب ذكر البيان أن الرجل الذي ذكرنا صفته وخبرنا أنه آخر أهل النار خروجاً من النار ممن يخرج من النار زحفاً لا ممن يخرج بالشفاعة ..... ٥١٧
- (٧٨) باب ذكر البيان أن النار إنما تأخذ من أجساد الموحدين وتصيبهم على قدر ذنوبهم وخطاياهم وحوياتهم التي كانوا ارتكبوها في الدنيا ..... ٥١٩

(٧٩) باب ذكر أخبارٍ رويت عن النَّبِيِّ ﷺ ثابتة من جهة النقل جهل معناها فرقة المعتزلة والخوارج، واحتجوا بها وادعوا أن مرتكب الكبيرة إذا مات قبل التوبة منها مخلدٌ في النار محرم عليه الجنان، والفرقة الأخرى: المرجئة كفرت بهذه الأخبار وأنكرتها ودفعتها، جهلاً منهم بمعانيها، وأنا ذاكرها بأسانيدها وألفاظ متونها ومبين معانيها بتوفيق الله تعالى ..... ٥٦٥

(٨٠) باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام قد يحسب كثير من أهل الجهل أنها خلاف هذه الأخبار التي قدمنا ذكرها لاختلاف ألفاظها وليست عندنا مخالفة، سنين معناها ونؤلف بين المراد من كل منها بعد ذكرنا الأخبار بألفاظها إن الله وفق لذلك وشاءه ..... ٥٧٠

(٨١) باب ذكر أخبارٍ رويت أيضاً في حرمان الجنة على من ارتكب بعض المعاصي التي لا تزيل الإيمان بأسره جهل معناها المعتزلة والخوارج، فأزالوا اسم المؤمن عن مرتكبها ومرتكبي بعضها، أنا ذاكرها بأسانيدها ومبين معانيها ومؤلف بين معانيها وبين ومعاني الأخبار التي قدمنا ذكرها التي احتج بها المرجئة وتوهمت أن مرتكب هذه الذنوب والخطايا كامل الإيمان لا نقص في إيمانه إن الله وفق لذلك وشاء ..... ٥٧٦

(٨٢) باب ذكر الدليل على أن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾، ليس ينفي أن الله عزَّ وجلَّ يحيي الإنسان أكثر من مرتين ..... ٥٩١

(٨٣) باب ذكر موضع عرش الله عزَّ وجلَّ قبل خلق السموات ..... ٥٩٥

ويُلحَقُ في الأبواب التي قدمنا ذكرها في هذا الكتاب ..... ٥٩٩

فهرس أطراف الأحاديث ..... ٦١٥

فهرس أسماء الرجال ..... ٦٤٨

فهرس الموضوعات ..... ٦٤٨